

Bu mikrofilm
izinsiz
çoğaltılamaz.
Basvurmak için
adres :

This microfilm
may not be
reproduced without
permission.
Please apply to :

Dieser Mikrofilm
darf nicht ohne
Erlaubnis repro-
duziert werden.
Anfragen zu richten an :

Ce
ne
repr
auto
Priè

T. C.
Başbakanlık
Kültür Müsteşarlığı
Süleymaniye Kütüphanesi Müdürlüğü
İstanbul - Türkiye

فهرس المحتاسب

المقدمة في تعريف النسب القسم الاول فيمن ورد انرا بالنسب ١١١

في النسب بالملك عليهم السلام في النسب بالاخييار بانواعهم ١٦

في النسب بالتمهيد ارضوان الله تعالى عليهم في النسب بالصديقين ١١٨

في النسب بالنبيين على نبينا وعليهم الصلوات والتسابيح ١٤١

في اخلاق رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ١٦٣

في الخلق باخلاق الله تبارك وتعالى وتقدس القسم الثاني فيمن ورد النسب ١٧٥

في النهي عن النسب الشيطان في النسب بانكمار في تاسيل في قوم ١٨٣

في عاد في قوم ثمود في رهطهم في قوم نوح عليه السلام ٢٢٦

في قوم تغيب عليه السلام في فرعون وقومه في اهل الكتاب في اهل البيت ٢٤٠

في اهل الجاهلية في النهي عن النسب بالانسان المبتدعة في قوم ٣١٣

في غير المبتدعة منهم نسبة القطر بالجن وحقن في قوم بنو النضير ٣٥٦

في نهى نسبة الرجل للمرأة في نسبة الرجل للصبيان في نسبة الصبيان ٣٧٢

اداب الصبيان نهى الكهول والشيوخ في نسبة الصبيان في النسب ٣٨٠

في النسب بالخال في سماع الخلق في البهايم والسيارات في النسب ٣٩١

في ما يحسن النسب بالانسان في النسب بالانسان في النسب ٣٩٢

SÜLEYMANIYE KÜTÜPHANESİ
MIKROFILM VE FOTOKOPİ SERVİSİ

Mikrofilm çekilen eserin

Bölüm ve numarası

Varak sayısı

İsteyen şahıs veya
müessesse

[illegible]

[illegible]

اذا اشبهت في ظلام الدحي . امور ولم يفرحوا بها

فقد طوعوا اليه ما رغبوا اليه . عينا وقد كشفنا اليه عنهما

[illegible]

أراد أن يوجه إليه تعالى ومن هذا يعني أن يشرع في عقود الكتاب واسم المصنف المصنف الأول في تصنيفه في تاريخه

[illegible][illegible][illegible]

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا جَاءَكُمْ زَيْدٌ وَنِسَاءُكُمْ فِي غَبَابٍ فَقُلْ إِنَّمَا هِيَ إِفْكَةٌ أَوْسَدُوا بِهَا أَسْوَدَ وَجْهٍ مِنْ الْكُنُوزِ إِنَّهُمْ بِخَبْرِهَا لَغَائِلُونَ وَإِنَّمَا يُغِيثُ الْغَبَابَ وَهُوَ إِفْكٌ كَذِبٌ عَظِيمٌ يَافَاكُوكَ وَإِنَّمَا يُغِيثُ الْغَبَابَ وَهُوَ إِفْكٌ كَذِبٌ عَظِيمٌ يَافَاكُوكَ وَإِنَّمَا يُغِيثُ الْغَبَابَ وَهُوَ إِفْكٌ كَذِبٌ عَظِيمٌ يَافَاكُوكَ

نحن انصار الله امرنا بالتشبه بالخواريق وقد قال الله في فضله في سورة الصافات والذين يقولون ان الله ثالث ثلاثة وما من دة الا عن عندهم

لما اذن يسوع تلاميذه في ان يبعثوا في كل موضع وانهما قد اتموا ما اوصاهما به فاجابوا قائلين يا ربنا ارفعنا من هنا وبعثنا في كل موضع باسمك لاننا قد اتمينا ما اوصاهما به فاجابهم قائلين اذ انتم قد اتموا ما اوصاهما به فاجابوا قائلين يا ربنا ارفعنا من هنا وبعثنا في كل موضع باسمك لاننا قد اتمينا ما اوصاهما به

الطاعة والتواضع وقد وجدتم فيكم في ذلك الاعتماد والاعمال والحواد والمجاهدة في كل ما يرضي الله تعالى
والأخوة الذين ضرورتهم في كل ما يرضي الله تعالى من غير أن يشعروا به في حرم من الرسل وفي وسع

الفرع من الرسائل أقوال أشرفها إمام إبراهيم وموسى وداود وعيسى عليهم السلام وسميت بالفرع لأنهم من أصول الحق وبهموت وولدوا

عزيم السلام ان تلتحق في ثورة النعام والى غيرهم قد استأذنت في ذلك هو والسياد عظيم الساء هدي به
بما يريه من يشا من عباده وواشر كواضعا غرم ما كانوا يعلون اوليت الذين التماهر الكاب وطهروا الجوهر في كبره وشبهه

به قوله يسوا به بكافريين واينك الذي يهدي اياه فمرحله في بيده فليست له عليه وسيمه فلهذا لم يدرهم في ما اقر به في قوله
فلهذا جعل الخوة في قوله عن التسميه في امر خاص وهو لا ينافي التسميه في سائر انواع التسميه بل في قوله تعالى ولا يكن

[illegible][illegible]

فوقعت بعد نعم هذه الدنيا بعدة عويصة على آدم نصيب في الحشر واد الطيب ابو بكر البغدادي في شرق اصحاب الحديث عن
ان در اخيه قال عطين زانر من صف وان رخصت الناس واداك وراي المرحان وان زهر فوه بالقول فان الامر ينجي وانت على
علم يقين مستقيم والامر في عرف اصحاب النعم بين مبارقة عن الامام الزيد بن محمد النعمانية في بعد هم موقوفة عليهم ومنهم من جعلها
احد من ذلك واعلم ان النعمية الموقوفة ايضا ولكن في هذه المقام يحكم على الخدم ذكر ما مراد باننا السلف كذا هم واخراهم واحدا قزم
والامر في شأن الله تعالى انما نحن على وسيت ليق وكتب ما قد بوا وانهم وكل شي احصياه في امام مدين والامر في اصل النعمة
نقية التي ولكنه يطق على ما يد على شي من خلق وعلى او غير ذلك لانه بدلالة عليه كان بعضه وقد قلت

[illegible]

الملك الفد وروى ابو الشيخ في الحقة عن بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال حين يقول الملك سبحوا الملك القدوس
يحرك الظير اخرجته روى في الخبر ان في معجزة الاوسط الصغير وسنده جرحه عن ابي رضى الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله ينادي عند كرمه ينادي ادم قوموا الى اوتوا عموها فاطمونها في السير عن بن
سعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يبعث من عند حضرة كرمه فيقول ينادي ادم قوموا فاطمونها ما اوت قد
على انفسكم فيقومون وينصرفون ويصوتون الظير فيخرجهم ما يبعث من عند حضرة كرمه فيقول ينادي ادم قوموا فاطمونها ما اوت قد
المعرب قبل ذلك فان احضرت الحقة فيرد ذلك في حيزه وادخل في سرور روى البزار بسند حسن عن بن
عباس رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ابا موسى رضي الله تعالى عنه على سرية في البحر فبينما هم
كذلك قد رفقوا السراخ في ليلة مظلمة ان اهلها تفوقهم برتقيا اهل السفينة ففوقوا الحزم بقضاء الله على نفسه فقال
ابو موسى اخبرنا ان كنت محضرا قال ان الله تبارك وتعالى ففوقوا الحزم بقضاء الله على نفسه في يوم صايف سقاه الله يوم
العشر وخرج به بن ابي الدنا في الهوانف عن ابي بردة عن ابي موسى قال خرجنا غزاة في البحر فبينما نحن نسير برح
طيلة ان سمعنا منادي ينادي يا اهل السفينة ففوقوا الحزم بقضاء الله على نفسه في يوم صايف سقاه الله يوم
من انت ومن بن انت لا ترى بين نحن وهذا مستطاع وقوا فاجابه الا اهل الحزم بقضاء الله على نفسه في يوم صايف سقاه الله يوم
له عز وجل في يوم حار كذا حقا عن ابي عروبة عن ابي بردة عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم
الندى يخر الذي كان اناسا ان يسبح حرا فيصومه وفيه عن عبد الواحد الخطاب قال اقلنا واقلنا من بلاد الروم زاهد
البصرة حتى ان الكلاب التي ترصده وحضر سمعنا صياحه يصيح بين ذلك الرمال سمعته الاذان ولم تره الا عين يقول يا مستورا
محمودا الحق في سر من انت فان كنت لا تقبل في سر من انت فانك لا تقبل في سر من انت فان كنت لا تقبل في سر من انت فانك لا تقبل في سر من انت
مرة في اسراين تضع قد ميت منيا واحبا راو موافق في الامر بالمهر وكثرة واقرب ما كحل على انهم ملائكة عليهم السلام
وفيهما قراءة القرآن العظيم واسماعه وحضورهما المس تداونه ولا يخفى ان جبريل عليه السلام قرأ القرآن على رسول الله صلى
الله عليه وسلم وافراده اياه ودارسته اياه القرآن في رمضان ثابته في الصحيح من حديث ابي عباس رضي الله تعالى عنهما
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس وكان اجود من ربه في رمضان حين يلقاه جبريل عليه السلام وكان
يلقاه جبريل عليه السلام في كل ليلة من رمضان فقرأ معه القرآن فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يلقاه جبريل اجود
ما خسر من اربع المصنف وروى الامام احمد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه والحكم وصححه وغيرهم عن ابي هريرة رضي الله
عنه عن ابي عبد الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى وقرآن القرآن قرآن المخزكان مشهور اقال قال تشرده ملائكة الليل وملائكة
النهار مجتمع في ما في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى وقرآن القرآن قرآن المخزكان مشهور اقال قال تشرده ملائكة الليل وملائكة
قد يترده الله وملائكة الليل وملائكة النهار في كل صلاة وروى في مسلم وابودود وغيرهما عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجمع قوم في بيت من البيوت بخون كتاب الله وبقماره يومه بينهم الا انزل عليهم المسكينه و
عشرهم الرحمة وحسنهم الملائكة وقرآنهم فيمن عنده في روى الامام عبد الله بن المبارك في كتاب الزهد والرقائق عدم
قال البيت الذي يتوفيه كتاب الله كزجرة وحضرة الملائكة وخرجت منه الشياطين وان البيت الذي لم يتلى فيه كتاب الله صدق
بأهله وقزجته وحضرة الشياطين وخرجت منه ملائكة وروى الشيخان عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه
ان سيدنا خزيمة بن نوفل في ليلة من الليالي قرأ في ربه اذ حلت في ربه فقرأه حلت اخرى فقرأه حلت ايضا قال سيد
رضي الله عنه فحسنت ان تعالجي يعني والله قال فحلت ايرها فان مثل الجنة فورا راسي في ما قال السراج عرجت في جوجاتي
ما راها قال فعرفت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله سمعنا انك البارحة في خوف الليل اقر في ربه فاحسنت
فذكره حديث فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الملائكة تسمع لك ولو كانت ناصحت تراها الناس ما استرهم
وروى في حكمه كونه باحتضار وقال فيه فالحق فان افعال المصالح مدلاة بين السماء والارض فقال يا رسول الله سمعنا
ان افعلى فقال تلك الملائكة تزلزل قراءة القرآن اما انت لمضيت لرأيت العجايب قال لحكم صحيح عن طريقه سلم تيسره
لما قصة بين ما ذكرناه وبين ما ذكره من الصلاح ان قراءة القرآن خصيصه او بغير الشدة وان الملائكة وانهم هم يصوتون
على سمعهم من الناس لانهم في صلاة الملائكة ون جبريل ونحوه من خواص الملائكة عليهم السلام كاسرافيل وسجاني
وان ائمت ان جبريل عليه السلام كان يقرأ القرآن ويدارسه فندشت ان ذلك من اخلاق الملائكة بل من اخلاق اصحابهم
على انه روى ابو عبد الله القاسم بن سلام ان علي رضي الله تعالى عنه سمع عليه رجلا من اهل الجرحى وعن جبريل من الليل يقرأ
بالحقة كتاب لا يربط عليه ويقرأ بريح من يربح ويحمد في السمع الرجل ذكره في الحديث عن ابي رضى الله تعالى عنه فقال قرأت القرآن
البيت تلك صلاة الملائكة لمن اذ ان السجود ان الملائكة عليهم السلام لما اذ انهم في قراءة القرآن فالحقة فقط وكانه

عز وجل

احده من اخر هذا من قوله البيت تلك اي الصلاة بقراءة الحقة فقط صلاة الملائكة عليهم السلام في صلاة حقة
المسلم بقراءة القرآن العظيم مع كونه في ذلك مشربا بالملائكة والنبين والصالحين فانه من خلق يخلق من احقاد الله تعالى خلق
اد كان القراري حسن الصوت حسن النور في ذلك سماع القرآن من اخلاقه المقدسة بدليل ما روى ابو الشيخان عن ابي هريرة رضي
الله عنه ان ابي عبد الله صلى الله عليه وسلم قال ما اذن الله لشيء حسن الصوت يفتي بالقرآن يجر به لفظ مسلم قال لا يفتي الا ان يكره الله الى
السمع الذي لشي من كلام الناس لا يسمع من يفتي بالقرآن اي يحسن به صوته قال وذهب سفيان بن عيينه وغيره الى انه من
الاستعانة وهو مردود اي لان الفتى بمعنى الاستغنى ولا يعرف من كلام العرب قال وروى ابن جبريل هذا الحديث باسناد صحيح وفيه
فيه ما اذن الله لشيء ما اذن لشيء حسن الصوت الرثم بالقرآن قال وروى الامام احمد وابن ماجه وابن حبان في صحيحهم والحاكم
والبيهقي عن فضالة بن عبيد رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الله اشهد ان ما اذن الله لشيء حسن الصوت من هاتين الايتين
صاحب الفتنة التي فيه قال لحكم صحيح عن طريقه من افعال الملائكة عليهم السلام واحدا منهم تعليم القرآن وقد
علمه جبريل عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى الله تعالى عنه في حديثه القوي في القران عن ابي هريرة رضي الله عنه
لحسن بن بشران في قوله عن ابي سعيد الخدري رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن ثم مات قبل
ان يستقره اذاه ملك الموت يلقه في قبره وينفث الله في قبره حتى يجثو به يوم القيامة مع اهله قال يزيد الرقي رضي الله عنه
ولم يحفظه القرآن امر حفظة ان يحفوه القرآن في قبره حتى يجثو به يوم القيامة مع اهله قال يزيد الرقي رضي الله عنه
بنفي ان المؤمن اذا مات وقد بقي عليه من القرآن شي لم يحفوه بهما الله ملائكة يحفظونه فابقي عليه حتى يجثو به يوم القيامة مع اهله
ابن ابي الدنا ومن اقام الليل والبقا في الجحيم والنجار لا يفره من الليل وافصح على انهم لا ينامون في ليلة فان اليوم فهو مستود
على الدمار حتى يفره بسبب الجحيم المتصاعدة اليه من الغلبة وذلك موقوف في الملائكة عليهم السلام في قد تقدم حديث
مدارسته جبريل عليه السلام القرآن في كل ليلة من رمضان وروى في البزار عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من صلى نكح بالليل فليحمر من قرآنه فان الملائكة تصلي بصلاته وسمع لقرآنه وان قوم من الذين يكونون
في الهوى وجلبه في مسكنه يصلون بصلاته وسمعون قرآنه وان يترد بقرآنه عن داره وعن الدور ينادي حوله فداق فليس
ومرودة الشياطين الحديث وروى ابن ابي الدنا في قيام الليل عن كثر رضى الله عنه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في
السماء الى الارض يصلون بالليل كما يمشون في النوم والسموات والارض في قيام الليل عن كثر رضى الله عنه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في
الاسكندرية قال كنت ابيت في مسجد بيت المقدس وقرأ ما يحكي من الجحيم ففقت ليلة فلم ارجع بعد ففقت ما حدثني الناس
ثابري احاديث في قوله في ذلك في نفسي ان سمعت قايما من نحو الملائكة يقول النبي علي الصخرة يقول
فيا حجة الناس انزلت عليهم . مطاعم غصن وورما الموت منتصب .
وخول قيام الليل اسرورة . واهل من نار تغرور وتلعب .
قال فسقطت على وجهي فلما افاقت فاذ لم يبق مني شيء الا قام وروى ابن ابي الدنا ايضا في كتاب الزهد عن ابي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى لا تعبدن الله في المشرق كما تعبد الملائكة بالسماء . وكان انما استقبل الليل فاذ يا نفسي الميرة ففقت
فصفت قد صير للقيام حتى يصبح ثم يستقبل الملائكة فيقول يا نفس اني لست اتركك فاذ يا نفسي الميرة ففقت
الملائكة الدائمة قال يا نفسي الملائكة للعبادة فما يزال ما جاهد حتى يسبح في مساجد استود جماعات المؤمنين في صلواتهم وخوض
في صلاة الفجر وصلاة العصر وروى الامام مالك في الموطأ وابنه ابو الزناد عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
وسمى قال ان اقل الامام خير لعضوب عليم ولا الصالحين فيقولون امين فانه عن واقف قوله توب الملائكة عز الله له ما تقدم من
ذاته وما خسر ما خسر في سائر ايامهم منس ومن الجحيم في كل صلاة وروى الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر ثم يعرج الذين
قيم فيسألهم ربهم وهو اعلم بهم كيف تركت عبادي فيقولون تركناهم وبقوا لله وهم يصلون وبقوا لله وهو اعلم بهم
وسمى في قوله تعالى وقرآن القرآن قرآن المخزكان مشهور اقال قال تشرده ملائكة الليل وملائكة النهار
من ملائكة الليل روى ابن النجار في تاريخه عن عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما ان سفيان بن عيينه وعنه عن ابي
عمر عباد ولفظه هم ان جعل ملائكة انما اراهم من ملائكة الليل لان حركات بني ادم تزداد اكثر من ملائكة الليل وكثير ما يهتدي حركاتهم
بالملائكة ولا تزداد تهم ولا تزداد فيهم ففقدوا بسبب ذلك في الهوى ولا يقار فوته بالليل من الهوى والمضروب فكانت ملائكة الهوى
اراف ليكره وان استغفار للعباد والرحم عليهم ولو كان العصب الله تعالى اعلم عليهم من الرافة بعاده لملك الحق بغيرهم

عن الزبير الثقفي ملك موكل به منذ خلق الله السموات والارض قال امرتم به فقولوا ربنا اتيناك الدنيا حسنة وفي الآخرة
حسنة وقمنا عذاب النار فانه يقول امين وروي في التاريخ في تاريخه عن مجاهد انه كان يقول ملك موكل بالركن اليماني
منذ خلق الله السموات والارض يقول امين فقولوا ربنا اتيناك الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة النية وفيه عن ابن عباس
انه عن ابيه انه قال على الركن اليماني ملكان موكلان به من اجل دعائهم فيهما وعن الاسود ما ناخصني يعني من الملايكة المؤمنين
وروي في ابن ماجه عن عطاء بن ابي رباح انه سئل عن الركن اليماني وهو في الطواف فقال حدثني ابن هريرة رضى الله تعالى
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وكل به سبعون ملكا في قال اللهم اني اسالك الصلوة والعبادة في الدنيا والآخرة
ربنا اتيناك الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقمنا عذاب النار قالوا امين وروي في الدارقطني عن حميد الاعرج قال من قرأ القرآن
ثم دعا الله على دعائه اربعة الاف ملك تسيبه كانوا من الملايكة على دعا الانسان بالخير فممن على دعائه بالشر ونزل هذا فقالوا
دعا على نفسه او ماله او اهله ونحو ذلك ومن ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا دعاء الا انتم الاجنحة الملايكة يومئذ
عليها ما تقولون رواه الامام احمد وسليمان بن ابي داود وروى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما في تفسيره ان الملايكة يومئذ
امين خاص بهذه الامة لم يفتق احد قبلهم الا نهر من عليه السلام وروي ابو عدي في الكامل والبيهقي في الشعب عن ابن
مضي رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اعطاني ثلث خصال لم يعطها احد قبلي وروي في صحيح
الترمذي في نوادر الاصول ولغظه ان الله اعطاني اثني عشر الخصال في الصلوة والخشية من حقبة اهل الجنة وامين الاله اعطاني مائة
ان سيد عو ويوم من هارون عليه السلام وروي في الامام احمد والبخاري في تاريخه وابن ماجه في سننه وحميد بن
عائشة رضى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما حصدكم اليهود على شيء ما حصدكم على السلام والامان وروي في ابن
عباس رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حصدكم اليهود على شيء ما حصدكم على امين والكرامة
قول امين ومن اعمال الملايكة عليهم السلام قول ربنا وثلث الخصال اذا قال الامام سمع الله من حمده روي في الامام مالك
والسنة الامن ماجه عن ابن هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال الامام سمع الله من حمده فقلوا ربنا
للك الحمد وفي رواية للشيخين اللهم ربنا وثلث الحمد بزيادة التواضع وان وافق قوله قول الملايكة فخره ما تقدم من ذنبه
فما استمدح الله تعالى رضى الله تعالى عنه ان المصل يقول اذا رفع راسه من الركوع سمع الله من حمده في ان المستوى قال
قال ربنا ولك الحمد وسبحك انتا يا ذا الجلال والإكرام في محبة الامام والماموم والمفرد بذلك قال عطاء بن ريد واهل
سيرين واسحق وداود وقال ابو حنيفة رضى الله تعالى عنه يقول الامام والمفرد سمع الله من حمده فقط ويقول الماموم
ربنا لك الحمد فقط وحكاها بن المديني بن مسعود في هريرة والشعبي ومالك واحمد قال وفيه اقوال في قال الثوري والاوزاعي
وابو يوسف ومحمد بن محمد بن الامام باقر الذكرين ويقتصر الماموم على ربنا ولك الحمد واجتنب الثاقبيون بان الماموم يقتصر على
ذلك باحدين من هريرة المتقدمين والذكرين ويقتصر الماموم على ربنا ولك الحمد واجتنب الثاقبيون بان الماموم يقتصر على
سمع الله من حمده ربنا وثلث الحمد مع ما ثبت من قوله صلى الله عليه وسلم صلوا كما رايتوني اصلي قال في سنن
الماموم يقول الثاقفي رضى الله تعالى عنه وقال سمع الله من حمده فائتموا اذقة الملايكة والتمسهم بهم في ذلك كما في حديث
ابن هريرة رضى الله تعالى عنه المتقدم في سنن ابن فضال موافقة الملايكة والتمسهم بهم في ذلك فقد ذهب بعض الفقهاء
بالإسناد على الله عليه وسلم والتمسهم به حيث يقول صلوا كما رايتوني اصلي على ان لا يسلط ان موافقة الملايكة بقوله بذلك ان من
لجائز ان يكون الملايكة يجمعون بين الذكرين فيوافقهم في سائر اقسام الصلوة الاولى في الصلوة والتمسهم في الصلوة وقمة
الصلوة اي تسوية وجه المكاتب والصلوات صفار وروي بن جرير عن بن مسعود وعن مسروق وعنه
السدي وابن المنذر عن بن عباس وابن ابي حاتم عن السدي وعن الربيع بن اسد وعن قتادة انهم الملايكة عليهم السلام قال
الله تعالى حكاية عن الملايكة لا يدل عليه ما تقدم وانما نحن الصالحون وروي في عبد الرزاق وابن ابي شيبة وسليمان بن ابي
الترمذي عن حابر بن سفيان رضى الله تعالى عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الذين آمنوا انصتوا لما
يربها فقلنا يا رسول الله وكيف نصف الملايكة عند ربها فيصوت الماموم ويترصع في الصف وروي في الطبراني في الاوسط
عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا الا تصف الملايكة عند ربهم قالوا يا رسول الله وكيف
نصف الملايكة عند ربهم قال يقيمون الصلوة ويجمعون ما كبرهم وروي في ابن ابي شيبة عن ابن ابي كعب رضى الله تعالى عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان انفس الاول اهل منصف الملايكة ولتعلنوا لا يشد ربخه وروي في الطبراني في الكبير بسند
مستطع عن ابن الزبير رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فصلت يا رب اجمعني في الصلوة
نصف الملايكة وجعل الصلوة وضوا وجعلت في النار من سجود واجعلت في الصلابة ومسايا لغير سواد منضين فان ذكر
حمد افضل وتعاونة المصلين في تخصيصها بغير حكمة وخصوصا من كانت لهم قصاصها او ان التاقي اربعة عشر

قال البيت المعمور في السماء السابعة يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يهود ولا نصارى ولا مسيحيين ولا من سواهم في رواية ابن جرير
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما عرج في الملك اني اسماء السابعة اسميت الى بناء فقلت لملك ما هذا قال هذا بناء الله عليه
للملائكة يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يهود ولا نصارى ولا مسيحيين ولا من سواهم في رواية ابن جرير ايضا عن قتادة قال قال رسول الله
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوما لا يصح له ان يبيت البيت المعمور قالوا الله ورسوله اعلم قال فانه مسجد في السماء
كبحال الكعبة لو حرقته حجر خر عليها يصلي كل يوم فيه سبعون الف ملك اذا خرجوا منه لا يهود ولا نصارى ولا مسيحيين ولا من سواهم في رواية الامام احمد
وسلم عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقرب من مسجدنا فاذن الملائكة تاذن
من اذني من الله الانس والجن في البقعة التي فيها شربان بن شريك بن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من اكل من هذه الشجرة الخبيثة يصلي كل يوم فيها سبعون الف ملك تاذن من اذني من الله الانس والجن في البقعة التي فيها شربان بن شريك بن جابر بن عبد الله
ما رزقه الملائكة عليهم السلام المساجد وروى الامام احمد عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال صلى الله عليه وسلم في سائر المساجد
او تاذن الملائكة حبسا وهرنا غاوي لا يتقدمونهم وان فرضوا علىهم وان كانوا في حاجة ان يذهبوا فليسوا في المسجد في سائر
خصا ان مستفاد او كونه محكم او رحمة منقطع وفيه اشارة الى ان من خصال الملائكة عليهم السلام بقصد الاخوة في الله تعالى
والسوا عنهم اذا غاوا وعيادتهم اذ فرضوا وقضا حوائجهم وروى الامام احمد عن النبي صلى الله عليه وسلم في الملائكة في الرعدة عن ابن ابي حنيفة قال
اخر من يخرج من المسجد يخرج معه الملائكة عليهم السلام بنوايم بين يديه حتى ياتي منزله فيكونون كاهن حتى يخرجوا المسجد
فيصطوبون بنوايم بين يديه فممن كذلك مع اخر من يخرج من المسجد واول من يدخله وروى الطبراني في المعجم الكبير ورواه
مؤلفون عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه انه رأى قوما قد اسندوا ارجلهم الى القبلة بين اذان الفجر واذ اقامت فقال لا يجوزوا بين
الملائكة وبين حطرتهم وتقدم نحوه من رواية عبد الرزاق وسميها التفسير في المسجد يوم الجمعة لشهادة السابقين والمبكرين
عن اختلاف ما بينهم وخصوص الخطيب وجماع فضيلة والابن ابي عمير وشيوخهم في الصلاة بعد الفجر في المسجد في رواية ابو هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم الجمعة وقفت الملائكة على باب المسجد يكتبون الايام والاول والاول
المبكر كمل الذي يهدي به ثم الذي يهدي بقرعة ثم كمل ثم رجا حقه ثم يقف الملائكة على باب المسجد يكتبون الايام والاول والاول
الحافظ زين الدين العراقي رحمه الله تعالى المراد بالملائكة الذين يحضرون الجمعة ويكتبون الناس في ما رزقهم غير الحفظة المؤكدين
انهم فان الحفظة يكتبون كل شيء عمله ما ادم قال وهو لا والملائكة الذين يكتبون ما رزقوا من الجنة يكتبون له في كتابه في رواية
عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه وكما قاله ابو بكر بن العري في التفسير في المسجد في صلاة الجمعة في رواية ابو هريرة
من الفضل وقادهم التي يكتبون بها من الذنوب والامام احمد عن النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الجمعة في رواية ابو هريرة
النباني رحمه الله تعالى قال بلغنا ان الله ملائكة مهم الواح من فضة واقلام من ذهب يطوفون ويسنون من صلى ليلة الجمعة
لهم في جماعة وتم قسست في منظومتي التي في خصا يوم الجمعة

وتكتب الملائكة الاحياء	من ليلة الجمعة كان صلا
ويومها جماعة واكتب	الواحد فضة باقلام الذهب
وتكتب الاول ثم الا وكلا	من المبرين حتى يدخلوا
ادهم الى صلاة الجمعة	فخضرة اذن سمع

وممن كره هبة السفر يوم الجمعة وهو حرام على العجم اذا طلع الفجر الا ان يخاف فوت الرفعة او يكون في طريقه جمعة يد
روى ابن الجوزي في تاريخه عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سافر من دار فانه يوم
الجمعة رعد عليه الملائكة لا يصيب في سفره ولا يبار في حاجته ولا يمسح بغيره الاخوان الذين كانوا يجتمعون في
الصلاة ويحاسبون اذ كروا في شغلهم في السوا عن اخوانهم وعبادتهم ومساعدتهم في حوائجهم وقد جاء
في الامم ذكره الامام ابو طالب المكي في كتاب الغوث ان الملائكة عليهم السلام يقفون في العبد اذا خرج من وقته يوم الجمعة
فيقال بعضهم هذا عنه ما فعل فلان وما الذي اخرجك اليه من اخره ففرغ عنه وان كان اخره مرضا واشبه وان كان اخره
شغل ففرغه لعلك وان كان اخره لهو فقل قلبه عما غفلك وفي قوله اذا نزع عن وقته اشارة الى انهم لما يقفون
من كان له عادة ووقت يحضر فيه لا من لم تكن له عادة بذلك فانه بعد الناس عن موالاته الملائكة لتسببه باخلاف
شافعي كاساني وقد سبق حديث ابي هريرة رضي الله عنه في نفي الملائكة او تاذن المساجد وعبادتهم اذ فرضوا وما
في حوائجهم من قد استثنى في ذلك في منظومتي المشار اليها في الملائكة عليهم السلام بقولي

ويحفظون من تاحرا عن وقت اعتياده ان يحضر
ويستلون عنه ما فعل وما الذي اخره من العسر

اعمال الملائكة لا يسوق روي ابن ابي شيبة والامام احمد في الزهد ورواه في الخلية عن كعب قال قال ابراهيم عليه السلام يارب
الارض اني لا اري احدا في الارض يعبدك غيري فانزل الله تعالى ملائكة يصلون معه ويكفون معه وروى في عبد الله بن
الامام احمد في زوائد الزهد ورواه عن نوف بن كمال قال قال ابراهيم عليه السلام يارب الارض اني لا اري احدا يعبدك غيري
فانزل الله تعالى ثلثة الف ملك فامرهم ثلثة ايام وروى في البيهقي في الشعب والاصم با في الترغيب عن سلمان الفارسي رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ربي يكون دارق فانه في حضره الصلاة فيؤذن ويقيم الصلوة فيصلي الاصل
خلفه من الملائكة ما لا يري طرفاه يركعوا ويكفون ويسجدون ويسجدون ويكفون على رعايه تبيي **ان الاول**
رحمة الله تعالى قال من صلى بارض فانه فاقام على عن يمينه ملك وعن يساره ملك فان اذن واقام صلى معه من الملائكة اتمالك
حجرا ورواه الثب عن ابن الصب عن معاذ رضي الله تعالى عنه وقال الدارقطني في المطالب الاصح وروى عبد الرزاق ايضا
حديث بيان المتقدم بنظر اذا كان الرجل بارض فانه قد نيت الصلوة فيكون فانه لم يجد ما فليقيم فان اقام صلى معه ملكا
وان اذن واقام صلى معه من جنود الله ما لا يري طرفاه **ان الثاني** انك تقول ان فضيلة الجماعة لا يملكها الا امام عالم
يوالامة وجماعة على الاصح فضيلة الجماعة للمفرد اذا اقتدى به غيره فاي فائدة له في اقتداء غيره في الجاهل **ان الثالث**
عن ذلك ان مقتدي بهذا المفرد ان كان لم يفعل قبل ذلك او على مفرد افعه حصل فضيلة الجماعة لنفسه باقتياده بالمفرد
المذكور وان كان قد فعل ذلك صلافة في الجماعة فقد حصل باقتياده المذكور فضيلة هذه الصلوة الثانية نظرا وفيه الاول
في الاصح ثم المفرد لا يجوز ان ياتى باقتداء هذا المفرد في ان قلنا بالقول الثاني ان فضيلة الجماعة تحصل له وان لم يتبع الامامة
او الجماعة ويؤيده قوله صلى الله عليه وسلم وقد جاء بعد النص من جيل الى السجدة من يتصدق على هذا فيحصل معه فضيلة من جيل
رواه ابو داود وعنه ورواه ابو داود في قوله الاول وهو الصحيح ان فضيلة الجماعة لا تحصل له الا باتباع الجماعة فلا يفتقر
الفضيلة ايضا لانه ياتى ان يفي بقلبه الجماعة في اثناء صلاته فيقال الفضيلة من جيل وفيه من اعجابنا
الثاني فيهم رضي الله تعالى عنهم فيمن صلى مفردا فاقدي به جمع ولم يعلم بهم يقال فضيلة الجماعة لانهم قالوا هاتسبه بخلافه في قوله
بهم فانه لا ياتى بالفضيلة ما لم يتبعها لان ربه ليس به مع غيره ينصرف عنه عن حصول الفضيلة في هذا القول في مسألة اقتداء
الملائكة بالمولود اذ صلى في ارض فانه لا يفتقر ان شاء الله فضيلة الجماعة على ما فعله الخافق حيا رحمه الله
واحبب احواله السبب وكشف له عن حقايقهم وجواهرهم فيسبب ينبغي ان يفي بالجماعة على ما فعله الخافق حيا رحمه الله
تدق على كذا فان مقتدي بالمفرد مع تسببه بالملائكة عليهم السلام متسبب لاقامة الجماعة من جماعات المسلمين فلا يجوز
بذلك من اقرب وجوه ذلك ان مقتدي بمن يصلي في جماعة اما لا يجوز من ثواب رايد على فضيلة الجماعة وهو تكسر سواد المسلمين
فيهم ان الخافق روي عبد الرزاق عن القسم من عبد الرحمن عن ابيه قال روي عن سمود المسجد قبل صلاة الفجر فزادوا سدا
خبرهم الى القبلة واستقبلوا الناس فقال لا يجوزوا بين الملائكة وبين صلاتها ورواه صلاة الملائكة ومن سبب السجود الشاوة او
سجدة المكل بالخصوص وقد حقا انه من مرجع في السجود الذي ذكره من اخرهم قال صلى الله عليه وسلم في سورة النحل وسجد
ما في اسوات وما في الارض والملائكة وهم لا يستردوا في روي الخطيب في تخلص المنابة عن غيره برأيه في روي رضي الله
عنه في في القرآن خمس عشر سجدة والذي ينسب اليه ان الملائكة في السجدة بالسجدة التي في سورة النحل من السجود مطلقا
نظرة الله تعالى ومن افعال الملائكة منه سجودهم لادم عليه السلام قال ابن عباس رضي الله عنهما كانت السجدة لادم والفاقة
في قال الحسن كرامة من الله تعالى اكرم به ادم عليه السلام رويها في حاتم وروى في ابن عسكرا عن ابي ابراهيم المروزي صاحب
الامام الشافعي رحمه الله عليه ما انه سبب على سجود الملائكة لادم فقال الله تعالى حقا ادم كالتعب في سقوان ملائكة بعض
اسوات سجود ادم وروى ابن المارث في الزهد عن اسمعيل بن ابي خالد عن ابي عيسى شجاع قديم ان ملكا استوي الرب
سجدة وتعدا عن غيره سجد فمرفع راسه ولا يرفع راسه حتى تقوم الساعة فيقول يوم القيامة يارب لم اعدت حق عبادتك
لا اؤلم امرتك شيئا ولم اجد من دونك وليا وهذا السجود سجود تعظيم واحمال وهو خافى ما سأل تعالى بل هذا هو اصل
شرف غية السجود فلهذا لم يجر السجود لغيره لا سبق ومنه السجدة الشريفة روي الديلمي في مسند الفردوس عن عبد الله
بن زب رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سالت ربي ان يكتب على امي صلاة الضحى فقال تلك صلاة الملائكة
من شاء صلاتها ومن شاء تركها ومن صلاتها فلا يعلوها حتى ترتفع على الشمس ومن سبب ما روي عن اساجد وعامر بن
باعداه والتفسير فيها قال تعالى والبيت المعمور ومن روي ان الملائكة تقرأ بالصلاة والسمع والتقديس
روى في ابن جرير وابن المنذر ولما حكم وصححه والسير في شعب الايمان عن ابي رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

ان كان عن فقر فنبوه العبد او عرض فها قد يرتب
 او جعل رباً فقراً غيبه حتى يظن فيرى عنه
 او كان عن لم يوافق بكريم بقلبه اليك حتى يستقيم
 هم حبس اهله كل مسجود يذوق القوم بالتفقد
 ان مرضوا عاده وهم او كانوا في حاجة لهم لم اعانوا

ومسألة التكرار بالصلاة اذا احب ان وقربا وانما في الطرقي والصبي في المختارة عن انما رضى الله عنه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال ان من ملك يداي عند كفاة يابني ادم فموا الى من انك التي او قموها على انفسكم فافقوه وقد قدم
 هذه مع حديثين في مسعود في المعاني ومنها انما في التيام للصلاة سواء صلاة الليل وغيرها كالصبح وقد سبق انهم يوقفون
 في حجة عن روى الطرقي في الاوساط عن عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان اريد العبد الصلاة من الليل اياه ملك فقال له قم فقد اصحبت فضل واذا كبر بك في الله الشيطان فيقول له عليك
 انما هو على وسوف تقوم فان قام فصلى اصبح نشاطا خفيفا فيهم في الصلاة وان هو اطاع الشيطان حتى اصبح بال في اذنه
 وانما ان فوالملك ففصل لا يترجم منه انما يسمعه ويمر به بل استغفاره يكون من الملك للطف الملايكة لا يحتاج من يتوجه
 اليه نصيبا حتى ان يسمع كلامهم كما يسمع كلام الله في ذلك القاد في الروع وربما سمع بعض المصالحين ذلك جرة
 وصبي في ذلك من بيان في الضميمة بالشيخان وقد روى عبد الله بن الامام احمد في زوائد الزهد عن هشام بن زياد احب
 الصلاة من رياء قال انما انما في رياء حتى كاثلة جمعة قال فوجد ليلة فزعه فقال يا اسماء لما رأت انا احد فزعه فادامني كذا
 وقد ان يقضي قالت ثم وانا في منامه فاخذ بناصيته فقال يا ابن رياء قم فاذا كراسه تعالى بكرك قال فقام فارأيت
 الشجرة التي احدثها من قايه حتى مات ومنه ما اذا كان والاقامة سبق اذا اسر في الله السلام مودن اهل السماء
 وروى ابو نعيم في الحلية وابن عساکر عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل ادم عليه السلام
 بالرسول واستوحش فرب جبريل عليه السلام فنادى يا ادم ان الله الا امة مني ان اسجد ان اسجد رسول
 الله فريث قال ادم من محمد قال اخر ولدك من الانبياء عليهم السلام وروى في الجرائع عن رضى الله تعالى عنه قال ما اراد الله
 تعالى ان يعزل رسول الله اذا ناه جبريل عليه السلام به ان يقول لهما البرق قد هب يركب ما فاستصعب فقال لهما جبريل عليه
 عليه السلام اسكني فواء ما ركني عبد كريم على الله من عبد على الله عليه وسلم فركب ما هدى اخرى الى الجحيم الذي في الجحيم فبينما
 هو في ذلك اخرج ملك من الجحيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل من هذا قال والذي يهلكني ان لا قرب
 لخلقك ما كان هذا الملك ما رايته قط منذ خلقت فربا على هذه فقال الملك اسأله اكرامه اكرامه فقبل له من وراء الحجاب
 صدق عبدي ان اكرامه اكرامه قال الملك اسأله ان الله الله الله فقبل من وراء الحجاب صدق عبدي لا اله الا الله فقال الملك
 اسجد ان محمد رسول الله فقبل من وراء الحجاب صدق عبدي ان الله الله فقال الملك اسأله ان الله الله فقال الملك
 قد قامت الصلاة ثم قال اسأله اكرامه اكرامه فقبل من وراء الحجاب صدق عبدي ان الله الله فقال الملك اسأله ان الله الله فقال الملك
 الحجاب صدق عبدي لا اله الا الله فقال الملك اسأله ان الله الله فقال الملك اسأله ان الله الله فقال الملك اسأله ان الله الله فقال الملك
 محمد اشرف على اهل السموات والارضين في هذه كيفية الاقامة لان العاطية فرادى والزيادة لفظ الاقامة فيها وامسا
 سماعه عن رضى الله تعالى عنه اذا ضرب من الجحيم لان العرب قد نسي الاقامة اذا نادى في الحديث بين كذا اذا نسي صلاة اي
 بين كذا اذا نادى واقامة في حديث عن رضى الله تعالى عنه انما في ان احبته ائودان حتى من احب الى الله تعالى واسم الموفق
 ومنه ما اذا نادى والاضحى لئودان روى ابن عدي في الكامل عن ابن عمر رضى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه
 وسلم قال ان اهل السماء يسمعون شيئا من اهل الارض الا اذا نادى في الاستغفار للصالحين روى ابن خزيمة في صحيحه
 عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفتح ملايكة الليل وملايكة النهار في صلاة الجهر
 فنصع ملايكة الليل وتب ملايكة النهار ويحتمون في صلاة العسر فتصعد ملايكة النهار فيسألونهم بربكم كيف تركتم
 عبادي فيجوبون ابتاعهم وهم يصلون وتركاهم وهم يصلون واغفر لهم يوم الدين ومسألة الاستغفار في صلاة العسر
 روى في الطرقي في الاوساط عن عبد الله بن عباس رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فزعه واهدا
 باجسادهم بركم الله فانه ليس من عبد يبيت ظهرا الا مات معه في شعاره ملك لا يقبل سائته من الليل الا قال اللهم اغفر
 لعبدي امات ذاهرا ومسألة الاستغفار في قراحتهم في الليل روى في الترمذي عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من قرأهم الدخان من ليله اعمى استغفر له سبعون ملكا ومسألة الاستغفار من صلى على النبي صلى الله
 عليه وسلم في كتاب روى الطرقي وابو النجيم واستغفر عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

البحر

من صلى على في كتاب لم يزل يستغفرون له ما دام اسمي في ذلك الكتاب ومسألة الاستغفار للطاهر روى في الترمذي وصححه
 عن ابي امامة رضى الله عنه قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من احد هرا عبد والآخر عالم فقال رسول الله صلى الله عليه
 فضل الله على الله بكفضي على اذناكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وسائكة واهل السموات واهل الارض حتى
 النملة في حجرها وحتى الخوت يصلون على عبد الناس خيرا وصلاة الملايكة على الاستغفار ويدل عليه ما رواه ابو داود والترمذي
 وابن ماجة وابن حبان في صحيحه عن ابي الدرداء رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سلك طريقا
 يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا الى الجنة وان الملايكة لتضع ارجلكم في العلم رضى الله عنكم وان العالم يستغفر له من في
 السموات ومن في الارض حتى الخلائق في الماء وفضل العالم على العابد كفضل النبي على سائر الكواكب وان العلماء ورثة الانبياء
 ان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما ولا اوروثة الا من اخذها اخذ بغير حق ومسألة الاستغفار في رجلي ابي بكر وعمر
 الله تعالى عنهما وعن بعضهما روى ابن بكرة في السير ابي في كتاب الاثراب عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من كان في سواد ثيابي في الدنيا فمات ملك يستغفر من اهل الجنة في كل يوم وفي السماء ثلثين الف ملك يصلون من بعض
 انما روى في مسند الاستغفار في رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان في سواد ثيابي في الدنيا فمات ملك يستغفر من اهل الجنة في كل يوم وفي السماء ثلثين الف ملك يصلون من بعض
 صلى الله عليه وسلم قال اعطيت امة في شهر رمضان غفلة يطهر بها في الدنيا فمات ملك يستغفر من اهل الجنة في كل يوم وفي السماء ثلثين الف ملك يصلون من بعض
 نزلهم اليهم ومن نزلهم اليهم بعد ما ابدوا في الدنيا فمات ملك يستغفر من اهل الجنة في كل يوم وفي السماء ثلثين الف ملك يصلون من بعض
 الثالثة فتستغفر لهم الملايكة في كل يوم وليلة وامسا الراحم وان الله عز وجل يامر جبرئيل فيقول استغفروا وتزني في الحاد في
 اوقت يسر كجواض تعبد الله بما افادني ذكر اتي وامسا الخاصة فانه اذا كان اخر ليلة ففصل من رضى الله عنه
 هي ليلة القدر قال لا اله الا الله يقولون فاذا افقوا من اهلهم وقوا اجورهم ومسألة الاستغفار بعد ان يرضى في ان
 انما اذا نزل في المرض والكتابات عن ابي سعيد رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما اذا نزل في المرض والكتابات
 مرتبة في الله تعالى سني معه سمعون الف ملك يستغفرون له وكان يجوز في الرحمة حتى اذا دخل عليه عرف قبره بوسيلة
 الاستغفار من قال سبحان من تقر بقدرة وقهر انما اذا نزل في المرض والكتابات عن ابي سعيد رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما اذا نزل في المرض والكتابات
 يحيى بن كرم يابغى قبره انما الذي عظم السلام قال فسمعه وهو في البئر يقول سبحان من تقر بقدرة وقهر انما اذا نزل في المرض والكتابات
 قال فسمع من بعضي قال فناداه من السواد يا يحيى ان الذي تقر بقدرة وقهر انما اذا نزل في المرض والكتابات
 السموات والارض ومن قبرهم ومسألة الاستغفار في رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما اذا نزل في المرض والكتابات
 سبل الله تعالى ومع انما عاده من السماء وانما في راحة والوقوف في قوله تعالى واستغفروا من
 في الارض وقوله تعالى واستغفروا للذين امنوا به وسعت كل شئ رحمة وعما في اخر الحديث انما اذا نزل في المرض والكتابات
 الخيم رضى الله عنهم حبات عذابي وعدتهم ومن صلى من ايامهم وارواحهم وذرياتهم انما اذا نزل في المرض والكتابات
 ومن نق السيات يومئذ فتدحرجه وذلك هو الفوز العظيم في الدنيا ان يغفر الله لهم السلام في الرعدة في
 لاخوانه المؤمنين فان في ذلك فضلا كثيرا واجرا كثيرا في رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما اذا نزل في المرض والكتابات
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استغفر لمؤمنين ولؤمنات في يوم سبعا وعشرين مرة كان من الذين استجاب لهم دعوة
 هم اهل الارض ومن فضل الزهم والاستغفار لهذه الامم بالخصوص ما روى في خطيب البعاد في تاريخه عن ابي هريرة
 رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعا احبا الى الله تعالى من ان يقول بعد ان يرحم الله محمد
 رحمة الله وروى ابو نعيم في الحلية عن معمر بن الزكري قال قال في يوم الترميز اصليتم محمد التسميم فخرج عن امة محمد التسميم
 ارحم الله محمد صلى الله عليه وسلم من الابدال ومنه ما في الصلوة على الصفا الاول من المصلين فريث وعلى الصفا الثاني مرة وعلى
 الصلوة وعلى الذين يصلون الصلوة وعلى من ينظر الصلوة وعلى من يجره انما في وجوهه وعلى من يجره وعلى من يجره وعلى من يجره
 على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى الرجل ما دلت عليه موضوعه وعلى الذين لا عمام وعلى من يجره وعلى من يجره وعلى من يجره
 يديه وعلى من يجره وعلى من يجره وعلى من يجره وعلى من يجره وعلى من يجره وعلى من يجره وعلى من يجره
 العزاة وعلى من قرأ سورة العزاة يوم الجمعة وعلى الواحد ما دام ساجدا عليه وعلى من يكرهه وعلى من يكرهه وعلى من يكرهه
 على سائر امة محمد صلى الله عليه وسلم والصلوة من الملايكة عليهم السلام في هذه الامم كرضي الله عنهم والاستغفار واستغفار
 صلاتهم على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى من يجره وعلى من يجره وعلى من يجره وعلى من يجره وعلى من يجره
 دله عا ليو لا يخط الاستغفار في حقه لفظ الصلاة في الاكثر من على ان الصلاة لا تشرع الا على النجباء والملايكة ولا تشرع
 في غيرهم الا بالبيعة لهم وامسا الدلة ما شره اليه في روى الامام احمد باسناد لا بأس به عن ابي امامة رضى الله تعالى عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وسائكة يصلون على الصفا الاول قالوا يا رسول الله وعلى الذي قال ان الله وسائكة

[illegible]

الماصرة في غار اراهيم بن صباح قال نجت في بعض السنين لمحب المدينة فتقدمت الى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
 عنه فسمعت من داخل الحجرة وعليك السلام وقد قلت في المعنى

فما قامت الالهة بالنص
 ان جبرائيل وكل من
 ردت الروح بعد موت الجرم
 ان ارضنا تودع الرسل فيها
 ان من دونهم اذ مات قتل
 فخرجي والرفرف يحد وعليه
 ان في حيلة الشيعي تبني
 لت واسه مفتة لوتره
 ان عمل الدين ان تربت قرا
 فاز اما سطت انت عليه
 ردم من قرة السلام ولكن
 واذا اقرت بالسلام عليه
 لهنه الماسكة العرجقا
 عجايبك في الصلة تنادي
 وكحبة بالخطاب كفاحا
 فوهة الصلة ما لست مروض

وقد اجماع الملائكة عليهم السلام اذ اذاع النبي صلى الله عليه وسلم السلام من مقام عليه وصلاة كما تقدم في حديثنا محمود وانما هذا رضى الله تعالى عنهم وروى البخاري في تاريخه عن عمار بن ياسر رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله ملكا اعطاه الله اسماع الخلق قائم على قرة في من احد يضي على صلاة الملائكة ويرى ان انزل وعنه ونطقه ان الله تعالى في قبري مكة اعطاه الله اسماع الخلق قائم على احد في يوم القيامة الى ابغى باسمه واسمائه هذا فان من كان صلى عليك في كتبه عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الخصلة من يكره الى النبي صلى الله عليه وسلم من الرذائل السلام ما لم ينفع البسوع اليه صلى الله عليه وسلم وحمل انسان السلام عليه امانة يتعين عونه فيها يبره ويحل الرذائل السلام اليه صلى الله عليه وسلم محبوب مقبول فلهذا العلم والملاحونة وقد سمعنا واخبرنا ان عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه قال يبره من السلام الى المدينة للسلام على النبي صلى الله عليه وسلم ومنه من السلام والصلوة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ان الله وما بينكم وبينه يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اي اقدسوا الله وما بينكم وبينه من الله وقد تقدمنا في كتابنا هذا عن كعب الاحبار في رواية الملائكة لعنه الشريعة في الحديث المذكور عن عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال في الرذائل انسانا رضى عن رجل في الحديث حتى كان هذا او ان ادنى ان اشرك ليس احداكم عن الله منك وروى ابو بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس ان احبكم يوم القيامة من اهل البنا ومواضعكم انتم عن صلاة في دنياه بيانه قد قال في الله وما بينكم وبينه ان يقول ان الله وما بينكم وبينه يصلون على النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك اليومين اجمعين ويسجدوا لك ثمانين سجدة صلى الله عليه وسلم في المعنى في محبته المستتعة لما ذكر من الصلاة والسلام عليه فقد قال است غايته رضى الله تعالى عنه من احب شيئا اكثر من ذكره ورواه ابو بصير في مسند العرب وسامعنا ان النبي صلى الله عليه وسلم من حديثنا وروى في احقهم حتى في ريباحه وابو عساكر في تاريخه عن كعب الاحبار رضى الله عنه ان الله انزل على ادم عليه السلام عصيا عند النسيان لم يسلني ثم قيل غي الله نيت عليه السلام فقال اي باني انت خليفة من بعدى فحدثنا سورة التقوي والعرفه الموتى وكذا ذكرت الله عز وجل والذكر في حبه اسم محمد صلى الله عليه وسلم فاق رايته اسم مكتوب على ساق الخوص والابن الروح والشياطين في صفات السموات فتم ارض السموات موضعها الاراب اسم محمد صلى الله عليه وسلم فكانوا عليه وان رضى اسكني نصه فتم ارضي نصه قصر والاخرة الماريت اسم محمد صلى الله عليه وسلم فكانوا عليه ولقد رايته اسم محمد صلى الله عليه وسلم مكتوبا على محور الخور المعني وعلى ورق قصص ادم عليه وعلى ورق شجرة هود وعلى ورق سدرة منرى وعلى اطار الحب وبني اعين الملائكة واكثر من ذكره وان الملائكة تذكره في كل ساعة واما قوله

[illegible]

من مائة اسم الذين معهم انكرهم الكائنين الذين لا يقارونهم الا بعد احد ثلث حاجات الطاعة والطهارة والفصل ومهما
الندارة الى الطاعة قال تعالى ويعصونه يومرون وقال تعالى لا يسجدوا له فلما قالوا لا يسجدوا له فاعلموا انهم لا يسجدون له
ابويعهم عن عمره قال قال جبريل عليه السلام ان ربي عز وجل يبعثني الى من لا يصبه فاحد اثون قد سبق الى الله اراد ما يكون المشرق
اميه بقوته تعالى الى امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فان قلت اذا كان الكون سبق جبريل في ذلك التي في الحكمة في
ارسل جبريل اليه قلت الحكمة فيه حصول جبريل عليه السلام على ثواب الطاعة واقرها برغائب القدرة الالهية له ليسبح
اسم تعالى ويحجده ويصترفه بالعبادة ومنه استلال النفوس في طاعة الله تعالى وعدم الاستكبار والاستكاف
عنه قال اسم تعالى ان الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته ويسجدونه ويتخشعون وقال تعالى يسجدون للليل
والنهار لا يصرون وقال تعالى ان يستغف المسبح ان يكون عباد الله ولا الطائفة الموقنون وروى ان اويس القرني رحمه الله
تعالى قد وثقه لاجل الله عبادته الطائفة وكان يلية يعظمها قائما ووليه يعظمها ساجدا في ذلك اشارة الى ان اوليا الله من
بني ادم ترباهم الى الشبهة بالطائفة والافق ابرهم والتساوي معهم في الطاعات ومنه استلال الرباني من الخوف والهبة في
الطاعة وغيرها ولا يخفى في التفرغ عن القيام بحق الله تعالى وعدم الانحياز بالطاعة والظن بها من الله تعالى في الامام عبد الله بن المبارك
في الزهد عن سليمان بن اسحق بن خالد عن ابي عيسى شيخ قديم قال ان ملكا الاستوي الرب ساركت وتعالى على كرميه محمد
قلاير في راسه ولا يرفعه حتى تقوم الساعة فيقول يوم القيمة رب لم اعبدك خلقا عبادي مثلك الا اني لم اشرك بك شيئا ولم اجد
مداونك وروى ابويعهم عن صفوان بن سليم قال ما مضى ملك من الارض حتى يقول لا حول ولا قوة الا بالله
واخرجه ابي يونس مرفوعا بسند ظريف تقدم وروى ابن مندره في المعجمين عن جبريل رضى الله تعالى عنه قال خرجت
الى فارس فقلت ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله فسمعت رجلا فقال ما هذا الكلام الذي لم اسمعه من احد منذ سمعته من السماء
فقلت ما انت وحبر السوء قال ان كنت مع كسري فارسلني في بعض ابوره فخرجت ثم قدمت فاذا شيطان خلفني في اهلي على صورة
فدا الى فقال شارفي على ان يكون لي يوم ولك يوم والا اهلكك فخرجت بذلك فصار جيسي مجادني واحادته فقال لي رأت
يوم ابي من بسرق السم والسمه نوبتي قلت فبذلك اذا اخطى ملك قال نعم فنهيا ثم انا في فقال حد بعرفتي وايات
ان تركها فميتك فاحذرت بعرفته فخرجت حتى كنت السوء فاذا قيل يقول ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله فمضوا
بوجوههم وسقطت فوجئت الى اهلي فاذا انا به يد خل بعد ايام فجلت اقول ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله قال
فدوب برك حتى يغير مثل الباب ثم قال لي قد حفظته فانقطع عنا ومنه استلال شدة التفرغ عن العصية وفرد الله
الى الطاعة وشدة المبادرة الى الامثال والاعتصام باسمه تعالى فاشاد الله تعالى لا يصصونا الله ما همهم وقال تعالى ويعصونه
ما يومرون ومنه استلال التوبة كما تقدم في حديث اسر رضى الله تعالى عنه انهم حيي امرهم الله عز وجل ليقولهم اجعل فيها من يبعد
عنها ويستل الله ما في قلوبهم من سئل ليك ليك اعتذر اليك ليك ليك مستخرك وتوب اليك والعتابة
وان كانوا معصونين عن احد المولى فان لهم توبة تلوهم في توبة الانبياء واستغفارهم مع انهم معصونون ايضا
وقد قال ذلك النون وعمر بن الخطاب في حسان البراريات الغريبة ولذلك خاضع الله جميع المؤمنين بالتوبة فقال
وتوبوا الى الله جميعا اي المومنون لهم تعجبون مع ان هذا لفظ من لسان المعصومين وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالله العباس توبوا الى ربكم فواسه في توب الى الله في اليوم مائة مرة ورواه احمد ومسلم قلت توبة صلى الله عليه وسلم
من توبه الى اوطان ارجعه لاجل الشريعة او من اقامته في موزة امور الشريعة في نظرة او حطرة او بخودك دون الشريعة
مدارج الكمال وسائر الاحوال وقيل غير ذلك وكذلك تقول توبة الملائكة على ما يليق بهم فذلك يكون
توبة الملك حذرا من نقصه بمرض في وقت من الاوقات او مخالفة لما هو من شأهم من المداومة على الطاعة من غير فخر
وقد روى في الديور في تحذيره عن يوسف بن اسباط قال سمعت الثوري يقول بلغني ان اسم تعالى يامر انك من الطائفة
بالامر بعرض الطير ان يقص جناحيه فلا يصعد الى السماء الى يوم القيامة وقد يكون توبة الملائكة من روية النفس او من
سواد عن وجه الخصة في قولهم اجعل فيها من يبعد فيها وروى ابن جرير عن الحسن وقتادة رحمه الله تعالى قال ما
ما احداه في خلق ادم سمعت الملائكة فيما بينها فقالوا اني نخلق ربنا خلقنا الله العظم منه واكرم عليه منه فلما خلقه اومهم ان
يسجدوا له ما قالوا افضله عليهم فعلم انهم ليسوا بحرية فقالوا ان لم تكن جازمه فكن اعلم منه لا كما قيله فعلم ادم الاسم كما
فعلم اسم كذا جعل يسمى كل شئ باسمه وعرضوا عليه امهاته ثم عرضهم على الملائكة فقال اسبون باسمها هذا لانكم صادقين
فخرجوا الى التوبة فقالوا سبحانك لا اله الا انت ومنه استلال شدة الخوف من الله تعالى مع انهم على قدم الاستقامة كما
في خبرك من هذه الاية بخلاف ربهم من فوقهم وينصبون ديورهم وان اجعلت الواو في قوله تعالى ويعصونه ما يومرون
واو خال اي يحذرون ربهم خوفا العبد الدليل المقتدر من الرب العظيم المقتدر كما يفهم من قوله من توبهم انهم فوقية العظمة

الجنسي ومن بعده من الساقية والنسيبي حتى فاضت انهم من الدرع ما عرفوا من خلق وان كان القرآن في نفسه كافيا في
تأثيره الذي سبقت له العادة فان صدق المودي وتعود ما يري في تأثيرها ورب قاسي قلبه لا ياترثره سماع القرآن عزه حتى
اذا سمعه من صادق تقي زكت جبال نفسه وهواه لما تجلى في قلبه من كلام مولاه فلما جعفر ارضى الله تعالى عنه
كان يشاهده الصادقون في شاهد الشوة يوسف عليه السلام فان من كان في مثل هذه الحالة لا يخفى في الغالب عن بصاير
الصادقين في روي ابو نعيم في الخطبة عن كثير من الوليد قال كنت اذا رايت من شذوذ زكرت الملائكة عنهم السلام وروي
ابن السمعاني في امانيه عن الامام ابو الفتح ناصر بن حسين العمري قال لم يبق في زمن ابي بكر العدنان افقه منه ولا يكون بعده مثله وكذا
يقول انه من في صورة انسان وفي قوته ولا يكون بعده مثله نظر وقد يكون لجموع من حالته لا يتحقق فيه الملائكة عليهم السلام وان
لم يكن معصوما ولا محفوظا وهي حاله الضعف والافتقار الى الله تعالى من امرض او فقر او جوع او غلبة حر او انقطاع عنصبيه
فانه حينئذ يرق قلبه ويقر من ربه ما لا يتفق له في حاله القوة والاستقامة باعتبار ما يتوكله الصدق وان كان افتقاره لانزما
باعتبار حقيقة ولذلك كانت دعوة المسافر والعالم والمريض والمضطرب مستجابة لا تنطق بذلك الا حارث المزيه وروي
ابن داود عن حماد بن عمار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخلت على مريض فرفعه يدك فان رعاك كرامة
الملائكة في هذه الحالة جواهر مائية وارواح المائكة عليهم السلام وقد نص على هذه المسئلة حجة الاسلام في كتاب
الاربعين في اصول الدين فقال رضي الله تعالى عنه بعد ان ذكر باب الذكر وهو ان يستكن المذكر من القلب ويجلي الذكر ويخفي
قال وذلك بان لا يفتت القلب الى الذكر ولا الى القلب بل يستغرق المذكر بجملة ومعه قهره في انشا ذلك القلب الى
الذكر فقلت محراب شاعلي قال فريده فخذلة التي يصبر عنها الفارقون بالانفاد وسما رضي الله تعالى في تقرير حاله الصلح
قال فاذ افرجت الدنيا في المذكر فافهم اول الطريق وهو انه يذهب الى الله تعالى ولا اله الا هو بالهدى
هذا امر فافهم الخليل عليه السلام اني اصب الي ربي سريدين فاول الامر هباب الى الله تعالى ثم دحان في الله وذلك
هو الفناء والاستغراق به قال كرس هذا الاستغراق او يكون كرس خلع قلبها يثبت ويدوم فاذا دام ذلك ومما
عدة راحته وهيئة تامة خرج الى الله تعالى في الوجود حقيقة والضم فيه نقش السموات والارض واللاهوت قال
ولا ما يمتزله من ذلك العالم جواهر مائية وارواح المائكة والاولى في صورة جملة تفيض اليه بواسطتها بعض
الخلق وذلك في امانية بان تصور راحة من الخلال ويكافح بطرح الخلق في كل شي انتهى في شيخ الاسلام
احد في احيته في المتصوف في معنى ذلك

- المران تعيب في الوجود غلت وتدرج في الشهوة
- فاجبر جميع خلق وذات في التحقيق واخر
- هذه الى الله فاهته ولا يصلوا عن هذه تعبد
- من عاب في روي الخضر المارة راي بها جواهر مائية
- بها ارواح المائكة محال فاهتها وليا

وهذه المبرمة في معنى من بعض صفاته البشرية المائكة فاحصت منهم جبريل عليهم السلام
وقد تفرقا بنسبوا وقال تعالى وارسلنا اليهم ابراهيم واسحق واسماعيل وادقالت الملائكة يا مريم
ان امضيات وقررت واصطفاك على نساء العالمين وقد كان احاديث محبة كثيرة تشهد لجواز روية البشر المائكة
فاجري روية اشياء خبريل في صورة راحة انكلى وقد تقدم بعضها واحاديث رويتهم المائكة في غزاة بدر وعرضا
وحديث حماد بن عمار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من روي عن النبي صلى الله عليه وسلم وسوانه لاه
عن الامانة والاسلام وقوله صلى الله عليه وسلم هذا جبريل ادم بعثكم دجيم وكذلك حديث ابي هريرة رضي الله عنه
المروي في صحيح مسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا زار اخاه في قرية فارمده الله على امرجه اي هرقه مكا فها
ان الله قال ابن سريج قال ارجع اخاك في هذه القرية قال عياض عليه من نهر ثريا قال لا يغراي احببه الله تعالى قال فان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد احببت فاحببت فيه قال ابن سريج رحمه الله تعالى في شرح مسروفي هذا الحديث ففضل
الحبة في الله فانه لا يحب الله تعالى الله وفيه فضيلة زياره الصالحين والاصحاب وفيه ان الماد مبيد في روي الملائكة
انتم قد ذكرت لهذه المسئلة اربعة اخرى في كتاب من التوحيد الذي عني شرجت فيه العبة للدرج الله تعالى اذ قلنا
بحوار روية الملائكة لبعض البشر فربما يتفق لهم رويتهم على اصل حقيقتهم ام معشوقا بصور تنطبق بحال الذي لا مانع من روية
المائكة على اصل حقيقتهم لان رسول الله صلى الله عليه وسلم روي جبريل عليه السلام على من خلقته مرتين وما جبر ان يكون معجزة النبي

روح
خ

حار ان يكون كرامة لتوفيق ومنع بعض النعمان روية جبريل عليه السلام على من خلقته المائكة صلى الله عليه وسلم وقال
خصايبه قلنا وقد يتناسل الاول عمار واه البيهقي وغيره عن عمار رضي الله تعالى عنه ان خيرة بن عبد المطلب
الله تعالى عنه قال يا رسول الله ارف جبريل في صورته قال اقصه فنزل جبريل عليه السلام على خيشة كانت في الكعبة فقال النبي
صلى الله عليه وسلم ارفع طرفك فانظر فرجع راسه فزاي قد يمه مثل الرمد الماخضر ولكن الطالب ان يتقن المائكة للصالحين
في صورة ما نوسه لهم الملائكة قال الله تعالى ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وقد تقدم هذا في حديث عمار رضي الله تعالى
عنه كان الملك يتصور في صورة من يرفون من الناس يتصورهم نصي في غزاة بدر فاستدعى روي اله ينوري في محبة
والنصلي في نصيره عن محمد بن جبريل بن سليم عن ابيه رضي الله تعالى عنه قال لم يسمع احدا بالوحي يلقى عن ربه الله صلى الله عليه
وسلم الا ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه فانه ابي النبي صلى الله عليه وسلم فوجده يوحى اليه فسمع انك لا تهدي ما احببت
وكس اسير يدي من يشا وهو اعلم بالمرتبين قلست ولست الصدوق عايشه رضي الله تعالى عنه اخصوصية قريبة من
هذه المخصوصية التي لا يبره في روي البخاري والترمذي والنسائي عن ام سلمة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال بها يوم سبلة لا توديني في عايشة فانه والله ما يبره على الوحي وانما في الحاشية فمكتة غير هذا في
ما روى البخاري والترمذي والنايات في الله تعالى توجب دوام حبة الملائكة عليهم السلام ومما افقهم على الصلح وطرد الشياطين
عنه ما علمت من احصاء الملائكة بالانكرين ولقوله صلى الله عليه وسلم افر من هذه الاجساد هرب كما انه قاله ليس من جبريل بيت
خاهر الايات معه في شاعره ملك لا يقرب ساعة من اهل الا قد انهم اخبرني بان فانه يات عاشر روي الخضر في معجزة
الاولى عن عمار رضي الله تعالى عنه روي البخاري وهو على شرط مسلم عن حماد بن عمار رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا روي الرجل الى فراشه امتدده ملك وشيطان فيقول الملك اقم بخير ويقول الشيطان اقم بشر فان ذكره ثم قام يات
الملك بكنوة واذ استيقظ قال الملك اقم بخير وقال الشيطان اقم بشر فان قال للبدن الذي يرد على نفسي ولم يمتها في مقامها
للبدن الذي السوات والارض اذا تزوايا في آخر الامة فخر به الذي يفتك الشيطان تمنع على الما مرضي الا بالذات فان وقع عن سرير
ومات دخل الجنة وروي الامام احمد بسند رجاله الصحيح عن شداد بن اوس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من رجل ياتي في فراشه فيرايه من ثياب الله تعالى اذ بعث الله امية ملكا يحفظه من كل شي يوديه حتى
حتى يربق برب وفي الترمذي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال وكنت في رسول الله صلى الله عليه وسلم كحفة نرويه
افطرا في آت فحمل كحفة من الطعام فذكر كحديثه وفيه قوله لاني هريرة اذا اويتا في فراشك فاولا اية انك لم يزل معك
من الله حافظ ولا يترك شيطان حتى يصيح فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدقت وهو كدوب ذلت شيطان قوله حافظ
اي ملك يحفظك وروي البخاري بسند حسن عن عتبة بن عامر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من ركب يخلو في مسرة الله وذكره المارد في ملك ولا يخلوا بشرا وكهوا النار في شيطان مشرقة هل تجوز المعصية
على المائكة عليهم السلام ام لا فان القرطبي اما العقل فلا يبرق وقوم المعصية من المائكة وان يوجد فيهم خلاف ما يحكيه واذ
تخلق فيهم المنهات اذ في قدرة الله تعالى كل موهوم قال ووقوع هذا الطائر لم يترك الا بالسمع ولم يصح اخبري ذكر هذا
في تفسير سورة البقرة بعد ان قطع بضعف ما روي عن ابي مسعود وابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انهم
ولد اثم في زمن ادريس عليه السلام غيرهم المائكة فقال الله تعالى اما انتم لو كنتم مكاثرهم وركبت فيهم ما ركبتمهم يعني شربوا
خدم مثل اثمهم فقالوا سبحانك ما في ينبغي لنا ذلك قال فاحذروا مكاثرهم واحذروا هاروت وماروت واثروا
الله تعالى الى الارض فركب فيهم الشروقة فامرهم شرجي فقاما مرة حرم الزهرة اخصبت لهما فزواياها غمرتها فانت انا
بر حاشي ديرا وبشر الخروقة الحس الذي حرم الله فحداها وشرب الخروقة فقاما مرة حرم الزهرة اخصبت لهما فزواياها غمرتها فانت انا
اي السافرة فانتكمت به فخرجت فسلحت كوكبا وقل سامع عبد الله خلد ثي كعب خضر لم يستكمل يومه فاجني
علا ما حرم الله عليهم وفي غيره حديث جبريل بن عمار في عذاب الاخرة فاحذروا عذاب الدنيا فاما بعد ان جازي في سراب
وقبسا عذاب متبين وليس بينهم وبين الله الا قد رشحوا بها بثمان من العيش وكان ابن عمر رضي الله تعالى عنهما فيما يرويه عطا
ذا روي المروعة وسريلا بترما وشتمما ويثوب ان سريلا كان عشا رايا ليل وان الزهرة كانت صاحبة هاروت وماروت
ثلبت نص شيخ الاسلام ابو العليل بن حجر الصقلي عن ثبوت هذه العصة لاهاروت من طرف متعددة مرفوعة لاهي
صلى الله عليه وسلم وموقوفة على من تقدم ذكرهم من النجاة رضي الله تعالى عنهم ومن خرج الى الامام احمد وابن حبان والبيهقي وغير
وقال شيخ الاسلام والذي في نصيره بعد ان قطع بجملة ذلك ونقله عن ابن حجر
وصححه بعد ما يابلي في كتابه في السلاسل
وهو اخبر بعد ما يابلي في كتابه في السلاسل

ك

الى المكان الذي راى فيه ماري فاذا راه فتمسكها فان يكن من عند الله لاراه ففعلت فلما تمسكت تغيب جبريل فابرك وجهه
 فاحسرت ورقة فقال انه لما فيه الناموس انكبر الخديت فيه دليلا على ان جبريل عليه السلام تغيب من خدي حياء
 حياء وصيانه خديته والاجلال الرما وقد سبق ان من صفته الملائكة لحياتى انهم لا يحضرون الصمد عند حاجته وحاجته
 وليس فيه دليل على وجوب الغيب على الملائكة لان الفتنة التي تخشى في النظر الى الاحصية مأمونة من الملائكة فان الفتنة
 ومن ثم حضرن رسول ابراهيم عليه السلام على سارة رضي الله عنها وهذا جبريل لم يرمع عليه السلام حين نظر بها بشرى هو وحي
 في عزها ما فيها فحين كانت تفصل في مشرقها فتمثل لها وليس لاحد من البشر ان يتشبه بالملائكة في مثل ذلك لان
 الفتنة بالبشر غير مأمونة حتى قال يوسف عليه السلام وما البري نفسي قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في قوله تعالى
 فانزلنا الرمان وهذا يعني جبريل عليه السلام فتمثل له بشرى يوسف يعني ففعل لا تارا انيض الوجوه عند اقسطا هني اخضر فزاره
 فلما نظرت اليه قائم يديها قالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت نكيا يعني ان كنت نكيا فانه رواه ابن عباس عن عكرمة بن زاهد
 في الكشاف وانما نظر لها في صورة الانسان لئلا تنظر في بكاها ولا تنظر في ولوبها لئلا يراها في الصورة المنيعة لغيره ومن ثم رعى
 استماع كلامه قال ودل على عظامها وورعها لئلا يظن في بياض من تلك الصورة العجيبة العجيبة الحسن وكذا في نفسه على تلك
 الصورة ابتلاء لها وسير نفسيها الفري وقال القاضي انما جبريل عليه السلام في سورة طه امره ان يمد يده الى جبريل
 بكلامه وانه لم يمد يده فتمسكها الى رحمتها الفري ويد له ما رواه ابن عباس عن عكرمة بن زاهد ان جبريل
 ففتح في فرجه جبريل ففعلت اني فرمها فاحسنت لا تحل النسا في الرحم والمشي ووضعه لا تقع الفتنة وتبينه وليس
 على ان يمس عليه السلام مخلوق من خلقه امه وكان يد وجبريل لم يمد يده في جبريل لئلا يظن في نفسه ان يظن هذه الآية تعظيمه
 ونظرة الدافعة وبغير ان يرمع في اعلاها فتا الفتنة امر الله تعالى رسول ابراهيم عليه السلام ان يقرها والقوم لو في صورة بشرية
 حصان ليكون شهدا عليهم بالفرع على الفاحشة وكانوا اربعة على عدد الشهود الذي نصبت بهم الرب والواظرون على ان
 حاتم عن عثمان بن محصن في صفين ابراهيم قال كانوا اربعة جبريل وميكائيل واسرافيل وورقائيل وروى عن ابن ابي حاتم
 ايضا عن عبد الرحمن بن بشر ان نصاري رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الناس كانوا انهم رؤوا
 لوط فذا بهم الملائكة عشيهم ورواها عنهم فقال قوم لوط بعضهم لبعض لا تنفروهم ولم يروا قوما فذا احسن من الملائكة
 فذا دخلوا على لوط عليه السلام راوده عن ضيقه فلم يزل بهم حتى عرض عليهم مائة فلو افاضت الملائكة انما رسل ريت
 ان ينصوا اليك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لوط فذا انما احوالهم في الدنيا لانهم كانوا في الدنيا على علمهم في
 يتبعون من قومهم ولما بشرهم جبريل وحسبهم لم يكن لهم ان يجلسوا قوم لوط وهم يقولون انهم كانوا في الدنيا على علمهم في
 ويتبعونهم جبريل في الاخرة في اخرجهم من الملائكة ما لا يجوز لاحد من البشر ان يتشبه بهم فيه لانهم افاضوا ذلك في
 من ملك البرية وهم عباده لاسان عما ينزل وهم يابون في ان ملكي الدنيا في السما والارض ما عد والاحر ما عد
 الرباط الصالح ان كنت قال في الرضا قال ما زلت قال لاسوق حوتا من فرار البحر الى مدينة دليكة فلما انكسر قال
 وانت ابن نوح قال بهت لا هربو زينا اشتراه فلان الطاميد ياتق فلما اراد احد من البشر ان يشبه الملائكة لم يجز له ان فعله
 دليل في افعال البشر من اعانة الملقى والارض راسر وانما امره الملك ان ياولد ولما اولى في ومن هذا ان يعقوب المكي
 انما اسهره بل امتحانا قال الله تعالى وما يعلمان من احد حتى يقول ما كنس فتنة فلما كفر فيقولون من اين انهم في
 لمز وروحه وعامه يضاربون به من احد الملائكة انما روى في حديث جبريل في قوله تعالى انما احرم اسرائيل يعني نفسه
 قال ان اسرائيل هو يعقوب عليه السلام وكان رجلا نقيضا فلي ملا فعا له فصرعه فملك ثم ضرب فخذه فلما راى يعقوب دمع
 به بطش به فقال ما انا بباركك حتى تسبني اسماءه اسرائيل فيريد بوجهه حتى حرمه من ذواته فانظر كيف بعث الله
 هذا الملك فصرعه يعقوب حتى اوجعه عرف النسا حرم لسب كوعرق ثم كان في حرمه انما الى اسرائيل فرعه وفعل ذلك
 لئلا ياتي فيه التشبه بذلك ففعل الله به ما يشاء في صورة الخصوم في داود عليه السلام لا يخافه قال تعالى وهذا
 بنا الخصم ان صور الحرب ان دخلوا على داود ففرغ منهم قالوا انما نحن خصمان يعني بعضنا على بعض الا في من حرمه في
 ان الملك لما قال لداود ان هذا اخي له شمع وسبعون نعمة ولي نعمة واحدة فقال اكلمه ما وعز في الخطاب قال له داود
 كنت اروح الى نعيمك من بعد ظلمك بسوال نعيمك الى نعامه الى قوله وقيل ما هم ونسي نفسه على الله عليه وسلم فنظر
 لكاه احده الى الآخر حين قال ذلك فبسم احده الى الآخر فراه داود ففطن لما فطن واستغفر به وحررهما واثان اربعين
 له حتى نبت الخضرة من دموع غيبه ثم ساءه ملكه فاحصان اللسان فاحصا الى داود في الحاج اكمل به الله ان ملك
 غنم عباس واكثر مصرين ولا تعاج وانسا وانما امر اجعل ذلك فليلا لداود ليعيق ويقص ولما كان ذلك ففعل ما
 وسفر في كل يوم الى اربعين يوما فها من باب المذار غنم وليس كذب وانما غرضه لاجل هذا الامر العظيم المقصود

و نقل الميرزا في حياة خيوان عن الميرزا ان حرمها كان من بيت المملوكية و بنات ادم قال وكان الملك من المملوكية اذا
عثر به في السواد اصبه الى الارض في صورة رجل لا فعل برأوت و ماروت قال فوقع بعض المملوكية على بعض بنات
ادم فولدت منه جرهما قال ولذلك قال شاعرهم
قال ومن هذا الضرب يلقى ملكة سبا قال وكذلك ذو القرنين كانت له ارميه وابوه من المملوكية قال ولذلك ما سمع
عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه رجلا ينادي رجلا يا ذا القرنين قال فرغم من اسمها الاسباب ارفعتم واسمها
المملوكية احمى قال هذا من كنيه الجاهل و قبيحة الفاسدة و تسمية في الكلام وقد كان من المملوكية
بني خاله بن قتيبة وغيره والمملوكية معه مومون من الرثا محبة و ناع عن الشهوة الا ما كان من ائمه هرون و ماروت و علي و جبر
الاسد كاسق و ما ذكره عن جرهم فانه من خرافات الجاهلية و ما ذكره في ذي القرنين و بلقيس و ان ادخله اضر
بروي بن حجر الطبري وغيره عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احد ابوي بلقيس
جبريل و روي ابن ابي شيبة و ابن المنذر عن جبريل قال ما حنت سبا كانت امها جنية و ابن ابي حاتم عن ربه عن جبر
قال هي بلقيس بنت شراحيل بن ملك بن الريان و امه فارغة الخبية و اسمها الاصل عن عمر رضي الله تعالى عنه و روي ابن
ابن حاتم الرازي عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه انه سمع رجلا ينادي يا ذا القرنين فقال له عمر هذا السمر
قد سميت باسمها الانبياء في الكرم و هو المملوك و هذا الاشهاد على ان ذا القرنين متولد بني امية و الناس من يحقر و جبر
الاول ان يكون ذي القرنين اسما مشترك بين بعض الملوك و بعض المملوكية كاسماعيل و الثاني ان يكون ذي القرنين من
المملوكية لا متولد منهم و من البشرة هو احد الاقوال في ذي القرنين و روي ابن ابي حاتم عن جبريل بن نفعان ذي القرنين
ملك من المملوكية اصبه الى الارض و اتاه من كرش سبا و الصالح امة كان من ملوك البشرة صلحا ايم و احتج في
بيوته و قال ابن عباس و ذو القرنين امة من الصحاح بن مصر و روي ابو عمرو و روي السبيعي في الاسماء و الفقه
تخبروه بن الزبير انه سأل عمر بن العاص اي المملوك اعظم قال المملوكية و روي النضر في الاوسط عن ابي سعيد الخدري
رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ايلة اسراكية قال فضجعت انا و جبريل الى سائر النساء و اذا
بالملك يقول له اسمعيل عليه السلام و هو صاحب سما الدنيا و بي يديه سبعون الف ملك مع كل ملك جنه فانه اخف

فصل في ان اختلفوا في الاصل في الرسالة التي ارسلها الله في الآيات المتقدمة كما هي في نسخة
 في النبي صلى الله عليه وسلم كقصة الفتاة التي ذكرت في أوائل الكتاب وكان ينبغي ان يكتب بالمشبه به عن المشبه من سواء
 قرر بقوله ان حكم النبي من اجزائه شرف المشبه به سواء من اجزاء ربي آدم وقد تقدمت الاشارة الى هذا ايضا في
 هذه الآية انما هو الاصل في هذه الآية اخي قوله ومن يقع له والرجل قال وليت مع الذين اتهم الله من غيرهم
 السبع الآية التي في ان من تقدم عصر رسول الله صلى الله عليه وسلم من النبيين والصديقين والشهداء من ادركوا زمانه
 ما وسعهم الايمان واتبعوه في افراحهم ورسولهم فهو معهم لانه مشبه بهم في ذلك والله لم يفعل ذلك منهم بل فعل
 معهم من ذلك الا ان جرحه صلى الله عليه وسلم في اخيه ابراهيم والافق شجاعا هو في شرفه وهو ان يكرم به الشرف ليس قوله
 تعالى ولا احدا من بني قريظة من كذب وهمة في حكم رسول الله فاما من كذب في نفسه لغيره في نفسه في قوله
 في اخيه من غير ذلك امر في قوله الاقر من قال واشهد واذا ما هم من الشاهدين في قوله في اخيه من غير ذلك امر في قوله
 الآية قال لم يثبت في قوله بوجوب عليه السلام الا احدا من بني قريظة من كذب وهمة في حكم رسول الله فاما من كذب في نفسه لغيره في نفسه في قوله
 وهو حي والاحسن في قوله ان يوفى من قوله وبصره في حرج وهم حيا واجد في ذكره تعالى النبيين والصديقين والشهداء
 والفقهاء في الآية شوقي وتحريك لقوله الظاهري في طلب مقامهم ورجاء الخاق بدرجاتهم في اشارة لطايع في قوله
 مما اطلع كان هو لارقتة في طريقه تعالى وعنده سبحانه وتعالى لا قال وحسن اوليت رفيقا واشتد ان احبا
 الرفيق ما يدب الله عباده وهم في القريب البصير الذي في عن رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 لطارق بن الارز والرفيق في الطريق والمراد قبل الرحيل في قوله وقد وقعت الاشارة الى هذه الشبهة اعلى
 اخبره والرفيق والمراد في الآية المشارة الى ان الله تعالى هو طاعة الله تعالى وطاعة رسوله وهما في التقوي التي قال تعالى فيها
 وترددوا وقال هيراردا التقوي والدار هو الله تعالى واشرفته الانياس ومن بعدهم وتقدير الآية قال وليت عند الله من
 انما من غيرهم ان ذلك مقام هولاء في ان المتقين في حسان ونور في مقعد صدق عند مليك مقتدر في قوله
 تعالى وان لهم عندنا الملقى وحسن في قوله تعالى ما يترى بالعباد المضمية ارجى الى ربك راقية مرضية فادخل
 في عبادي وادخل في حاشي في قوله في الامام عبد الله بن الامام احمد في رواية الزهد عن فداه بن ابوب العتيق وكان الصحابة غيبة
 اعلام قال رابطة غيبة في الامام فقلت يا ابا عبد الله ما معك من ذلك قال يا فداه دخلت الجنة تلك الدعوة المكتوبة في بيتك
 قال في الاصل انك فادخل غيبة في الحديث مكتوب يا هادي المضيي وارجح الحديث ومقتل عزات العازين ارجح عندك
 داحضا عقيم والمسيكين لهم اجمعين واحصا مع الاحياء المزيقين مع الذين اتهم غيرهم من النبيين والصديقين والشهداء والفقهاء
 امين رب العالمين وما سمعنا من لفظ شيخ الاسلام اوالد وحضرنا وهو يشهد لنفسه رضى الله عنه في ستار بعد وكما في
 وشعبه وهو سنة التي مات في ستاد من عشر شيوخها

ن كنت يعلم ان ما
 فخرج هومت واسترح
 واصبر على ضرب البلاء
 واخذت من شهرتها
 فانه حل لضعفه

قد قدر الرحمن كايين
 واخذ الموادم العباين
 فالصبر خيرت ضامن
 في ثا شهرتها وباطن
 وما عذرة معا ون

كم محنة هي محنة
 والارقيت الي الرضا
 وسنة من كيد لها
 وفقت بالتصاخر
 وخلفت من اسرار
 ونعت في نص لربا
 وبقيت في الدنيا وفي الاخرى من الاسواق
 وكجوت من ضيق النحر
 وسنت في جنان عاب بالارض اعلا المساكن
 جنان رضوان برسا
 من جنة الانهار مرجح
 من حر وبن ومن
 ووراء طول العرفا
 وصحت كل الانبياء
 وكنت في الزمري
 في ظر عرش اسمنا
 وكسك الرضوان

فصل في ان القلب للظن من الطاع الله تعالى ورسوله في هذا الجانب وتاديه ايضا
مع ملاحظة القلب بالاحكام والصدق والخشوع عن اخاص فانه يكون له المنهج عليه وهذا ينطبق الآية وتوحيده ما في
احمد والزار وابنا خزيمة وابن حبان في صحيحهم والبرقي عن عري بن مرزوق عن رضى الله تعالى عنه قال جاز رجل من قضاعة
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اريد ان شهيد ان الله اله وانك رسول الله وصليت الصلوات الخمس وصمت
بعض وقت وابت التزكاة فمن انا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما مات مع هذا كان مع النبي وانصد يمينه والشهد وانك
يوم القيامة هكذا ونصب اصبعيه ما لم يبق والديه ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان الى هؤلاء الصوابين اقرب وفيهم
ادخل كما قال صلى الله عليه وسلم الاخيركم باحكمي واي اقر بكم مني مجلسا يوم القيمة قالوا نعم قال احسن احبا قاروا انما
احمد وابن حبان في صحيحه عن عبد الله بن عري بن رضى الله تعالى عنه وانما كان كذلك لان حسن الحق يجمع الطاعات
ولانه وصف النبي صلى الله عليه وسلم كما قال تعالى وانت على خلق عظيم وقال ولو كنت فظا غليظ القلب لانقضوا ما
حولت فلما يكون من اقتصر على تاديه الصوابين في القرب من هؤلاء المعصومين من زاد على ذلك حجة من العبادات ومنها من اخذ
وكما اكثر من انوافل وحسن الحق كما هو على او عايرهم ودخل في جنتهم ولقد انظمه في مسكرهم وسوكة في من يقرهم بكون
قرنه من مولاه تعالى في الحديث الصحيح ان الله تعالى يقول وما تقرب الي عبدي بشئ احب الي من ان يقرضه عبدي ولا يشاء
عبدني يتقرب الي بالوافل حتى احسنه وقرضه

اقرب الى الله بقدر طاقتك . فقربه منك بقدر طاعتك
بقربه تصحب انبياء . والصالحين اعداء .

[illegible]

الصفة فقال ابو بكر بن ابي انت واهي يا رسول الله ما لي من ادعى صلاتك الابواب من ضرورة فهل يدعى احد من تلك الابواب
 كره قال نعم وارجلوا ان تكون منهم وروى الطبراني في الكبير بسند حسن عن جرير بن رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال من مات لا يشرك بالله شيئا ولم يتنبذهم حرام وحرام من اي ابواب الجنة شاء روي الشيخان عن عباد بن الصامت رضى
 الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمد عبده ورسوله
 وان عيسى عبد الله وابن امته وكلمة القائلها الى مريم وروح منه وان الجنة حق والمخرج الى الجنة من اي ابواب الجنة اتى به
 شاء روي عن حماد بن عمار رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من احد يتوضأ فيبلغ الوضوء ويسمع الوضوء
 ثم يقول استغفر الله الا الله الا الله وهذه لا شريك له واستغفر الله ان محمد عبده ورسوله الا ففتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من
 اية شاء وهو عند الامام احمد بن حنبل حديث الحسن واهي الى شعبة بن طريف من توضحا فاحسن الوضوء قال ثلاث مرات استغفر الله لا
 اله الا الله في اخره فتجلى له فانية ابواب الجنة من ايها شاء من خلد وزاد الترمذي في حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم في التوابي واجتنب
 من انظر من روى ورواد احمد وابو داود فيه ثم رفع طرفه الى السماء فقال وروى ابو يعقوب والطبراني في الاوسط عن جابر بن عبد الله
 عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلث من جابر مع الملائكة دخل من اي ابواب الجنة شاء وروح من ظهوره حينئذ حيث شاء
 عند الله فانه وادعى ثلثا خلفيا وقرأ في زبركل صلوة عشر مرات قل هو الله احد قال ابو بكر رضى الله تعالى عنه او احده
 يا رسول الله قال او احده وروى في الامام احمد والطبراني باسناد حسن عن عبد الرحمن بن عوف رضى الله تعالى عنه وابن
 حبان في صحيحه عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا هلت المرأة حسنها وصامته
 بغيرها وحضت رحمها وافاعت روجها قبل ان يدخلها من اي ابواب الجنة شاء وروى الطبراني في الاوسط
 باسناد حسن عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما المرأة انفتحت برها ودفنت فرجها واذا
 روجها ففتح له ابواب الجنة فقبل المرأة دخل من حيث شاء وروى النسي وابن ماجة وابن حبان والطحاوي وصحاحه عن ابي حمزة
 واهي هريرة رضى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يصلي الصلوات الخمس ويصوم رمضان ويخرج
 الزكاة ويحج البيت فافتحت له ابواب الجنة الثمانية يوم القيامة ولا شك ان دعا الصديق من كواب من ابواب الجنة ويا حسنة
 يا باهكر ما دليل ان هذا هو علي ذلك الباب وهم لا يجدونه الطوايف الاربعه الانبياء والصدقيين والاشهاد وانصحتني وفي
 الامام احمد عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا هلك كل عمل باب من ابواب الجنة من عوف من ساء
 به تلك العمل في مسند الترمذي بسند حسن عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيامة دعى الانسان بالكسر
 عمله فان كان الحسنوة افضل دعى بها وان كان السيئة افضل دعى به فقال ابو بكر رضى الله تعالى عنه انما احد يدعى بعمله قال
 نعمت وروى الامام احمد وابن النسي والترمذي في الكبير والطحاوي والبيهقي في سننه عن معاذ بن انس رضى الله عنه
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ القرآنية في سبيل الله كتب يوم القيامة مع النبيين والصدقيين والاشهاد والصالحين
 وحسن اوليت رفيقا في روي ابا سعيد كرم بن عمر رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 اذنا سب الحجة ومنى له خطوة حسنة الله عز وجل يوم القيامة مع الانبياء والمرسلين ما اعطاه على ذلك اجر سبعين نبييا
 شهيدا فتوا في سبيل الله وما ذكر في هذه الاحاديث واما ما في الادب من يستعمل عمله بالطوايف الثمانية او من
 يدعى من كواب من ابواب الجنة قد يكون لانفوا به على الجميع من الاخلاق والآعمال ومن يكون محمودا على ما يبقى على عمله حتى
 يموت عليه حتى قبل ان يكفنه وقد يكون خصوصية لم يطلع بها غيره واما كان عليه المربع فيه علامة على تلك الخصوصية
 وروى في الزاوي الدنيا في كتاب الرقة والمكافى كتاب الخوف وابو يعقوب في الحديث عن بكر بن معاذ قال سمعت عبد الله بن
 زيد يقول ياخوانه لا تكون شوقا الى الله تعالى الا انه ما يكون شوقا الى سيده ثم وجه الشرح بالحق لا تكون خوفا من
 البرن الا انه ما يكون خوفا من النار احاذه الله منها يا اخوانه لا تكون من شدة العشق يوم القيامة يا اخوانه لا تكون
 لا وبقوة الله الباردي في ايام الدنيا لعله ان يستقيوة في حقاير احد من جرائد ما والا صاحب من الشبه واحد بين
 والاشهاد والصالحين وحسن اوليت رفيقا في روي ابا سعيد كرم بن عمر رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 حقيقة من شبه بالصالحين في الاعمال الصالحة الا انه قد يكون منهم حقيقة وانما اخرهم زمانا وعلى هذا قوله تعالى
 وان من اموا وهاجر واوحده وفي سبيل الله والذين اودوا ونضروا اوليت هم المؤمنون حقايرهم مغفرة وزيق كرم
 والذين امنوا بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فاوليت مكر في الدنيا والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار
 والذين اتبعوه على احسن رضى الله عنهم ورضوا عنه واخذ لهم جنان تجري من تحتها الانهار خالدين فيها لا ذلك انوار عظيم
 فجمع بين المهاجرين والانصار ومرتبة لهم باحسان وما وعدهم به من المصون والخلود في الخيرات وان تعددت مراتبهم
 باعتبار اربعة اقسام وقوة البقية والترقي في مدارج رضى الله تعالى عن هذا الباب ما لم يلق به الكتاب والسنة من تقديم

حفظ

[illegible]

والله من بضاعته المصافي وان يكون في شريك في البصا
 شيخنا الامام العلامه محب الدين الحنفى فسمع انه في مدينة ان شيخنا العلامه العارفين به سيدي ابو الف
 ابن الشيخ العارفين به سيدي علوان الحنوي رحمه الله تعالى عنهم وان شرفا يمتثل به البيت
 ان لم يكونوا مثلهم فقتلوا ان الشبه بالكرام ولا ح

هذا البيت من قصيدة مشهورة للشهروردي المقتول بحلب المعروف بالشاعر الطريفي وهو

ابدا نحن اليكم الارواح	ووهلكم رحمانها والراح
وقلوب اهل وادكم تنافم	والى لذيذ لغاكم تربح
وارحمت اللعاسين تكفوا	سفن الهمة والرهوي فضاح
بالسران باجواشاح رماوم	وكراد ما الباحيس بنجاح
فاذا هم كفوا تخذ نعيم	عند انوشاة المدفع سمحاح
وكذا شواهد الشقام عليهم	قبر المنكر امرهم يصاح
خفص الخساح لكم وليس منكم	لنصف في خفص الخساح
فاللحاح نفسه من فاحه	والى رضاحكم طرفه قماح
عود وابور اوصاب غشوا جفا	فاهر ليل والوصاح صباح
صافهم فصفواة قلوبهم	في نزعها المشكاة واشباح

[illegible]

بريد امر ان يعطى معناه - ويداني اسم الاما امراد
يعونا مرة فابدي وما في - ونعدي اسم الفصل

روى في كتابه ان ابا عبد الله رضي الله تعالى عنه انه جعل هذا الشعر اذا ساء له امرهم واما في مذهبنا في هذا
الامر فاما في التقوى من علمي الى طالب رضي الله تعالى عنه انه قال لا يقبل من مع تقوى وكيف يقبل ما يقبل بشرا في
قوله تعالى اما يتقبل الله من المتقين لان العمل بالامر المتقين فاذا اتقوا في سائر الامور شرط لصالحه ما
اذا يكون من صالح الامور ان يتقوا ومن ثم ما قبل سليمان اري الناس يقولون سبحان الثوري وانت تمام الميل فقال
كنت مذات هذا الامر التقوى يا فاذا حصلت كل معالي القليل وقال فضالة بن عبد ربه رضي الله تعالى عنه ان
اكون ايمان الله تعالى يتقبل مني ثمن خردل احب اومن اديا وما فيه لان الله تعالى يقول اما يتقبل الله من المتقين
رواه في كتابه في ابوابي مسجد جسد عن حمزة بن مينا من ابي النبي صلى الله عليه وسلم قال اجتمعوا
من هذا ومن ربي فيهم ثم قال يا رسول الله اخرج ابراهيم ايم يدا ضوق قال بل اخرج ابراهيم فخرج فقال يا معشر قريش
هل فيكم عير ثم قالوا لا يا اخواننا قال ان اخذت اقوم فمريم ثم قال يا معشر قريش ان اوتي الناس يا متقين لبي

[illegible]

نامہ

[illegible]

وهذا صفة احمد روي السوفيع عن وعده قال ان اهود الناس في الدنيا من جاد حقوق الله تعالى وان راه الناس في الدنيا
كثيرا في سوي ذلك وان احسن الناس من كل حقوق الله وان راه الناس كراما في سوي ذلك وعده تسعة فيم يزل اذا كل حقوق
الله وجد بهرهم لم يخرج عنه اسم الجليل والرداداسي اخر وهو يشرح الثانية روي البرقي في التسع عن سفيان الثوري رحمه
الله تعالى انه دخل منزلة احمد وبيده رهن الله تعالى عتقا فقاتل ثريا سفيان ما نصد ون استجده فيسرق الله اما عتقا امه ان يسافر
كود ماله واما عتقا امه الاخره فاني يكون نفسه فقاتل ثريا سفيان اخذ من فيه فقاتل سفيان وفي السجدة عتقا رحمه الله
قالت ان نصدده وجماله لا يطلب جزاء ولا مكافاة ثم انشأت تقول

لوائح عاقبة الخاندوة ، و من نصيب بحمة لطفه

فوم ارار وک لختان فستق و قند و قند لیمو

[illegible]

مضى الذي يات حتى ان الضمى : او امر ثاولته طرف الضمى

ومن خصال الصالحين وأفعالهم الانتشار وأما ما به فإن لم يصبر وأبى فقل قال الله تعالى وبوئنا على الضالين
وكان لهم حصصهم ويرى في البر منى عن عيشة ربي الله تعالى عنها قالت ما تسع رسول الله صلى الله عليه وسلم تشهد أيام منى الله
حتى فارقه الله وتوشاه شعاع وكنته كان يومئذ في نفسه ويرى في الأمان أحمد في البر بعد عن عيشة ربي الله تعالى عنه الله أن يقطع
فقل أنا والله قد كنت من هؤلاء منى الله عليه وسلم في السفر والحضر فكان يهود مرصان ويتبع جناباير بأوبى وأهله ويؤى سببا
بالس والكرز أن لا يابجل في نفسه منى الله عليه وسلم في السفر والحضر فكان يهود مرصان ويتبع جناباير بأوبى وأهله ويؤى سببا
كانت ربه يومئذ في نفسه وتارة يواسي من عيشة ربي الله عليه وسلم في السفر والحضر فكان يهود مرصان ويتبع جناباير بأوبى وأهله ويؤى سببا
وأحد منى الله عليه وسلم في السفر والحضر فكان يهود مرصان ويتبع جناباير بأوبى وأهله ويؤى سببا
لله والله الصبار لا يذوق في البر عيشة ربي الله عليه وسلم في السفر والحضر فكان يهود مرصان ويتبع جناباير بأوبى وأهله ويؤى سببا
لا يكمل ذلك الصالح إلا بالله أو استوفى فله سبحانه وتعالى فأجعل كناية في هذا العذر قال ربي الله عليه وسلم في السفر والحضر فكان يهود مرصان ويتبع جناباير بأوبى وأهله ويؤى سببا
لا يكمل ذلك الصالح إلا بالله أو استوفى فله سبحانه وتعالى فأجعل كناية في هذا العذر قال ربي الله عليه وسلم في السفر والحضر فكان يهود مرصان ويتبع جناباير بأوبى وأهله ويؤى سببا
لله والله الصبار لا يذوق في البر عيشة ربي الله عليه وسلم في السفر والحضر فكان يهود مرصان ويتبع جناباير بأوبى وأهله ويؤى سببا
لا يكمل ذلك الصالح إلا بالله أو استوفى فله سبحانه وتعالى فأجعل كناية في هذا العذر قال ربي الله عليه وسلم في السفر والحضر فكان يهود مرصان ويتبع جناباير بأوبى وأهله ويؤى سببا

وتغافلنا عن الجبان ونسرها ، وكان في معاد مئة محرم

[illegible][illegible]

الحق المسمى من غير الحاصل . الحق من نفس المرحلي

فَقَامَتْ أَمْرًا فِي ذَاتِ السَّوَالِ

تسببه ان يكون مختاراً وامكنه من التصديق ان راى في نفسه واحترافه ما يجب عليه مراعاةه فان علم البيع واشترى وسائر المعاملات
التي يحتاج اليها واحذر من العقود الخاسرة وامر به غيره ومن الممنوع والمندبة والذين انما الظاهر وكثرة لطفا وكثرة الحكم وفيه لا يميز
منه بغيره في الترتيب - ويقتضيه طرح السطة ومع مراعاة انصافه من جهته والحققة على الادب انشره في ذلك كما ذكره في الترتيب
الامام احمد في الزهد عن الحسن رحمه الله تعالى في قوله رجلا لا يبرمهم كبره ولا يبيع عن ذكرا له واقام الصلوة وابتداء الركعة فيكونوا
يومه متعسبا فيه المصوب - يتأرق - والله عذبه كونه يبعده في - سوق - حشر حق من حقوق الله عز وجل رفضوا ان يبرمهم وقد
يحق الله تعالى حتى يمشوه لم يرضوا ان يبرمهم في سوق - في سوق - حشر حق من حقوق الله عز وجل رفضوا ان يبرمهم وقد
فرض الله يمشون ويسمعون وان اجمعوا على الخوام في يبرمهم وقاموا الي المسجد وروى في كفاية الزرقاء وغيره عن ابي عبد الله
عليه السلام انه قال في سوق في وقت الصلوة وسمعوا حوايتهم من دخول المسجد فقال يبرمهم من رتب رجلا لا يبرمهم كبره ولا يبيع
يعثر - روى في كفاية الزرقاء وغيره عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال في سوق في وقت الصلوة وسمعوا حوايتهم من دخول المسجد فقال
يبرمهم وقاموا الي الصلوة فقال حوايتهم من دخول المسجد فقال يبرمهم من رتب رجلا لا يبرمهم كبره ولا يبيع
تسببه قال قال الله تعالى عليه السلام في حوايتهم من دخول المسجد فقال يبرمهم من رتب رجلا لا يبرمهم كبره ولا يبيع
في وجوده جرحه ما به قال في كفاية الزرقاء وغيره عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال في سوق في وقت الصلوة وسمعوا حوايتهم من دخول المسجد فقال
الله عز وجل في سوق في وقت الصلوة وسمعوا حوايتهم من دخول المسجد فقال يبرمهم من رتب رجلا لا يبرمهم كبره ولا يبيع
في سوق في وقت الصلوة وسمعوا حوايتهم من دخول المسجد فقال يبرمهم من رتب رجلا لا يبرمهم كبره ولا يبيع

تغصان نواب سید محمد دانی ، سرمدی قریب و اشعار و خط و

اسم خانہ کسری فی تاریخہ منہ محمد بن اسیر استیسی و قریب و راجی

یہی اس تقدیر کا دل پر ہوا کہ صلی اللہ علیہ وسلم کو جانور کی زبان سے کہنی والے کا اظہار خود نہ تھا یہ کہ تم اس قدر میں اپنے پیغمبر
کو چیدہ و کیدان میں لے آؤ گے : اے اللہ! میں نے اہل الجحاد
میں سے اللہ کا جہاد دیکھا : اے اللہ! میں نے جو کہ اس میں

والله اعلم بما في القلوب والنفوس والى انقلب ويسكن من شربها وليس المراد بهما الاستحسان العام والمزقون فان هذا قد يجادلنا
الترقية والسنة لا تسهل الاخرة ورفع الضعاف على الاطراف وارتفاع الكلي عن الضعاف وقيام الخدم على الروس وهم يكونون وكافة

[illegible][illegible][illegible][illegible]

وقد حذرنا من ذلك فحفظنا بها جملتها التي اخبت عنا
انها قد اري من ناحيا ولله ولا اعانة وهذا القول عريانا
قال النووي قال اعلم ان حقيقة هذا خلق يسمعون نبرات الضيق ويضعون انفسهم في الحق انهم قسوت وهذا معلوم من الحديث

[illegible]

وَرَبِّ قُبْحَةٍ مَاهَلِي بَيْنِي . وَرَبِّي مُكْرِمٌ أَلْفَايَا .

وَمَا يَنْهَوْنَهُمْ عَنْهَا وَمَنْ يُؤْمَرْ بِهِ فَلْيُتَوَكَّلْ عَلَيْهِمْ وَمَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّهُمْ ۗ

ان اثم كفارة الميثاق . . . ومما نحن فاعلم ما شاء

فداؤہ دینی الحبس خیر . و دنیا انا زہب و بھابہ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . وَبِشَهِادَةِ الْإِيمَانِ

[illegible][illegible][illegible]

المرء وبن حنيفة في السرايا وفي اب همدان العزم كان مني نزع فان نفايا بالها الذي انما او قوا المتقون وبن حنيفة
مسير على قاتل من انبى ربحا حذو منة قال في كل من سجد له من عواما وعسل والاله دعوا العباد ليدعوا حنيفة لمفسدا في حادها وبن حنيفة في

الحمد لله الذي جعل في كل شيء حكمة وعلما وهدى ورحمة وفضل وكرما وجمال وحرارة وبرد وريح وشمس وقمر وسموات وارض ونبات وحيوان وجمادى ورجب وشعبان ورمضان وحرارة وبرد وريح وشمس وقمر وسموات وارض ونبات وحيوان وجمادى ورجب وشعبان ورمضان

[illegible]

.....

مجلسه در روز دوشنبه ۱۳۰۲/۱۲/۲۵

... ..

مرادى الخ وفوق الكتاب الطائفة - رحمه الله تعالى -

المسألة السادسة في بيان ما يجب من التوبة

فمن خذوا حذره فممن لم يتبعك في ذلك فممن لم يتبعك في ذلك فممن لم يتبعك في ذلك

هو الامام علي بن عبد الله بن موسى بن علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

فان كان اقل من ذلك فليكن من اقل من ذلك واما ان كان اكثر من ذلك فليكن من اكثر من ذلك واما ان كان اكثر من ذلك فليكن من اكثر من ذلك

تجربہ کیا ہے اور وہ مشورہ پر عمل کرتا ہے۔ یہاں تک کہ اس نے اپنے مرض اور اس کے علاج کے بارے میں سب سے زیادہ معلومات حاصل کر لیں۔

وَمِنْهُمَا رَجُلٌ كَذَبَ الْأَمْرَ إِذْ يُسَمَّرُ بِهِ عِلْمًا وَإِذْ هُمْ مُقَامُونَ

[illegible]

فانهم ذمير يعرفون ما في القلوب والضمير الضيق والهادي عن الناس وانه يحجب الحسنات وقل لها ان لا يعرفوا ولا يصحوا
فانهم ذمير يعرفون ما في القلوب والضمير الضيق والهادي عن الناس وانه يحجب الحسنات وقل لها ان لا يعرفوا ولا يصحوا

في الدنيا وسيد في الآخرة وفي كل الوجوه وبه من أي أمر دام مرض الله تعالى عنه قال سمعت علي بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن الحسين بن الحسن بن علي بن محمد بن

في كتابي الثاني

[illegible][illegible]

اءلى واد انسلت يذكر في ياماماه اعوذ بك من جليس اذا ذكرتك ثم يصلي واد انسلت يذكر في ياماماه اذا امرت يقوم يذكر وقت فارادت
 ان اجازهم فاسر على الله عليهم حتى اجلس فاذا ذكرتهم هم وروى ابن ابي شيبة عن الحسن ان داود عليه السلام قال اللهم اني اسألك من
 الاخوان والاعيان والبراءة والفساد ما انت خير واد اعوذ بك من الاخواب والاهوان والخباء والجلساء من ان يسلط
 يذكر في وان ذكر في ويصنوه **روى ابن ابي شيبة** عن سلمان الفارسي رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جلاء الله من اخوان
 والنهي في الدنيا عجال يستهم ثم تعالى يوم القيمة على جبال السهم له في الدنيا فان الجبال من جبال الله لان الصالحين لا تخلو احوالهم عن ذكر الله تعالى
 وقد ورد ان الله تعالى قال ان جليس من ذكر في وقيل ان يذكر في الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل فاصبر
 اذا عوذك في وعزتك في شقاء روى في الامام احمد وابن ماجه في صحيحه **ولقد روى** عن جالس الصالحين فروى جلاء الله تعالى وايضا
 اعظم فادلت **وقال شيخ الاسلام** ليلد رحمه الله تعالى

جلوس مع رجال اسم يهوى . عز الدنيا ومن أهل وشغل

فما لهم بطلح الأتية . . . ونهضوا فاضلا وقصلا

[illegible]

وقعت الواقعة بين الزوجين في قومه يعني ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجكم لتكن انفسكم مودة ورحمة وكان الانسان بصالح
زوجته لذلك اهم من الاعتناء بصالح غيرها من خطاه ومن استكان انفسه على ما عليه ولم يتقرب الى الاستعداد لما من به تعالى استجر من روجه صالحة
انما رها الطاعة وانظر الى ما سرته وان انفسه خيرا لآبائه وان عاب عنها فضيحة في نفسها وما له من رزق ان ما حة تعالى امانة رضى الله تعالى عنه ومن
ما تعالى عن ترك ما يحبه السلام بصالح الزوجة قال واصلى اليه روجه قال ابن عباس رضى الله تعالى عنه كان في لسان امارة ترك ما يحبه السلام هو
اصح الله تعالى صحح الحكم وقال عثمان بن ابي رباح رحمه الله تعالى كان في خلقه سوء وفي لسانها هول وهو انما اذا فعل الله ذلك عنها وقال
ابن كثير نعم انظر الى ما رضى الله تعالى عنه كان في خلقه شئ روي عن جرير بن ابي هاشم وامامكم وما است ان حسن الخلق وطيب اللسان في مقام
صالح بل رها مقصده قال عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ما استفاد رجل من امرائه حسنة الخلق ودودا ودورا وما استفاد رجل

[illegible][illegible]

[illegible]

.....

.....

.....

[illegible][illegible]

فصل نفسی آن مراحلی - حقاری من تراعی
الانقر وصفه - والتفاه من طباعی

[illegible]

- سرمة الصالح ان يسمى . في الغزاة المحو اليك يصرخ
 - وينزع اليها ولا يهاب . خشية ان يفرح او يرتع
 - يقهره الله تعالى . بحجة يوحى ان يرقع
 - فان يجد انه احب اليه . تلك فلاحه محمد ولا يخبر
 - واخبرهم هؤلاء اذا مضت الغزاة المقدسة

[illegible]

فأبديته دالة عشر قال مجاهد رحمه الله تعالى لو لم يكن في إلحاح الصالح أن أن حيات منه يهلك عن عصية الله تعالى كذا قال ابن جرير
مستقر في نفوس العقلاء أن العاقبة أن أراد أن يصلي استحي من صلاتي قومه وأهله استحياء لطيف من عصبية ومن ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
استحي من الله عصابة من رحمتي هاهنا من غيريت لا تقدم وأهله لا تفت في الحياة وقدم يستحي منه وفي معنى الصالح أكبر وأسناد حسن في قوله
عن عبد الله بن بسر رضي الله عنه قال لقد سمعت عمر بن الخطاب يقول إن كنت في قوم غشوا رجلا أو أقل وأكثر تصفحت وجوههم فلم أجد رجلا
يرتاب قائم أن الأمر قد رقت رختا قلت . من قال الأمر الذي لم يكن . في عشرة واحد منهم رباب
أين من يستحي . ويستحي منه فلا يصح ما ذكرنا في باب
فكر الامة مبرور في كذا . غيره كذا في النصوص

فأبديته دالة عشر قال مجاهد رحمه الله تعالى لو لم يكن في إلحاح الصالح أن أن حيات منه يهلك عن عصية الله تعالى كذا قال ابن جرير
مستقر في نفوس العقلاء أن العاقبة أن أراد أن يصلي استحي من صلاتي قومه وأهله استحياء لطيف من عصبية ومن ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
استحي من الله عصابة من رحمتي هاهنا من غيريت لا تقدم وأهله لا تفت في الحياة وقدم يستحي منه وفي معنى الصالح أكبر وأسناد حسن في قوله
عن عبد الله بن بسر رضي الله عنه قال لقد سمعت عمر بن الخطاب يقول إن كنت في قوم غشوا رجلا أو أقل وأكثر تصفحت وجوههم فلم أجد رجلا
يرتاب قائم أن الأمر قد رقت رختا قلت . من قال الأمر الذي لم يكن . في عشرة واحد منهم رباب
أين من يستحي . ويستحي منه فلا يصح ما ذكرنا في باب
فكر الامة مبرور في كذا . غيره كذا في النصوص

- من يضع ماني ويجهد . ليهضه في كائنات
- إن عرفنا في نفسي . قد كفا وعطو اع
- أنا الله ما متصاع . لم يرم فيما انتصاع
- أنا ليسو لستار . لم يجمع في الماسع
- أنا لستار لستار . قد غابا في الداع

فأبديته دالة عشر قال مجاهد رحمه الله تعالى لو لم يكن في إلحاح الصالح أن أن حيات منه يهلك عن عصية الله تعالى كذا قال ابن جرير
مستقر في نفوس العقلاء أن العاقبة أن أراد أن يصلي استحي من صلاتي قومه وأهله استحياء لطيف من عصبية ومن ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
استحي من الله عصابة من رحمتي هاهنا من غيريت لا تقدم وأهله لا تفت في الحياة وقدم يستحي منه وفي معنى الصالح أكبر وأسناد حسن في قوله
عن عبد الله بن بسر رضي الله عنه قال لقد سمعت عمر بن الخطاب يقول إن كنت في قوم غشوا رجلا أو أقل وأكثر تصفحت وجوههم فلم أجد رجلا
يرتاب قائم أن الأمر قد رقت رختا قلت . من قال الأمر الذي لم يكن . في عشرة واحد منهم رباب
أين من يستحي . ويستحي منه فلا يصح ما ذكرنا في باب
فكر الامة مبرور في كذا . غيره كذا في النصوص

فأبديته دالة عشر قال مجاهد رحمه الله تعالى لو لم يكن في إلحاح الصالح أن أن حيات منه يهلك عن عصية الله تعالى كذا قال ابن جرير
مستقر في نفوس العقلاء أن العاقبة أن أراد أن يصلي استحي من صلاتي قومه وأهله استحياء لطيف من عصبية ومن ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
استحي من الله عصابة من رحمتي هاهنا من غيريت لا تقدم وأهله لا تفت في الحياة وقدم يستحي منه وفي معنى الصالح أكبر وأسناد حسن في قوله
عن عبد الله بن بسر رضي الله عنه قال لقد سمعت عمر بن الخطاب يقول إن كنت في قوم غشوا رجلا أو أقل وأكثر تصفحت وجوههم فلم أجد رجلا
يرتاب قائم أن الأمر قد رقت رختا قلت . من قال الأمر الذي لم يكن . في عشرة واحد منهم رباب
أين من يستحي . ويستحي منه فلا يصح ما ذكرنا في باب
فكر الامة مبرور في كذا . غيره كذا في النصوص

۱۳۳۳

...

[illegible]

نص

بالحمد والثناء والثناء على الله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله والحمد لله رب العالمين

واعلم بان الكتب في النصاب مع التور ي شان كذا صالح

بعضی عیون و عیون واجب : دفع از حال یعنی و اشتد

لا خصال او مبالغه نفسى - اولادى كالمغرب او كالمصر

وإلا فتعريف مسئلة دفع المصنفين الواجب دفعه ككذب زفات ان تنقصه وقور كما قام بقى مصنفه في الاصح كذكره انقوى في الاذكار ولا يحرم واجب ذكره
سأمره وأمره ان يعمل الصالح بصلاح القلب وان العبرة بصلاحه ومن هذا قيل ان كان هو اصلاح قلبه صاحب قلب وهو ان انقلب القلوب فصاحب
القلب لا يرتك حراما ولا قولا ولا عملا لا يصح به قلبه ويتكلم في قول وهذا يصح فيه قلبه وإنما كان فيه تحريم ظاهره لا قائل قلت ما دينا رحمه الله تعالى لو بحث
اذا قلنا يصح على كرامة له حيث جالس غيره من رواد الطيبين الخلد في وروى ابن ابي الدرداء عن جديفة الرضائي صاحب يوسف ان اسد الله راى على راسه جوار
الطائر رحمه الله على قنطرة من الجحمة وروى آخرها فقال له ما هذه القنطرة هي راسك قل وجدت قنطرة يخرج عنها قلوب الغنم فقلت ان شاء الله كان هذا
منه قنطرة ما كان من يوسف ما ساق قنطرة ما كان يوسف يصح الماشاكر دكتات فما وكيف ان انصر ارباب القلوب الى الرزاق فمهم الناس اذا صليت قلوبهم على طاعة من
نعمت وهو كما انت دليلا على ذلك قوله انه تعالى حكاية عن نوح عليه السلام تقوم ههنا الرزاق العادة في القول للمناكر الذي اراد مني ان اعلمكم من يوسف من جبر الله
العلم على انصرم في اذن الطيف قال السدي في قوله نوح من جبر الله انما ناره في اهل الشيخ وبنيان صاحب قلب كاسبق اذا نصح اليه صاحب رزاقه
لكن من اولى بالوجه يحسن البرية وسعة نظر فكتة هي التي اذا نظر في ذلك اعظم واشهر قال السدي في تفسيره وسر ان الصفة انزل ان الذي
لا يشع عليه اقدم الطاء الضعيف و ان ابن الجبارت عن حماد بن عمار من سنة وبره الدنيا وزهرتها اعظم من حزن الضيق في قلب العبد فذا يكاد يصح على الاذن
العبد بقا واما من سواهم فقد باعده بقره انما جاز عند حسن للنفس وطيب العيش ويكون له استيلاء النفس على قلوبها وشروطه فليس له ان ذلك
صلاح قلب وقد وقع في الصاد والمالك قال السدي في تاريخه حدثنا ابو بكر البرقاني قلت لابي الحسن بن شعوب ان ابا الشيخ نقله عن الحسن بن علي
ان فقد في الدنيا والرتب بها وتبين بعض النياب وذكرنا ان صاحب الطعام فليعد هذا فقال لا ما يصح لك فانفسه اذا فعل ذلك يلبس بغير صاحب وكان صاحب الطعام
على انصرف في السبب مسئلة في ربه ان قال صاحب ابو العطاء

لن يهبط المفسر من تحت مصروفه . المتعقبات من هذا إلى حال

[illegible][illegible]

الحمد لله الذي هدانا لهذا
 ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

[illegible]

[illegible]

- أهناك بيتا لعين وأنت هم - وأخبرهم في أسدي الالام
أهناك هم صاحبني ذوي النوى - هن المرحل وزين في مسلام
يسعون في طلب الله يا منية - وثوق وسنة وحسام
لهم المهاد والمضالاة والمسنى - وفصاير لجة عن الاحكام

[illegible][illegible]

له ثمانية عشر نسلا كما في ما وصفت عظمى ملكة السجون وحيات البحر وتمامه من المصطفى العام كالخليفة البربري مصر في السور والاهواز وقرية الانبياء في
 النجف سيور واديان وادرها وكسرم ورواهم في اخذه اخذ بحضه وموت انعام مصيبة لا تحصى وثمة لاسف وهو تخم من فوت قيمة اليسر من موت عالم
 ربه النبي وهو غنى افاد وافر عني وافر حيا في صياحه دون قومه وموت انعام في اخره ورواه الميرزا في عيشة ربه انه لقى عيشة
 زمان في مكرمان في من في واد برهني انه لقى غم فاقا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موت امام حية في الاسلام لاسف ما الخلف النبل والنجباء
 قومه وموت في عالم تجميعه ورحمة يترأفونه على الله عليه وسلم مستريح ومستريح منه يقى الميت العبد المؤمن يستريح من مصيبة الدنيا واداه في رحمة
 الله تعالى وجه انعام يستريح منه اعياد والنجاد والنجار والذوق رواه الامام عانت والامام احمد والشيخان والشيخان في قيادة رضى الله عنه وبروي
 الخليل في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاسلام فوج وفوج ابدية كما في من يستريح في
 الاعتقاد ومن يستريح في النظم والنثر واداري وبنى العماهير

وكتب في سنة ١٠٢٥ وخمسمائة روي الامام احمد بن محمد بن حنبل عن ابي حنبل قال خطب معاذ بن رضى الله تعالى عنه بالامام فذكر الطاعون فقال انما رجعتم
ودعوه تسروا وقضوا الصلوات فبكرتم ليهيئوا هذه امة الطاعون لا يترد اليها فكلوا حتى ينقضوا الله انزل بهم فوجروا واذا انزل بالهجرة في
فروجوا في هجرة من رجع الله تعالى عن ما يشاء رضى الله تعالى عنه قاله سائده رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فقال كان عبدًا يا عبدي امة غلبي كان
ذلك فجمعه امة رجعوا من ما كان عليه يكون في امة يكون فيه لا يخرج منها امة يصيبها امة لا يصيبها الا ما كتب الله لعلكم تهتدون الا ان الله عز وجل يضل من يشاء
في قوله وبرفع من مقامه حتى ينصبه في الشريعة في الدنيا وفي الآخرة يعني ان الله تعالى عز وجل يرفع من مقامه حتى ينصبه في الدنيا وفي الآخرة يعني ان الله تعالى عز وجل
لا يسيبه في الدنيا ولا في الآخرة في الدنيا وفي الآخرة يعني ان الله تعالى عز وجل لا يسيبه في الدنيا ولا في الآخرة في الدنيا وفي الآخرة يعني ان الله تعالى عز وجل
ابو القاسم تميمي اكثر من هو ابن القيسري في لغة عنه من السلسلي في القضاة

- حبس في العجوة يا صاحبا - وانما سورة المصاح عينا
 قد احسنها من اهل طوعا - وتركنا حديث سبي وميا
 ومخاضا لوجب التفرشا - وشرفنا لوجب المرو عيا
 ووجهه انما قد ما - فوصفنا على المص مع كيا
 نت في حروقه الاختيار - فهو صفت بالرحمة ويا
 انما نري لمقع هو - فيوفي المرحاض اوج الشرب
 وانما المرو وانما هو - فعل المص سو فاقفو ذعا

[illegible]

بن محمد بن احمد بن ابي
 فخرى ابن قتيبي رحمه الله . على طهارة من سكر البصاح
 طنت الشيب يصير قريظ . عيني ابن ابي الصطاح

[illegible]

- [illegible]

[illegible]

[illegible][illegible]

[illegible][illegible]

...

١ - في سنة ١٢٨٥ هـ في شهر ربيع الثاني
 ٢ - في سنة ١٢٨٥ هـ في شهر ربيع الثاني
 ٣ - في سنة ١٢٨٥ هـ في شهر ربيع الثاني

[illegible][illegible]

[illegible][illegible]

۱۰۰

ف

[illegible][illegible]

[illegible][illegible]

c.

[illegible]

[illegible]

31

Handwritten text at the bottom of the page, likely a signature or date, is mostly illegible due to fading and bleed-through.

الشيخ عليه وسلم في هذا آية من آيات الله تعالى في كتابه العزيز في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا لَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾

[illegible][illegible]

22

4

5

22

4

[illegible]

محمدي

[illegible]

١٠٠٠
 ١٠٠١
 ١٠٠٢
 ١٠٠٣
 ١٠٠٤
 ١٠٠٥
 ١٠٠٦
 ١٠٠٧
 ١٠٠٨
 ١٠٠٩
 ١٠١٠
 ١٠١١
 ١٠١٢
 ١٠١٣
 ١٠١٤
 ١٠١٥
 ١٠١٦
 ١٠١٧
 ١٠١٨
 ١٠١٩
 ١٠٢٠
 ١٠٢١
 ١٠٢٢
 ١٠٢٣
 ١٠٢٤
 ١٠٢٥
 ١٠٢٦
 ١٠٢٧
 ١٠٢٨
 ١٠٢٩
 ١٠٣٠
 ١٠٣١
 ١٠٣٢
 ١٠٣٣
 ١٠٣٤
 ١٠٣٥
 ١٠٣٦
 ١٠٣٧
 ١٠٣٨
 ١٠٣٩
 ١٠٤٠
 ١٠٤١
 ١٠٤٢
 ١٠٤٣
 ١٠٤٤
 ١٠٤٥
 ١٠٤٦
 ١٠٤٧
 ١٠٤٨
 ١٠٤٩
 ١٠٥٠
 ١٠٥١
 ١٠٥٢
 ١٠٥٣
 ١٠٥٤
 ١٠٥٥
 ١٠٥٦
 ١٠٥٧
 ١٠٥٨
 ١٠٥٩
 ١٠٦٠
 ١٠٦١
 ١٠٦٢
 ١٠٦٣
 ١٠٦٤
 ١٠٦٥
 ١٠٦٦
 ١٠٦٧
 ١٠٦٨
 ١٠٦٩
 ١٠٧٠
 ١٠٧١
 ١٠٧٢
 ١٠٧٣
 ١٠٧٤
 ١٠٧٥
 ١٠٧٦
 ١٠٧٧
 ١٠٧٨
 ١٠٧٩
 ١٠٨٠
 ١٠٨١
 ١٠٨٢
 ١٠٨٣
 ١٠٨٤
 ١٠٨٥
 ١٠٨٦
 ١٠٨٧
 ١٠٨٨
 ١٠٨٩
 ١٠٩٠
 ١٠٩١
 ١٠٩٢
 ١٠٩٣
 ١٠٩٤
 ١٠٩٥
 ١٠٩٦
 ١٠٩٧
 ١٠٩٨
 ١٠٩٩
 ١١٠٠
 ١١٠١
 ١١٠٢
 ١١٠٣
 ١١٠٤
 ١١٠٥
 ١١٠٦
 ١١٠٧
 ١١٠٨
 ١١٠٩
 ١١١٠
 ١١١١
 ١١١٢
 ١١١٣
 ١١١٤
 ١١١٥
 ١١١٦
 ١١١٧
 ١١١٨
 ١١١٩
 ١١٢٠
 ١١٢١
 ١١٢٢
 ١١٢٣
 ١١٢٤
 ١١٢٥
 ١١٢٦
 ١١٢٧
 ١١٢٨
 ١١٢٩
 ١١٣٠
 ١١٣١
 ١١٣٢
 ١١٣٣
 ١١٣٤
 ١١٣٥
 ١١٣٦
 ١١٣٧
 ١١٣٨
 ١١٣٩
 ١١٤٠
 ١١٤١
 ١١٤٢
 ١١٤٣
 ١١٤٤
 ١١٤٥
 ١١٤٦
 ١١٤٧
 ١١٤٨
 ١١٤٩
 ١١٥٠
 ١١٥١
 ١١٥٢
 ١١٥٣
 ١١٥٤
 ١١٥٥
 ١١٥٦
 ١١٥٧
 ١١٥٨
 ١١٥٩
 ١١٦٠
 ١١٦١
 ١١٦٢
 ١١٦٣
 ١١٦٤
 ١١٦٥
 ١١٦٦
 ١١٦٧
 ١١٦٨
 ١١٦٩
 ١١٧٠
 ١١٧١
 ١١٧٢
 ١١٧٣
 ١١٧٤
 ١١٧٥
 ١١٧٦
 ١١٧٧
 ١١٧٨
 ١١٧٩
 ١١٨٠
 ١١٨١
 ١١٨٢
 ١١٨٣
 ١١٨٤
 ١١٨٥
 ١١٨٦
 ١١٨٧
 ١١٨٨
 ١١٨٩
 ١١٩٠
 ١١٩١
 ١١٩٢
 ١١٩٣
 ١١٩٤
 ١١٩٥
 ١١٩٦
 ١١٩٧
 ١١٩٨
 ١١٩٩
 ١٢٠٠
 ١٢٠١
 ١٢٠٢
 ١٢٠٣
 ١٢٠٤
 ١٢٠٥
 ١٢٠٦
 ١٢٠٧
 ١٢٠٨
 ١٢٠٩
 ١٢١٠
 ١٢١١
 ١٢١٢
 ١٢١٣
 ١٢١٤
 ١٢١٥
 ١٢١٦
 ١٢١٧
 ١٢١٨
 ١٢١٩
 ١٢٢٠
 ١٢٢١
 ١٢٢٢
 ١٢٢٣
 ١٢٢٤
 ١٢٢٥
 ١٢٢٦
 ١٢٢٧
 ١٢٢٨
 ١٢٢٩
 ١٢٣٠
 ١٢٣١
 ١٢٣٢
 ١٢٣٣
 ١٢٣٤
 ١٢٣٥
 ١٢٣٦
 ١٢٣٧
 ١٢٣٨
 ١٢٣٩
 ١٢٤٠
 ١٢٤١
 ١٢٤٢
 ١٢٤٣
 ١٢٤٤
 ١٢٤٥
 ١٢٤٦
 ١٢٤٧
 ١٢٤٨
 ١٢٤٩
 ١٢٥٠
 ١٢٥١
 ١٢٥٢
 ١٢٥٣
 ١٢٥٤
 ١٢٥٥
 ١٢٥٦
 ١٢٥٧
 ١٢٥٨
 ١٢٥٩
 ١٢٦٠
 ١٢٦١
 ١٢٦٢
 ١٢٦٣
 ١٢٦٤
 ١٢٦٥
 ١٢٦٦
 ١٢٦٧
 ١٢٦٨
 ١٢٦٩
 ١٢٧٠
 ١٢٧١
 ١٢٧٢
 ١٢٧٣
 ١٢٧٤
 ١٢٧٥
 ١٢٧٦
 ١٢٧٧
 ١٢٧٨
 ١٢٧٩
 ١٢٨٠
 ١٢٨١
 ١٢٨٢
 ١٢٨٣
 ١٢٨٤
 ١٢٨٥
 ١٢٨٦
 ١٢٨٧
 ١٢٨٨
 ١٢٨٩
 ١٢٩٠
 ١٢٩١
 ١٢٩٢
 ١٢٩٣
 ١٢٩٤
 ١٢٩٥
 ١٢٩٦
 ١٢٩٧
 ١٢٩٨
 ١٢٩٩
 ١٣٠٠
 ١٣٠١
 ١٣٠٢
 ١٣٠٣
 ١٣٠٤
 ١٣٠٥
 ١٣٠٦
 ١٣٠٧
 ١٣٠٨
 ١٣٠٩
 ١٣١٠
 ١٣١١
 ١٣١٢
 ١٣١٣
 ١٣١٤

العمل

[illegible][illegible]

131

[illegible]

[illegible][illegible]

[illegible][illegible]

۱۱۱

[illegible]

[illegible][illegible]

تبارت من با هم اخبرند و شکر خود قد قضا و و شکر ادا با نری تمام میری و گشتیم با عده غیر هم و فقر الطوم منی و سود فعله
بستیم الطوم منی و فیما فی بینما عرسه و صرفان الصرح منی و فیما فی بینما عرسه و صرفان الصرح منی و فیما فی بینما عرسه و صرفان الصرح منی

[illegible]

١٤٠٠
 ١٤٠١
 ١٤٠٢
 ١٤٠٣
 ١٤٠٤
 ١٤٠٥
 ١٤٠٦
 ١٤٠٧
 ١٤٠٨
 ١٤٠٩
 ١٤١٠
 ١٤١١
 ١٤١٢
 ١٤١٣
 ١٤١٤
 ١٤١٥
 ١٤١٦
 ١٤١٧
 ١٤١٨
 ١٤١٩
 ١٤٢٠
 ١٤٢١
 ١٤٢٢
 ١٤٢٣
 ١٤٢٤
 ١٤٢٥
 ١٤٢٦
 ١٤٢٧
 ١٤٢٨
 ١٤٢٩
 ١٤٣٠
 ١٤٣١
 ١٤٣٢
 ١٤٣٣
 ١٤٣٤
 ١٤٣٥
 ١٤٣٦
 ١٤٣٧
 ١٤٣٨
 ١٤٣٩
 ١٤٤٠
 ١٤٤١
 ١٤٤٢
 ١٤٤٣
 ١٤٤٤
 ١٤٤٥
 ١٤٤٦
 ١٤٤٧
 ١٤٤٨
 ١٤٤٩
 ١٤٥٠
 ١٤٥١
 ١٤٥٢
 ١٤٥٣
 ١٤٥٤
 ١٤٥٥
 ١٤٥٦
 ١٤٥٧
 ١٤٥٨
 ١٤٥٩
 ١٤٦٠
 ١٤٦١
 ١٤٦٢
 ١٤٦٣
 ١٤٦٤
 ١٤٦٥
 ١٤٦٦
 ١٤٦٧
 ١٤٦٨
 ١٤٦٩
 ١٤٧٠
 ١٤٧١
 ١٤٧٢
 ١٤٧٣
 ١٤٧٤
 ١٤٧٥
 ١٤٧٦
 ١٤٧٧
 ١٤٧٨
 ١٤٧٩
 ١٤٨٠
 ١٤٨١
 ١٤٨٢
 ١٤٨٣
 ١٤٨٤
 ١٤٨٥
 ١٤٨٦
 ١٤٨٧
 ١٤٨٨
 ١٤٨٩
 ١٤٩٠
 ١٤٩١
 ١٤٩٢
 ١٤٩٣
 ١٤٩٤
 ١٤٩٥
 ١٤٩٦
 ١٤٩٧
 ١٤٩٨
 ١٤٩٩
 ١٥٠٠

[illegible]

[illegible][illegible]

[illegible][illegible][illegible][illegible]

[illegible][illegible]

[illegible][illegible]

[illegible][illegible]

[illegible][illegible][illegible]

[illegible][illegible]

[illegible][illegible]

[illegible][illegible]

١٠٠

عن

[illegible][illegible]

قال يعقوب بن عبد السلام هذا الذي على راسك قال اختطفت به فلو لم يعبأ قال فها هذا الذي في جحر عتق قال فيها الشهباء قال فها هذه الاجراس قال
اذ اطلب ابن آدم زفت بها حوله قال فها في اقرب ما تكون من ابن آدم قال اذا شبع قال يعقوب عليه السلام لا اجمع الى لا شبع من طعام حتى انما يسه عرق
وهو في هذا الاتحاد ان الشهباء سمعها ولا يباع منها في هذا هيب الشاهي رضى الله تعالى عنه الا ان له ليرى وجوهه وطل الجهاد والمصالح خائبا
عن المزارع والحق والصبر وسواء في الدف كان كجلاجل ام لا يباع وقاس على ذلك الشيخ ففسر الدنيا ابوجهاد الصفدي والشيخ تقي الدين ابن
قاضي مخلون والوالد صول الصمدي واما الراعي فصيح الراعي ابا حنيفة والفرعي ابا عبد الله البصري ثمرة وعليه الصفدي وذكر الصفدي في انه ليس
ان ابليس لعنه الله تعالى حسد داود عليه السلام على ملاوثة وصفا نفوته فافعل على سياطيه وعما ربه وقال الاربعون فادهاكم من داود فقالوا
مرنا يا شيت فقال الله لا يصح من تلاوة داود الا ما يصاح في الهامة هيما لهم انهم في الاخوان والاقارب الملاحه على الخان داود عليه السلام
وامر شيطانه ان يفرقوا بها في بني اسرائيل فلما جمع سمعوا بني اسرائيل الذين عاصوا لوالدها في روي ابن ابي الدنيا في كتاب رزم الملاحه في مجاهد
في قوله تعالى واستغفر لهم مستطعت منهم بموتك قال بالفرير وجب عليهم بحيلهم ورجلات قال كل كلب مركب في مصيبة الله فهو في جحر
ابليس وقصصه عن عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه انه كتب الى مودب ولده خذهم بالخطا فمواضي لا تذاهم وترت الصحة فان عادتها
تسبب العقلة وقلة الصلوات فان شرب شيت القلب ولكن اول ما تصدق من ادبك بعض الملاحه الذي بها وهما من الشيطان وما قسمها خطا
الرحمن وانه ينفخ عن النفاة من اهل النعم ان حصى رها زن واستمر انا خاني والشيخ رها بيسة النفاة في الطب في بيسة الشخصية الماخ في
كل كلام منه يفر به في الزمان شيت في قرأته هذا امر غمير تناول قوسه وبشره في العرض حاشيا فدر صفة ارساق ثم انصرف الى الهامة فان
ابن مسعود رضى الله تعالى عنه كان يقول فيكون اذ ان الشياطين التفتل في هذا الامر فها في الفوائد وفرايف الفوائد في روي الامام
ام في صميم وابودا وروى عن ابي عبد الله بن الزبير رضى الله تعالى عنه انهم ذهبت دابة الزبير الى عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه
وفي روي ابي الحسن في خطبه رضى الله تعالى عنه ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان مع كل جرح شيطان فسيده
لما كان الرب الذي ينفخه حرس والجنس الذي فيه حرس او هو اود في اوجر في ذلك الالة لله هو جعل الشياطين تنزهت الملايكة عليه السلام
عن هذه الاكاف في الامام احمد ومسلم وابوداود والترمذي عن ابي حنيفة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يصحب الملايكة رفقة فيه كتب ولا جرح في روي ابو داود عن مائة مولاة عبد الرحمن بن حطان الانصار في عن هابسة رضى الله تعالى عنه
قالت بيتا هي عندها ان دخل عليها بجارية ومخيرها جلاجل يموت فقامت لا يدخرها على الا ان تقصوا رجاليه وقالت سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الملايكة بيتا فيه حرس وروي الامام احمد والائمة السبعة الاما داود عن ابي حنيفة رضى الله تعالى عنه ان
البي صلى الله عليه وسلم قال لا تدخل الملايكة بيتا فيه كتب ولا صور في روي ابن ابي شيبة عن سريح انه سمع صوت ربه فقال ان الملايكة تنزهت
السلام لا يدخلون بيتا فيه رفا وروي ابو داود عن ابي الدنا عن عمر بن مسلم قال قال في حصة اما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تدخل الملايكة بيتا فيه
رفا وروي ابو عبد الله بن المبارك في الرهيق والرقائق وان ابي الدنيا في رزم الملاحه وانواعهم في الخطية ولا يصحها في في الترحيم
وغيرهم عن محمد بن المنصور رضى الله تعالى عنه قال قال يوم القيمة ان الذين كانوا يسيرون انفسهم واسماهم عن المرقوم وعرض الشيطان احسنهم في
رايين المسك ثم يقول الملايكة اسمعوهم حمدي وناسي على واخرهم على ما خوف عليهم ولا هم يحزنون وروي ابو داود عن ابي حنيفة رضى الله تعالى عنه
الصفدي في تفسيره والاصمعي في في الترحيم عن ابي حنيفة رضى الله تعالى عنه قال قال جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم في انفسهم في
صوت حسن قال اي والدي نفسي بيده ان الله عز وجل في في الجنة انا اسمع عبادي الذين استعملوا لعبادتي ونكر في عز عرف البرية
والفرير في مع صوتا لم يسمع لظاني من قطر سبيهم الرب عز وجل وبقرته وروي ابن ابي الدنيا في الملاحه في الملاحه في الملاحه في الملاحه
عاصي رضى الله تعالى عنه قال في الجنة شجرة على ساق قدر ما يسير الراس المجدي في ظلمة مائة عام في اهل الجنة اهل العرف وغيرهم في جحر
في ظلمة في جحرهم ويذكرهم في الدنيا في من الله في ملك فتمت تلك الشجرة بكل من كان في الدنيا في روي الصفدي في الملاحه في الملاحه
رحمة الله تعالى قال ليسوا الله من خلق الله تعالى احسن صوتا من اسرا على عليه السلام فاذا اخذ في السماع قطع على اهل سبع سموات على روي
وسميتهم وروي الامام احمد في الرهد واليه في من ملك بن ديار رضى الله تعالى عنه قال قال داود عليه السلام عند ساق العرش فيقول الله تعالى
يا داود محمد بن ابنت الصوف للجن الرحيم الذي كنت محمد في به في الدنيا فيقول كيف وهو سببهم فيقول اني سارة عذبت اليوم
فيهم فع داود بصوت يستفهم نعيم اهل الجنة وروي الطبراني في السبع في رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما من عبد يدخل الجنة الا يجلس عنده راسه وعند رجله ثمان من القوم اهل بيته باحسن صوت سمعهم الناس والجن ليس بمرور
الشيطان ولكن بمحمد الله وبقرته وروي ابي حنيفة رضى الله تعالى عنه في قوله تعالى في موضة
يخبرون قال السماع وهذا الفصل الذي ذكرته هنا في سماع اهل الجنة فضل عزيز نضيف وقد علمت انه يكون ثوبا لا يهله وجرح الشربة
اسماهم عن فرار الشيطان واتباع الرهوي في السماوات المداوية الشهوية وكذلك سائرهم في الجنة اذا هجر اخرها في الملاحه في الملاحه
عصمها منه في لباس وطعام وشراب وغيره في الملاحه في قوله تعالى كلوا واشربوا وعبادوا اسلفتم في الايام الخالية وقوله تعالى
يوم تبدل الانسان ما سمع وبرزت للجنم لما يرى فاما في طعي واز للشهوة الدنيا وان المحيم هو الما وروي واما في حافه مقام روي

قال يعقوب بن عبد السلام هذا الذي على راسك قال اختطفت به فلو لم يعبأ قال فها هذا الذي في جحر عتق قال فيها الشهباء قال فها هذه الاجراس قال
اذ اطلب ابن آدم زفت بها حوله قال فها في اقرب ما تكون من ابن آدم قال اذا شبع قال يعقوب عليه السلام لا اجمع الى لا شبع من طعام حتى انما يسه عرق
وهو في هذا الاتحاد ان الشهباء سمعها ولا يباع منها في هذا هيب الشاهي رضى الله تعالى عنه الا ان له ليرى وجوهه وطل الجهاد والمصالح خائبا
عن المزارع والحق والصبر وسواء في الدف كان كجلاجل ام لا يباع وقاس على ذلك الشيخ ففسر الدنيا ابوجهاد الصفدي والشيخ تقي الدين ابن
قاضي مخلون والوالد صول الصمدي واما الراعي فصيح الراعي ابا حنيفة والفرعي ابا عبد الله البصري ثمرة وعليه الصفدي وذكر الصفدي في انه ليس
ان ابليس لعنه الله تعالى حسد داود عليه السلام على ملاوثة وصفا نفوته فافعل على سياطيه وعما ربه وقال الاربعون فادهاكم من داود فقالوا
مرنا يا شيت فقال الله لا يصح من تلاوة داود الا ما يصاح في الهامة هيما لهم انهم في الاخوان والاقارب الملاحه على الخان داود عليه السلام
وامر شيطانه ان يفرقوا بها في بني اسرائيل فلما جمع سمعوا بني اسرائيل الذين عاصوا لوالدها في روي ابن ابي الدنيا في كتاب رزم الملاحه في مجاهد
في قوله تعالى واستغفر لهم مستطعت منهم بموتك قال بالفرير وجب عليهم بحيلهم ورجلات قال كل كلب مركب في مصيبة الله فهو في جحر
ابليس وقصصه عن عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه انه كتب الى مودب ولده خذهم بالخطا فمواضي لا تذاهم وترت الصحة فان عادتها
تسبب العقلة وقلة الصلوات فان شرب شيت القلب ولكن اول ما تصدق من ادبك بعض الملاحه الذي بها وهما من الشيطان وما قسمها خطا
الرحمن وانه ينفخ عن النفاة من اهل النعم ان حصى رها زن واستمر انا خاني والشيخ رها بيسة النفاة في الطب في بيسة الشخصية الماخ في
كل كلام منه يفر به في الزمان شيت في قرأته هذا امر غمير تناول قوسه وبشره في العرض حاشيا فدر صفة ارساق ثم انصرف الى الهامة فان
ابن مسعود رضى الله تعالى عنه كان يقول فيكون اذ ان الشياطين التفتل في هذا الامر فها في الفوائد وفرايف الفوائد في روي الامام
ام في صميم وابودا وروى عن ابي عبد الله بن الزبير رضى الله تعالى عنه انهم ذهبت دابة الزبير الى عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه
وفي روي ابي الحسن في خطبه رضى الله تعالى عنه ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان مع كل جرح شيطان فسيده
لما كان الرب الذي ينفخه حرس والجنس الذي فيه حرس او هو اود في اوجر في ذلك الالة لله هو جعل الشياطين تنزهت الملايكة عليه السلام
عن هذه الاكاف في الامام احمد ومسلم وابوداود والترمذي عن ابي حنيفة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يصحب الملايكة رفقة فيه كتب ولا جرح في روي ابو داود عن مائة مولاة عبد الرحمن بن حطان الانصار في عن هابسة رضى الله تعالى عنه
قالت بيتا هي عندها ان دخل عليها بجارية ومخيرها جلاجل يموت فقامت لا يدخرها على الا ان تقصوا رجاليه وقالت سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الملايكة بيتا فيه حرس وروي الامام احمد والائمة السبعة الاما داود عن ابي حنيفة رضى الله تعالى عنه ان
البي صلى الله عليه وسلم قال لا تدخل الملايكة بيتا فيه كتب ولا صور في روي ابن ابي شيبة عن سريح انه سمع صوت ربه فقال ان الملايكة تنزهت
السلام لا يدخلون بيتا فيه رفا وروي ابو داود عن ابي الدنا عن عمر بن مسلم قال قال في حصة اما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تدخل الملايكة بيتا فيه
رفا وروي ابو عبد الله بن المبارك في الرهيق والرقائق وان ابي الدنيا في رزم الملاحه وانواعهم في الخطية ولا يصحها في في الترحيم
وغيرهم عن محمد بن المنصور رضى الله تعالى عنه قال قال يوم القيمة ان الذين كانوا يسيرون انفسهم واسماهم عن المرقوم وعرض الشيطان احسنهم في
رايين المسك ثم يقول الملايكة اسمعوهم حمدي وناسي على واخرهم على ما خوف عليهم ولا هم يحزنون وروي ابو داود عن ابي حنيفة رضى الله تعالى عنه
الصفدي في تفسيره والاصمعي في في الترحيم عن ابي حنيفة رضى الله تعالى عنه قال قال جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم في انفسهم في
صوت حسن قال اي والدي نفسي بيده ان الله عز وجل في في الجنة انا اسمع عبادي الذين استعملوا لعبادتي ونكر في عز عرف البرية
والفرير في مع صوتا لم يسمع لظاني من قطر سبيهم الرب عز وجل وبقرته وروي ابن ابي الدنيا في الملاحه في الملاحه في الملاحه في الملاحه
عاصي رضى الله تعالى عنه قال في الجنة شجرة على ساق قدر ما يسير الراس المجدي في ظلمة مائة عام في اهل الجنة اهل العرف وغيرهم في جحر
في ظلمة في جحرهم ويذكرهم في الدنيا في من الله في ملك فتمت تلك الشجرة بكل من كان في الدنيا في روي الصفدي في الملاحه في الملاحه
رحمة الله تعالى قال ليسوا الله من خلق الله تعالى احسن صوتا من اسرا على عليه السلام فاذا اخذ في السماع قطع على اهل سبع سموات على روي
وسميتهم وروي الامام احمد في الرهد واليه في من ملك بن ديار رضى الله تعالى عنه قال قال داود عليه السلام عند ساق العرش فيقول الله تعالى
يا داود محمد بن ابنت الصوف للجن الرحيم الذي كنت محمد في به في الدنيا فيقول كيف وهو سببهم فيقول اني سارة عذبت اليوم
فيهم فع داود بصوت يستفهم نعيم اهل الجنة وروي الطبراني في السبع في رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما من عبد يدخل الجنة الا يجلس عنده راسه وعند رجله ثمان من القوم اهل بيته باحسن صوت سمعهم الناس والجن ليس بمرور
الشيطان ولكن بمحمد الله وبقرته وروي ابي حنيفة رضى الله تعالى عنه في قوله تعالى في موضة
يخبرون قال السماع وهذا الفصل الذي ذكرته هنا في سماع اهل الجنة فضل عزيز نضيف وقد علمت انه يكون ثوبا لا يهله وجرح الشربة
اسماهم عن فرار الشيطان واتباع الرهوي في السماوات المداوية الشهوية وكذلك سائرهم في الجنة اذا هجر اخرها في الملاحه في الملاحه
عصمها منه في لباس وطعام وشراب وغيره في الملاحه في قوله تعالى كلوا واشربوا وعبادوا اسلفتم في الايام الخالية وقوله تعالى
يوم تبدل الانسان ما سمع وبرزت للجنم لما يرى فاما في طعي واز للشهوة الدنيا وان المحيم هو الما وروي واما في حافه مقام روي

غفر له في ايامه حتى يرتفع ما في يده من اثمه بالثبات في ارتكابه امر بعد اخر حتى يقصر ثم يستد رجله الى ارتكابه الكبائر حتى ينفر عنه نفوس الدنيا

عند واسه صد فتا بهذا مجبوعه مني قال النبي فاحضر يا بای سیدی بقلب ابن ادم قال اخذه عند الغضب وعند البرهوي

[illegible][illegible][illegible]

[illegible][illegible][illegible]

المتة واسد اذام تمت، واقع في امنت و السخط، والتمست، فدر حسن بينه وبين الساري، فذا بين يكافي فذا خداه لدر
فايتمت الرضي كالا ستعمار، و السعد يكونا حرا ناصر، فذا بين التوجه والتمري على اكثر و عدم و قهرهم و تحريمه بسطة
عليهم و حمل الاحد ر على فذا، اول كافي فتمت اشبح الذي على اتمه بعضا حتى خرج و فذا خيد السلام و هذه الامور كرهه خاف و انقصه
انديانة ويس نصير احسن من حفظه في اول اعدو و السيادة و التمسست، و فذا ديب اذ اراد كذا حبه.

فانما السد احاطه من يوده ان يصير اذا القى بمحيطه قد عرضت عنه كما في قوله انضمت به من صدم منه اي
او عظيم لان السد مومسه لانه عن ادب حصي داما بشواهه في سوسه بالخاصه كذا في بعض النسخ

والادب قد نهته من لوبه . وقد كان سبب تورث الشقاق في قوم نوح حيلة بعد جيل وقيل بعد قسلسا هذه الصغار لعبد اكبار بن علي
اكثير صغر عن سعة الادب وندرته عن موافقة التريب حتى تنبعث ايام بعد نوح وعمر في غرور وقصوب وودقة حجة فخور بلبوفه وناكس
والايرحون صغر ولا يكتسبون قليلا واكثر واعا من سبب هذا الطريق وسال من الله تعالى التوفيق خرافي الامام ابي وحماد وحمده

[illegible][illegible]

[illegible][illegible]

[illegible]

卷之六

[illegible][illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible][illegible]

[illegible][illegible]

[illegible][illegible]

[illegible]

[illegible]

وسم قال لا تشددوا على أنفسكم فيشدد عليكم فان قد شددوا على أنفسهم فشدد الله عليهم فقلت بقاياهم في الصوامع والديارات رهبانية اشد
والتيها عليهم وروى البيهقي في الشعب عن سهل بن ابي امامة بن حبيب عن ابيه عن جده رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تشددوا على أنفسكم فاما هلك من قبلكم تشددتم على أنفسكم وتشددت بقاياهم في الصوامع والديارات يعني الرهبان والتشديد
في الدين مكره فانه حال الرهبان بخلاف المجاهدة في العبادة لانها مضبوطة وهي حمل النفس على العمل اجابة الشيطان من اهلها وان كان حقا
في النفوس بمرارة طمسه قال الله تعالى والذين جاءهم من قبيل ما هدى الله فاستمعوا له وهم اجمعين في طاعة الله والسرور لما جاء بكلف
العبد بما يطيقه مع اندامه عليه وفي كتابه الله تعالى لا يكلف الله شيئا الا وسعها فاما الخروج الى حمل النفس على الانشطة او الاستقامة عليه فانه منهي
عنه في تعميم في الحديث لا تشددوا على أنفسكم وفي الحديث الاخر ان يشاد هذا الدين الهدى الاغلبه وقال ابو الدرداء رضي الله تعالى عنه لا تكملوا عبادة
الله بلا عظيم في ان ابو الدرداء رضي الله تعالى عنه ان نفسه مضطربة لم يخرجها من بيتها فقلت في نفسي ان هذا الدين دين واجب وانه من لا
يصبر عليه يدعه وان لم يلق ثقله وان الانسان ضعيف قال وكان يقال لياخذ احكم من العمل ما يطيق فانه لا يدي ما قدره الله وان العامل اذا ركب نفسه
الضعف وكلف نفسه ما لا يطيق او شئت ان يسيب ذلك كله دعاه الله ليقوم الفريضة وادركت بنفسه اليسير والضعف وكلف نفسه ما لا يطيق كان
ايسر العاملي واصغر من هذا المجهود وكان يقال من اسير لضعفه روي هذه الاقوال من الممارك في الرهبان وللحققة ارفع السير واقصه للغير
او الخراج في السير قاله في الفاهوش ودل على ما ذكره الحسن فان الضعف الفخر قد يرجع امره الى التقبط وقوله تعالى فاعرفوا حق ربائكم
في سيرة سيرة من قبلهم فذكر ابو طالب النخعي في قوت المتوجع عن بعض العبادة قال وهو المومنين في الشك بالنار بعد عبادة الرهبان ما كملوا
يؤمن حيا كانت عبادتهم ممتددة في سيرة اخرى روي ابن ابي شيبة والقرظ بن ابي اسامة ومن طريقه ابو بكر في المجاهدة عن هان بن
عصية قال تابى ان يؤمن المسلم على عبادة الرهبان وقال انه يستجاب له فيها ولا يستجاب له في انفسهم فثبت بحمله فيه الورد والرهبة جبر اوام
يشترط عاوه على كنهه في حقوقه او على طلب شئ بخلاف الاسلام وانسة واما السياحة وهي الخروج في الغلاة لغير مقصد فعلي في فعله احدي
الطوائف الغلاة من قوم عيسى عليه السلام فهي مضبوطة في سريتها وروي في الامام احمد ما ساعد جديدها الى هربه رضي الله تعالى عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لعن راسب الغلاة وحسن وقال الامام احمد ثبتت سياحة من الاسلام في شئ ولا في فعل السيئ ولا في الصالحين مع ان
جماعة من اخواننا قد ساءوا السياحة انتهى عنها ما دل على ذلك او غير ذلك بالبرهان عنه نقله ابن تيمية وناول لجهة الاسلام وخروج كثير من
صاحبي هذه الامة على النواحي والنفقة بالله تعالى والانس به فعان ما فعلوا لك منهم لم يضع في سياحة حقا من حقوق الله تعالى ولا من حقوق
عباده وحي عرفه بان ائمة التخصي واعيم خواص وابو جعفر البغدادي وبرهم وحده ياتم في ذلك مشهور ونقلت منه نسخة في من
التوحيد تنسبه لا تختص السياحة بالنصارى بل كانت في بني اسرائيل قديما روي ابن جرير عن وهب بن منبه رحمه الله تعالى قال كانت
سياحة في بني اسرائيل وروي ابو يوسف عن وهب ايضا قال كان الرجل في بني اسرائيل اذا سحر الرجعي منه اري سياحة به يربى غلامه اعتوا لفتح
رجل من وعزبة الرجعي سنة ثم يري سياحة يربى ان احسن واسا والي فاذا سبي قال فري وكان الرعي عزم وروي الامام احمد في الرهد
عنه ايضا قال ان عابدا من بني اسرائيل قعد وساح حتى كان مع الوحوش وحتى تعاشرهم وكان بعض فرجه فأت انسان ليس له وارث عرف
فكرهوا ان يغير من المال حتى يعطوه ففعلوا فيقتدونه فذا دخل بهم يفرهم فقل انسان ففعلوا في سياحتهم ففعلوا في سياحة ففعلوا
فما رآه استقبله والقي ثيابه في الطريق وقف وخض بصرم فقال ايذا في ان ملك قال انه قد مات وترت ما ناولم يترك والراشيت ففعلوا
ان يعرفوا ما له حتى يعطوا قال له من مات قال كذا وكذا قال فكم لي من ذكركم قال كذا وكذا قال فاني قريت قبله بكذا وكذا فوي عنه
وتركه وحكايات عن بني اسرائيل في سياحتهم وقعودهم في الصوامع كثيرة واما السياحة التي اسسها رسول الله صلى الله عليه وسلم على المؤمنين
في سورة براء وسومات في سورة الاحزاب في ان الصيام او الهجرة او طلب العلم او العمل في حق الرجال روي الحاكم في صحيحه عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علم عن الصائمين في حق الرجال روي الحاكم في صحيحه عن ابي هريرة
تعالى قال الصائمين هم الساجدون وروي عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة والي مالك وقائدة جرحهم الله تعالى في قوله تعالى ساجدات
قالوا صائيات وروي ابن جرير عن عائشة رضي الله تعالى عنها انما كانت سياحة هذه الامة الصيام قاله سفيان بن عيينة انما هي الصيام الساجد لانه تارة
للذات التي تكملها من الطعام والشرب والمنع فهو تارك للذات في منزلة الساجد اخرج عنه ابن جرير وابن المنذر وروي في ابن جرير عن ابن زيد
رحمه الله تعالى قال الساجدون المهاجرون وروي في حواري الشيخ حنيفة قال هم الذين يسافرون لطلب الحديث والعلم وروي في ابو داود
والطبراني والحاكم والبيهقي عن ابي امامة رضي الله عنه ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان سياحة مني
لجهد في سبيل الله وبن ابي هريرة وروى البخاري في الاخصاص قربا وهو حيلة التبت والرهبانية وهو في هذه الشريعة حرام
باتفاق العلماء ابرار رحمه الله تعالى ويزعم بانه ما اكابر روي الطبراني عن سعيد بن العاص رضي الله عنه ان عثمان بن عفان رضي الله عنه
تعالى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قد ابد لنا الرهبانية لطيفة السمحة والتكبر على كل شئ
وروي الاختصاص ايضا عن بعض عباد بني اسرائيل تنسبه لخصا في هذه الامة للمالك السودكس والبيضا فليل او غيرهم هو ما وقع
في هذه الامة لاخر به صلى الله عليه وسلم في عموم اخبار من امة سترك سنن من قبلهم من بني اسرائيل وغيرهم ووقع الاخبار منه به على

[illegible]

خالد بن عبد الله بن عبد الله
بن عبد الله بن عبد الله

روحه:

—

6-1-19

三

9

[illegible]

جبريل بن عباس رضي الله تعالى عنه قال كان علي بن ابي طالب القصاص ليس عليهم دية في نفس ولا حرج وذلك قوله تعالى وتباعدوا
منه ان النفس بالنفس الآية وخفف الله تعالى عن امه فمهر صلى الله عليه وسلم فقبل منهم الدية في النفس وفي المراحة وذلك قوله تخفيف
ربكم ورحمه ويرى ابن جرير ايضا عن قتادة رحمه الله تعالى قال كان اهل التوراة اما هو القصاص والعفو وليس بينهما ارضى وكان اهل
الانجيل اما هو عفو دية وجعل الله تعالى لمنه الامة القتل والعفو والدية ان شاءا احبها اليهم ولم تكن لامة قبلهم وكلام قتادة نص في
ان العفو كان في بني اسرائيل عتلا في العفو على الدية فانه لم يكن فيهم وبما اقتضاه كلام قتادة هو الظاهر لان العفو في صاحب الحق
والكرم نافع بكملة وقال الله تعالى حكمة عن التوراة فمن نكح ما تركه اي من تركه في القصاص بان عفا عنه مجازا بغير دية لانه
الدية لم تكن فيهم وانما القصاص عليه من اخذ الا وفاق التوراة في القصاص كقصاصهم وهو ما لم يرد في القرآن في العفو دية لانه
الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما قصت صفة فرجال وازاد الله عبد الله عفو الاخر وهو تواضع احد لله لا رفعة الله
ومن اخلاق اليهود السحر والتنجيم والكهانة وايقان الكاهن وتصديقه ولهذا ثبت في النصارى ايضا قال الله تعالى
واستعوا ما ننزلوا الشياطين على طاعت سليمان وكافر سليمان الآية نزلت في اليهود وقد تقدم في التشبه بالسيطرة ان السحر في افعال سفها بني اسرائيل
وسلمهم والكهنة صلواهم وعلاوهم وخدمة سحر اليهودي النبي صلى الله عليه وسلم هو في قوله وفي في الصحيحين فالبسوة يروي الانبياء في
عن كعب الجبري رحمه الله تعالى قال لو كانت اهل التوراة اصابحت واذا اصابحت اليهودي كذا ما جاءوا واما ما ناهق من سحرهم فاعرفهم
فاسلم من سحرهم اعدو بكيات الله التامات التي لا يحجزها ربه ولا فاجر واعو بوجه الله العظيم للجليل الذي لا يحجزه جبار الذي يمسك السماء
ان تقع على الارض ان ياذنه عن شراسته والعاقبة ومن شراسته ما في الارض ومن شراجه منها ومن شراجه من السما وما يخرج فيها ومن شراجه ما
وبرا ومن شراجه دابة هو اخذ بناصيتهما ان ربي عز وجل مستقيم **ومن اعمال اليهود الزنا واللواط** وهما خير ما كثره الاول كثره الاولين
والثاني اكثر في الاخرين وقد تقدم في الحديث ان سبب زنا بني اسرائيل عدم تنظيم رجالهم واستئمانهم يروي ابن جرير عن السدي رحمه الله تعالى
في قوله تعالى ويمنون الذين يتبعون الشروات ان عموما عموما عموما قال هو اليهود والنصارى ويرى ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
في قوله يتبعون الشروات قال الزنا ويرى ايضا عن مجاهد رحمه الله تعالى ان عموما عموما عموما قال يربون واذ ان تكونوا منهم يربون كما يربون
ويرى ابن عبد الله بن ابي ابيهم احمد بن سالم بن ابي الجهم رحمه الله تعالى ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه استعمل المنى بن مقرن على كسكر فكتب اليه المنى
رضي الله عنه يا ابا عبد الله اعراني عن كسكر والبعث في بعض حيوش المسلمين فاهل كسكر كل موعدة بني اسرائيل يهبطون في اليوم مرتين
قال وكان في ذلك اذ كان في بعد موته يقول يا ليل نفسي على المنى ومعنى قوله وربي مرة بعد مرة يريد التكرار لا الشبهة كما في قوله فارجع البحر
كثيرا ويرى في الزهد عن ابن ابي الهيثم رحمه الله تعالى قال ان عيسى عليه السلام برجل قد رثى فامرهم برحمته وقال لهم لا يرجموه رجل
منهم قالوا نعم فاجابهم عن ابيهم الناجي بن بكر بن ابي روي ابن ابي شيبة عن حذيفة رضي الله تعالى عنه قال لا يكون في بني اسرائيل شيء الا كان فيكم
مثله فقال رجل يكون فينا من قوم لوط قال نعم وما نرى يبلغ ذلك الا المثل وفي كتاب دم اليهودي لابن الجوزي ان عيسى عليه السلام مر به رجل وناس
في كبريت عيسى ينظر الي ذلك اذ استجالت النار عما والرجل انما افضلت النار على الطعام فسلك الله تعالى ان يطعمه على امرها ففاد الطعام نارا
والنار رجلا فسلك عيسى عليه السلام فانظروا الله تعالى فقال يا روي الله هذا الطعام كسبه اهواء وكنت افعله كذا فاجابته ومث فصار يصير نارا
فامرهم في وتارة اصرها نار فاحرقه وهذا عذابا ولعل الطعام كان قد بلغ وكان يطعمه وقال بعض انما اكلته اعتادوا اكله فقلت فقلت على طاعتهم
شبهه حرب البادية اعتادوا اكل الحوم الاكل فقلت عليهم الموت والترك اعتادوا اكل الحوم فقلت عليهم قسوة القلب والنصارى اعتادوا اكل
الحوم فحاربهم فقلت عليهم الامة وقد سبق ان نظير حرم الهامم التي تعزل قوم لوط **ومن اعمال اليهود والنصارى الوقوع على**
النصارى والتجاء بالزنا واستوا حسرتي يروي ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان رحمه الله تعالى في قوله تعالى ويردون الذين يتبعون الشروات ان
يتلو املا عظيم ان اليهود يربون ان كسح الاحث من الاب والاب ويرى البرار والطام وصحبه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كثر من سنن من قبلكم شرا بشر من اربع ما سابع حتى لو ان اهلهم دخل دخلوا في حبس الا حاتم وحتى لو ان احدكم
خافع امه لقتلته ويرى الطبراني عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اتم شبه الامم بنى اسرائيل اكثر من طريقتهم
خذوا عقدة بالمدقة هي لا يكون فيهم شيء الا كان فيكم مثله حتى ان القوم لم عليهم الملة فيقوم اليها بعضهم فيجاءهم بها يرجع الي اصحابه
فصلك الهم ويصنعون اليه قلت لا ينبغي ان فعلوا واقع في هذه الاعصار في كثير من فساق هذه الامة ولا حول ولا قوة الا بالله واسطة
روى الشيخان وغيرهما عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انطلق ثلثة نفر من كان قبلكم حتى اواهم
بيته اياها فدخلوا فخرجت فخرجت من جليل فندت عليهم الفار فقالوا اني نبيجكم من هذه الصخرة الان تدعو الله يصلح افعالكم قال رجل
منهم اللهم كذا في احوال شيخنا كبرنا وكنت لا اعرف قبلها هذا ولا ما لا في في طلب شيخنا فامرهم ارجع عليهم حتى ما فاجلت له ما فعلوا فما
وجدت ما نبي فكبرته ان اخيق قبلها هذا ولا ما لا في في طلب شيخنا فامرهم ارجع عليهم حتى ما فاجلت له ما فعلوا فما
كنت فعلت ذلك ابتعا وجهك فخرج عنا ما نحن فيه من هذه الصخرة فامرهم حتى ما فاجلت له ما فعلوا فما
الاحرام كذا في احوال شيخنا كبرنا وكنت لا اعرف قبلها هذا ولا ما لا في في طلب شيخنا فامرهم ارجع عليهم حتى ما فاجلت له ما فعلوا فما

[illegible][illegible]

وانا ارحم الخبط . ومن لطائف الغرائب ولادة القضاة العرة لظلم من فقتنه فاراداه ابو نعيم عن شجاع بن الوليد قال كان في قريش قبيلكم رجل هليلج
التي روج امرأة حتى يستشيره في نفسه وانما استشار تسعة وتسعين رجلا فاختلطوا عليه فقال هو بقي واحد وهو اول من يطلع من هذا الفج فخذ
بونه ولا تدرو فيه فهو كذلك اذ طلع عليه رجل ركب قصبة فاجرى بدعته فقال له النساء ان هؤلاء تسعة وتسعين رجلا فاحذر عليك واحذر فانك
لا عليك فالتسكك وذات الود عليك واليب لك ولا عليك ثم قال اطلق الخواد فقال له اخبرني بقصتك فقال انما جئنا من اهل ابي اسرايل عات
ايضا فامر بكت هذه القصبة وقالها لالاخص من القضاة ارحمهم العا فان زكريا في كتاب الانبيس والمجلى عنده عن حراش بن الحارث بن يحيى
اخرج فيه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال سلف رجل ان لا يزوج حتى يستشيره في نفسه وتسعة وتسعين رجلا ثم خرج في قال اول
يستقضي استشير فاذاهو رجل قد طهر راسه وركب قصبة وسعد سوطا لضرب القصبة فلما انتهى اليه ساله فقال له يا عبد الله ما عجب اسدنا حرا
انفوس لا يربك فيرض على قصبة سوطا ثم رجع وقال له هات حاجتك قال اني خلعت ان لا ازوج حتى استشير في نفسه وتسعة وتسعين رجلا فاستشير
تسعة وتسعين رجلا وانت تمام المائة فقال له صاحب الواحدة خاض معها واذ امرت مرض معها واذا غابت غاب معها وصاحب اثنين
غى وصاحب ثلاث مثلث وصاحب للثلاث مسافر فقال الرجل لقد استشيرت تسعة وتسعين رجلا فافهم اعقل منك قال ان الذي ارادت بنوا
اسرايل ان يستقصوني ففعلت هذا كما اوصى من واجب في هذه الرواية انه قال اراد بنو اسرايل ان يذبحوني ففعلت من الذبح قتل كيف يذبحون
ان اراد وان يولوني القضاة وقرى ائمة القضاة في ارازم ولادة القضاة بعض هذه النافذة قال عبد الرحمن بن عدي اجبر ابو الوهبي يعني ابا جعفر
يعني يعني المؤدبي على القضاة فتمحاق عليه ليخلص نفسه منه رواه ابو نعيم وقرى سفيان من ولادة القضاة من بلدا الى بلد واستخفا في شيوخ
قال مسهر بن كدام رحمه الله تعالى دعاني ابو جعفر ليؤميني فقلت اصلي اسم الامير ان اهل ليرد وروى عن ابي اننا اشترى الشيء بدرهمي فاقول اعطوني
شركم فيقولون لا واسدنا ليرضى بشارك فاهل لا يرغون اشترى الشيء بدرهمي وامير الوهبي يوليني اصلحك الله ان لي قرابة وحقا وقد
الشاعر . شاعرنا قريش في قضاها . وفي انسابها شرك العنان . لما ولدت نسائي هلال . وما ولدت بساء بني ايمان . قال اما واسد
لنا في العرب قرابة احب اليها منها فاعفاه رواه ابو نعيم والبيان المذكور ان في كلام مسهر لنافعة بن جعد احد نوابغ الشعراء وكذلك
الانعام ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه وامتناعه عن ولادة القضا وضربه على ذلك مشهور ولما دعى الى ذلك قال انما لا اصلي للقضا فقبل له
ذلك فقال ان كنت صادقا فانا لا اصلي للقضا وان كنت كذبا فالكذب لا يصلح للقضا وروى في ابو نعيم عن عبد الرحمن بن ابي ليلى انه لما ولى
صايرك بوليع للقضا فاصطف له الناس فيظفون اليه فقال يحنون من محباي اهل الكوفة انظروا الي من جمع اسدنا سرور الدنيا الى حزن
خرج فقال انما ليلى لو قد سمعتها ميتة انما لي ما وليت لهم شيئا وروى في القضاة الرندي عنه عبد العزيز بن ابي داود قال بلغني ان قاضيا
في نهر بني اسرايل بلغ من اجترامه ان طلب اليه ان يجعل بينه وبينه عملا اذا هو قضى بالحق عرف ذلك فاذا هو قصر عن الحق
ذلك فقبل له ادخل منزلك فمد يدك اليه فانك متى ما كنت على الحق فانك ستبلغه وان قصر عن الحق فقصرك
ان بعد والى القضا وهو مجرب فكان لا يقضى الا بالحق وانما قام من مجلسه وفرغ من يد قضاها ولا شرابا ولا يفتي الى اهله شي حتى
ذلك للحظ فاذا بلغه حمد الله واقضى الى كل ما احل الله له من اهل وعلم وشرب فلما كان ذات يوم وهو في مجلس القضا اقبل اليه
بلان يريدانه فوقع في نفسه ان يطير به ان انقضت اليه وكان احد هؤلاء صديقا وحنونا فتمرت قلبه عليه فحبه ان يكون بالحق له
قضى له بذلك ان تكلم بالحق على صاحب فمضى عليه فلما قام من مجلسه ذهب الى خطه فاذا الخط قد ذهب ونشر الى السقف واذا

طابق

من رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الاعاجم انما يكون احدنا اذا سقطت لقمة اذى يأخذها فيعطى بها كان فيها اذى ويأكلها ولا
يدعها للشيطان وضرب الشجر والتوت في الوان الاطعمة وطباعتها وهو مكره او خلاف الاوى اذا عمل الصيد ذلت على الطمع في
المال للفرار والتساهل لتوصل به الى ذلك كان حراما وهو من جنس ما قد مضى من صنع الاعاجم كثر ما رواه في ذكر صاحب قلايد الشرف
ان اول من جازله المرقى وروى عن ابي بلوك الهير وكما تقدم في النبي عن التسمية به فيه فهو داخل في النهي عن التسمية بالاعاجم
وفي حديث انس رضي الله تعالى عنه قال صلى الله عليه وسلم في النهي عن التسمية به فيه فهو داخل في النهي عن التسمية بالاعاجم
في اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم واكمل رسول الله صلى الله عليه وسلم على خذلان ولا سكرجة ولا جبر لم يرق اخراجه ابو الشيخ ابن حبان
ما تقدم عنه ادرى بجان ابي بالحيص فامر بختي عظمى فمضت اليه من الخبيص ثم علم ما على غير موضع مما الى غير رضي الله تعالى عنه
فلما قدم على عذرة فوجده شيا حلو فقال كل المسلم يتبع في هذا في رحله قال لا قال فلا حاجة لنا به اطعمها ووردوا عليه
ثم كتب اليه ابا عبد قليس في دابك ولا كذا فاشبع المسلمي واشبع منه في رحلته ثم قال اياكم وري الاعاجم وانهم بها وحليكم
بالعدية ومنهم من اعطى البيهقي في الطعام فانه يكون ناقصة ربي قال انما في كتاب سراج المربي في روي اصحاب
ابن ابي ادريس في ذلك رحمه الله تعالى عنه دخل على عبد الملك بن صالح فجلس ساعة ثم دعى بالطعام ودعى بالوضوء فجلس بيده فقال
عبد الملك ايه اباي عبد الله فصل فقال ذلك ان ابا عبد الله لا يفضله فاعرضت يدك فقال له عبد الملك لما يا عبد الله قال ليس
هو من الامر الاول الذي ادرى عليه اهل بلدنا وانما هو من ربي العجم وقد بلغني ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال اياكم وري
العجم واحذرهما وكان عمر رضي الله عنه اذا اكل صبح بيده بظهر فمديه فقال له عبد الملك افرى لي تركه يا ابا عبد الله قال اي والله فاخاد
عبد الملك ان ذلت امرتي كمن رضي الغزالي وغيره على استصحاب غسل اليدين قبل الطعام لان اليد لا تخلو عن لوث في تقاطع الاعمال ففضلها
اقرب الى النظافة والنزاهة والاول بقصد الاستهانة على الطاعة فينبغي ان يقدم عليه ما يجري منه مجرى الظهارة من الصلوة وان
الطعام نفسه فينبغي استقبالها بالادب على انه شريعة قديمة وقدرتها شريفة ما رواه الامام احمد وابوداود والترمذي والمالك ومعه
وحسنه المتقدم عن سلمان رضي الله تعالى عنه قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم في التسمية بركة الطعام الوضوء قبله فقال بركة الطعام الوضوء
قبله والوضوء بعده والماء بالوضوء هذا غسل اليدين والماء وروي في ابن فاجعة باسنا د ضعيف عن انس رضي الله تعالى عنه قال
صحت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من احب ان يكثر من شئ فليكثر من هذا اذا حضر غدا وادفع وروي الطبراني في الاوسا
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الوضوء قبل الطعام ويصير شئ من التمر وهو من سنن المرسلين
وروي القاسمي عن موسى الضحاني اياه رضي الله تعالى عنه انه صلى الله عليه وسلم قال الوضوء قبل الطعام ينفي الفقر ويذهب الهم
وروي التميمي في تاريخه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوضوء قبل الطعام حسنة ويصير حسنة
فان سدة اذا كان على الطعام جماعة وفيهم حسنة فالادب ان يقدم الصبياد في غسل اليدين قبل الطعام لان ايديهم اقرب الى الكوح
ورما يخذل الما قبل وصول اليهم لئلا ينجسهم بخلاف ما عهد الطعام فادب تقدم في التسمية والاكابر كرامة لهم ذكره ابن العماد الاقرسي
وفي ادب الاعاجم اذا غلبوا ايديهم ان يراق كل واحد منهم من الطشت ثم يوضع بيده الاخرى وروي البيهقي والمطيب
عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ارتقوا الطجوس وحالفوا الجحوس وقال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه
اجتمعوا على غسل الايدي في طست واحدة ولا تستنوا سنة الاعاجم نقله في الاحياء وروي البيهقي عن عمر بن عبد الرحمن رحمه الله
تعالى انه كتب الى عاتكة جاسط بلخي ان الرجل يتوضوء في طست ثم يرميه فيها فان هذا من ربي الاعاجم فهو حرام فيها اذا اظا
فأمرها وهي من ادب الاعاجم والارواق التي يتناولونها في هذه الايام قيام قوم عن الطعام قبل ان يرتفع
وقود اخرين وهو خلاف السنة وروي ابن فاجعة عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يقام عن الطعام
حتى يرتفع وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في النهي عن التسمية به صلى الله عليه وسلم ان يقام عن الطعام
ولا يرتفع وان شيع حتى يرتفع الغوم ومن اخلاق الاعاجم انهم لا ياكلون خبيص ولا ياكلون منى كما اخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وتقدم ان اليهود اهل الجاهلية كذلك وروي ان لقوارج كذلك وتقدم ان الصمباري
ياتون الخبيص وان المسلمي يبي ذلك وقد روي مسلم وابوداود عن سمينة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ياتر
نساء فوق الارار وهن خبيص وروي التميمي عن ام سلمة قالت رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ياتر
وسلم في الخيلة اذ حفت فاستلقت فآخذت ثياب خبيص فقال انفسك قالت نعم فدعا في فاضطجعت معه في الخيلة وروي
روي الامام احمد رحمه الله تعالى في الموطا وغيره في حديث عائشة وفيه فقال خذي ثياب خبيص وروي في الخبيص وروي
وروي ابوداود عن حزام بن حكيم عن عمر رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يجل لم يراق ويحي خبيص قال ذلك
ما فوق الارار واحرمه من حريمه ما ذكره وقال ليس بالقوي ومن اخلاق الاعاجم ترك التسمية به من
غير خضاب وهو خلاف الماوي وروي الطبراني في الكبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن عتبة بن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال كان

رسول الله صلى الله عليه وسلم يام بتغيير الشيب مخالفة للاعاجم وروي البراء بن عبيد رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تشبهوا بالاعاجم غير النبي وصاحب عقد الجيرة وروي ابوداود باسناد جيد عن ربيعة بن ثابت رضي الله تعالى عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يام بغير لحيته مستطول بك بعدى فاجر الناس ان من عقد لحيته او فقله وترا واستخفى به جميع ذلة
او عظم فان فيها منه بري قال الخطابي في عقد هذا تفسير ان احدهما انهم كانوا يعقدون لحياتهم في الحرب وذبح فريز الاعاجم والثاني
بواجبة الشعر لينة وبجدهم وذلك من فعل اهل التائب والتوضيع وهو مكره كما نص عليه النووي في شرح المنهاج ومنه
خلق الغفار ضرورية وهو من الفرع وتقدم انه مكره للنبي عنه روي ابن عكر عن عمر رضي الله تعالى عنه انه قال خلق القفا في حجة
موسى وروي الطيالسي عن انبيس بن حميد رحمه الله تعالى قال حلف القفا من شكل الجحوس وقال المروزي سألنا ابا عبد الله رضي الله
عنهما خلق القفا فقال حرم فعل الجحوس ومن تشبه بقوم فهو منهم ويظهر كراهيته للنساء ولعله في تغيير خلقه الله وهو داخل في النهي
وهو تنف الشعر وروي الامام احمد والترمذي عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله الوشحات والتمسك
والمقصات والمعلقات لفسن المخلات فلعن الله والاحذ من الجحوس وروي مسلم عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم خذوا الشوارب وارتجسوا اللين قالوا الجحوس وروي البراء بن عبيد رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم خذوا الجحوس جزوا الشوارب واخذوا اللين وروي ابن حبان في صحيحه عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم قال في الجحوس انهم يوفرون سبالهم ويحشون لحاهم فاحذرهم وروي ابن ابي شيبة عن عبد الله بن خنيس رحمه الله تعالى مرسل
قال حارث بن الجحوس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد خلق لحيته واطال شاربه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا قال هذا في
ديننا ان يفسد الشارب وان لحيته الحية ومن حصى ابن عبد الله بن شداد قال كتب كرمي الى بارم اني نبيت ان رجلا يحول شيا لادري
ما هو فارسل اليه فليقعد في بيته ولا يكن من الناس في شئ والا فاليوم اذني فوجدناه به قال فارسل با دام الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم رجلا من خالفها من شاربها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ليحك على هذا فقال له يا بارم اني نبيت ان رجلا يحول شيا لادري
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا فخالف شريكه فخرجا من شاربها فاقم به رجلا فخرش فامر ان يفسد ان يفسد فخرها فخرها فخرها
وعمر بن يوق قال اني سمعت ابا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فخرها فخرها فخرها فخرها
لنزل قال فكتب الى كرمي فوجدوا اليوم الذي قتل فيه كرمي ومنه ما ذكره صاحب قلايد الشرف ان من عادة العرب انهم كانت
الاموات تستر عنهم الاغنا النساء وصوت الجوارح وصوت المراكب ولا يسمعون ذلك الا انها من صهيل الخيل فاما اصوات الجوارح فانها
وان كان الصياد بها ما حافاه من الملاحق لقوله صلى الله عليه وسلم ومن اتبع الصيد غفل اخراجه ابوداود وغيره ومن غفلة الملوكة واصطالهم
انهم يتخذون الصياد ليهو الاكسبا فربما يظفوا وكفوا في يدهم فبه فاهو القري اصحاب قيمة ما صادوا وجماع الجمل غنا ولا حنينة طرره
كنا بها يستمع منه ويحرمون عند خوف الفتنة ويحرمون عليها رفع صوتها بل اذا كان في ثياب جني يسمع ويفرق بينه وبين سماع غناها بان
الاذان والنظري المودن يستحب الامساك اليه ففي استحبابه لهما بل في اياحه لهما حمل الناس على ما يوردي الى الفتنة لهم فيه وليس كذلك التلذذ
فان لو انسان مشغول بقلبه ولا يسمع الا صوته الى التلذذ ولا النظر الى الملبى فلا داعي الى الفتنة على ان اللذذ وقع على الفنا وعلى سماعه ولو
قل السامع ذكورية وانوشة مكره لانه من ليل الحديث وقد روي ابوداود وابن ابي الويثاني في ذم الملاحق في ابن مسعود رضي الله تعالى عنه
مرفوعا وموقوفه وهو اصح واليه في الشعب عن جابر رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما نبيت الفتان في القبايح
نبت للابل ولقط جابر المزروع وقال الفضيل بن عياض رحمه الله تعالى القبايح القبايح الزنا وقال ابن ابي الويثاني في القبايح فانه يزين في
الشهوة ويديم المروة والله ليحب عن الحر فيفعل السكران كتم لا بد فاعلم من فضوض النساء فان القبايح القبايح القبايح في الاحياء ونزلها
على سماع العشاق والمطهر من الشفاء وجرم ان الاوى ترك القبايح وسماعه في الكثر الاحوان واللام يزيد يربيد بن الوليد حوافق لسماع العرب
ولا خالط بنو العباس من الخلف الاعاجم فلب عليهم حب السماع وعقد فحالي الانس والشرب كما يعرف ذلك من سيرهم وهو
ما ذكره صاحب قلايد الشرف ايضا انهم كانوا ينادون بالربيع في اول ايام فاذ ما مات لم يحضره احدهم وذلك انهم لم يراعوا الاعتدال والصدوي
وكا لو اذ انهم يلزم رجل من يورق ام انسان بجهد الملك ويحجوه ويهدون في سفر فيه واذا انظر اليه اظلمت حبيب فيقولون من فيني ذلت
من الانفة والكبر والسنة هادة المربين والغريب منه وساله من طامه وقهره اوليائه والاكثاف ذكر الحيت والانتفاخ به
من عادة العرب ان ينادي مريضهم ثم ينادي ضرب ولي المريض منه يندب للام والصد والبعاد والحوت ات لا بد منه
ويجوز لشر والحداد ابن الملوك الذين يادوا ابن مؤر واين عاد ابن المراض الذين يودوا فانزوات الذين عادوا
وفرسا وضع الاموات في الخواويس والتوابيت التي اعتاد الرفق والجرح وضع امواتهم فيها ومثلها الضما في التي اعتادوها اهل مصر قال
في المدخل وحصل البيت في الحسنة يجمع لوجوه ثم قال الوجه الرابع عشرة في فعلها من امر تكذب النبي لان النبي صلى الله عليه وسلم نهاها عن
التشبه بالاعاجم وهي انما فعلها الا ان جدهم امري وذكروا بعضهم ان الجحوس لا يتوضؤون في انابا رواه ابوالبيع لانهم يترجون تزيينهم
بطن الارض عن ذلك فيترجون ان بطن الارض احد الاركان التي نبتت الاموات الخمسة ولذا لا يوضؤون في القبور ويضعون

في القسبة
من الجاهلية
لمشركين

۱۰
فایده

[illegible]

والبرجات مسيلة الكذاب لصدقه فقد حكى انه كان يطوف قبل النبي في الاسواق التي كانت العرب تلتقي فيها للتسوق والبياعة
كسوق الابل والاربعاء وغيرها وكان ياتس تم الحيل والبرجات واحتيالات اصحاب الرعي والنجوم والخط والكهانة فاعمل انه حسب
على بضعة خادق كاذب لانت وامتدت كاذبته في قلوبهم فبقيت الراس وتركتها حتى جفت وبسيت وعادت الى حالها
الاولى فاحرجها الى اصحابه واهل بيته وهم اعراب وادعي ارباب فامني به في ذلك المجلس جماعة في وصل جناح طائر مقصوص من
حيث لا يرهون فصار في ساعته وقال لهم في ليلة ففكر المراج مظلمة ان الملك ينزل الى الليلة والماكية تطير وهي ذوات اجنحة وهي
تلك رجل وخشية في كان منكم طائرا فادخل منزله فان من تامله اخذت بصره وقد اضطلع رايته من رايات الصبيان التي ترسل
يوم الترحيل باخيرة فادخل في جوف الليل رسلها وقد غلق فيها الجناح وجعل بين الالذاب والاجنحة فلما سمعوا ذلك وراه تصارحوا
وصاح بهم من صرف بصره ودخل منزله من وقت فاصبح الغوم وقد اطبقوا في بصرته والرفع عنه لصدقه تعالى وفي اخلاصهم
النظر وفي في الاصل من الطير في كل من تمام بصره وكنت العرب في الجاهلية تتبين بالطائر السائح وهو الذي ياتي في ناحية اليمن
اي الذي يجر يد الشخص فيمنه ونظامه بالبارح وهو الذي في ناحية الشمال اي الذي يولي به ميسره وكذلك الطائر اذا سمعت
حاجة او فاجرة وكذا يقولون اذا برحت من لي بالسائح بعد البارح وقد نوا اذا اراد احدهم حاجة الى الطائر في وكرم فتمزم فان اخذ
ذات اليمن في فاضل حاجته وهذا هو السائح عظمه وان اخذت ذات الشمال مجمع وهذا هو البارح عظمه وقد ابطل النبي صلى الله عليه
وسلم ذلك بقوله انما الطير على قوائمها وكذا يطيرون بصوت القرب وتياولونه البهي وبصوت اليوم وتياولونه الخراب وكانوا
يستدلون بحجرات بعضنا بعضا على امور وباصواتها في عرا وقارتها اليهودية فلو مثل ذلك وقد جاء الشرح بالذي في النظر وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الطير شئت ملانار واه ابود وود وغيره وحججه الرندي وابن حبان في حديث من مسعود بن يحيى انه سئل
واما قوله صلى الله عليه وسلم ثلاث لا يربحن لامي سواهن وخمس والطير واه ابو الشيخ في كتاب التوبخ والطير في الكبر عن
حاتم بن النعمان رضي الله تعالى عنه من اخبارنا جاحيل عليه طبع البشر الذي من الله الاله افرهم على ذلك بدليل تحته هذا الحديث
وصرفه فاد اذنت فلا تحقق واذا احسنت فلا تبغ واذا نظرت فاقض فاشار على الله عليه وسلم الى ان طائرك على المرء في هذه
الثلاث منه مقتضى طبع البشرية فلا يضره الا اذا ذهب مع الغنى حتى انزل منزله البقي واسترسل في الحسد حتى صار الى البغي
فيه واعتقد انه له حقا واستحقاقا لتلك النعمة المحسوسة عليها وطاع الطير فوقه عند هاها متنع من امضا ما نظره من هذا
هو الذي رجع عند الشرح وضع منه الدين لانه هو الذي يدخل تحت الاختيار وفي جميع مسلم عن معوية بن الحكم السلمي رضي الله عنه
قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما رجل يتغيرون قال ذلك مني يحدونه في صدقهم فلا يضرهم اي عالم يقفوا مع الطير اما لو وقف احد
مع الطير حتى ترك ما هو فيه من الامار ورجع في سره مثلا فان الطير تضره وهي الشك بيمينه وروي الامام احمد عن عبد الله بن
عمر رضي الله تعالى عنه ما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تركه الطير عن حاجته فقد اترك قلبا كطير ذلك رسول الله
قال ان يقول احدهم اللهم لا طير الا طيرك ولا جحر الا جحرك ولا اله الا الله عز وجل ثم ينجي كحاجته وروي الاصمعي في تاريخه عن طريق عبد
الزراق عن زيد بن اسلم عن ابي سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه كان غار في بيتها هو يسر ان اقبل في وجوههم طير
يسمي فلما اقترب منا ولما مد يات فقال له رجل امزله اصحك اهد فقال له سعد فاذ تطيرت في قريتها اقبلت ام من اذ بارها
حيث اذ برت ان هذه الطير ليا به من الشك فلم ينزل سعد وقضى في طريقه قال انما هي عن قتادة قال قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
ان قضيت فتوى وان نكحت فبقيت تنسب لكانت الطير فاعلم على طبع اكثر البشر في تقدم غلبا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما يحسد من شل الطير فعلا في حديث حارث بن النعمان وقول في حديث عبد الله بن عمر وقد ذكرنا النفا وروي ابن اسحاق عن
عقبة بن عامر رضي الله تعالى عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطير فقال اهد في الفال ولا ترد مسلما واذا اربعت من الطير
شيا شروه فقول اللهم لا يات بالحسنات الا انت ولا يذهب بالحسنات الا انت ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فان قلت
واضنع بحديث ابى هريرة رضي الله تعالى عنه الطير في الدار والمرأة والغرس رواه الامام احمد عنه ورواه الشيخان وغيرهما في حديث
سبل بن سعد وابن عمر رضي الله تعالى عنهما بلطفان كان اسنوم في الشئ في الدار والمرأة والغرس وكذلك حديث انس رضي الله تعالى عنه
قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما شربنا دارا فشرها بعدنا ودرت فيها اموالنا ثم تحولنا عنها الى اخرى فقلت
فيها اموالنا وقلنا بعدنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما شربنا دارا فشرها بعدنا ودرت فيها اموالنا ثم تحولنا عنها الى اخرى فقلت
اما حديث الاول فهو ما استدل به عائشة رضي الله تعالى عنها على ابى هريرة رضي الله تعالى عنه فقالا ان اباهما رضي الله تعالى عنه
تحت حديث ابى نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول ان الطير في المرأة والدار فقالوا والذي انزل القرآن على ابى القاسم صلى الله عليه
وسلم ما هكذا كان يقول ولكن كان نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اهل الجاهلية يقولون الطير في المرأة والدار ثم قرأت
عائشة رضي الله تعالى عنها ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان يشرها وروي في الطائر من تحول
رجوعه تعالى قال قبل ما يشاء رضي الله تعالى عنه ان اباهما رضي الله تعالى عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسنوم في ثلثة

في الدار والمرأة والغرس فقالت عائشة لم يحفظ ابو هريرة رضي الله عنه انه دخل ورسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول قائل
انه اليهود يقولون اسنوم في ثلثة في الدار والمرأة والغرس فسمع اخر الحديث ولم يسمع اوله وقد تقدم ان نظره من اخلاق اليهود
والنصارى وامما حديث انس رضي الله تعالى عنه فاحاب عنه ابن قتيبة يان النبي صلى الله عليه وسلم لما امرهم بالتحول من الدار
لأنهم كانوا قتيبي في فها على استئصال ظلمها واخذوا ما فيها وان كان لا يسبب لهم في ذلك وجواب احرائه امرهم بالتحول
منها خشية ان يعاد لهم الامتحان فيعود والى الطريق من هذا القيل قوله صلى الله عليه وسلم لا يوردن من عرض على مصح وقول
صلى الله عليه وسلم فرغ المحذوم فرارك من الاسد انما راي عن الابل واه بالفرار خشية من الوقوع في الفخ لا امرها وقد تقدم الكلام على
ذلك في النهي عن التمسك بفرود وقوله فافهم تنبيه فاذكرناه عن الجاهلية من النظر كان هو القائل عليهم وروى كان فيهم
من لا يتطير وكانوا يكاد يحسوا على زنت الطير كما قال قائلهم وهو لا يحس يدع رجلا وليس عزاب اذا شرب حمله .
يقول عددا في اليوم واقا وحاتم . ولكنه يضي على ذان عقدا . اذا صدق تلك الرسالة الجاهلية . الوافي كالحا في المرد وهو
طائر فوق الصفوف يقع نصفه ابيض ونصفه اسود ففهم الراس ففهم المصاريف عظمه لا يرى الا في خفة او شجرة ولا يور
على احد وكنته ابو كبر وله صيف مختلف يصفر كل طائر برديان يصير بلقعة قال ويقال هو الوافي بكسر الفاء بلا ياء لانه سمي بذلك
كحكاية صوته وانشد بيمته الاخر والخمارم بضم الخيم وبالمثنية وقال ابن قتيبة هو الذي لا يتطير والحاتم في الصحاح الخراب الا
قال في الفا موزن وغراب البهي وهو اخر المنقار والرجلي وسعي حاتم قال في الصحاح لانه يحتم خذهم بالغراق يعني انه ما خوذ
من اللحم وهو الغضا وهو الحاتم القاصي وقال المرتضى . ولقد غدا وقت وكنت لا . اعذ على واق وحاتم .
فاد الاشياء كالاداس . والاداس لا شام . وكذلك لا حرولا . شر على احد بياض . وهذا في كان في الجاهلية كان
يؤمن بالعدو كما قال قائلهم . يا ايها المضر هو الادم . انك ان تدرت في الخي تخم . ولو علوت شاهقا في العلم
كيف يوقيك وقد جف العلم . وانشد المالكي في شرح السنة لدى الامير العدواني . ليس المرء في شئ .
من الامرام والغض . اذا ر . امر له . نصه . والافقي . وانشد الاصمعي في المسند وهو ما قاله قبل الاسلام
سفر الى المضيبي اللبان بالقدور والكارا حرة والسهم . لعن فادري العوارق بالحصي . ولا زاجرات انصره الله صانع .
قال في الصحاح والفرق الضرب بالخصا وهو ضرب من التكنين والطارق المتكرب والطوارق المفترقات وانشد بيت لبيد وهو
اخلاق اهل الجاهلية اعتقاد ان خراسا يضراو يده حقيقة والاستحسان بغرضه تعالى قال الله تعالى حكاية
عن الحسن وان كان رجالا الا ان يهودون برجالا فليكن فزاد وهم رهقا قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما كان العرب في الجاهلية اذا
نزلوا بالوادي قالوا نفوذ بسيد هذا الوادي في شرفا فيه فلا يكونون شيئا ولما فهم بهم فذلك قوله تعالى فزاد وهم رهقا
برواه ابن مود وروى وقال الربيع بن انس رحمه الله تعالى كانوا يقولون رب هذا الوادي في الجن وكان احدهم اذا دخل ذلك الوادي
يعود ذرب الوادي من دون الله تعالى فينهد بذلك رهقا اي خوفه ورواه عبد بن حميد وروي ابو نصر السجزي في الامانة عن مجاهد
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان رجلا من بني كنانة جربا على الليل والرهان وان سار ليلة في ارضي فحتمه فاستوحش ففعل
ما حلت له ثم توسد راحته وقال اعدوا باغرا هل هذا الوادي من شراعه فاجازه شيخ وكان فيهم شاب وكان سيد في الجن فخصم
الشاب لما اجاره الشيخ فاخذ حربة له قد سقاها السم ليضرب بها فاقه الرجل فلما هاه الشيخ دون الناقة فقال يا مالك بن اهل بيت
فذلك عري واناركي . عن ناقة الانسان لا ترضى لها . واحتراد اورد اميا ابواري . اني ضمنت له سلامة رجله .
فالكف غيبت راشدا بخاري . ولقد ايتت الى عالم احتسب . الارابت فراقى وجواري . يستعاليه بحربه مسمومة .
الى لقرت يا ابا البقار . فقال الفتى . اريدت ان تغلق وتخف ذكركا . في غر حربة ابا البقار .
فتخطا امر البقار فضله . فارحل فان الفضل الجزار . في كان في منكم سيدا فيما مضى . ان للخيارهم بنوا الاختيار .
فاقصه لقصصك يا مكرما . كان الحير مملها بن دثار . فقال الشيخ صدقت كان ابوك سيدا واقتضت ادع هذا الرجل
لا انزلك بعده احيا ففكره فاق الرجل النبي صلى الله عليه وسلم فقص عليه القصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اصاب احد
منكم وحشة او نزل بارض من الجنة فليقل اعوذ بكلمات الله التامة التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شرا يلج في الامراض وما يخرج
منها وما ينزل من السماء وما يهرج فيها ومن فتن الليل ومن طيرة النهار ولا طار قاطر ولا يجر ولا ينزل في ذلك وانه كان رجال من الانس
يعودون برجال في الجن فزاد وهم رهقا وفي اخلاق اهل الجاهلية الاستمطار بالانوا واعتقاد انهم
مطروح حقيقة وقولهم مطرنا بنو كذا قال الله تعالى ويحطلون منكم اي شكرهم فكم انكم تكذبون وفي في الامام احمد والترمذي
وحسنه عن علي رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحطلون منكم انكم تكذبون قال شكرهم يقولون مطرنا بنو
كذا وبهم كذا وقال عبد الرحمن السلمي فراء على رضي الله تعالى عنه الواقعة في الفجر فقال ويحطلون شكرهم انكم تكذبون فلما انصرف قال
اني قد عرفت انه سيقول قائل لم يقرأها هكذا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها هكذا كذا كانوا اذا مطروا قالوا مطرنا بنو

الله عليه وسلم على الشاهدين ان لا يحلفن بغير ما سمعنا ان نساء اسعد بن قيس الجاهلية فضعهن في الاسلام فقال النبي صلى
 الله عليه وسلم لا اسألف في الاسلام ولا شافرا ولا غفرا ولا جلب ولا جنب وما انتب فليس منا وروى مسلم عن ابي مالك الاشعري
 رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع في امر الجاهلية لا تتركهن في الفخر في الاحباب والطفن في الانساب
 ولا استسقا بالبحوم واليهادة وقال الناهية اذا لم تنب قبل موتك فاقام يوم القيمة وعلها سربا في قرقطان ودرع حارب
 وروى الترمذي عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من ضرب الخردود وشق الجيوب
 ونفى بدعوى الجاهلية اي فقل لم في المصيبة يا ثوراه يا ويلاه وروى الترمذي ايضا حديثه مرفوعا وصححه موقوفا قال
 ابانك والبغى فان البغى عن الجاهلية وروى مسلم والترمذي عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بريء من الصلابة والذاتة والناقة الصلابة التي ترفع صوتها بالرفع والسب واللعن الملق فخلق راسها عند المصيبة والناقة
 التي تضحك اذا ماتت وفي الاحاديث في الباب كثيرة فان قلت في ان النبي صلى الله عليه وسلم يرضى للناس الجاهلي في اليوم الذي
 مات فيه وانه في الناس رزيا وجعفر او عبد الله بن رواحة رضى الله عنهم ومع في قصة الرجل الذي مات ليلا فقال النبي صلى الله عليه
 وسلم افلا كنتم اذ تتوفى به الحديث وذلك بدل على حيوان النبي في الجواب كما قال الخواري وغيره ان النبي المني عنه اذا هو في
 الجاهلية وكانت عاداتهم اذا مات منهم مريض يثوبون كبايس في الناس يقول ناعفان وينكرها ثم وربما اعتاد بعض العرب كون
 الذي ينفي الميت النساء يكون مع النبي صحيح وكما يفعله كثير من النوبة الانا اذا مات الميت خرج من في المارقة ورسيت الى بيت يفضيه
 ويندبه فاما الطام اهل الميت واقرباؤه واهل قايه فخرجوا في النوح والندب فقد استحسنه المحققون والاكثرون من الصحابة وغير
 وذكر ما حبه النواوي لاصحابنا وجرى في الاستحباب ان ينادى بالميت واشاعة موته بالنداء والاعلام فاستحب ذلك بعضهم القريب
 والقريب لما فيه من كثرة الصلوات عليه والدعاء له وقال بعضهم يستحب ذنبت القريب ولا يستحب لغيره قال النووي في الفهرست استحبابه
 مطلقا اذا كان من جرد اعلام ومن اعمال اهل الجاهلية الوضوء بالنوح والتعديد والتلطم وما ذكره روى الخطابي
 وغيره ان فعل الجاهلية كانوا يصومون اهلهم بالبا عليهم والنوح عليهم وكان ذلك منهم ايام ماضيهم وهو موجود في اشعار
 كقول الشاعر . اذا مت فانصني بما اذا اهله . وشقي على الجيب يا ماضيهم . واما حديث ابن عمر رضى الله تعالى عنه في
 الصبيحيين وغيره الميت يذب بكذا اهله وحديث ابي رضى الله تعالى عنه في الميت يذهب بما ينج عليه فهو محمول على ما اذا الوضوء
 بذلك وعليه جرى المرفق وبقية الاممحاب وهو من اعمالهم ومنسب الاحداد على الميت اكثر في ثلاث لغير الزوجة واحدا والزوجة اكثر في
 اربعة اشهر وعشرا فانما لا تكمل والنسب في ما قصصه في الحديث وروى الامام مالك وهو لا والترمذي عن حميد بن ماذن عن
 زينب بنت ام سلمة عن امها رضى الله تعالى عنها قالت جات امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابنتي في
 عنماري حراما وقد استكثت غيرها افكها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ترميها او طنا كل ذلك يقول لانه قال النبي صلى الله عليه
 وسلم انها هي اربعة اشهر وعشرو قد كانت احدا كن في الجاهلية يرمى بالبرق على راس الحول قال حميد فقلت لزينب ومارضى
 بالبرق على راس الحول قال حميد فقلت لزينب فقلت لزينب كانت اما اذا اتى في عنماري حراما وحلت حشمها ولبست ثوبا
 بها ولم تنس طيبا حتى ترميها سنة ثم توفى بدابة حمار او شاة او طائر فتقتضي به فقلا تقتضي بشي الاما مات ثم تخرج فتعطى جرة فترمي
 بها ثم تراجع بعد ما شات من طيب او خرج وسيل ذلك رضى الله تعالى عنه فاحتضني قال قتادة بن جابر في حديثه وحسن
 من جنس الاحداد ان يرضى ميت ابيه وابيه او قريبه وخرج بيعة فترمي بها فعادة اهل الحزن واشد منه شي من الوجه الصبح
 الشعوب بالمرقة او النواجد ووقد ذلت كلمة من الظلم والخرج الخالف ما امر الله به من البصر والخرج الى الله تعالى وروى ابن ابي حنيفة عن
 عمار بن حصي رضى الله تعالى عنه واي برزق رضى الله تعالى عنه قال اخر جنازة رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فزاري
 قوما قد هروا اردتهم مشون في قبب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الجاهلية تاخذون او يصنع الجاهلية تشبهون
 لقد همت ان ادعوكم دحوة ترجعون في غصصكم قال فاخذوا الرديتهم ولم ينفذوا ذلك وعبر ~~عن~~ ان يبين من مع
 الميت شي من قال ما عمت او حيوانا او يجهل عند قبره يستأنس به او يقيم في الارض او يغير ذلك من الاعتقادات الفاسدة فان دفع
 ما سوى الكفن والمنوط مع الميت اصنافه مال وقد نهي عن اصفحة المال وقد انقطع الميت في الدنيا فلا يحس بشي من الدنيا استياسا
 او استيحاشا فخر الله ووجسه باعاله اي بما ترتب عليها من ثواب او عقاب نفس بتانس بالذكور والقران والادعا وينتفع بذلك
 وبالصدقات ذكر الشريكتان في الملل والنحل ان بعض العرب كان اذا حضره الموت لوليه ادفعوا ماضي راحتي حتى احس
 عليها وكانوا يملكون المناقة معكوبة اليه من خدامه ايل في ظرها او بطنها ويتركونها حتى تموت عنده ويحسبها بلبه وقال جرث
 ابن الاسدي حسي حضر الموت يومئذ اسعد . يا سعد ما اكلت فاني . او صيكت ان اخاك الوصاة الا قرب .
 لا تترك اخاك يحس راخلا . في الحشر يصير الميدين ويتكبه . ولعل فيما قد تركت مطية . في الحشر اركبها اذا قيل اركبوا .
 وقال الجوهر في صحاحه الجلية الناقة التي كانت تعقل في الجاهلية عند قبرها جربها فلا تعقل ولا تسقي حتى تموت او يحفر

[illegible]

3

وهذا المقصد في باردي الناموس الرقي عبد بن حميد وابن جرير عن الفضل قال كانا من المنافيين حين احرسه تعالى ان يروي
الركوة يمشون في صدقاتهم باردا ما فيه هم من الشرع فانزل الله تعالى ولا تبسوا للفتنة منه يتفقون ولا تبسوا بالخذية الا ان تفسدوا
فيه ومنه ان المنافيين يمتنعون ان يمشوا بالخذية ولا تبسوا للفتنة منه يتفقون ولا تبسوا بالخذية الا ان تفسدوا
بذلك قال الله تعالى هم الذين يقولون لا نتفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا وبه خراين السموات والارض ولكن المنافيين
لا يفهمون نزلت في عبد الله بن ابي وصاحبه قال ابن عباس رضي الله تعالى عنه في حصة الابية لا تبسوا لفتنتها وامسحوا حتى تبسبم
بجاعة فتركونهم وفيه ان المنافيين يمتنعون بالخطا ويرونه وخطا الخطا في التبرير وقيل لاجل الامم رحمه الله تعالى فان كل فقال
وبه خراين السموات والارض ولكن المنافيين لا يتفقون ومنه ان المنافيين يمتنعون بالخطا ويرونه وخطا الخطا في التبرير وقيل لاجل الامم رحمه الله تعالى فان كل فقال
القول كل على الله تعالى والاعتصام به وقوته بروي ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه في قوله تعالى انما
المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا طلبت عليهم اياته زادتهم حياء وانما وعلى ربهم يتوكلون الذين يتوكلون الصلوة ويحافظون ما اوتوا
يتفقون قال المنافيون لا يدخل قلوبهم شي من ذكر الله عند ابراهة فرفضه ولا يؤمنون بشيء من اياته ولا يتوكلون على الله ولا يصلون
اذا غابوا ولا يودون زكوة اموالهم فاجابته تعالى بانهم ليسوا المؤمنين فقال ان المؤمنين الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا خافوا
وروي ابن ابي الدنيا في التوكل واليهي في السجدة عن عيسى بن ابي قبيس قال مكثت في القوفة التي توكل على ابن ادم فان ابن ادم ليس له
قوام ولكن توكل على الله الذي لا يموت ومنه ان الاحياء استعملوا في استغناء التبرير والبرم من اياه وروى ابن ابي
الدنيا في فضل رمضان وابن خزيمة في صحيحه والاصح في تربيته عن ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
اذا دار رمضان يقول انكم شهركم هذا وخلف ابي القسم الذي يخلف به عامر على المسلمين شهر جزيرتهم ومنه والامر على المنافيين
شهر جزيرتهم ومنه وخلف ابي القسم الذي يخلف به ان الله ليكتب اجره ولو اخذ قبل ان يدخله وذلك ان المؤمن يصف نفسه وقوته
للعباد والفاخر بعد في اتباع الرهوى والمواقبات وهو لو كان في المنافيين وفي رواية ان الله ليكتب اجره ونوافقه قبل ان
يدخله ويكتب اجره وشفاه قبل ان يدخله وذلك ان المؤمن يصف نفسه القوت في الحقيقة للعبادة ويصف فيه المنافيين اتباع غفلات
الخاص واتباع عوراتهم ومنه ان استغناء قيام ليلة القدر والاستغناء بقدرها والريضة عنها وعدم الاهتمام بشاهاها والشاغل
عن العبادة فيها فان الله تعالى يقول انما انزلناه في ليلة القدر ثم عظم شأنها فقال وقال رالك ماليلة القدر ليلة القدر في الغي شهر
الي اخر سورة ومن ثم يقال اعظمه الله ما هو من ضعف ايمانه بل من قوة نفاقه وروى ابن ابي حاتم عن ابي جابر رحمه الله تعالى قال
بين قال في ليلة القدر لانه الا انه ثلاث مرات غفر له بواحدة وبها من النار واحدة واحدة فقبل يا ابا اسحق صادقا
قال وهل يقول لانه الا انه ليلة القدر الا صادقا والذي نفسي بيده ان ليلة القدر لتتغل على المنافيين حتى كانا على ظهر جبل ومنه
كل حية المقطع من ما نزلهم وهو ان يلا ما بين الاضلاع منه روي البخاري في تاريخه وابن حجة والحاكم في المستدرج عن ابن عباس رضي
الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اية ما ينسأ دوي المنافيين انهم لا يتصلحوا من نزلهم وروى الاثر في تاريخ مكة عنه
النبي صلى الله عليه وسلم قال المقطع من ما نزلهم براءة من النفاق قلت ورايت كثيرا من اهل مكة يقولون على ما نزلهم غفر عنه عليه
اعا الشرب المالحون وكانهم لم يسمعوا هذا الحديث وكان من محبة من لم يرفع به رسا ولقد فصلت منه كثر حتى كنت اشرب في الشربة
الواحدة ما ليكن جماعة ولم اجده الا نفا وسه الجهر والمتر ومنه ان اخرا من في النكس والعبادة والمشيوع بحسن الرقة واطراف الراس
وهو ذلك والقلب خلافة روي ابن عدي في كافي عنه ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايكم وخشوع
المنافيين وروى السهمي في السجدة عن ابن بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايكم وخشوع
النفاق قالوا رسول الله وما خشوع النفاق قال خشوع البدن ونفاق القلب وروى ابن ابي شيبة والادام احمد في الزهد عن ابي الدرداء
رضي الله تعالى عنه قال استعبدوا الله من خشوع النفاق قال ان تري الجسد خاشعا والقلب ليس بخاشع
وروي الاثر في الجلالة عن عمر رضي الله تعالى عنه انه نظر الى شاب قد نكس راسه فقال له يا هذا ارفع راسك فان خشوع لا يزيد على
وافي القلب في اظهار لهاس خشوعا فوق ما في قلبه اظهر نفاقا على نفاق وروى في الدلي عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ما ارجا الناس فوق ما عنده من الخشية فهو نفاق وروى ابو الحسن بن جرير عن ابي بكر الكوفي رحمه الله تعالى قال رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم وهو يقول من ترين الناس بخلاف ما يعلو الله تعالى منه شأنه الله بل روي الطبراني في الاوسط عن
ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ترين بعن الاخرة وهو لا يريد ها ولا يطلب بالنظر في
السموات والارض ومنه ان الكاهن يريد ويرفع الصوف بالكاريا واسمها روي مسلم عن علي رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال المنافيين يملك عنيه بيلي كما يشا وروى الطبراني وابو يعقوب عن حذيفة رضي الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كالمؤمن من قلبه وبك المنافيين من هاتمة وروى عبد الله بن الامام احمد في الزهد عن سميط بن عجلان رحمه
الله تعالى سئل النبي المنافيين قال يبكي من راسه اما من قلبه فلا قال التاكلي طلبا للثمن من القلب والندم على ما صنع من العار وروى

من عورة الى امرة اذ هو شامل لمطلقة الاعراض عن مضاجعة الزوجة كراهية للعلل بالنسبة من استصحاب المضاجعة اذ فيه هجر المرأة
وهو اذ لها وتقرض لفراسها ان يفرضه غيره والفرش شامل للذكر والانثى فربما عاين المرأة ان تستبدل غير الرجل رجلا بالمهاجرة
او امارة بالمساجعة وقد روي ابن حبان في صحيحه عن عائشة وابن عباس والجلال في الكبر عن عذوبة رضى الله عنهم
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم خيركم لاهله وانا خيركم لاهلي واخرجته ابن عسكرو حديثه على رضى الله تعالى عنه وزاد
ما اكرم النساء الاكريم ولا اهانن الاليم وقد سبق ان اليوم من هبة المناقعة والمراد اكريم النساء واهلتهن من حيث انهن صفات
لا يحتمل الانتقام والعامل لا يرى الشففى بالانتقام من هو اضعف منه وروي الحاكم عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم خيركم للنساء وفضل من هو اضعف منه وروي الحاكم عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال قال
وهو لا يجد طولاً وروي عبد الرزاق والامام احمد عن ابن زريق رضى الله تعالى عنه قال دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم عكاف
ابن بشر المتبني فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هل انت من زوجة قال لا قال ولا جارية قال لا قال وانت هو سر بخر قال لا قال
خير قال انت اذ انت احوان الشياطين لو كنت من النصارى كنت من رهبانهم ان من سنتنا الكناح شراركم عزابكم واراذل هو ما كثر اكرم
بالشيطان يقرهون فالشيطان من سلاح البعوض الصالح من النساء الاكثر وجي اولئك المظهرين الميراث من النساء ويحك يا عكاف
ابن صواب ايوب وداود ويوسف وكبرس فقال له بشر بن عبيد ومن كبرس رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رجل كان يصيب الله سبحانه الله
ثلاثمائة عام يصوم النهار ويقوم الليل ثم انه كبر باه العظم في سبب امرأة عشقها وترك مكانه من عبادة ربه ثم استدركه
الله ببعض ما كان عليه منه فتاب عليه ويحك يا عكاف تروى والافان من المذهب بها والمذهب بعزها فقولنا لان الله تعالى قال
في وصفهم من يذبح بي بي ذلك واصل الذبذبة تردد السبي المطبق بالهوى وفضل من سبب المرأة بالزينة يقال تبرجت المرأة اذا
اظهرت زينتها للرجال واصل من سبب كبرج اذا اتبع امره في الذنوب والمشراب او من البرج بالتمسك به وهو ان يكون بياض العين قد
بالسواد كذا كان المرأة تظهر للرجال حتى يجد قواها وينظر اليها روي ابو نعيم والخطيب عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال المتخلفات والمترجات من المناقعات وروي البيهقي عن ابن ابي اذينة الصدقي في رسالته عن سليمان
ابن يسار رسلانا قال روى الله تعالى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير سائلكم الولود والودود والموازية الحواتية اذا اتقن الله
وشر سائلكم المترجات والمخلفات وهن المناقعات لا يدخل الجنة منهن الا مثل الغراب الاعجم والنعيم ايضا الحاضري وقيل ايضا
الرجل وقال في الناموس الاحرار جلوس المنقار وفي جناحه ريشة بيضا واقصر في الصياح على الاجر ومنه استخار
المرأة نفسها من زوجها لغير ضرورة وسوالها بالاء الخلق من غير باس وروي النسائي عن ابى هريرة والطبراني في الكبير عن عتبة بن
عامر قال رضى الله تعالى عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتخلفات من المناقعات وفي الخط الطبراني ان المتخلفات والزنا
هن المناقعات وروي الامام احمد وابوداود والترمذي وعنه وابن ماجه وابن حبان والحاكم ومصححاه عن ثوبان رضى الله
تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا امرة سالت زوجها الطلاق من غير باس فصرام عليها ما راحة الجنة ومنه
النسائي والترمذي والولاييم والشارح كبر النون والشرع في حياها واسكان المثلية في الاصل روى الشيء مفرقا والشرع في حياها
والشارع في الولاييم والشرع في حياها ما يشترطه على المذهب واستدل له الاذرى بما في منه الامام احمد عن ابى هريرة رضى الله
تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للمناقعة علامات يعرفون بها كحتم لهن وطعامهم منه وتقدم الحديث
بزيادة ومنه سؤل الخلق والشرع في الزنا والشرع في الزنا والشرع في الزنا والشرع في الزنا والشرع في الزنا والشرع في الزنا
بين سوء الخلق والخلة التي تفرق خيار الامة في نعم ان الخلة لا تخرج صاحبها الى باطل وفيها قرينة وسؤل الخلق في سوء الخلق والفرق
عن الحق وينتسب فيصير عذوة وحققا ومن ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فامن شئ الاله توبة الا صاحب سوء الخلق فانه
لا يتوب من ذنب الا عذوة في شر منه رواه الطبراني وغيره عن عائشة رضى الله عنها واسناده ضعيف وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدعو للبر في اعداءك من الشقاق والنفاق وسؤل الاخلاق رواه ابوداود والنسائي عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه لما يقال
هذا الحديث يدل على ان سوء الاخلاق ليس من النفاق لان النفاق يقتضى المفارقة بل هو من عطف الناس على العام لمزيد الاعتناء
وروى محمد بن نصر المروزي عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل المؤمن اياما احسن يوم
خلقا وان المؤمن موفيا وان في خلقه شيا فينقص ذلك من ايامه ومنه يوم الحديث ان اكل المناقعة نفاقا وسؤل اخلاقا
وتد يقال ان سوء الخلق وحده لا يكون نفاقا حتى ينضم اليه النحل لما رواه البخاري في الادب المفرد والترمذي عن ابى سعيد رضى
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خصلتان لا يجتمعان في مؤمن النحل وسؤل الخلق في سوء الخلق والشرع في الزنا
وكان في شريف الحديث رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حسن الخلق نفاقا وسؤل الخلق في سوء الخلق والشرع في الزنا
وروى في المنطق عن عائشة رضى الله تعالى عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سوء الخلق شوم وشراركم سوء اخلاقا وروي
الطبراني في الكبير عن الخليل في مكارم الاخلاق وابوالفتح في طبقات الاصبهايين باسناد جيد عن انس رضى الله تعالى عنه ان النبي

صلى الله عليه وسلم قال ان العبد ليدرك بحسن خلقه درجات الآخرة وشرف المنازل وانه ليضعف العبادة وان العبد
ليبلغ من سوء خلقه اسفل درك جهنم ولا شك ان هذا منزل المناقعة في الدرك الاسفل من النار وروي ابى
النيا في المداراة عن عبد العزيز بن حصص قال بلغني ان عيسى عليه السلام قال من سأل الله عذبة نفسه وعن كثر ذبه ذهب
جماله ومن لاهى الرجال سقطت مروته ومن كثر حبه سمى به وروي ابى النسي وابو نعيم كلاهما في الطب عن ابى هريرة رضى الله
تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل الله عذبة نفسه ومن كثر حبه سمى به ومن لاهى الرجال سقطت مروته وروي
ابن مردويه والاصمعي عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال لا اعل ثوبا وسفيا ولا امل من زوجتي ما احسنت عشت ولا امل
يا بني ما حلت رجلى ان المالكه ترسى الخلق وفيه ذم المالكه والساقه ما يلزم الانسان من اهل او ثوب او طعام فانه الاجترار
يا بوم عوز من خلق المؤمنين وروي الامام احمد ومسلم عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يخرج عوفية اذ كرم منها خلقا رضى منها غيرم والغرك بالكر البض من الزوجين وروي الطبراني في الكبير عن ابى موسى رضى الله
تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تزوجوا ولا تطلقوا فان الله لا يحب الدواقين ولا الذواقين وروي الشيخان عن عائشة
رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احب الاعمال الى الله تعالى اذ وهما وان قل وروي مسلم وابوداود عن ابى
النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا عمل عملا اشتهى اى حيله ثابا لا يفرقه ولا يتركه في وقته اى داوم عليه وفضل العبادة على
جمل وقت والشاوم بالعبادة والنظر بها وقلت من اثاره وخلق من اقبح المثل قال الله تعالى ومن الناس من يسمى الله
على حرفه اى على جمل فانه اصحابه جرائدان به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين قال ابى
عباس رضى الله تعالى عنه في الالة كان الرجل يقدم المدينة فانه ولدت امرأة غلاما وانجبت خيلة قال هذا دين صالح وان لم تداو له
وتسبح خيلة قال هذا دين سوء رواه البخاري وقال تعالى ومن الناس من يقول اصابنا الله فاذا اذى في الله جمل فتنة الناس كعباد
الله ولي جاد نصرهم الله ربك ليقتولن انك لا تفعل او ليس الله باخر ما في صدور العالمين وليعلم الله الذين امنوا وليعلم المناقعة
قال قتادة هذه الالة نزلت في النعم الدين ربه هم المشركون الى ملكة اى وقد خرجوا ما هم من قال وهذه الالات العناني في اول سورة
العنكبوت الى ختام هذه الالة قد شبه اخرجته ابن جرير وروي ابى النسي في سورة النور في قوله تعالى وليعلم
المناقعة قال اناس يؤمنون بالشرع فاذا اصابهم بلا من الناس او يفتهم في انفسهم واموالهم افتتوا فخطوا ذنبا في الدنيا كذا
الله في الآخرة ومنه الفرع بالدين والترح بادارها والغضب لها والغرام بها واذا كان حبيب الدنيا راس كل خطية فهي ضح
النفاق الا ترى ان عبد الله بن ابي بن سلوة حبي اراد اهل المدينة ان يتوجوه ويكلموه غيرهم فادركه الاسلام وحال بينهم وبين ذن
ثم هاجر اليهم النبي صلى الله عليه وسلم فاقبلوا عليه وعضوا على اهلها من قومه اى كان ذلك داعيا لان ابى الى النفاق واخبار
العداوة للنبي صلى الله عليه وسلم واهمها به وكان قد اظهر الاسلام ليلا يخرج عن قومه ومنه اخذ المناقعة واقصد به الارذلون
قال تعالى ومنهم من يمارت في الصدقات فان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون وفي تفسير الخطاب اشار الى
ان السخط خلقهم الا انهم والرضى طار عليهم بسبب ما يرضون عليهم من العطا فان انقطع العطا عنهم عادوا الى قلوبهم والالة نزلت
في اهل البوادي اى في حرقهم من زهر الملقب به في الخويصرة وهو راس الخوارج وكذا في المناقعة قال كل من اى في قسمتها
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لم يولد في ما فيه من اسبحة ان ذلك من القابل لما شالته انكابه على الدنيا وطمعه فيها ومضاه لها
وسخطه لغيرها فادى ذنبا الى وقوعه في حق النبي صلى الله عليه وسلم ما هو كفر صريح ولو انه رضى بالله تعالى ورسوله فكفى
ما قسمه الله لاعداءه الله تعالى قال عروة بن رواحة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب العاقر
التي لم يكن لها ولد من ذلت خمرهم واعود عليهم وهذه صفة المؤمنين اذ ابتلاه الله تعالى بانفسهم والباصر واذا اعطاهم العاقرة
والرنيان لم يركن اليها ولم يهتروا بها قال الله تعالى ما احبب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان يراها
ان ذلك على الله ليس ليلا تا سوا على ما فاتكم ولا تخرجوا اناكم واسه لا يحب كل مختال فخور ومن العجايب ان المناقعة في عمر كنه
بي غرق يائه وفرح باقباله وحزن للافاته واعتماد بادارته حتى يدركه الموت على ذنبت فان ادركه على غير فخر الموت انضم
اليوم الموت وان ادركه على غير فخره فاعظم بحسنة وحسب احسن موعظة عن عبد الله بن عمر رضى الله عنه انكبت الى يزيد
ابن عبد الملك ايات ان تدرك المصرفة عند الفرة فلا تقال الفرة ولا تكن من الرجعة ولا تجدك من خلعت ما تركت ولا
يعذر بك من تقدم عليه بما استغفرت به والسلام رواه الامام احمد في الزهد وروي فيه عن يزيد بن مسيرة قال كان رجل
في مضي جمع مالا وولدا فادى ثم اقبل على نفسه وهو في اهلته قد جمع فقال انعمي سني فاناه ملك الموت عليه السلام
ففرع الباب فخرجوا اليه وهو مختل مبكي فقال لهم ادعوا لي صاحب الدار فقالوا يخرج سيدنا الى فملك فدعوه ثم فكت
قلبا ثم عاد ففرع باب الدار وضع مثل ذنبت فقال احببوا اني ملك الموت فلما سمع سيدهم فخرجوا وقال لينوا له بالكلية
فقالوا ما تريد غير سيدنا ببارك الله فيك قال لا فدخل عليه فقال له قم فاوهن ما كنت موهيا فاني قابض فضلت قبل ان اخرج ففكا

ذه

الاخا

او

هذه كاشفة لمصنعة المومنين والاصحاب الذين قد ذكرها مسروعة من غير ذكر صاحبها ولا يخرجها لانها توجد في
هذا الكتاب او اكثرها فخر حجة فانها لا اختصار هنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اله الا هو لا شريك له لا يلد ولا يموت
لا ياله ولا اله الا هو وادناها ما طه الا الذي عن الطريق والحيث شئت من الايمان والايمان ان يؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث
بعد الموت والجنة والنار والقدر جنة وشيء لا يدور ولا يحد ولا يملك الايمان حق يكون الله ورسوله احب اليه مما سواه احسن
من الايمان من لم يكن فيه شيء من هذه فلا ايمان له التسليم لامر الله والرضا بقضائه والتفويض الى الله والتقوى على الله والصبر
عند الصدمة الاولى الصبر نصف الايمان واليقين الايمان كله الايمان الصبر والسجدة الايمان نصفان فنصف في الصبر ونصف
في الشكر افضل الايمان ان تعلم ان الله مطلق حيثما كنت لا يبلغ العبد حقيقة الايمان حتى يظهر ان الله تعالى لم يكن له خلقه وما اخذاه
لم يكن ليصنعه لا يستقيم الايمان عبيد حتى يستقيم قلبه وخلاته اكل المومنين ايمان احسنهم خلقا افضل المومنين رجل سمع
المسيح صلى الله عليه وسلم يخطب في الاقضية لا يؤمن احدكم حتى يحب لاجبيه ما يحب لنفسه لا يؤمن احدكم حتى يكون هواء
الآخر فانيصل حره ولصفت يامعاز ان المومنين قديم القرآن في كثير من هوي نفسه الظهور شرط الايمان لا يحفظ على الوجه الا المومنين
السؤال نصف الايمان والوضو نصف الايمان البراءة في الايمان اذا رايتم الرجل يحمي المصير فاستمد والله بالايمان المستحسنت
كل من المومنين اخوانهم لا بدع نصيحتهم على كل حال المومنين اخوانهم فلا يحل للمومنين ان يتنازع على بيع اخيه ولا يخطب في خطبة
اخيه حتى يدبر المومنون كرجل واحد ان استلحق راسه تدعى له حابر لمجد بالحي والنسب ان المومنين يحكمون بدينهم ولسانهم ان
حسن العهد من الايمان المومنين ياتون ويوفون ولا يوفون ولا يوفون مثل المومنين كمثل العطار ان جالسته تفتل وان ما جئته
تفتل وان شاركته تفتل المومنين من امة الناس على احوالهم وانفسهم لا يمانون الا امانة له المومنين المومنين كالبنيان يشد بعضه بعضا
المومنين عزهم المومنين ليس قطن المومنين هي ليع كماله من الذين احمق المومنون هينون لينوتون كالحمل الانثى ان قبيد انقاد
وان انزع على ضمة استباح المومنين يسير اخوة المومنين واه رافع فالصديق من مات على رقبته مثل المومنين مثل السنبلة يميل
احيانا ويقوم احيانا ان تمام ايمان العبد ان يستشفي في كل حديثه بسلامة من كان فيه وجد بين حلاوة الايمان الانفاق في الاقتدار
وبذل السلام للعالم وانضاف الناس من نفسه ذاق طعم الايمان من ربه باسره رجاء بلا سلام دينا ونجده صلى الله عليه وسلم نبيا
حصلت ان لا يحتمل ان في مومنين البخل وسو الخلق ثلاثة من كانت فيه استكمل ايمان رجل بالخفاف في السلوقة لا يم ولا يراي بشي من عمله
وان اعرض عليه امرنا هو الدنيا والاخر لاخره اخذ امرنا اخره على الدنيا من اخلاق المومنين حسن الحديث اذا حدث وحسن
الاستماع اذا حدث وحسن البشارة التي وود بالوعد اذا وعد مثل المومنين كمثل المولود للنسب ابن مالت فحسبنا معها وهذا اثر
ثلاثة من فيه وجد حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواه وان يحب المرء لا يحبه الله وان يكره ان يكره في الكفر
بعد ان انقذه الله منه كما يكره ان يلقى في النار من احب الله وانفسه واعطى الله ومع من فقد استكمل الايمان ثلاث من فيه
استوجب الثواب واستكمل الايمان خلق يمشي به في الناس ويرجع يحرم عن محارم الله وحلم يرد عن جهل الجاهل ثلاث من اجل
الايمان تكلف عن من قال ناله الله الا الله ولا يكره ذنب ولا يخرج من الاسلام بعل ثلاث من اخلاق الايمان من اذا غضب لم يبدخه غضبه
في باق ومن اذا رضى لم يخرج من رضاء من حق ومن اذا قدر لم يتعاط ما ليس له فاعين بالقرآن من استكمل محاربه اكل المومنين من سلم
النوم لا يبريه طول العمر الاخير المومنين يوصون شيطانه في غفلة احدهم يفرم المومنين ياكل بشهوة عياله المومنين يكره ان يصطنع
المعروف فلا ينكر عليه المومنين واه المومنين المومنين غريب في الدنيا لا ينافس في غيرها ولا يخرج من ذلها الناس منه في راحة
وجس منه في غنا المومنين يمشي في محافين ذنب قد مضى لا يدري ما يصنع الله فيه ومعه قد بقي لا يدري ما اذا يصيب فيه المومنين
يكن في معاد واحد وكما في كل في سبعة اعدا المومنين يهرب في معاد واحد المومنين يواروا واستدبر المومنين لا يشفي غيبه المومنين
حكم على نفسه خاسع متواضع تدبر في من اكبر حسن خلق المومنين حقا الذي اذا احسن سيرة حسنة واذا اساءة سيرة المومنين يبري
تم يرجع الى الايمان ان من اخلاق المومنين من قوة في دينه من وجرها في دين واما في باقي دينه وجرها في دينه وجرها في دينه وجرها في دينه
في علم وقصد في غنى وعلم في فاقة ويخرج عن طمع وكسب في حلال وبر في استقامة وشاغل في هدي وبها عن شهوة
واللغو ويمتدح بالحق وان لم يشهد عليه ولا يبار باللقاب في المصنوعة فخشعا الى الزكوة سرا في البلاء وقورا في
الرخاء شورا فانما بالذي له لا يدعي ما ليس له لا يغلبه الشتم عن معروف يرهج بخالط الناس لي يفرم وان ظلم او بغي عليه
صبر حتى يكون الرحمن هو الذي يستمره يعطي المومنين على كل خلق ليس الخيانة والكذب ليس المومنين بالظهان ولا اللعان ولا
العاشق ولا البذي لا يسمي المومنين بكنية يرميهم الناس اليه ابحارهم ان الايمان قديم القلت مومنين من تولى غير الله اليه

قد خلع ربقة الاسلام من عنقه لا يبرئ الزاني حتى يزني وهو من مومنين ولا يبرئ السارق حتى يسرق وهو من مومنين ولا يبرئ الزاني
حتى يشربها وهو من مومنين من كان يبرئ من باس واليوم الاخر فلا يبرئ من باس واليوم الاخر فلا يبرئ من باس واليوم الاخر فلا يبرئ من باس
عن مالا ليس الايمان بالخلق ولا بالاعتق ولكن ما وقفي القلب وصدقة العمل ليس يومن مستكمل الايمان من لم يصح الباطنة والرخاء
مصنعه ليس يومن مستكمل الايمان من لم يكن في غم ماله يكن في خلقه لا المصلي يتاجر به واذا كان في غير صلوة انما يتاجر بها
البلغ في المومنين من واحد مرتين مثلا المومنين كمثل حامة الزرع هناك انتهى الرجح كفتها فاذا استكت اعتدلت ان يشيع المومنين من
خبر يسعه حتى يكون منهاه للجنة الكلمة للكمة عالة المومنين حيث وجد علمه هو الحق بها العلم خليل المومنين والعقل دليله والعقل
قه والطمع وطمع والصبر امر جوده والرفق والدنيا اخوة الصلوة نور المومنين الشارب مع المومنين فصرها مع فصام
وطال ليله فقام الدنيا بحسن المومنين وسنة فاذا فارقة الدنيا فارقة السنين والسنه الواسطاح المومنين وعاد الدين ونور السموات
والارض ان المومنين لم يركب بحسن خلقه ودرجته الطام الغايب كليس المومنين اكثرهم ذكر الموت واحسنهم له استعدادا المومنين
يخرج على كل حال شريح نفسه من بين جنبه وهو يحمد الله تعالى **فصل في بيان صفات المومنين** اعلم ان في كل مومنين اربعة اوصاف الخلية
نشره له بالايمان ولا يشبهه على من انصف باخداها بالناطق منها كان عارضا بالشهادتين لانه التناق او باطن لم يطلع عليه نعم
نقول اذا ركب كبره او اصر على معصية وهو مقر بالشهادتين هو فاسق ولا نقول فاسق ولكن هذه الاعمال البسيطة والافعال السنية
امارات على النفاق فمطبات له وعلى كل مومنين ان يعقد قلبه على حصيلته من رلة فيترك عنها خشية ان يركن اليها ويستمر بها نفسه
فتكون عاقبة الى النفاق والعياذ بالله وبما سئل قوله تعالى ومنهم من عاهد الله لانه لئن اتيهم الموت ليقولن اننا كنا من المومنين
فلما اتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون فاعلمتم نفاقا في قولهم اني يوم القيمة ما اخلفنا الله ما وعدنا وما
كانوا يكذبون الا ترى ان اهل رلة هو لا حب الدنيا وحب الدنيا راس كل خطية فكيف الى حبه الدنيا وخالوا اليها وزين لهم انهم اذا
حصلت لهم وكثرت لديهم تصدقوا بها وكانوا صالحين في التصرف بها ولم يتدبروا عداوتها ويخجلوا بها فاعلموا انهم انما
على ظاهرها من امر عز وجل فما هرب من له ان تصدقوا ويكونوا صالحين في قولها انما بخلوا بحسنهم لان ظلمهم لها كان في هوى في غربة
ولم يكن عند حاجته وفروقه فبخلوا بها ثم الهم البخل الى النفاق ومن في ن السلف الصالحون بخلافون على انفسهم النفاق
كراكي تقدم وكانوا يرون ان الخوف من النفاق علامة البراءة منه لان العبد لا يخلو من معصية ما والمعصية قد تجر الى النفاق
فجاءت بل قد تمعوا الى التجا هربا للكفر والعياذ بالله والذليل على ذلك قوله تعالى في اليهود وهرب من طميرهم الدلالة وانسكتة
وبابا بفضب من الله ذلك بانهم كانوا يكفرون باياته الله ويقتلون النبيين بغير الحق ذلك باعصوا ما كانوا يوعظون فقوله
ذلك اي قول والوجوب والبوء بالفضب لما حصل لهم بسبب انهم كانوا يكفرون بالايات ويقتلون الانبياء عليهم السلام وقوله
ذلك ثانيا اي الكفر وقتل الانبياء انما كان منهم بسبب العصيان والعدوان على غير الانبياء كانوا يستحقون المعصية فيما بينهم وفي
الله تعالى والتعدي على ادي الناس حتى صار ذلك لهم عادة ودينا فاسترسلوا في العصيان والعدوان حتى هان عليهم الكفر
باياته الله فكفروا بها ففرض عند هم التعدي على الانبياء حتى تجر عليهم فقتلواهم ولما حصل ان العبد اذا تعاطى الكفر وتكبر منه
استخبر الى الصغرة فاذا فعلها وتكبر منه استخبر الى غير هذه المعاصي ثم الى الوقوع في التباير ثم الى الكفر والنفاق تعود باسرها
وسبب ذلك غفلة العبد عن تفقده احوال نفسه في كل وقت وعدم الخوف على نفسه من النفاق وانغيار القلب وانتماءه وانما
يفعله من الذنوب وعدم التارك بالتوبة والاستغفار وذلك كله خلا من الله تبارك وتعالى اذ هو المقلب للقلوب والمخبر
لها فهو الذي يلقى الغفلة عليها ويقهرها ويصرف في النفاق ومن استعاد النبي صلى الله عليه وسلم من النفاق وكان يقول اللهم
ان اخذت بك من الشقاق والنفاق وسوء الاخلاق رواءه ابوداود والشاي من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وروى
الحكيم الترمذي في النوادر رواه ابو نعيم في معرفة الصحابة والخطيب عن ام ميمونة الخزاعية رضي الله تعالى عنها قالت سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول اللهم طهر قلبي من النفاق وحلي من الريا وساق من الكذب وعيني من الخيانة فانك تعلم خائنة الاعين وما تخفي
الصدور وروى الامام احمد في الزهد عن الحسن رحمه الله تعالى ان النفاق ليقال قلب المومنين اغنيا لا تنسب روى
الطبراني بسند صحيح عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدته بن زيد فجلس بيني
يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انما هو من الريا والافتقار هربا او اشارا الى صدره ولا تذكر انما
قليل لا فسكت عنه النبي صلى الله عليه وسلم فرد ذلك عليه حرمة رضي الله عنه فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم بطرف لسان حرمة فقا
الهم اجعل له لسانا صادقا وقلبا شاكرا وارزقه حبي وحب من يحبني وصبر امر الى الخير فقال حرمة رضي الله تعالى عنه يا رسول الله
ان لي اخوانا فاقب كنت فيهم راسا الا اذ لك عليهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم من جانا كما جيت استغفرنا له وفر امر على ذنبه فام
اولي به ولا تحرق على احد سترافست فيبغى من عرف من نفسه النفاق او ظنه فيها او وجد من نفسه خلقا من اخلاق المنافقين
ان يتوب الى الله تعالى كما تاب حرمة فان توبته من خالص قلبه وكان صادقا فيها وهذا هو حقيقة التوبة والنسوح فلما كان من

بما يعني والمؤمن لا يخلو من اليأس والروى الامام احمد عن ابى رزبن العقيلي رضى الله تعالى عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت رسول الله كيف يحيى الله الموتى قال امرت بارض من ارضك مجذبة ثم مررت بها فخصصه قال نعم قال كذلك النشور قال رسول الله ما الايمان قال ان تشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمد عبده ورسوله وان يكون الله ورسوله احب اليك مما سواهما وان تحرق بالنار احب اليك من ان تنترك بالله وان تحب عذبي نسب لا تحب الله فاذ ائمت كذلك فقد دخل حب الايمان في قلبك ثم دخل حب المال للظان في اليوم القايظ قال قلت يرسوله الله كيف لي بان اعلم اني موفى قال فامن امتي او من هذه الامة عبد يعل حسنة فيعلم انها حسنة وان اساء حازبه بها خيرا ولا يعل سيئة ويستغفر الله منها ويعل ان لا يغرر الا بهوالا وهو موفى وروى البيهقي في غيب الايمان عن السائب بن ملكان عن اهل الشام وكان قد اذرت الفتنة رضى الله عنهم قال ما دخل عمر رضى الله عنه الشام حمد الله تعالى واثني عليه ووجدوا ذكروا امر بالمعروف والنهي عن المنكر واهم بتقوي الله وصلة الرحم وصلاح ذات البين وقال البيهقي وقال عليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة وان الشيطان مع الواحد وهو من الاشرار بعد لا يخلو رجل باحرا فان الشيطان ناشروا من سانه سيئة وسرته حسنة فهو المؤمن واما الرقة النفاق الذي نوه سيئة ولا شر حسنة ان عمل خيرا لم يرج من الله ثوابا وان عمل شرا لم يخف من الله في ذنب الشر عقوبة فاجعلوا في قلب الدنيا فان الله قد تكفل بارزاقهم وكل سم له طعم الذي كان عاقبا استغنوا بالله على العالم فانه يحيا ما يشاء ويشت ويغنى ام الكتاب صلى الله عليه وآله وعليه السلام في رحمة الله اسلام عليكم قال البيهقي هذه خطبة عمر بن الخطاب رضى الله عنه على اهل الشام انوها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ونعت حجة الاسلام في الاحياء في رياضة النفس عن حاتم الاعرج رحمه الله تعالى انه قال المؤمن مشغول بالسفر والمنافق مشغول بالحرص والاهل والعلماء من كل اهل الايمان والشافق راجع كل احد الله والمؤمن امن كل احد الا من الله والمنافق خائف من كل احد الا من الله والمؤمن يقدم ماله دون دينه والمنافق يقدم دينه دون ماله والمؤمن يحسن ويكسر والمنافق يسي ويضجك والمؤمن يحب الوحشة والمطلوع والمنافق يحب الخلطة والملا والمؤمن يبرح ويحشى الفساد والمنافق يقطع ويرجو لخصامه والمؤمن يامر وينهى للسياسة فيصلي والمنافق يامر وينهى للرياسة فيفصد وروى الامام في الزهد عن طحمة بن مضفر رحمه الله تعالى انه قيل له في الذي يعني في التمسك والحب وما الذي هو احلى من العسل ولا ينقطع قال اما الذي يمين في الحب والحب فاني ان اعني شروفا اني صبر وما الذي يبرز والمناجى يعني المنافق اذا اعطى لم يشكر وان اتى لم يصبر وما الذي هو احلى من العسل ولا ينقطع فمضى الفة الله التي يبي عباده وروى البخاري في التاريخ وابن ماجه والحاكم ومحمد بن عيسى بن عباس رضى الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بيننا وبين المنافق انهم لا يتصلهون من ما هم وروى الترمذي في عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التضع من عايرهم براءة من الففاق وذكر ابو الليث السمرقندي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حصى لا يكون في المنافق العفة في الدين والورع في اللسان والسمت في الوجه والتور في القلب والورقة على المسكين وروى الخطيب عن الفضيل بن عياض رحمه الله تعالى قال المؤمن بحاسب نفسه ويعلم ان له موقفا بين يدي الله تعالى والمنافق يفهل عن نفسه فيرحم الله تعالى بعدا نظرا لنفسه قبل نزول ملك الموت به وروى عبد الله بن الامام احمد في زوائد الزهد عن الحسن رحمه الله تعالى قال واصدق عبد بالناس المنافق فنت عليه الارض بما رحبت والمنافاق لو كانت النار خلف هذا الحياط لم يصعدوا بها حتى يتجرهم عليها فقلت قد يستدل بذلك بقوله تعالى يستعمل بها الذين ثابوا منون بها والذين امنوا مشفقون منها وروى ابن ابي شيبة عن الحسن قال ان المؤمن من مجلو الخوف في الدنيا فانه من اسوم القينة وان المنافق في اخر واللعوف في الدنيا فاخافهم الله يوم القيمة وفي الحديث يقول الله تعالى لا اجمع على عدي خوفا ولا اجمع له امين في خافني في الدنيا ائتمته يوم القيمة ومن امنى في الدنيا الدنيا اخفته يوم القيمة وامر ان لا يخاف الله اغترار او حرة عليه او عدم تصديق بوعوده او شك في قدرته سبحانه وتعالى وهذا حال المنافق بخلاف المؤمن لو كان له اهل على ترك الخوف حسن ظنه به ولا يجمع هذا الامع الاعمال الصالحة والاقوال السنية ولا خلاف في الجملة وروى عبد الله بن الامام احمد في زوائد الزهد عن الضحاک رحمه الله تعالى قال لا يصحك في الصلوة الا منافق وروى الدلمي عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن كالغروب الابيض يصيبه القطر من الدرن فستبين فيه والمنافق كالغروب الدني فاستبين فيه وقدم قول علي بن ابي طالب رضى الله عنه لو شققتم عن قلب المؤمن لو وجدتموه ابيض ولو شققتم عن قلب المنافق اسود وهو استها رة لصفها قلب المؤمن وخلوه من اراض القلب وكدرت قلب المنافق وامتلا به من الامراض عا فان الله تعالى فيها وروى الفراء عن عمر رضى الله تعالى عنه قال ان اخوف ما تخاف عليكم ثلاثة منافق يقرأ القرآن لا يحيط فيه واو ولا الفجاءة والناس ان اعلم منهم ليضلهم عن الهدى وزلة عالم وامة مفلون وقدم في الحديث الصحيح فمثل المؤمن الذي يقرأ القرآن بالترجيه والذي لا يقرأ القرآن بالتمر ومن المنافق الذي يقرأ القرآن بالرحمته والذي لا يقرأ القرآن بالخطئة واشهد في التذكرة للحد ونيه لابن الرومي

تشاربت فيكم الاوصاف والظن . كاتم شجر الاطريخ طاب عمار . حلو نوراً وطاب العود والورق . وقست في عمق الحديث المتقن .
ان المناقاة كالمحان ان قرأ القرآن والافضل للنظر السمر . والقرا وشجر الاطريخ طاب جنى . كما رويما قال الموهن السمر .
وروي الطرافي في الاوسط عن علي رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المناقاة لا يحفظ سورة هود وبرة
ونس والدخان وعمر يسألون لا يحفظها عند ربها حافظا لحدودها فها وجد في حافظ القرآن من جمع كثير من حصا
المناقاة اللهم الا ان يقال ان من حفظ تلك السور قلما يتركهن ان يحتمل به بالابان وروي الديلمي عن عبد الله بن جرادة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المناقاة لا يصلي الفجر ولا يقرأ الا بها الكافرون وروي الطرافي في الكبير عن سهل بن سعد
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نيت المؤمن خير من عمله وعمل المنافق خير من نيته وكل يعمل على نيته فاذن عمل المؤمن
علما رضي قلبه نوراً وروي ابن ابي الدنيا عن الحسن بن محمد رضي الله تعالى عنه قال قال الموهن يبلغ نيته وتضعف قوته والمناقاة تضعف نيته
وتضعف قوته وروي ابن ابي شيبة عن سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه انه قال وكان في غزوة تبوك هذا المشركي يعني الهد وهو
المؤمنون وهو المناقاة فيؤيد الله المؤمنين بقوة المناقاة وينصر الله المنافقين بدعوة المؤمنين وهذا يروي به قول النبي صلى الله
عليه وسلم ان الله يويد هذا الدين بالرجل الفاجر وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله يويد هذا الدين باقوام لاخطا وقوله صلى الله عليه
وسلم ان الله يويد هذا الدين باقوام ما هم من اهل مرواها الطرافي في الكبير والاصل الاول في الصحيح وروي الثالث الامام احمد في
وابن حبان في صحيحه وروي الديلمي في المجالسة عن عوف بن يزيد بن حوشب قال بعث الي المنصور بن جعفر قال حدثني بوصية
الحجاج بن يوسف قلت اعفني يا امير المؤمنين قال حدثني بها فقلت بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما وصي به الحجاج بن يوسف اوصي به
يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك وان محمدا عبده ورسوله وان لا يعرف الا طاعة الوليد بن عبد الملك عليه السلي وخبره اوصيت في عليا
يبعث واوصي بسمه اية ذرع حديث سمية منها مناقاة في اهل العراق يقرن بها وثلاثة للزيت قال فرجع ابو جعفر راسه الى ابي العباس
الطوسي فقال هذه واسد الشيعة لا شيعتكم قست وفي وصية مناقاة في اهل العراق جرة عظيمة لان الوصية دليل الميل ومثل
هذه الوصية دليل الميل ومثل هذه الوصية لا تنفع لان النفاق مفسدة ولا النفاق امر قلبي ولا يسمع احد الا عرف به ولا يكاد المناقاة
يعرفون بالتوسم ولوعر فوالم يقرهوا وكان الحجاج تاول في الحديث من تأييد الدين بالرجل الفاجر وراي ان تأييد دولة الوليد في تأييد
الدين ولذلك قال ابو جعفر هذه واسد الشيعة وروي الامام احمد في الزهد عن طار قاب بن عبد الرحمن قال وقع الطغولون بالتسام
فاستقر بها فقال الناس ما هذا الا الطوفان الا انه ليس ماء فطغ معا ذن جيل رضي الله تعالى عنه فقام خطيبا فقال انه قد بلغني
ما تقولون اما هذه رحمة من ربكم عز وجل ودعوة بنعيم صلى الله عليه وسلم وكف الصالحين قبلكم ولكن خافوا ما هو اشد من ذلك
ان بعد الرجل منكم لا يدري اموه من هوام ففاق وخافوا اماره الصبيان وروي الطرافي عن عقوبة الهندي وكان من الصحابة رضي الله
تعالى عنهم قال ان المناقاة ليسلي فيكذب اسد عز وجل ويصوم فيكذب اسد ويتصدق فيكذب اسد عز وجل ويصوم فيكذب اسد
عز وجل ويتصدق فيكذب اسد تعالى ويقا تل فيقتل فيجعل في النار وفيه اشارة الى ان القتل في الجهاد لا يكفر بالمناقاة لان المناقاة
لاية بل في سبل امير بل عاتل حمية او تطلب الدنيا وروي الطرافي في الصحيح عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المسكية وقران في الزبور انتم من المناقاة بالمناقاة ثم استهم من المناقاة في جميعها قال ونظر ذلك في كتاب الله وكذلك تولى بعض الظالمين
بعضا ما كانوا يكسبون قست وفي معناه ما رواه الطرافي في الاوسط عن جابر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم ان الله تعالى يقول من ابغض من ابغض وروي الطرافي في الاوسط ايضا عن ابي سعيد رضي الله تعالى عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي هلك يوم القيمة عصمان عصى الجنة تدوبها المناقاة عن حوضي قلست
لها النكسة في ذلك ان المناقاة لا يكادون يؤمنون بالهوى ولا بالبعث كما قال الحسن في كلامه المتقدم وان المناقاة كانت النار خلد
حلف هذا الحناط لم يصدق بها حتى يفتكر عليها ومن الشواهد حديث ابي سعيد ما رواه الطرافي في الاوسط عن ابي هريرة رضي
الله تعالى عنه وجابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب صاحب حوضي يوم القيمة وروي
ابو نعيم عن ابي قلابة رضي الله تعالى عنه قال ينادي فناد يوم القيمة من قبل الوض الا ان اوليا الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال فناد
بقي احد الاربع راسه فيقول الذين امنوا وكانوا يتقون فلا يبقى مناقاة الاكس قست وهذا حري عظيم للمناقاة ودوده
عن اللوض حري اخر من المناقاة يحري حري قوته على النفاق او يخرج روحه فيجده البسمة منتبة الراجحة ثم تجري الفتنة
عليه في القرظا يشبه الله تعالى بالهوى التائب بخلاف المؤمن بل فابعد القراشد عليه من القروا قبله روي الطرافي في الصحيح وروي
عن جابر رضي الله تعالى عنه انه من غزا غزوة بيمكة ولله نيته فهاجت ربيع شديدة دفنت الرجال فقال النبي صلى الله عليه وسلم
هذا لغوت مناقاة قال فقد عانا المدينة فرأينا منا فعا عظيم النفاق مات بهيد وروي الشيخان وابوداود والنسائي عن انس رضي
الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا وضع في قبره وتوفي عنه اصحابه انه ليسمع قرع نعالهم باية مكان
فيقعدانه فيقولون له ما كنت تقول في هذا الرجل يعني النبي صلى الله عليه وسلم فاما المؤمن فيقول اشهد انه عبد الله ورسوله فيقول

قلت وعن سفيان الثوري رحمه الله تعالى قال من سمع بدعة فلا يحكمها بالحسنة ولا يلقيها في قلوبهم وروى الامام احمد وابن
ماجه والطحاوي وصححه والاكوي عن عراب بن ساريه رضى الله تعالى عنه قال وعظما رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة دعت منها
الاعيان ووجلت منها القلوب قلنا رسول الله هذه موعظة مودع فما بعد ايضا قال قد تركتم على ايضا ليلها كنهها لا يربح عنها
الامهات ومن يعش منكم فيسري اختلافا كثيرا فليكن ما عرفتم من سني وسنة لفظ الراشد من المدين عضوا جذا وعلمك بالطاعة
وان كان عبد حبشيا وان المؤمن كالحمل الانثى حيث قيدا فادوروا ابو داود والترمذي وصححه بلطف اخر وروى مسلم عن
جابر رضى الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اما بعد فاحسن الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد بن عبد الله
هو ذاتها وكل بدعة ضلالة وروى ابو نعيم عن انس رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم اهل البع شر الخلق
والخليقة وروى ابن ماجه عن حذيفة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقبل الله لصاحب بدعة صلوة ولا صوما
ولا صدقة ولا حججا ولا عمر ولا صرا ولا عدا ولا يخرج من الاسلام كمن يخرج الشفة من الجيب ومن ثم قال احمد بن حنبل وروى محمد بن اسحاق
في كتابه في السنة فبا طوله رواه القسري في رسالته وقال عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه اياكم وما يحدث الناس من البدع
فان الذين لا يذهب من الخلوب جمع ولكن الشيطان يحول به بدع حتى يخرج الايمان من قلبه فيؤتى ان يدع الناس ما اكرمهم الله من
فرضه في الضلوة والصيام والحلال والحرام ويتكلمون في ربهم عز وجل في ادرك ذلك الزمان فيلزم قيل يا ابا عبد الرحمن قال اي
قال اي لاني هم بقلبه ودينه لا يجالس احدا من اهل البع قال الحسن رحمه الله تعالى اهل الا هو المنزلة اليهود والمضاري وقال
لا تحب السوا اهل الا هو ولا يجالسهم ولا تسمعوا منهم وقال ابو حنبل رحمه الله تعالى ان يجاور في قرعة وحما من يراهم الي من
ان يجاور في احرام اصحاب الا هو اقل ابو قتادة رحمه الله تعالى لا يجالسهم ولا يجالسهم ولا يجالسهم فاني لا امان ان يفسدكم في
ضلاتهم ويلبسوا عليكم كثيرا مما تعرفون بين ابو قتادة ان النبي عن محاسنهم سببه ان يجالسهم قد تقضي الي التوبة في بدعتهم وضالتهم
وقال ابو بوب السخاني قال في ابو قتادة يا ايوب احفظ عني اربعا لا تقولن في القرآن براك وانيك والقدر واذا ذكر اصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم فامسك ولا تكن اصحاب الا هو امر سمعت وقال قتادة رحمه الله تعالى ان الرجل اذا ابتعد بدعة في طريق فخذ
في غيره وقال اسمعيل الصوفي قال لي ابن امارت رحمه الله تعالى يكون مجلسك مع المساكين وانيك ان تجالس صاحب بدعة
وقال الفضيل رحمه الله تعالى من اتاه رجل فبشاه فدل على متبع فقد غش الاسلام واحذر من الدخول على اصحاب البع
فانهم يصدون عن الحق وقال رحمه الله تعالى لا تجلس مع صاحب بدعة فاني اخاف ان تسرق عليك اللغة وقال صاحب البعة
لانا من على دينك ولا تشاور في امرت ولا تجلس اليه في جلسي الي صاحب بدعة ورثه الله الهى روى في هذه الآثار المالكاى
في السنة وغيره وقال احمد بن عبد الله بن يونس سمعت مالك بن انس رحمه الله تعالى عنه يقول لو ان رجل ارتكب الكبائر كلها
ما خلا الشرب باس الله تعالى لرجوت ان يجعله الله تعالى في الفردوس الاعلى واسلمه الله تعالى من الاوهو والبعد وقال حميد الطويل
رحمه الله تعالى دخلنا على ابن العالية الرباحي ونحن شعبة فقال اري عليكم من الاسلام سيما جاز ان لم تكونوا حرة وروى عن اصحاب
الاهو وقال سفيان بن عيينة رحمه الله تعالى من براه اسع وجل من هذه الاهو ومن هذا الشيطان في احسن حاله وقال احمد
ابن يونس سمعت رجلا يقول لصفي بن ابي اسحق بن ابي عبد الله او منى قال اياك والاهو اياك والضمومة اياك والسلطان
وقال سفيان بن عيينة رحمه الله تعالى اذا رايت صاحب بدعة في طريق فخذ في طريق غيره وقال ابراهيم الخوافي رحمه الله تعالى
العافية اربعة اشياء دين بلا بدعة وعمر بلا افة وقلب بلا شغل وقس بلا شهوة وروى هذه الآثار الشيخ نصر المقدسي في كتاب
الحجة وروى ابو نعيم عن سفيان الثوري قال البدعة احب الي ابليس من المصيبة فان المصيبة تياب منها والبدعة لا تياب
منها وعنه قال من اصغى سمع الي صاحب بدعة فقد خرج من عصمة الله تعالى وروى ابن ابي حاتم في قوله تعالى وكذلك
يخزي المضرب قال كل صاحب بدعة ذليل وروى ابو الشيخ عن سفيان بن عيينة رحمه الله تعالى قال ليس في الارض صاحب
بدعة الا هو يخذل لانه تشاه قالوا اي من قال او ما سمعت قوله تعالى ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة
في الآخرة الدنيا قالوا يا ابا محمد هذه اصحاب العجل خاصة قال اقر ما بعد ها وكذلك يخزي النفس من هوى لكل مفسد ومجتوع
الي يوم القيمة وروى في السير في شعب الايمان عنه قال لا تجدد مبتدعا الا وجدته ذليلا لم تسمع الي قوله تعالى ان الذين اتخذوا
العجل الاية والشركاء بن قتيبة في كتاب تاويل مختلف الحديث لعبد الله بن مصعب . ترى الذي يجبه ان يقول .
واسلم لم ان لا يقول . فامسك عليك فضول الكلام . فان كل كلام فضول . ولا تصحب احبا بدعة .
ولا تصحب لادهر قيدا . فان مقالتهم كالظلال . تؤشك اياها وان تروا . وقد احكم الله اياته .
وكانه الرسول عليها ليل . واضمح للسير السبل . فلا تتبعن سواها سبيلا . اناس لهم ربي في الصدور .
ويجفون في الخوف منها غللا . اذا احدثوا بدعة في القرآن . تعاد واعلها فكانوا عودا . فحظهم والذي يحدون .
وولهم منكم صمما جميلا . واعلم ان البدع كثره لانها سبل الشيطان وقد تقدم انها متعددة وطريق السنة واحد كما

الاشارة الى ذلك بقوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاستقيموا ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله وقد تقدم الكلام على الية
وان النبي صلى الله عليه وسلم فسر السبل بطرق الشيطان وبين انها متعددة وان سبيل الحق واحد وهو الصراط المستقيم وهي
طريق اهل السنة والجماعة فمن اضر عن طريقهم في الاعتقاد فهو مبتدع او فتنه باهل البع والضلالة والماد بطريق اهل السنة
والجماعة وكان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الكرام وهو ما عليه السواد الاعظم من المسلمين في كل زمان وهم الجماعة والظا
الظاهرون على الحق والفرقة الناجية في ثلاثة وسبعين فرقة وروى اصحاب السنن وصححه الترمذي عن ابي هريرة رضى الله عنه
قال افرقت اليهود على احدى وسبعين فرقة وتفرقت النصارى على اثنين وسبعين فرقة وتفرقت امتي على ثلاث وسبعين
فرقة كلهم في النار الا واحدة قالوا من هي رسول الله قال ما انا عليه واصحابي وروى في الحديث من طرق اخرى من
رواية عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنه قال فيها كلهم في النار الا ملة واحدة قالوا من هي رسول الله قال ما انا عليه
واصحابي حسنة الترمذي ومنه رواية ابو داود وغيره ومنه رواية ابن عباس رضى الله تعالى عنه قال فيها كلهم في النار الا واحدة
للجنة وهي الجماعة ورواه ابو داود وغيره ومنه رواية ابن عباس رضى الله تعالى عنه قال فيها كلهم في النار الا واحدة
فصيل ما هذه الواحدة فمقتضى على يد وقال الجماعة فاعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ورواه وقوله في الية والحديث والقر
يعني في احوال البيانات والاعتقاد في روى عن ابن مسعود وغيره وقيل المعنى ولا تفرقوا فيما بينكم وبين الله والآخر
المختلفة وعليها فليس من الية روى عن الاختلاف في القعود والاحكام اذا نهى عنه الا هو الا اختلاف يودي الى افساد وتقاطع وليس
ذلك الا في الاختلاف في العقائد والاصول وما لا اختلاف في ما على الاجتهاد فانه سبب الاحتجاج لمقتضى الفرائض والخرى
الشرعية ولم نزل العصاة والاهل البعد هم فمختلف في احكام الهوايات وهم مع ذلك متواحد في الدين والاختلاف امتي
رحمة كما نقله حنايف من العلم منهم الشيخ نصر المقدسي والبيهقي وامام الحرمين وهذه هي القيل اختلاف الية الاربعة روى
الله تعالى عنهم وكلهم على هدي من ربهم ورحمة وهم فباوون ما جاورون لهم اجورهم ومثل اجورهم متبعهم وهذه ايضا
اختلاف العلم في العلوم الشرعية وما يحتاج اليه في ما حيث ان منهم من مال الى الحديث ومنهم من مال الى التفسير ومنهم من مال الى الفقه
ومنهم من مال الى العربية وكذلك اختلاف الصوفية روى الله تعالى عنهم في رياضات القلوب وتربية المريدين كل واحد سلك هوى
ومريده طريقه فهم في طريق المجاهدات ومنهم في طريقة المهاديات وقد قال الشيخ نجم الدين الكبري رحمه الله تعالى الطرق ابي اسعد
انما هي لطايف اي من حيث السلوك لان حيث الاعتقاد فان عقائدا وليا الله تعالى فتوردة على عقيدة واحدة وهي عقيدة اهل
السنة والجماعة وكذلك اختلاف اهل الصنائع والحرف في مناصبهم وحرهم في ذلك داخل في قوله صلى الله عليه وسلم اختلاف امتي رحمة
واحد اختلافهم في الاصول فانه عذاب كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجماعة رحمة والفرقة عذاب ورواه عبد الله بن
الامام احمد في زوائد المسند والقصص عن المعنى بن بشر رضى الله تعالى عنه قال في حديثه ان النبي صلى الله عليه وسلم
اشان وسبعون فرقة خالفوا اهل السنة والجماعة في الاعتقادات فنبهني ان نشر لك اليوم اذ لا يكتفى الا بالحاطة بما ذهبهم فلا اقل
من الاشارة الي تبيينهم بالكتاب والاصول فذهبهم للفتنة وذكر ائمتهم تكون حذورا من التشبه بهم في شئ مما هم عليه اذ
فان من تشبه بفرقة منهم خسر مع تلك الفرقة تحت لوا امامهم كما قال تعالى يوم تدعو كل انسان بما افرم فالصادق المصدوق والمفضل
على سائر الانبياء عليهم السلام المقدم على جميع اهل الاقبة الهى بن عبد الله بن عبد المطلب المختار صلى الله
عليه وسلم هو امام الفرقة الناجية يحضرون تحت لوائه ويردون حوضه صلى الله عليه وسلم وفيهم من الفرق تحت لوائه من غير
اوجهم بن صفوان وابشر بن نسر وغيرهم روى الضلالة والامة البدعة فانه تفرقت تحت اي لواء تريد تكون يوم القيمة فاجعل لعل اهل
روى ابو يعلى باسانيد جيد عن ابن عمر رضى الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان في امتي ثلثا وسبعين رجلا
كلهم داع الى النار اعم ان اصول الفرق سنة القدرية والجرية والمشيئة والمرجعية والخوارج والشعة فاف القدرية
هم الذين يقولون لا قدر ولا امرن واليه خالق لا فقال نفسه وتوها صفات الله جميعا واجبوا تاتا ويل احاديث الصفات
واياتها وقالوا يجب على الله تعالى مراعات مصطبة العبد وانكر واروية الله بالا بصار يوم القيمة وقالوا جلود الموتى اذا فعل
كبر في النار عالم تيب واوجبوا كل المنعم بالعقل قتل ورود الشر وسما انقسم اهل التوحيد واهل العدل وسماهم الناس فقتله
وقدرية لانهم نفوا القدر روى الامام احمد عن ابن عمر رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل امة مجوس
ومجوس امتي الذين يقولون لا قدر ان فرضوا فانه يد وهم وان ما قالا شريده وهم ورواه ابو داود والحاكم في صحيحه ولفظها
القدرية مجوس هذه الامة وذكر الحديث وروى المالكاى عن محمد بن كعب القرظي رحمه الله تعالى قال ذكرت القدرية عند عبد الله
ابن عمر رضى الله تعالى عنه قال اذا كان يوم القيمة جمع الناس في عصيد واحد فينادي مناد سمعوا الاولون والاخرون اين
خفوا الله فمقوم القدرية وروى الخطيب في تالى التبيين عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ينادي مناد يوم القيمة ليقيم خفوا الله وهم القدرية وروى صحيح مسلم ان ابن عمر رضى الله تعالى عنه قال

يفسدهم

رثى

الفضل شياء منهم من يجهل اختيارا وقد اخطأ المعتزلة في تسميتهم هذه السنة بحجة بشم الجبرية منهم خالصة لا يشنون للعبد فطرا ولا قدرة
على الفعل أصلا ومقتضون يشنون للعبد قوة مؤثرة أصلا وقالوا كثر من ان ما ورد في الوحي انما هو تهريب لان الله تعالى لا يؤذ ب
العبد على فعل نفسه ثم هم فرقوا هذه الجريمة اصحاب جرم بن صفوان وهو اول من قال بمخلوق او ثابته كان كوفي الاصل فوضع
اللسان ولم يكن له علم ولا حاسن اهل العلم بل كان يكلم المتكلمين ويحاسب الدهرية حتى شئت في الاسلام فمكت اربعين يوما لا يصلي وقيل
له صف لنا ربك فدخل البيت ومكت اياما ثم خرج اليرم فقال هو هذا الربوا مع كل شيء وهو في كل شيء ولا يخلو من شيء فقتل على يد عمة
بابه مان فلما ضربت عنقه اسود وجهه قال الامام ابو زرعة الرازي رحمه الله تعالى حدثت عن العلاء بن سويد قال ذكر جرم عند عبد الله
ابن المبارك فقال خببت لشيطان في الناس داعيا الى النار واسحق اسمه جرم ثم ذكر الالكائي وروي ابو جرم عن ابن المبارك رحمه الله تعالى
قال سمعت سفيان الثوري رحمه الله تعالى يقول للجريمة كذا فقتل لعبد ابن المبارك رحمه الله تعالى قال روي عن علي بن الحسين
ابن سمير قال قال عبد الله بن المبارك . ايها الطالب علم . انت حماد بن زيد . فاعلم العلم بجل . ثم قيدة بقيدة . لا كثر وجهم . وكثير وعبد
يريد ثوب من زيد وكان هني وعمر بن عبيد قريبيين وروي عن الدارمي عن ابن المبارك قال لان اهل كلام اليهود والنصارى احب
الي من ان اهل كلام الجريمة ومن عيسى بن يونس رحمه الله تعالى قال لا تجالسوا الجريمة وسئلوا للناس امرهم بغيره فيجذبوه ومن
ابن المبارك انه كان يفرج الجريمة من عباد المسلمين ومن كعب رحمه الله تعالى انه كان يكلم الجريمة قال الدارمي وصفت يحيى بن يحيى واباوبة
وعلى بن المديني كيف دون الجريمة ومن يدعي ان القرآن مخلوق وروي في المالكاي عن مقاتل بن حيان قال دخلت على عمر بن عبد العزيز رضي
الله تعالى عنه فقال لي من اين انت قلت من اهل بلخ فقال كم بينت وبني النهر قلت كذا وكذا في سجن قال هل ظنم وراة النهر رجل يقال له
جرم قلت لا قال سيطر من النهر رجل يقال له جرم يهلك خلقا من خلق الله يدخلهم الله واباه النار فقلت من هذا فقال رابا
فروهم مقام المرفوع وذكر ابن ابي حاتم عن ابيه ان اول من ادى خلق القرآن جرم بن درهم في سيف وعشرين ومائة وروي عن ابن ابي حاتم
ابن حاتم عن سعيد بن احمد صاحب ابى اسحق الرازي قال انما خرج جرم سنة ثلث مائة ومائة فقال القرآن مخلوق فاكفره العلماء قال ابن
في المنام يقول ما من مدينة الا وفي فيها خليفة قال قلت من خليفة بالرافا قال بشر المديني دعا الناس الى ما عجزت عنه قال القرآن مخلوق
ثم افرقت الجريمة على فرق فمنهم من يحرم بخلق القرآن ومنهم من وقف وقال لا ادري مخلوق ام غير مخلوق ومنهم من قال بل خلق مخلوق
وقال اهل السنة ان كلام الله غير مخلوق وهو محفوظ في صدق وتمامه وبالسنة كتوب في مصاحفنا وقالوا لا يوصف الجريمة لا بوصف
المباري بوصف خلقه فيكون حيا عالما بل يكون قادرا عالما واشتبهوا علوه في حمل وقالوا الايمان لا يزيد ولا ينقص وقلوا ان في المعرفة
ثم محمد بن سنان لم يكفر وقالوا ان الانسان لا يقدر على شيء ولا يوصف بالاستطاعة بل هو مجبور في افعاله والتكيف خرو والواب والعتاب
جرو وقالوا ان الخلقين تنقطع والجنة والنار تنفصان ووافقوا المعتزلة في نفي الصفات والاثبات خلق الكلام والاحباب المعارف العقل
قبل ورود الشرع وهي الروية وروي ابن ابي حاتم عن الامام الرازي رحمه الله تعالى قال اني لا ارجو ان يجب الله جرمنا واصحابه افضل
نوابه الذي وعد اوليائه حية يقول وجوه يومه ناضرة الى ربها نظره في جرم واصحابه افضل نوابه الذي وعد اوليائه وذكر
ابن الجوزي ان من الجريمة من انكر الرسل وقال انما احكي ومنهم من انكر عذاب القبر والشفاعة ومنهم من قال لا يدخل النار عرف ربه ومنهم
دخلها لانها خرج منها الباري وروي ابو نعيم عن طريق عبد الله بن الامام احمد بن حنبل قال سمعت حماد بن زيد رحمه الله تعالى
يقول وذكر هولاء الجريمة قال انما يجادلون ان يقولوا ليس في الله شيء الا في الله من سبب في حرب قال سمعت حماد بن زيد رحمه الله تعالى
المختار وافقوا المعتزلة فيما وافقهم فيه الجريمة ووافقوا الجريمة في ان العبد مجبور ووافقوا الجريمة في ان الله تعالى جرمنا واصحابه افضل
قوله ان الله لم يزل يريد الكل ما علم انه سيحدث وجرى وشرايان في خلقنا المعتزلة في ذلك وقالوا ان الله يريد لنفسه كل هو عام
بنفسه ومعنى ارادته ان لا يستكره ولا مطلوب وقالوا ان الباري كل ما كان ذاتا وجودا لا معنى العلم والقدرة ومنهم من يقول
ان كلام الباري تعالى اذا قرئ فهو حرف واذا كتب فهو جسم ويقال له بولاب غوثية ومنهم من يقول كلام غيره وكلما هو غير مخلوق ثم قالوا
ان ما قال القرآن مخلوق فهو كافر وهذا تناقض ويقال له بولاب غوثية ومنهم من يقول كلام الله غير مخلوق ولكن اجمع السلف
على ان كلام الله غير مخلوق اي على هذا الترتيب والنظم بل هو مخلوق على هذا النمط ويقال له بولاب غوثية ومنهم من يقول كلام الله غير
الغرضية والخصومة اصحاب حنيفة الغرض قالوا ان الله عالم قدير على معنى انه ليس بمعاقل ولا عاجز وقالوا للعبد حاسة
سادسة يرى بها الباري ونواب الجنة وقالوا افعال العباد خلق الله حقيقة وجور فاحصول فعله في قلوبهم وقالوا لا حاجة
بعد النبي صلى الله عليه وسلم الا الامناع فقط وما نقل عنه من اخبار الاحاد لم يقبلوه وقالوا انما تصلح الامامة في غير قرش حتى لو
اجتمع السبئي والقرشي قدم السبئي لما قلنا واضعف وسيل في خلقه متى شيئا وروي في الالكائي عن الربيع بن سليمان قال قال
حنيفة الغرض كلام الله مخلوق فقال الشافعي رحمه الله تعالى عنه كبرت دابة العظيم وروي ابو نعيم عن طريق عبد الله بن الامام احمد عن
نظر بن حماد بن زيد رحمه الله تعالى قال لا ولا كرامة احبسنا شيخنا العلامة

هم
الزعمانية
العادية
والخصومة

الدين عن محمد بن محمد بن سلطان الخنفي اجازة عن المحدث المصنف المطامرة شمس الدين محمد بن طهون الخنفي الصلي اجازة قال
المحدث العلامة قال الدين يوسف بن حسن بن عبد الهادي الخنفي عن محمد بن ابي عبد الله قال ان ابو العباس احمد بن محمد بن عبد الهادي عن
الصالح بن ابي عن قال اما ابو الحسن بن النخاس راذا ابو جعفر عن طريق طهر بن سمي انا القافي ابو بكر محمد بن عبد الباقي قال قرأت
على ابي بكر احمد بن محمد بن حمدويه انا ابا نظر بن احمد بن محمد بن حسون اخبرني ان ابا الطيب عبد المحسن بن عبد الله بن علي بن
المرزي اخبرني قال ان عمر بن زيد بن خلف المصري وكان رجلا صالحا قال حدثنا عبد الله بن محمد الشراي قال سمعت ابا علي بن ابي
النجم يقول بت ليلة في ايام ابي حراش بن خلف المصافي بمصر وكانت ليلة الجمعة وانا قول لا ادري من اسع من ابي حراش
وكان يقول بخلق القرآن ام من خلاف وكان يقول الكل كلام الله غير مخلوق فلما اوبت الى فراشي رايت هاتفا قد جاني فقال لي قم
فقلت فقال لي قرا فقلت وانا قول قال قل . لا والذي رفع السماوات لا علم للنظر . ففتريت بالسماطات الامهات وبالقر .
واقال خلق القرآن براه الاكفر . بل هو كلام منزل من عند خالق البشر . فلما فرغ قال لي اكتب فحدثت بيدي الى كتاب من
كتبى وكتبته فلما أصبحت ذكرت الرعدة فحدثت بيدي الى طامة الى جاني فحدثت خطي على كتاب من كتبى يا قال لي اليها انقب
فجئت ولم اخرج الى الطريق فلما اخطا النهر من جرم الى حوايجي فمشت قليلا فاذا برجل قد قام الي وسلم علي وقال لي اخبرني
بالرودة التي رايتها البارحة فقلت من اخبرك فقال قد دأبت في النار وتحدثت بها فاجرتك واسم المشبهة من الذين
يشنون الله تعالى بخلقهم واسم سبحانه وتعالى يقول عن نفسه ليس كمثل شيء وهو السميع البصير وروي في المالكاي عن نعيم
بن حماد رحمه الله تعالى قال من شبه الله بشيء من خلقه فقد كفر ومن انكر ما وصف الله تعالى به نفسه فقد كفر وليس واصف
الله نفسه ورسوله تشبيه ثم المشبهة منهم حلوله يقولون بجواز ظهور الباري في صورة شخص كمن ظهر جسد في صورة السلام
في صورة دحية الكلبي وحلوله على الله ذلك الخريف رايت رب في احسن صور ومنهم من جعلوا له صورة
مخصوصة به ثم من المشبهة شبيهة وسياق بياهم وغير شبيهة ومنهم من قالوا ان المشبهة كمنزلة وكسر واحد الراجح
وداود اللخوري من المعتد مع وابن الراعون وغيره من متأجري الخطابة واما جرم على ذلك كثر احاديث الصفات واما
الناطقة بما من به السلف من غيرنا ويل ولا تميز وتاول الخلف بالايودي الى التعطيل كالوجه واليد والعين والبصر والسمع
والاستماع والعرش والعرش الى السما وغير ذلك مما دلت عليه النصوص المتكثرة ونفت ذلك الجريمة في تقدم وقال الفضيل
ابن عياض ويحيى بن معين اذا قال الجرمي انما كفر برب ينزل فقال اننا ومن يرب بغيرها يشارواه الالكائي وقال يزيد بن هرون
رحمه الله تعالى ان الجريمة غلت ففرغت في علوها الى ان نفت وان المشبهة غلت ففرغت في علوها حتى غلت فالجريمة
يستتابون والمشبهة كذا وكذا ما هم فاعظمهم وقال وكعب رحمه الله تعالى وصف داود الجوارح الرب عز وجل فكل في صفته
فرد عليه الرئيس فكل الرئيس في رده عليه اذ قال هو في كل شيء واهم ابن ابي حاتم ثم اجاز المشبهة على ربهم الامامة
والمصاحفة وقالوا ان المخلصين بها نفون في الدنيا والاخرة اذ بلغوا في الاجتهاد والرياسة الى حد الاخلاص وانا اتحاد المحض
وقالوا مصود هم صورة ذات اعضا وابوا اما روحانية او هوائية ومنهم من قال من لهم ودم وله جوارح من زيد ورجل هراس
ولسان وعين واذا نية وقال الجوارح اعفوني من الفرج والنجية واسألوني عما راذا ذلك وقاوا على ذلك جميع ايات الضم
واحدية وجاوا باكراديب اقتبسوها من اليهود وغيرهم وقد قالوا شئت عيناها فعادته الملكية وكما على طوفان فرج حتى مررت
عيناها وان العرش ليس من تحتها كاطيط الرجل المردب وانه لفضل منه من كل جانب اربع اصابع تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا وقالوا
في القرآن ان المردف والرقوم المكتوبة قديمة اركية الفرقية الثانية الكرامية اصحاب محمد بن كرام واشتهر فيه تشديد الرا عليه
اقتصر صاحب القاموس قال ومحمد بن كرام كشاد الكرامية الظاهر بان فعبوده مستقر على العرش وانه جوهره تعالى عز
ذلك علو البرا وذكر الشيخ فاج الدين السبكي انه راي بخط الشيخ فقي الدين بن الصلاح في بعض مجاميعه انه محمد بن كرام بالتخفيف
وان ابا الفتح السبكي انشد . انا الدين محمد لم يقدوا . محمد بن كرام بن كرام . الراي راى الى حنيفة رحمه
والدين دين محمد بن كرام وكان محمد بن كرام يتردد ويتقشف وكان معه جماعة من الفقهاء وكان يليس صلت ضان مدبر خارج
مخيط وعلى براسه قلنسوة بيضا وقد نصبت لمد كان من لبن وكان تطرح له قطعة فري يجلس عليها يهبط الناس ويذكروا كان
مع ذلك مجسما مبتدعا قام عليه للحفاظ ابو سعيد الدارمي وطرد به زهراة وقال هو واصحابه ان ان مصود هو مستقر على العرش
استقرارا وهو في جنة فوق ذاتا فانه احدى الذات باس اله من الصفقة العليا ينقل وينزل ثم كان منهم طائفة غالية الطوائف اعلم
لفظ الجسم ثم اختصوا فقل تناسلها من الهات الست وقيل جرم تحت فقط وقيل لا يتابع لانه عظيم وطائفة معتدلة فقاوا ان
قلنا ان جسم فالمد انه قائم بذاته وان قلنا فوق فالمد الطول وقالوا في الاستواء انه مع نفي الجوارح والمماسه والتكس بالذات ويقال
له بولاب هيثمية نسبة الى محمد بن هيثم وفي القاموس انه منسوبون الى موضع وهما صلي طريقهم انهم يتناولون قبايح بن كرام ومن
مسائلهم فلا يقبل التاويل فان الطائفة ظلم قالوا يحجب زعمهم كثير من النوادر بذات الباري تعالى وقالوا ما يحدث في ذاته ان يحدث بقدرته

ال
حل
ها
ت
المر

فما لم يسم الله ولما قلنا ان الخطاب افترق فوجه بعد فراقهم به قنات الامام بعده رجل يقال له مفر ودانوا به الخطاب
وزعموا ان الدنيا لا تقى وان الجنة ما يصيب الناس من خروجه والدار ما يصيد من شروبه واستحوذوا بالثروة والرياء والباطل
وتركوا الصوة والرايض ورجعوا الى الخطاب فله فزع قالوا ان الله بصورة جعفر الصادق الى خلقه وقالوا
كل من يوحى اليه ويرغبوا فيهم من هو افضل من جبريل وميكائيل عليهم السلام ولا يقال في انهم اهل الله ما بل يرفع اليه المثلوك واخبروا
روية احوالهم سرية وعينية وميهم وبقرانهم عليهم قنات الامام بعد الى الخطاب غير من ثبات العقل واعتقدوا ما اعتقدوه المعربة
انهم اعترفوا بانهم يوقنون ونسوا حجة بن سنان في حجة بن عباد الصادق وميهم قنات الامام بعد الى الخطاب
مفضل الصيرفي وكانوا يوقنون بالبرية جعفره وان يوتوه ورسالة فان السمر ستان وترا من هولاء كرم جعفر الصادق رضي الله عنه
ومراده وانصرم فان الخوم حيا في جاهلون بحال انية ذابون ففهمهم الله تعالى الفرق السابعة في الخلافة الالهية اصحاب احمد الكيال
وكان من عادة ان لميت له من سمع كتابه عليه فخطبه براهية افاضل واعاد في كراب كرا فيهم وفيه ولا مضمونة وراي ان الله تعالى
ان لميت على يد عته شروعة فصرف الدعوة الى نفسه وادعى انه الامام اولاً ثم ادعى انه القائم ثانياً وقال هي واصحابه الانبياء امة اهل
الانبياء هم وادعى انهم قاي اهل النظر واهل النظر هم اوو الالباب الفرق الثامنة في الخلافة السنية اصحاب هشام بن الحكم المشيهم وهشام
بن سالم وهو يسمي تاسع على مولاه في التشبيه قنات ان بين مضمون دهم وبين الاحكام ثانياً ما ولولاء ان لميت عليه وقالوا
مضودهم حيدوا بها من وجه قدرته لا يشبهه شيء في الخوفات وحكي انهم يقولون انه سجد ثانياً وبشر نفسه انه في جبهة
مضمونة وله حركة هي فطمة وليست من مكاناي مكانه وقالوا انه بالذات ذاب القدر وحكي انهم يقولون انه ما من لهره لا يفضل من عنده
شيء وقالوا ان الله لم يزل يدعو اليه وبالله ان الله كونه واما في قوله قديم ولا يحد ثلثه صفته والصفحة لا توصف وقالوا كلامه صفته لا يقال
فحقوق ولا يفرق صفوة ولا الاستطاعة كل ما يكون انفس النايك لانه ولا يفرقه والرفق وكان وقال هشام بن سالم ان مضمونه على
صورة انسان اخاه موصوف وسخه مضمون فخرته لا يولد به ويرجل وعين واذن وانف وفرق سوداء هي بوزن اسود كلفه ليس بليهم
ولادهم وقال جهور القضية على انبياء وادانية ورفق بينهم ان انبيى نبيهم على وجهين الخطا فيقوب منه بخلاف الامام وقالوا في علي
انه اسم واجب للفاة الفرق السابعة في الخلافة السنية اصحاب زرارة بن اعين قالوا الجهد وث الصفات لله تعالى وقيل احد وثام
يكن حيا واما ولا قادر ولا مبداء ولا سميع ولا بصير ولا حكيم وقالوا لا يسمع جبر الامام ومعارفه كراه ضرورية وكلما يعرفه غير الامام بانظر
فهمه الامام او ضروري ونظريات الامام لا يبركها غيره وكما يزاره يقول بامامة عبد الله بن جعفر ثم مال عنه وقال بامامة موسى بن
جعفر ثم فارسته وقال بامامة موسى بن جعفر وروي التاجي عن اسدي رضي الله تعالى عنه قال قلت لعبد الله بن حسن ان عندنا قوما
يخسوكم يعني ان لميت يزعمون ان العلم سب في قلوبكم فقال يا سدي هؤلاء ولا نحن منهم فاذن ما الفقها وحالهم كان عالما ومن
لم ياتهم ما كان حيا ولا من ايوه استحيائي قال سمعت جعفر بن محمد رحمه الله تعالى يقول اذا واسلنا نعلم من ما يسألونا ولهم ان علم
هذا الفرقه لا شرع اسما به ويقال لهم السنية اليه اصحاب محمد بن النوان الى جعفر الا حوالا الملقب شيطان الطاق وافقوا الرشاشه
في ان الله تعالى لا يهتبه شيء حتى يكون وقالوا المخرع غير المارادة والارادة هي الخلق والواقعة هم بوزن على صورة انسان وليا ان يكون
جسوس ورد في الخبر جعفر ادم على صورة فوجب تصديقه وقالوا ان الفرق السابعة هي السنية وقيل ان هشام بن سالم ومحمد بن
النفق اسكا اخرج عن الحكم في الله حة الفرق السابعة في عشرين مضمون ويقال السنية اصحاب يوسف او يوسف بن عبد الرحمن مولي
ان يقيم موشية السنية قنات الامانية تحت المسمى باسم وهو اقوي منها لانه كثر تخلفه رجلاه الفرق الثانية عشر المصيريه ويقال
لهم ان جعفر قالوا فيقولون اني بالجد لجسوا في لا يتركهم جبريل عليه السلام في صورة اراي وظنوا ان الشيطان في صورة انسا
حتى يجرى شروعه في صورة شخص يتكلم على لسانه فذلك يقولون فله الله تعالى في صورة اشخاص قالوا فلكان في اولاده
افضل البرية بعد النبي صلى الله عليه وسلم قناتهم على بصورهم وخلق بسلاهم فلذلك اطلقنا التسمية عليهم بسلاهم الاسرار
ولذلك سميهم على عيسى بن مريم وبالقوة الالهية اقلع باب جبريل عا قالوا ان لعلهم على الله عليه وسلم خربة في النبوة
قالوا ولذلك قال علي بن ابي احمد كان من الضوء قال ان السمر ستان والصبر في اصيل الي تقرير الخبر الالهي والاشجائية اصيل الي
تقرير اسرته في النبوة كسنة اذا لميت قبايح الخلافة من طرفه فض بن وعوي الالهوية لعلهم انفسهم في اولاده علمت
انهم بذلك كرام من كون انما كانت في كرام هذا اعتقاده ولا خلاف فيه والاختلاف في الرفض الخالي عن الطمات المجمع عليها ومن
انفسهم ان كرامهم كين ان من غلوهم ونهوضهم فمحت حتى صلت حقولهم وضخمت اراهم وقال الديوري في الحاشية حديثا
عبد الله بن مسلم قال ما نظم في اهل البدع والاهوا اقوي ادعوا الربوبية لبشر في الرافضة لان عبد الله بن سالم واصحابه ادعوا
الربوبية لعلهم احرهم بالنار وقال علي رضي الله عنه لما رايته الامام مكلرا اجتمعت نار او دعوت قبل قل سنة
هذا من مع فطمة يسمي ما اعتقاد حلام هذه الاعصار من حترها الرافضة بالخار ونظر ذلك ما رواه ابن ابى الدنيا واليه في
من طريقه باسناد جيد عن محمد بن المنذر ان حلد بن الوليد كتب الى ابى بكر الصديق رضي الله تعالى عنه انه وجد رجلا في بعض

وجه

من احي العرب يتكلم في خلق الماة فخرج له ابى بكر الصديق رضي الله تعالى عنه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم علي بن ابى طالب
رضي الله تعالى عنه فقال علي رضي الله تعالى عنه ان هذا ذنب لم يعل به امة الامة واحدة ففعل الله به ما ورا علمت اني امة كثره
بالنار فامر به ابوبكر رضي الله تعالى عنه ان يحرق بالنار قال الحافظ عبد الرحيم المذري حله حرق السونية بالنار راجعة من الخلفا
ابوبكر الصديق وعلي بن ابى طالب وعبد الله بن الزبير وهذا من عبد الملك وقد تقدم حكم المولى في الما هبة الاربعة واما
ابن جعفر عليه السلام الذي يقولون بامامة اسمعيل بن جعفر الصادق وهو اولاده قالوا هو انفسهم على امانة وقد مات اسمعيل
في حيوته ابيه فاستمر على قوته وكتب به محضر خشيته ان تفضل شيعة فيه ويأله الله الا انه يظنوا فاختلط فيه ههات له ففعل
انه لم يمت الا ان جعفر ظهر موته تقية من خلفا بنى العباس وقيل بل موته صحيح والفسايفة في النص على اسمعيل بعد الامامة في ولده
قالا امام بعده ولده محمد بن اسمعيل وهو السابع القائم والامرات الشيعة منه لطاية المستقرين الذين كانوا يسترون في البلاد في
دعائهم بنهم من وقف على قولهم اسمعيل وقال مرجعه بعد غيبته ومنهم من ساق الامامة في اولاده المستورين في القاهرة
القائمة من بعدهم ويقال لهم لا باطنية لقولهم ان لفران قاهر او باطنا والماد منه باطنة لا ظاهر وللمت بظاهره معدب
المشقة في التلبا وباطنة جود الى نزلت العرا بظاهره والمجرب بهم هذه الحالة في الاختلال من الدين ويقال لهم لا باطنية بل باطنية لانهم
من تبع باطن الخرجي ما در بجان وكان يعتقد اعتقاد الجوس ويقال لهم حجرة الجسم الخرج في ايام بابك اولادهم كانوا يسبون المسلمين
حجرا لا خدعهم بظاهره انما وبالشريعة ويقال لهم فراعطة لان اول من دعا الناس الي مذاهبهم يقال انه محمد بن فرط وهو احدي قري
واسم وقال في القاموس ان قرامطة جبل من الناحي الواحد فرطه ويقال لهم جراسان فطحة وملاحدة وباطنية لغيرهم لان
من امامهم وقال لهم سبعية لقولهم ان الله وراهم الامامة على سبعة سبعة كايام الاسوع والسور السبع والكتب السبعة وهي المائدة
اولا والجمار السبعة فزعموا ان الخطا بالسابع سبعة وهم الرسل ادم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم
والهدي قالوا هو سابع النطق قالوا وبين الراشدين في النطق سبعة فيهمون شريعة الناطق فبهم قالوا لا بد في كل عصر من سبعة
يقفون ويهتدون وهم متقا وتعرف احد هم امام يودي عن الله عز وجل وهو غاية الدلالة في دين الله وذا يسمي حجة يودي عن الامامة
ويجلى عليه ويحتاج به وثانهم ذمهم يصف العالم من الخيرة وراهمم وخاسرهم وسادسهم رعاة وابواب كرامهم رافع يرفعون
المؤمنين او سطرهم مادون باخذ العهد على الظاهر من اهل الظاهر فيهم في دمة الامام وينفع لهم باب العلم والمعرفة واسمهم
مكلمت يودون في الدعوة بل في الاهتياج على الناس مع كينج عن وجه من اهل الظاهر حتى يسميهم مذهبهم بجيش برغب عنه
ويطلب لعلهم ان يكتب فيله على الداعي المادون فياخذ العهد شريعة شريعة كلف الصمد وسامهم ومن ان وراي في عهد الامام قالوا
والنقبات قد احكامهم على اني عرفت ان من ثم قررت الامامية العقيدة عدد ائمتهم اثنا عشر واذ هي عنة النفا ومن مذاهبهم ان من مات
وام يوف امام عصره وزعمه اوقات ولم يكن له في عنة بيعة فلم يفسد مات حية جة عليه قال الفضل في حواشيه واصوله نحو
على ابطال السراج يجمع مع القياسية من الجوس رمو عند شيوخ الاسلام تاويل السراج على وجه يهودي على قواعد اسماءهم وراسم حيان
ومذوق قبل عبد الله بن ميمون القياح ويزعم في الدعوى راتب الرزق وهو من حان المدعو هو قائل بلسنة الام لا ولا تحت فهو
البرقي السخنة اي دعة من الذين قائل بها واكثرهم في بيت فيم سراج ائمتهم في التشيكت فائدة السريعة مقطعات سور
كالم وهم وقفا صوم لثا يقي دون صلوته والصلوات التي ذكها البولة وعد الزكيات ليخلق قلبه في جهم فيه ثم ان يرضخ
المشايق فله يجهب امتعاده ان لا يفتي له سرا وحواله على الامام في كراي كراي عليه ثم التماس وهو دعويا هو افقة اظفار الدنيا والاسامهم
حتى يزداد ميله ثم التماسين وهو قبيح فقد مات يقبلها المدعو ثم السراج وهو من الاعتقادات وحشية باخذون في الاباحة
والفتن على استجبال اللغات وتاويل السراج ففعلهم الى صوغ عبارة عن فوالة الامام والتبهم ناخذ عن المادون عند غيبة الامام والصف
عبارة عن الباقر الذي هو الرسول بديل ان الصلوة شري عن الخش والطرق والصلوات يد العبد والزاوة تركبة النفس جعفره فاهم
عليه الى غير ذلك من قبايح تاويلهم الخاسر ففهمهم الله تعالى وهم عقايدهم الخاسرة ان الباقر تعالى عن قلوبهم لا موجود ولا
معدوم ونا عالم ولا جاهل ولا قادر ولا عاجز وذلك في جميع الصفات قالوا ان الانبياء الحقيقي يمتص في الشركة بينه وبين سائر المخلوقات
ولذلك تشبههم وزعموا ان معنى انه عالم قادر واهب العلم والقدرة فاقام به العلم والقدرة وربما خلطوا قلوبهم بالفسقة فقلوا ان
الباقر تعالى ابدع بالحق القام وهو يوق سطر ابدع النفس التي لميت تامة فاشاقت النفس الى العقل القام وسخية منه فاحترج
الى الحركة من الفصان الى كمال ونتم الحركة الابالته فحدثت الاجرام اكفنية وحركة بحركة دورية بد ميراثي فحدثت جوسه الطبايع الجسية
العنصرية وجوس الطبايع حدثت المركبات من الاتحاد والانسابات والحيوانات وافضها الانسان لا سقاده لفض الانوار فحدثت
عليه وانصارها بالعالم العلوي وحيث كان الامام العلوي مشغلا على عقل كامل كفي ونفس ناطقة كلية يكون مصدرا للكليات وجب
ان يكون في العالم السفلي عقل كامل يكون وسيلة الى النجاة وهو الرسول الناطق ونفس ناطقة تشبه الى الباطن في تعريف طرق النجاة
نسبة النفس الاولى الى العقل الاول وهو الامام الذي هو في الناطق وكانت تحت العقل والمعنى تدل على ان

تسمية اللوزية الصغرى والخضرة بالاجنية واجتباب المني بيه ونحوها او بغير حليقة والاستماع بالاجنية به ونحو
او بنظام الامرد وصافرة المرأة وحدها بغير زوج او حرم او نسوة نقاة وتسوية المرأة لجليها بان يمشي الى فراشه فيقول
حتى تغيب غيابه او بغير وعصمه به بان تقول له انا حايض اذا اراد عائلته وهي كاذبة ففي الحديث لصها على ذلك وتحدثه بها
بصرها ونحو حليتها فان جماع ونحوه وحديثه بذلك والخطبة على خطبة من صرح له بالاجنة ما لم ياتنا او يترن والسوم على صوم
اي بعد استقرار النكاح بالترامني به صريحاً والبيع على بيع الغير قبل الزوجه وشرائه بعد ثبوت الزوجه ما لم ياذن في ذلك والخص
بان تزويج في ثمن السلعة لا لثمنه فيها بل للجنس غيره ومع الصب والربح ونحوها التي يصيرها اجراً وبيع الامرد من يظن انه يلو
به والقرين بجه لا لثمنه ولا له ما بيع ونحوه وان رخصت ما لم يضر ونحوه على الصفة الفاسدة كبيع درهم النصف وكتب الطلوع
الشرعية والتمسك لكفر في بيع السلاح ولا يستعان به في الحرب للحرب وبيع ما للفعل وبيع
نتاج الساج وبيع ما في بطون الصوان وغير ذلك من الاحتكار وهو شر وانما حجة الناس اليه من القرين كالتفح والخلج والارزق
الطالبيعه باطلا والتسمي وتخي الرمان بان يتلف فائفة بجلونه متاعا الى البلد فيشتريه منه قبل مهم وهو مقرر بالاس
وان لم يذرا اذا عرفوا النكاح وبيع الحاضر للبادي بان يقدم غريب عندهم ثم لا حاجة اليه وان لم يظهر به حجة في البلد لم يبيعه بغير
يوحه فيقول له بعض اهل البلد انك عدي لا بيوحه لك بالتدريج باثني فيحييه لذلك وكلها امر تركب لصغيرة والمضربة وهي
ترت حلب الناقة او غيرها فقة قبل بيعها بنحوهم المشرى كثر لاسمها ونحوها فان رد حايضه تلف اللبن مرد معها ما عاين النحر
وسمع المصيب من غير بيان عيبه وكذا في تخيير المشرى واقتناك كلب بغير صيد وحراسة او ماشية وفي عمناء اقتنا السباع وخطاها
والفرقة واسأل هذه يجوز اقتناها وبها التي نفقة وهي اضاغة وال وهي غرام واعانة الجارية بغير حرم وقد عرف المملوك والماهرة
والصغيرة التي لا تحل الوصي وضرب المستم منها خفية لا يتام منه واخوان حرمه فكل قول او فعل بغير حق والهيوس بوجه
الوالدين واظهار اسامة من قوله ان فان تجاوز ذلك اني الاستهارة كان كبيرة ورد الغنى السائل فمقابل بقطبه ولو خلا فخر قا
وصقة النبي التافه او دلا بقوله ان ككيب النافع وغصبه وترت الخعة مرة او مرتين اذا اصلها فخر والمداومة على ترت
النسب والرواتب والكل والشرب للرجل والمرأة جميعا في اية الذهب والفضة والان المصيب بالذهب مطلقا وبالفضة فيه
كيرة بغير حجة وليس الرجل وامره حرير بغير ضرورة كالنخل ولحمة وكلمة فام بغير حرم وتكتم الرجل بخاتم الرجل وغيره من الخلية في
حق الرجل كيرة وضرب المداوى والنافع وضرب المصالح ونحوه والاستماع اليها واتخذها او يبيعها وشرائها وهذا ما لم يلب
او يضرب بين يديه واندوامة على النكاح بالشرع بغير قرب النكاح به بالخص او باخراج صلوة غز وقربها والنكاح به مع من هتتم
تحريمه والمداومة على النكاح بغير استماع النكاح او على النكاح بالناس واخذ المداومة عليه وعلى ضرب الدف وعلى نشا الشعر ونشارة
الامه كانه مستحسنا ليقيد فائدة عليه وهدح النبي صلى الله عليه وسلم وعلى الرقص وعلى الاختصار في الصلوة والالتفات فيها وتضع
الاصابع وعلى مروة والتضييق وهو حصر الطعام بغير ان المضيف وترت الحاجة لغير ضرورة وفناعة المال والتضييق في تزويج
نفقة وتضييق العيال والسيود مخلوق على نفقة الحكمة والاحتكالة والشفاعة في حد من حد وداه الا عند مستحقة في ترت
حق لا يجوز من كمال الشفاعة الى ولي اليتيم وناظر الوقف في بعض حقوقها والميلوس في وسط حلقه العزل الامني جرت العادة
بحسبها وسبق المستحق الحديث وترت الفرق وتضييق النفس به معا وخافة الجارية بحيث لا يابن بواقعة وترت رد السلام
انتهى رده لغير ضرورة وليس المهر والمصفر للرجل والنوشة والوشة وصل الشعر ونفث الشيب وحضنه بالسواد الا للجماع
وحلق خفة الرجل وراس المرأة لغير ضرورة وتضييق وجه المرأة وتخمير وجهها بالابان الزوج وبها الرجل كيرة وترت اللثام
وبمع بني حرم الاجنية والامانة وبيع جلد ها واعطاء اجرة الدخيل في لحمها واتخرج قريبا الى السلطان ونحوه وذبحته للجن اذا اذ قصد
التغريب اي اسلمه لغيره وصوم نوي الصيدا واحدها ايام الشريفة ومحرمات الاحرام والتعرض لصيد لغيره والطيح جوا
في ذاب المحرم وغيره وكذلك قطع نبات الامكنة ونخل تراب حرم مكة والجمار والنخل واحده طيب الكعبة وسرها ما لم يضر
فيه الامام وقتل ما في غزقه من الحيوان في الحلال والحرام كالتحلل والتمسك بالسلامة والنخل والخطاف والخنزير والهمد وما فيه
منفعة مباحة ككعب الصيد والكل ما يضر كالحمر والارباب والرجاج والسموات كالاخيون الا قليلا للنداء وي وكل المستفادات وتبين
فالا يوكلمه كالحداه وكل ما يسكر ويجذ من السموات كالحشيشة وان لم يضر ولا يترك اوي به الا عند فقير غرم ولا يجوز التداوي
بلع مطلقا وكل الجنى والمجنون والطعام غرم والتضييق بالخصاسة لغير ضرورة كالتداوي والمناقرة بين الدول والمناخنة
بين الكباش وترت الوفا بالندم ما لم يكن في معصية فلا يفسد من اصله وترت كفارة اليمين وغيرها وترت قضاء رمضان
حتى يدخل رمضان اخر وتقدم رمضان بصوم يوم او يومين والصوم بعد نصف شعبان الا من له عادة او قضاء وترت
تسوية القاضي بين الخصمين في الاذن لهما بالادخول والاعطاء لهما واستماع كلامها وطلاقة الوجه ورد السلام والجلوس وانام
للخصم بان يشهد عليه واعانة المطل ولو بالشئ معه واعانة كل ذي صفة عليه والرفق بها والسكوت عن اكارها ما لم يحش ضررها

الجمعة

ولا حصر للصغار فيما ذكرنا لكنه معظما استنبه روي ابو نعيم عن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه ما قال سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يقول لا تنظر في صغر الذنوب ولكن انظر واعلى من اجزائه **الفصل الثالث** المروءة على فسر
ما هو شرط في العدالة وما ليس مشروط فيها وما القسم الاول من مقتضى امر مختلف امثاله في زمانه ومكانه في اختلاف هذه
المروءة ما انفك في العقل والقليلة المبالاة ولحميا ما الاول فظاهر وما الثاني فلان من لا حيلة يصنع ما يشاء في الحديث
اذ لم يتجنى فاصنع ما شئت وقيل . ورب فيجبه ما حال بيني . وبني كبرها بالخيلاء . اذا تحش عاقبة الليالي .
ولم تسحق فاصنع ما تشاء . وروي الدينوري عن المدايني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رضي الله تعالى عنه ما وبعث
ايما فط الا وجدته رفيق المروءة وقال الامام عبيد الله بن المبارك في كتاب البر والصلوة بلخنان وقد وافد واعلى وهو رواية عن
فقال ما نقه ون المروءة ضم قاح العفاف في الدين والاملاخ في المعيشة فقال معوية رضي الله تعالى عنه اسمع يا يزيد وروي
ابو نعيم عن ابى الوليد الحارودي قال سمعت الشافعي رضي الله تعالى عنه يقول لو علمت ان الدنيا تاركة د ينقص من عروني ما شربته
وروي الخطيب عن ابى الحسن بن محبوب عن حماد بن عيسى قال رايته المعافى ندالة فتركها مروءة فاستحالت ديانة وروي
نحو هذا عن ابى حنيفة رضي الله تعالى عنه وقال الخطابي وكان يقال افة اللوح خلف الوعد ويحبس هنا ما ذكره للحاكم في تاريخه
نيسابور عن ابى الحسن علي بن احمد الذي شفي العالم الزاهد الصوفي رحمه الله تعالى انه سئل عن المروءة فقال ترك ما يكره الكرام
انكافون ونقل عن ابو عبد الرحمن السلمي في طبقاته انه سئل عن المروءة فقال ترك استعمال الكرام الكافين قال
وسئل مرة اخرى عن المروءة فقال حسن السر وروي ابو نعيم عن عبد الواحد بن زيد رحمه الله تعالى قال حالي اهل الدين
فان لم تجد وهم فحالي اهل المروءة فانهم لا يرفقون في محاسنهم وازاد بذلك بعض انواع المروءة فان كل لها يرجع الى سكران
الدين ونفس الطرطوشي في سراج الملوك غير جرم قال لم ارض على فعل الدولة كالتصير ولا مذهب الحساد كالتحلل ولا مكسبة
للاجلال كقوى المزارع ولا محلبة للفت كالحبيب ولا متلفة للمروءة كاستعمال المنزل في موضع للحد من الامور المحلة بالمروءة الذكوي
اسوق لنفس السوق ومن عادة ان لا يترجى به لترك الكفاية وكذلك المشرب اذا اشتد عطشه والمشي كتنوفا الراس اذا كان
من لا يلبس به فلذلك والتفري من الثياب في بلد يلبس فيه اهل الصيانة شيام كالشام دون تخمار ونحوه وليس الغنية انما
والخسوة حيث لا يهتاد به الفقهاء ونحوه بل التروية والامانة بحضرة الناس ولو اسوق محارم ونزع السر وبل حيث يلبس اهل الصيانة
سراويلهم وكنائس الكليات المصنوعة كالم نسج على كذب او مخزبة مسلم او غيبة وتهم والخصا ورتي الدابة في حرم الفرس مع النحر
ولجرا الى حد السخف والمجنون ووه الرجل بية الناس الارض ونحوه وليس الناجز في ثوبه الجار ونحوه وغيره من القضايب
ونحوها بامانة اخوها واقتضاه وليس الطبيب ان وطوانه في الاسواق كما على بنية فيه ونحوه فيصير فحكة للناس فان قصد
لباس زكي السخيرة من مزجهم وقيل كبر ولباس الغنية ونحوه لباس الاجناد ولباس الدعار وتبين له الرجل لمقتدر بقل الماء والاشعة
الى بيته سخيا ومجلا لا اذا فعله استكانة وتواضعا واقتدا بالسلف في ترت التكلف والاحتذاء الرجل للذوقه وارسالها بين
الكفاية كالمراة او غير الناصية وقدم الراس في الحرام ونحوه كالفن عليه الادب وهو ظاهر ونف المصيبة والحرفة الدنية
كالخجامة وكس الاخيلة ما لم يكن معقدا لها ففيل والمكن حرفة ابيه وسداس هذا الباب على العرف فيختلف باختلاف الحال
والانعام والزمان والمكان واما المروءة التي لا تشرط في العدالة بل هي اعم من العدالة وهي اخلاق شريفة والحجالات ومضبة كالكفا
والافاضال والافق والاحكام فقد اختلفت احوال الناس فيها وذكر النبي صلى الله عليه وسلم بعض افرادها فيما رواه ابن عسك
عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس من المروءة من يرجع على الاخوان وروي ابو نعيم عن جابر بن عبد
الله رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من المروءة من تقيف المروءة فيك يا اخا تقيف قال الانصاف والامتناع
وقال الخطابي سمعت ابا حوسم بن عثمان بن موسى يقول بلغني ان سفيان الثوري رحمه الله تعالى سئل عن المروءة ما هي قال الانصاف
من نقصت والفضل الم شيع اخوه من يحون ان الله يامر بالعدل والاحسان وهو الفضل ولا يتم انما لا يراه الا انما اعطى جميع
ما يملك ولم ينصف من نفسه لم يكن له مروءة لانه لا يريد ان يعطى شيئا الا ياخذ من صاحبه فله وليس هذا مروءة وروي ابى
الحارث عن علي بن ابى طالب رضي الله تعالى عنه انه مر جوقم يتحدثون فقال فيما اثم قالوا انت اكرم مروءة فقال او ما تعلم اسم عرقا
ذلك في كتابه ان يقول ان الله يامر بالعدل والاحسان فما بعد هذا وروي ابو نعيم عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال سمعت الشافعي رحمه الله تعالى
يقول العلم مروءة من المروءة له وروي الدينوري في المجامسة عن ابراهيم المصنف رحمه الله تعالى قال ليس من المروءة كثر الالتفات
في الطريق قال ويقال سرعة مشي تذهب بها الوجوه وعن محمد بن عمار قال قالوا ما شئ اشد من حمل المروءة قيل له واي شئ هو المروءة
قال ان لا تفعل شيئا في السر تهتم به في العلانية وعن الاصمعي رحمه الله تعالى قال ثلاثة يحكم لهم بالمروءة حتى يتكلموا رجل رايته
راكبا او شمت منه رايته طيبه او سمعته يعرب قال وثلاثة يحكم لهم بالنداء حتى يصرخوا رجل يتكلم بالعارية في مصرعها
قلت وفي معنى التماسية التركية ونحوها قال اورجل رايته على طريق ينادي في الغد ورجل شمت منه رايحة واشد

ت

[illegible][illegible]

بیاض

مظاهرا بالجنون فنادته فق يا مجنون والتمت الي وقال لي انتري من المجنون قلت لا قال المجنون من يحيط خطوة ولم يذكره
اسم تعالى وروي ابن جهم عن ذي النون رحمه الله تعالى قال قلت لطايع المجنون والذي جنك واذبح عقلك قال لي لما طال
حسني في الدنيا صرت مجنونا لخوف فراقه وروي الدينوري عن ابن ابي شريك رحمه الله تعالى قال كان هربا بالمدينة في سنة
سبع وثمانين رجلا يلقى ابا نصر من جرمه اذا ذهب العقل في غير ما الناس فيه لا يتكلم في شيء من امرا الدنيا وكان يجلس مع اهل الصفة في
آخر مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اذا سئل في شيء اجاب جواب مجنونا حسنا قال ابن ابي شريك فانيته يومها وهو مع
اهل الصفة فكسر راسه واضعها جرمته بين ركبتيه فجلس الي جنبه فركبته فانيته واضعته شيئا كان معي فاحذره وقال قد صدف
فما حاجته فقلت له يا ابا نصر الشرف فقال جوابا غاب الصفة ادناها واقصاها والعتون فمخسها وانها وزعي مسها قلت
فما المرفق قال اعمام الطعام واقفا السلام وتوفي الاديان واحضاب الخاص صغيرها وكبرها قلت في السجدة قال جهم المقلد
فما يخل في ذلك وحول وجهه عنى فقلت انه لم يجي بشي قال بل قد اجبتك قال ابن ابي شريك وقدم هرون امير المؤمنين فاحب
ان ينظر اليه فلا اياه هرون حرك ابا نصر بيده فرفع راسه وهرون واقف فقبل له يا ابا نصر هذا امير المؤمنين واقف عليه فرفع راسه
اليه فقال ايه الرجل انه ليس بي اسه وياي انه نبيه صلى الله عليه وسلم خول غيرك وان الله يسكت فاعاد المسئلة جوابا فقد قال
ابن الخطاب رضى الله تعالى عنه لو ضاعت سحابة على شاة في الفلاة لم يفرح بها احد من خلق الله تعالى وقال يا ابا نصر ان رجعتي ورجلي
غير عتي عروود هرع فقال له ابا نصر هزا واه عرفت عك فانظر نفسك فانك وعمرتك لان عما خولك الله تعالى فيه ثم راعه
بصر فيها فابعد ريقا فقال ادفعوها الي ابي نصر فقال وهما انما الا رجلا من اهل الصفة ادفعوها الي فلا يعرفها بينهم ويجعلون حلا
مهم وروي ابو نعيم عن ابي مسلم الخولاني رحمه الله تعالى انه كان يرفع صوته بالتكبير حتى مع الصبيان ويقول اذكر والله حتى
يقول ليريا هل انك مجنون وروي ابن نعيم عن اسحق بن خلف قال قال يمين رحمه الله تعالى لساب بكاه الحب ان تحشي اسه
حق خشية قال نعم قال انت اسحق لو خفته حق خوفه فمما ريت ان يرضى معناه انه كان يتقبل عقله من شاة الخوف فله يندى
الي تاديه اخر ايضا ومن احسن ما قيل في وصف اوليا الله تعالى . من الذين تجسوا الا شغلا . بذلوا النفوس وانفقوا الاموال
تركوا النساء والبن اراصل . قبل الاموات وابتغوا الاطفال . وكبحوا ونقضوا وتفرقوا . طلب الساق وجفوا الاثقال
وخرقوا وتروا غير اعلم . حذر الغوات وكنوا الاغلا . غفروا الدنيا فوسا ظالم . كانت تيم على النعم ولا
خافوا الناس ففروا بغير علة . طلب النجاة وكابروا الهة . حتى اذا بليت ضلوا جبارهم . وهما يحول في الربوي وطه لا
ورادوا جانب قيسهم فخرم . زينا يوقى العرقين مثالا . وقبيلهم في الفري سعة رحمة الله تعالى وشدة عفوه ويذكر بطفه كثير
من خفة ورافته ثم فيصيب عليه الرجا وانفج خفة سعة فله يفرج بشي من مصائب الدنيا ولا يجرى في شي فانه فيها خفوصا
اذ اضع على ما علم الله تعالى ان يصبر من اذ حرا عظيم والثواب الكثير وذات عهدي ذوي الدنيا مهدور في احوال الجاهل والولهي
في الله تعالى والله الا شاة بقوله صلى الله عليه وسلم اذكر الله حتى يقولوا المجنون . رواه الامام احمد وابو حنيفة والترمذي
عن ابي سعيد رضى الله تعالى عنه وروي ابن نعيم عن عمام بن يزيد قال كان ياخذ سعيان رحمه الله تعالى في التفكير فينظر اليه
الذين فيقولون مجنون وكذا . وعجب ان سادس تعالى مشاهدة منكري الدين فاضربت احواله وتبليت اقواله حتى صار
في منزلة الخائبي فانه محمود على هذه الحالة وبناب عليها روي ابن ابي شيبه عن ابي سعة رضى الله تعالى عنه قال لم يكن اصحاب
ابن سبي صلى الله عليه وسلم يقومون في وقتها ويصليون كما يصلي الناس وروى ابن ابي شيبه عن ابي سعة رضى الله تعالى عنه قال لم يكن اصحاب
ه شي من اوردته ردت حمية عليهم كان مجنون وروي ابن عسك عن ابي اسد رضى الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول نبي الله محمد بن عبد الله في امر الدنيا مضرة والعقل في امر الدين مسرة ومقتضاه ان العبد اذا حمل التوفيق
على كراسته وياض الكراسته بشي من احواله النبوية استحسنه عقلا عند اهل الدنيا فلا يباي عليه بل هو على خلق محمود وجبر
موجود ومن عجب عقله في الدنيا على عقده في الدنيا لمظنة اسرار امكنت ظهرت تجاسسه وتميز بها على اهل الدنيا وظهر حسن فهمه وحمية
نظره وروي الدينوري عن ابن جهم بن حبيب قال مر ابا الديك وكان مقتويا فمكت كتاب محمدا وهو يشد
ان الصفة لا تكون صفة . حتى يما رية طريق المضع . فقال له ابو الديك كرت لا يكون احروف معروفا حتى يفر
في اخيه وفي جرحه ولو كان لا يعرف الا في اهل كرت لا يما لاني منه شي عن حصن بن خياث قال مررت بطريق الحاملي فاذا انا
بصيان المجنون جالس في جرحه سمعته يقول ما ارا دسروا الدنيا وجزن الاخرة فاليامس هذا فيه قال فواسه لمحت ان كنت قل
ان العبد في غلب الوجد على اهل الله تعالى والولة حتى يطيعوا عن وجودهم فبهم افرم افعال وافعال واحوال لوجد
من احد وهو مشاهد العقل والا حسان بين ايدهم كمنوا عليه انه خرج عن هذا العقل والمقتواتك الانفعال باحوال الجاهل
لارقتن ان اذوران وتخرق الاقارب وهي حالة شرفة علامة صاحبها على صاحبها اوقات الصلوة وياي افراف
فهر عليهم فمعتنولهم وعنا حال جماعة اوليا الله تعالى منهم ابو بكر الشبلي وابو الحسن النوري وممنون المحب وبلول

سألت

حك

والشاة

واللهم وروي ابو الفرج بن الجوزي في صفة الصفوة عن فتح بن سحر رحمه الله تعالى قال كان سعد بن صاحب الجبلية من خول
صل صيام سبعة سنين حتى خف دماغه ففاه الناس مجنونا لرد قوله في الجنة قال ففاب غارها ما فيها انا قائم على حلقه ذي
نون رايته عليه حبة صوف وعليها مكتوب لا يباع ولا يشري فضع كلام ذي النون ثم انشأ يقول . ولا خير في شكوي الي غير منقضي .
ولا بد من شكوي اذا لم يكن من . وروي الخطيب عن الاممى قال مررت بسعد بن المجنون فاذا هو جالس عند راس سكران
فقلت له ما باله فقال انه مجنون فقلت له انت مجنون او هو قال لا بل هو قلت فمن ان قلت ذلك قال لا في صليت النظر والعصر
جماعة وهو لم يصل جماعة ولا فادي فقلت له فقل في ذلك شيئا فانك تقول . تركت البنية لاهل البنية .
واصبحت اشرب ما قراحا . لان السيف يذل الخنزير . وكسوا الوجوه الفار الصاها . فان كان ذا جانيه للشباب .
فما اخذ فيه اذا شربا . وروي ابن جهم عن سري السفي رحمه الله تعالى قال خرجت يوم الى المعابر فزيت بملوا رحمه الله
تعالى قد لي رجليه في قبري صفت بالراب فقلت له اي شئ نضع ههنا فقال انا غنم قوم لا يوزونني وان غنمهم لا يعاينوني
فقلت له لا تكون جايها فوني وانما يقول . كجوع فان الجوع من علم انتهى . وان طوبى للجوع يوم يسبح . فقلت له ان الحسن
قد غلب فقال واسه ما بالي ولو بلفت حبة فقال عليا ان نضع لك امر وعبد ان يزر قدامي وعد ثم ولي وهو يقول .
اذا الدنيا فليس لي بدار . انما الراحة في دار القرار . ات الساعات لا فرقة . في ابي جسي بيلان وبنار . وذكر اليافعي في
برخا الربا حيا عن بعضهم قال رايته الشبلي قايا يتواحد وقد خرقت ثوبه وهو يقول . شققت في ثوبك شقا .
والثوب اذنت حقا . اردت قلبي فصار . يار الحبيب اذنتي . لو كان قلبي مكان جيمي . كان الشقا صفة .
وروي الرافي في احواله بسنة ان سمعوه ان سمعوه ان جالس على الشط وبية قضيب يضرب به فخذه وياقه حتى تدخله وهو يقول
كان لي قلب الجني به . فباعني في ثقبه . رب فارده علي فقد . صاق صدره في ثقبه . واغت ما دام لي رفق .
يا غياث المستغيث . وروي ابن الجوزي عن ابي بكر الشبلي رحمه الله تعالى قال رايته يوم الجمعة سمعوه عند جامع الرضا فذرايا
وهو يقول انا مجنون اسه ان مجنون اسه فقلت له لا تدخل الجمع وتواري وتضي انما يقول . يقولون ربنا واقض واجبتنا
وقد اسقطت هالي حقو فمعتني . اذا نمر او احادي وم ينفذها . ولم ينفذها الفنت لهم مني . وانشد الشيخ
الامام شهاب الدين احمد الزهري الشافعي مفتي دمشق مقتدر عن كشاف روي النفر في الذكر . يلووني في كنف راسي وانني
لنحرق ابي على ذات اوجر . لعصدي به انما ردي اني . هي المقصد الاسفي من نصي . فاسما من اخر هذه الاحوال
تعد للنفس الى الدنيا او ليعتقده الناس وينسوا به او يحول لك فمعت هذا ام القبح الذنوب امكيات والمصالح الموقفات
وقد روي عبد الله بن الامام احمد بن ابي عران الجوزي قال رعت عيسى عليه السلام فوجه فسق رحلهم فقصه فقبلوا على عليه السلام
قال لصاحب القيص لا يشق قصي لشرح لي عن قلبه ورا حيلة تحفة الدنيا كثر من المنصوفة على صفة الرمة في التوفيق هذه الاحوال
والدخول في طلبه في كوابلها بالدنيا ونعابها وهم ينظرون التوفيق في الله تعالى ومن وصل في طلب الدنيا الى هذه الحالة
منها اسو حال من الجاهل في حقيقة واعمل في الشرط من طلبة الدنيا بالدن والمزلة وقد روي الامام احمد في الزهد وابو نعيم
في طريقه عن رباب بن سليمان ان الدرد ارضاه الله تعالى عنه كان يقول ومن لم يرحل فاعرفاه كانه مجنون يري عند الناس ولا يرى
ويستحي لو هل الليل بالنها وبنه من حساب غليظ وغذاب شديد فبسي . روي ابو نعيم عن يونس بن عبد الاعلى قال سمعت
الشافعي رحمه الله تعالى يقول لو ان رجلا قال له يا ابا الفرج حتى يصير حق فاستبكت كثيرا من احب ان الشافعي رحمه الله
تعالى عنه ارباد ذلك ذم التصوف كافرهم من كلامه عن واحد ثم فري انه لا يريد الدم لان العقل لا يجرى في باب لا يخرج من ممددة وفيه
والتصوف اذا اريد به التحم وتطهير القلب من الاخلاق الدنية وتبديل الاخلاق الجاهلية بها والتدابير بآداب الشريعة فلا ينبغي
ذمه اصلا وانما اراد الشافعي رحمه الله تعالى عنه ان العاقل اذا تصوف رفض الدنيا ولم يصطرها وانزعي الحق وعجب عليه طيب
دانوله وخوف العاقبة فبند واعليه احوال هي حمة اهل الدنيا وفضات الجاهل وسماة الحق والمخضن وذات على حد قوله
اسه عليه وسلم كرت واذكره حتى يقولوا المجنون فقول الشافعي حتى يصير احقا معناه حتى يري الناس انه احقا
الزهر روي الزاهر عن ابي رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما اهل الجنة الجاهل وروي البيهقي في
الضبط عن ابي عبد الرحمن السلمي رحمه الله تعالى وسئل قال سئل عن صفة عليه وسلم عن قوله انما اهل الجنة نبيه في ربيعة الفقه في ربيعة
وقال الا في في الحديث هو الا في انما اهل الجنة الجاهل وقال سهل بن عبد الله هم الذين ولهم قلوبهم وغلقت باسهم روي
البيهقي ايضا وقال الجوهري يعني الله في امر الدنيا لعله اهتمامهم به وهم كياس في امر الاخرة قال الزبير بن بديار فلات
لا يله العقول يريد ان لا يله حياه كالبه انما هذا الحديث قاض يدع العقل والا كافي الدين والمله والعقل في امور الدنيا
وهو يريد لما ذكرناه وفي حديث ابي الدرداء المتقدم قبل التوفيق جرم من العقل اي ادها والعقل في امر الدنيا مضرة والعقل في
امر الدين مرم واما الثاني وهو وقع الاخلال بالمجون في امور الاخرة فان المجنون لا يتصور الملة فيطلبها ولا الشدة

يخر

رضي

فبعد صاحبه الذي شابه له او فقه الله بانفسه في غضبه منه وقوسه انه كان يصحكني الصلوات من الله تعالى بمعنى الله الرضى كانه
يقول انما صفة غير الله ومصلحة الفضة فرضيت بالصدقة فانه على وفق ما اردت من قوله في الرواية الاخرى انما اجازي عبادي
على قدر عقولهم فيه اشار الى ان الصديقين كان اتم عقلا كان اوسع علما ومعرفة والتميز والفرق فيكون ثوابه فيرجع الى
ان اسباب تقدير العقول الكاملة وليس للصديق الذي خلقه الله تعالى كمال العقل والفرق الفضة ثابت ان يشبه بالثبوت والبله
في الاخذ خارجة عن استحقاق العقل لانه لا يكون كافر لخرقة العقل والفضة وهي اقبح انواع البله والحقد والجنون واشدها
منه على اصحابه الواسعة والاشد ما فيها ان حد انكار الامور اليقينية والحقائق قال ابن الجوزي في الاذكار حديثي
ابن عبد ربه قال قال رجل اي ابي عقيل فقال ان النفس في المرغبات او ثلاثا ولا اثنين انه قد عني المأولة اني تطهرت
فكيف اصنع فقال له لا تضل فيقول كيف قلت هذا قال لان ابني صلى الله عليه وسلم قال رفع العلم عن ثلاثة انبي حتى يبلغ في
الناس حتى يشبه وعن الجوزي حتى يتيقن ومن بنفس في النعم من ثلثا ويخبر انه ما اغفل فهو مجنون ومن
احوال المجانين والحقي والمجنون هي النوع بالي والصب به وكثرة الحركة والانتفاذ لفرادة ظاهره
واسخاوان وانصر وروى في النظر والفتن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل الطير وقلم الاظفار بالاحسان وقرط
الحنية من الوساوس وان الذي يرضى الله تعالى عنه وقال علي بن سبي الاصمعي رحمه الله تعالى لا يجد منك في الاحق
ثمة الاثبات وسرعة الخوف وان السبي في ضيقه وان لا يظفر في حاتم بن حبان كما حكاه عن ابن الجوزي في الحقي والحق
وقد عني الاحق سرعة الخوف وزيت التفت والافراط في الفضة وكثرة الانتفاذ والوفيق في الاخبار والاختلاف بالاشارة
قال ولا حقا ان عرضت عنه انتم وان اقبلت عليه اخبر وان حملت عنه حمل عليك وان حملت عليه حمل عليك وان احسنت
اليه استيت وان استات اليك واذا اظلمت انتصفت منه وبذلك اذا انتصفت من اقبل نصيبه الا حق فالكثير
من حمد الله عليه واهبه لاجرمه ذات وقد استعمل كلامه على حجة من اخلاق الخلق جميعها وضع الشيء في موضعه واستحقاقه
انفرد ومن احوال الحقي والحق ابن الجوزي رحمه الله تعالى قال يعرف الاحق بخصال الغضب في جريسي والاعطاني من
حق ومحمده في مريمه وشفقة بكر احد فاشد الله وان لا يفرق بينا صفة وعدوه ويحكم بما يخطر على قلبه ويتوهم انه اعقل الناس
وذكر ابن عبد ربه في العند في حالي رحمه الله تعالى قال حقا الخواص اشدها على اهل الميعة من بعضهم يجيئون في غرقت العبادة
ويضيئون لجنوس ومنهم ان احدهم جمع بين اعتقاد انه اقرب من غيره فيهم الكمال نفسه وبها انفاص الناس فيها طهر بالسف وبنذ
السن وبطق سانه وذا في الفضة وبشر الصخب ومن هذا النوع لا ينبغي ان يجازي فيه ويقبل منه بل يبال بالانذار على وجه
او بدعوى عن صاحبه والاعتناء به في قوله واما عن الجاهل من روى عن عبد بن حميد في منعه عن خليف بن الحكم
عن ابي احمد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع خصال تصدق القلب بخاراة الاحق فان حازته كنت منزه وان كنت عنه
سحت منه وكثرة الخوف من الغيوب قد قال الله تعالى بل ان على قلوبهم ما لو اكسبون ونقصوا بالناس والاستماع منه والعمل
برأيه وكذا عن خوف فيبرور الله وبالنوف قال كل غنى ابطم عنه قال عبد الله بن حبيب رحمه الله تعالى اوحي الله تعالى الي
موسى عليه السلام فغضب على حق فيسرتك قال الحسن رحمه الله تعالى ان الاحق قرينة الى الله وهو ابن ابي حاتم
قد لا رت في شهر رابع من حسن اجابة وطفة الهمة قال ابن عبد الله بن ابي حاتم في قوله
رئت في حدة الاعراب من ابني يمداد فاشد الله عليه وسلم في وراجه ووالها يا محمد اخرج النافاة من حصارنا وقد فاضل
وحي اكرم العرب وشفقة في كتب التفسير قال ابو حاتم بن حبان اشد في ابو جهيم الساي فاحسب نازك للادب
حليمة برز في قلب حبس جهلا عند الرضى عند ويرضى عند حال الغضب
حوية صدقة وانما ينبغي حفيظة ومن يتصور ما كانه في احوالهم من جازية فيه ويخرج من يعرف حيزه ولا فضله ويديم ولا يعرف
سره ورجله في ابن ابي ربه عن ابن جريح ان بعض حكا قال ليس من العقل ان تدم من لم يحسنه او تدم من لم يحسنه
لا ينبغي ان ترد ان تعرف عقل الرجل في مجلس واحد فانه لا يكون فان رايته قد اصفى اليه وقدره فاعلم انه احق وان
كسره فهو ذاق فست ومن وقع احوال الخلق في هذا الباب ان يحدث احد صاحبه في المجلس خيرا ويخرج رجل وقد اوتى
دلت في مرضه صاحبه فيه ويقال تصدق فيارضان فيه ويخار لان فيه وكل واحد يستدل بصفة حزم او قوله ويرد ان ذلك
بمن في الشفاء وشفاء وشفاء وكما في العيوب وتورب من الخمية خالصة ذلك المبطالي والمطرين
خروج في عور من العور تقدم رحيته الاخذ في اوم حيث حركة او من حيث الرضا قار يلبس لباس الاجساد وانه
ليس لعبوة في عانس اعني وتدرج بكم بالسبي ويا فضة في المجلس ويقوم ويقعد في المجلس من يخرج منه ويؤخر
يترد من لا خلة فست في ابن ابي الدنيا عن غار بن عبد قيس رحمه الله تعالى قال اذا عقلت فلا ينبغي
فت عاق في ابن عبيد بن عبيدة رحمه الله تعالى قال لا تنظر في عقل الرجل في كلامه ولكن انظر الى عقله في كجارج اموره وداخلها

يقاس

ومن هذا القبيل ما رواه ابو عبد الله الحسين بن محمد بن جوية في كتاب سنن خواتيم عن معوية رضي الله عنه انه قال اعترف الرجل في
عقله لحيته وكنته ونفس خاتمة فيها هو جالس اذا قيل رجل طويل الخمية فسلم عليه فقال له معوية رضي الله عنه ما نفس خاتمة فقال
وتفقد الطير فقال مالي لا اري الرد هه فقال وكنتك فقال ابو الثوب الذي قال معوية هه فانه واخر فيه عرو من العانس رضي
الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اعترف الرجل بطول الخمية وكنته ونفس خاتمة قلت اما الاول
فليس للرجل فيه فعل ولا كسب وانما ذلك من الامارات الصورة التي تدل على عقل الرجل وقد حكي انه مكتوب في التورية ان الخمية
مخرجها من الدماغ في افرط عليه طولها قلده طالع ومن خرد ما عه قل عقله وقال عبد الملك بن مروان مر طالت خيعة تلوخ عقله وقال بعض
الشعر اذا عرضت للفق خيعة . وقالت وصارت ابي حمرته . فقضاهن عقل الفقي عندنا . معارها طال من خيعة . وقال
بعض اهل الفرس اذا كان الرجل طويلا طويل الخمية فاحكم عليه بالحقارة واذا انضاف الى ذلك ان يكون رأسه صغيرا فلا تست في حقته
يكون انما يكون بثلث الكنية ما رآه الملك له بما فيه من الحاقة وكجوها وهذا عريه في كني الناس او يلقيهم بالانقلاب المملة وان كان
هو فخصار فكنته نفسه فكنته الدالة على حقته وكفى بذلك دليلا عليه وكذلك لو لقب نفسه بلقب هو فاصغر من الانصاف به والقيام
بامره كالقاصر في العلم بلقب نفسه شيخ الاسلام او الخليفة او الخبير او غيره من بلقبه بذات والخيال والبيان بفرح بوصفه بالكرم
او الشجاعة او لقب نفسه بلقبه مروة او فضيلت واساتقش الخاتم فلهذا في كسب فينفي عن اقل ان لا يشبه فيه ولا
خصص ذلك بنفس الخاتم بل قد نظر للحاقة والبرعة في الري والوفاء وكوب الدابة التي لا تليق به وغير ذلك من الهيات والهاديات
كاخرجه بين الناس رايا على قصبة او على دابة ضكة او لا يصاري الناس ومشاركة الصبيان والراعي في فلانهم وراهم وكفى
ذات فافهم ومن ذلك ما حكاه الناس وتقليدهم في اهلهم فليقلق او اعدية كقويج الغم وكجويل الحين وغر ذلك فان ذلك
ينور قاعة القلب المره وخفة عقله ومن لطائف هذا الباب ما رواه الخطابي في الغريب عن الامم قال حدثني خلف قال قيل اعز
اي قوم من اهل البصرة عن عبد الرحمن بن الحبيب يشرون شرا بائناهم ومضى لهم يتفق فحصل كسر جنيته ومضى خربه وشي اصابه فلا سكنت قال
للأعزاي كيف رأت فقال ارأت عيني اقبل شذوك سالا . فالتفت استغفالت اخن . فان كان رجميع الغنا فمورثا
جود فافهم انه ذلك من عمل . قال الخطابي قوله استغفالت بالبي المملة والاعفاء استغفالت عليه واستغفالت
ومن احوال المجانين والحقي روى الخطابي في احوالهم حفظ ما لا يحسن كالمدي يحسن المحرم وغيره في ثوبه وهو
جديد نفيس نظيف ومن ثم كان احوال الناس باع ديبه بدنيا غير في روي الامام احمد في الزهد عن معوية بن مرة قال قال علي بن
عبد الله بن محمد رحمه الله تعالى لخصاية اخرو في باحق الناس قالوا رجل باع اخرته بدنياه فقال علي رضي الله عنه افلا اجركم
باحق منه قالوا بل قال رجل باع اخرته بدنياه في وفي معنى ذلك قول ابي حازم سلمة بن دينار رحمه الله تعالى ان الاحق انما من رجل
اعدا في هو اخيه انفق له له هذه الخلة في قصه وقفت له لم يفي زها ههنا روي ابو يعقوب عن خذ بن كسر رحمه الله تعالى قال
دخل سليمان بن عبد الملك مدينة حاجا فقال هل با رجل ادرك عرفة في الصلابة قالوا نعم ابو حازم فارس اليه فاذاه قال يا ابا حازم
ما هذا الجفا قال ويا جفا ريت نبي يا امير المؤمنين قال وجوه الناس انوارا ولم تاتي قال والله ما عرفني فلهذا ولا اذرايت
فان جفا ريت مني فالتفت سليمان الى الزهري فقال اصاب السج واطقت اذ قال يا ابا حازم وان كسره موت فقال عمر بن ارب وحرتم
لاخرة فترهون الخروج من العران الى طراب قال صدقت قال يا ابا حازم لست شعري والله هذا عرو وجذذ في عرض تحت عرو ساب
اس عرو جرح قال ويا ابن اجد من كتاب اس عرو جرح قال قال الله تعالى ان الايمان لله وان الجحار لي محم قال سبي ويا رحمة الله قال قريب
عن الحسن بن قال سليمان لست شعري كيف العرض على اس سجانا ونه قال ابو حازم والحسن كالتايي يقدم على نه قال والله سبي
كاي في يقدم على مولاه فلي سليمان حتى على خيصة واشد بكاه فقال يا ابا حازم وكيف لنا ان نصلح فان نغون حكم الصلف وقسوت
بامرة وقسمون بالسوية ونقدون بالفضية قال وكيف الماخذ من ذلك قال ناخذ بحقه ونصعبه حقه في اهله قال يا ابا حازم
من افضل المظن قال اولوا المروة واشد قال في اعدل قال كذا صدق عبد من رجوعه او يكافه قال في اسرع الدعا جابة قال ربه الحسن
قال فما افضل الصدقة قال جهيد القلب اي ابايس اخبر اخبره فان ولا اذني قال يا ابا حازم من اكس الناس قال رجل عفر بضاعه اس ففعل به
دل الناس عليها قال من احق الخلق في رجل اعدا في هو اخيه فهو طام في باع اخرته بدنياه قال يا ابا حازم هل انت ان نصيبا نصيب
مدا ونصيب منك قال لا قال ولم قال اخاف ان اكرن اليكم شيئا قليلا فيد بقى بعض نصيبه وضعت الهات ثم لا يكون فعلة نصيب قال يا ابا حازم
ارفع اليها اجنتك قال غير خفي خفة وخرجني من النار قال ذات ليس اي قال في في حاجة جواها قال يا ابا حازم في اربع مدي قال نعم
العلم ان كان سليمان من اوليايت فيسرع غير الدنيا والاخرة وان كان من اعدائك فخذ بناصيته اي ما يحب ورضى قال سليمان فقد قال ابو حازم
قد كرت واضربت ان كنت من اهله وان لم تكن اهله فاجنتك ان ترى عن قوس بلا وتر قال يا ابا حازم ما تقول فيما نحن فيه قال ونعني
وبالمرموني قال بل نصيحة تقرب الي قال ان اذات غصوا الناس هذا الامر فاخذوه عنوة بالسيف من غير مشورة ولا احمي من الناس وقد

منه فيه ومتى صح العقد في المشاكهة ابيحت ومن هذا القبيل والسند ان الحسن في طبقاته عن الربيع بن سليمان قال سمعت
شافعي رضي الله تعالى عنه يقول . وانزلني طول النوى طول عربة . يجاورني ليس مثلي يشاكله .
اخاطمة حتى يقال حجية . ولو كان ذا عقل كنت اعاقله . وقارة يكون التنبه بالجهل من موهوب المايهود على ان
منه وهذا مختلف باختلاف الاعراض وقارة ان يكون عليه حقوقا شرعية وهو قادر على اداها فيجب له ان يطلب بها فهذا
وام لانه من اكل اموال الناس بالباطل فاما ان يقر على اخذ ماله منه او يسطر عليه في عرضاء في حرمة او حرام في فتنه في دينه فان
مكنه التخلص من ذنب حكمة غير التجاني فهو اولاد ولا فلا يكره في حقه التحاق والتجاني كما وقع لمسلم بن ابراهيم رحمه الله تعالى لما
عاه السلطان الي ولاية القضاء فوافق عليه فتركه ولم يوايه وقال هذا يصلح للقضاء فقع مثل ذلك لسفيان الثوري فان قاض
من قضاء بني اسرائيل فخرج بعض علمائهم ركبوا على قصة براه وبجسب ليلا ولو القضا كما تقدم ذلك في باب الذي عثر عليه بنو بني
وروي عبد الله بن الامام احمد في رواية ابيه عن مالك بن دينار ان قال لمسلم بن قتيبة وبجسب باسمك وابو الموك وبجسب
باسم تحاق لم وقد كلفنا حتى عرفنا قال له فلك تجان باسمك انما خاف ان يلحقك في ودية لا تقوم له ولا يخرج منها ومن هذا
القبيل تسر وليا الله تعالى بما يشبه افعال الجاني ومن غير ترتيب لوم عليهم من حيث الشرع انما الجاني ليصفوا لهم وقصم في مائة
الله تعالى وتخلص قلوبهم من الاشغال الخدرة لهما عن مراقبة الله تعالى ومناجاة قدرته وعظمته قال سفيان رحمه الله تعالى ياتي
عن انس بن مالك لا يجوز فيه الاثم حتى يقر او اذ يقره في روي الدليمي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ياتي على الناس زمان تقتل فيه العزلة تقتل فيكون في ذلك الزمان تحامقوا في ارض النجاسة والحقاق
بالعقد الصحيح وادون فيه شرعا يخص مقبول في من المشبه المذموم يا صاحب انيس ما يورد على نفسه التنبه ضرورة
ان عظماء النجاسة العبد الجاني فعلا وهو عزم وبالله التمسك والاعتراف وهو لا فقال السركا كان من الجاني والسركا
ان يكون الخشيش والافيون وغيرهم من انواع الكيف فان السركا يعرفه فاعرض للجحون فان كشف العورة والمضغ والنجاسة
والسركا الفاعل والافعال المضحكة والسركا اسوا حالا من الجحون لان السركا هو اخذ ما يحرمه وافعله من طوقه وبجسب
واقترع مطالب بما ينفوته من الفرائض فحارب على ما يقع منه من الذنوب كالغذف والشم والقتل والضرب وكشف العورة بخلاف
الجحون وذلك لان السركا عام بتعيب عقله في الحس جازي الى احب خلق الله اليه فتنه يصفى العقل شره ابن ابي
الزناحي الى هي فرقى الله تعالى عنه والحق في حق ابي امامة رضي الله تعالى عنه وابو ابيم عن عائشة رضي الله تعالى عنها قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما خلق الله تعالى العقل فقال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر ثم قال وعرفني وجلاي ما حلفت
هكذا ارم على منك بك اخذ وبك اعطى وبك انتبت وبك اعاقب والناظر وهو كهيئة الاخلاق الغضب ولا فراه فيه اذ به
مخرج المرء من سياسة العقل والدين كما نص عليه في الاحكام فلا يبقى له معه بصير ولا نظر ولا فهم ولا يفكر ولا يتفكر ولا يفكر
ويخرج افعله عن الترتيب ويضطرب كلامه وحركته وينطق لسانه بالغبث وقبح الكلام الذي يستحق منه ذنوب العقول ورجيا
يفضي بالمعصوب عليه ويريد قتله وقد يقتل فاذا غاب عنه او جلى عنه وبجسب قد يورد ان غضبه على نفسه بالشم والقتل وبجسب
تخية وسراية وقد يعده وعد الواله السركا وربما يسقط فلا يستطيع التوضي وقد يفشي عليه وربه خلق ارضه فلا ياتي
وبجسب دعاه الغضب الى النجاسة وكشف الاسرار وما حصل له ضرر بذلك وبجسب اخر ولذلك ترى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الغضب
فكون الذي عنه حسد المرء المواد ثم روه ابو داود وغيره **وهذا** الذي يورد في كتابه هذا الذي يورد في كتابه
الخر من حاله الجاني والحق ومسايرتهم ثم قرناه في الطباع سرقا ولم يرد في ابو ابيم عن عبد الله بن جابر عن رجمي
الله تعالى قال اي يابى صاحب العقل تنسب اليهم وان لم تكن منهم وانهما حب لجهل فتنسب اليهم وان لم تكن منهم وعلم ان الجاني
شي غايه وغايه الله من عقله وقال نفسه عقولنا قليلة فاذا حالنا مع من هو اقل عقلا منا ذهب ذلك الخيل وانما ارى الرجل
يخس بع من هو اقل عقلا منه فافقه نفعه انما يجوز في غيره وفي حديث بن الجبر رحمه الله تعالى اربع خصال مفصلة لتعيب تجارة
الاحق وان حاربه كنت منه خيرا وسبق في المسكن الارضي في ابانة النافذة . الحق الاحق لا تنحبه .
الما لا حق كالشوب الحق . وانا حاله في الحس . اند الحس منه بلحق . لا ينبغي ان تحس الا حق
لا ينبغي ان تحس منه صديق او ولي روي ابن الجوزي عن عبد الله بن جابر او خرفا قال مرصدا ليس له عقل فبواش عليك من
عدوك قال . وقال علي رضي الله تعالى عنه لا تراخ الا حق فانه يشر عليك ويجهد نفسك ويحضي ويبره ان يخطك بصرك
وكونه جرم نطفه ونعمه جرم قرنه ونعمه جرم حياته . امره يجمع والزاد يعرف .
ويظن برفع وخطوب مرقا . ولا يبادي عاقلا جرحه . ان يكون له صديق احق . لا ينبغي عقارة
الاحق ايضا فانه كما لا ينفخ صدقا فهو اضر فايون عدوا واذ عاربه حله الخرق على ما لا يتفق فعاينه غشه وسبق ان
مجازاة الاحق مفصلة لتعيب روي ابن الجوزي عن عثمان بن موسى وفيه اخف بن قيس قال لا تفسدون من نيتك

[illegible]

الاحق في نادي القوم مثل الذي يتفق عند رأس الميت والعنى ان الحق اذا وقعت منه الخطيئة تجازى به حتى يضرب به القتل وبخطيئة
 وتصاحف القوم منه ولا يبالي بغيره ولا باطلاعه على عيبه ولا يستحق منهم كانهما موافقته وكانه ميت عندهم لا يباليون بخطيئته
 انما امره وان ينجوا منه في حضرته لا يشاركونه بل ربما ضحك معهم العارضة الخامسة عشر روى ابن ابي الدنيا في اصطفا
 المعروف عن سعيد بن عمار قال سئلت في السوربة من صنع عمرو بن لحي الحق فقد كتبت عليه خطيئة ووجه ذلك ان في فعل
 عليه معروف اخرى بحجة الحق او اذا فاعل قضي حقه فقد يستلزم به فيه فرفق عن كفران النعمة الى نسبة ذلك الحسن الى النظم والجملة
 فيخرج خط الحسن اذن ورماد غاه هذا الكفران واسطفا ان ابي عثمان والدم على كان والعاقلي يري هذا المعروف موضع تيمنا
 مناسه حتى تم تحمله العقل غير هذا الحسن لانه وان كان واسع في اتصال احسانه اليه فقد امرنا بكل الواسط وقال المبلغ
 غداه تعالى - بشر الله من لم يشركه اس ثل لا يعاقل ان هذا النكاح ان سوا اليه الحق له عند الحسن والافضلية اسبق حبه بهادته
 بريقه مجرد فخره به تعالى فاذا اتى به يلم من سبق البطا اليه على يديه بن شرب البطا من اسه تعالى حكمه فيه كاشهد الاحسان منه
 ثروى ابن جرير عن احمد بن ابي خواريزم قال سمعت ابا سليمان عفي النيران في رحمة الله تعالى يقول ندي لم ازل العاقل الملامة
 عن من اسأله قلت ادرى قال لانه علم ان الله تعالى ابتلاه بذنوبه الخامسة عشر روى ابن ابي الدنيا في اصطفا ان العاقل الملامة
 الصفات والحق كونه لا يبلغ ظرف دهاشيا ومن هذا ينبغي ان يجتار العالم تعليم من يعجبه عقله ويدل على تمام عقل الطالب حسن
 نيته في الطلب وقد سبق ما في فضل المعروف الى الاحق وتعليم العلم افضل المعروف قال ابن جرير ليس زيادة العلم في الرجل الاحق
 زيادة في اصول الخصال كما اردنا دحافة وتقدم نظره عن جعفر الصادق في الادب ووجه ذلك ان العاقل الملامة
 العقل فتبكر والعلم اعظم ما يتكبره فاذا انظم على حقا فانه اردا فبشما قد يستغنى بالعلم ومن استعدا النبي صلى الله عليه وسلم من علم ما يقع
 فانه لا ينفع المانع العقل وقيل العلم للرجل السبب زيادة . ونقصه للماحق الطياش . مثل الزهاري يري ابصار الزهاري
 نورا ويعيش ابي خماس . العارضة السادسة عشر روى ابن عدي عن عايشة رضى الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه

رساياكم ورضاع الحق وتكمه في ذلت انه العادة جارية انما من ارتضع من لبن امراه غلب عليه خلقها وافصح عن ذلت ورواه الشيخ
عن ابن عمر عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الرضاع بغير الطباخ الخ
لحمه عسر روي الديوري عن ابن عباس قال ذكر اعرابي رجلا فقال كان له احلم من فرج طائر ثم اسند لبعض الشها
في الاعراض عن اشيا السهميا حتى يظن بالجان ان بي حقا اخشى جوابه فغلبه لاحياله فسل بعض اناس انه صدقا وحسن
ابن عبدربه في المقدم عن الاصمعي قال سمعته اعابيا يقول كان سنان بن ابي حارثه احلم من فرج طائر فقلت وهاحلم فرج الطائر قال انه
يخرج من بيضة في راس نبق فلا يتحرك حتى ينبت ريشه ويقوى على الطيران واسند ابن عبدربه لبعضهم
وهي العلم رجع للسخية عن الردي وفي الخرق اغراء فلا تلك اخرقا فتدبر اذا لا ينفعك نداعة كذاهم المصنفون لا تعرفوا

[illegible]

ومن محاسن الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه ما رواه ابن مهدي ربه في العقد عن الاصمعي قال سمعت ابا عبد الله يقول لا يدخله من
 اي حارثة احلم فرج طاهر ابو يعقوب في الخلعة ومن حارثة ابن السكيت في الطبقات عن ابى حنيفة النيسابوري قال بلغني ان عباس الازدي
 دخل على الشافعي يوما فقال يا عبد الله قد قلت ابيا فان كنت اجزئي بثلثي الاثني عشر ابا فقال له الشافعي ايه فاشأ
 ما عني الامارة الهدى . خلق الزمان وهي تم تخلق . والناس انعيم الى سلب الغنى . لا يبالون عن الخس . والا وثق
 لو كان بالاحمل الغنى لوجدتني . بنجوم قطار السما تعلقى . فقال له الشافعي رضي الله تعالى عنه عمل ما قلت في اقول امس سائلا
 ان الذي رزق السارق لم يصيب . حمدا ولا اجرا لم يوفق . فالجود ينفى كل افساس . ولتجد نفعك كمر باب هطلق
 واذا سمعت بان تجد ولا حوى . عودا فخر في يد به فحقق . فاذا سمعت بان فخر ماني . فامسره به ففاض فصدق
 واهم خلق الله بالهم امر . دون نعمة يسلو بهي ضيق . ومن الدليل على الحق وتو . بوس النبي وطيب عيش الامحق

وكان الناحل تكشف لهم حقيقة الامر كما كشفت لنا في وادله وعنا ان اضافة الرزق وكثرة الرزق كثير من اهل السماحة والجمالة الماهي
يعلم الناحل ان الرزاق مسمومة باقية محتومة واقدار مصنومة لا بحجة عاقل احتمال ولا بحجة فاعل عامل مكرم من نسب ذاك
ابن جور الزمان ومنهم من حمل ذلك على انفسه في العقل في حال اهل الجبل حتى قيل ان الله اجاعه ربه عز وجل احاط عمر بن الخطاب
بهما في مع الحق اذا ما غلبهم ولا فارق بالجبل فحل اهل الجبل. وخلص اذا ما كنت يوما مخطئا. تخط في قول صحيح وفي غير
فاني رايت لمرئيتي بعقله. كما ان قبل اليوم بعد بالعقل. وروى ابن السمعاني باسناده عن ابى بصير محمد بن محمد بن جعفر
ابن الحسن. زمان قد تفرغ للفضول. يسود كل ذي جمل جرمون. اذا احببت فيه ارتفاحا. فكونوا جاهليين لما عقول
وقلت. اما الاملا في اولي ابني بلال احق العلم بان ينفذ الاسانيد التي لا اري الحق وان كان بهذا الوقت المتيقن
فارض باليسر والعقل والبصر فيبقى الماشهد عني الصبر في فيه يفرق ففرق في نعمي ورفق يفرق ان عقل المرء محمود

واذ الكذي واملق تلتاشي لنة العيش اذا ما قبل اخرج لم يضر في ظلة الوصف ونور الحق اشرف
 الزبي عن التثنية الحر بالرفيق وعلمه اما تبه والحر بالرفيق فهو على قسوي الاول ان يرق الخرقه بان يصار ف
 خرج انه عبده وهو كية من الكسايير وفي الاسم على في معنى عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فلانه لا ينظر اليه الهم يوم القيمة حرا وحر باع نفسه ورجل بطل كاري اجبر حي حفر بته وام اوصارمة لحضر عليه السلام
 المسكي الذي باعه باربعماية درهم وانفع بافليس ذلك من رخصتنا بل هو من قبل فانفق له مع موسى عليه السلام من خرق الحنية
 وقتل الغلام واقامة الجدار بغير قول وهو في العلم الذي قال فيه للحضر موسى عليه السلام ان على علم من يرضى عليه الله تعالى لا تعمله في الجحري
 ويبره في الطرف ورجاله موقوفون عزابي اقامة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا هو تبه عن لحضر عليه السلام قوا بلى
 قال بينما هو ذات يوم يمشي في سوق بني اسرائيل ابصر رجلا مكاتب فقال تصدق على عايل بارت الله فيك افتد باه فاشا الله فدا امر بون
 ما عندي شي اعطيكه فقال له المسكي اسالك بوجه الله ما قصد فت على فاني عرفت السجاعة في وجهك ورجوت البركة عندك
 فقال للحضر عليه السلام انت باه ما عندي شي اعطيكه الا ان داخذني وتبيحني فقال المسكي وهل نعو هذا قال نعم لقد
 سالتني شي عظيم اما اني لا جيبك بوجه ربك يعني قال فقد فباعه باربعماية درهم فكش عند المشتري زهاء الاستغنى في شي

منه في الاطلاق المذمومة كالشر والنظر وكفران الاحسان وسرقة القلب والبلون وخفة العلم والدمدمه وما الحسن قول
القائس - العبد يردع بالعصا - والحرف في المذمة - وقال اخر معاتباً - ما انت باخر فقل لي ولاه العبد يردع بالهصا
وناشك ان الدم انما يعود على جناح العبد للحيث لا على كونه كوني للحديث الصحيح لا افضل لا يرض على اسود الا بالتحقيق ومن غفلات
العبد انما رة له ان لا يتصرف في نفسه ولا فيما بيده مستقلاً ما ياذن سيده او ارحم فان الله تعالى ضرب الله مثلاً عبداً ملوكاً لا يقدر على
شيء وهو رزقناه من رزقنا حسناً فهو متيقن منه سراة جبراهيل يستوعبان في خبره بل انهم لا يعلمون فيستل بعداً من عبود بحق والعبود
بأنه من كان صمماً الذي لا يتصرف في شيء وقيل مثل ثلثون الكريم والكاهن الخليل وروى البيهقي في السنن عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنه انه سئل عن الملوك يتصدق فقال ضرب الله مثلاً عبداً لا يقدر على شيء لا يتصدق بشيء قس هذه الآية بيت
كأن انكروا بين العبد والملوك وهو ان العبد مجموع من الاتفاقات الابدان سيده وكل شيء انفق دون
اذن سيده فهو اثم فيه وانصرف فيه مرجوع فيه فينبغي للرب ان يشبه به في اخذ مال غيره والتصدق به او التكرم به وكذلك
لا ينبغي له ان يجعل نفسه مع زوجته او مع غلامه او غيرها كما لعبد الصنوع من التصرف لا يتصرف في مال الابدان زوجته او بادن من
يهواه كما يتفق كثير من الناس يعرف في هوى زوجته او ولده او عشيقه فاقول ان اذا اراد على جرم صلة رحم او صدقة امتنع
فيه طلب الرضا هم او طلب ابرامه وفي مثل ذلك للشيء رحمه الله تعالى ما يصح رجل بطبع زوجته الا كبد الله في النار اقيم من ذلك
ان يعرف في الهوى الشيطاني الا لوجه ويمنع الحقوق التي امر الله تعالى بها وهو دليل على ما الله تعالى بالعبد ومن كان على هذا الوجه
فهو ملوم به والعباد بالله تعالى وفي صفات العبد اللاتقة به التواضع واحتقار النفس واحتقارها والتشبه به في هذه
الصفات محمود لكل احد اذا صحت النية فيه وفي الحديث من تواضع لله رفعه الله روى عنه السريجي عن عمار بن يوسف عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل كل باطل الصب واجلس في مجلس العبد وانما العبد روى ابي
يعلى عن عائشة رضي الله تعالى عنها روى ابو نعيم عن ابي الجعد قال اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام اذا ذكرتني فاذكرني
وانت تتصدقني اعضاوت ولكن عند ذكرني خاشعاً مطيعاً واذا ذكرتني فاجعل لسانك من وراء قلبك واذا جئت بي
بيدي فقم مقام العبد الخفي الدليل ودم نفسك فري اوي بالدم وناجني حين تناجيني بقلب وجل ولسان صادقاً وروى
الامام احمد في الزهد عن ابن عباس عن عبد الله بن دينار او غيره انما سمع عليه السلام قال وبكتم عن السوء لا تنظر في
غيوب الناس امثال الارباب ولكن انظر في عيوب انفسكم امثال العبيد انما انتم احد رجلين او رجلين عيب واما رجل فقل
قلبي ينفذني فيه العيب ان يعيب على غيره ولا ينبغي ان عوفي ان يعيب خاه ولكن يرجه **فصل** التواضع للدين والاعراض
العامة فانه مذموم وقد ورد من تضعف لغيره لا جرحه فانه ذميب ثلثا ديه روى الامام احمد في الزهد عن احمد بن حنبل
قال انه ملوك في التوراة وروى البيهقي عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اخي اس فقرا تواضع
لغيري من اجل غناه فانه هل ذل من مريم فقد ذهب ثلثا ديه واعلم ان اصل ثواب النفس واذلها للناس طلب النوالهم
انما هو تقصير بما يتوهم من الشبهات والمستلزمات فانه لا تقصير الرضا باعراض الدنيا وهي محتاج الى التحمل بالاسباب حلت
او حربت غرت النفس فيها اولدت فلا ينفع العبد من تلك الومرات الا قلع تلك الشهوات من القلب وتركها بالكيفية النفس
والالتفات الى الهلاك والنفس ومن هذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نفس عبد دينار وعبد الدرهم وعبد الخميصة ان اعطى
بعضي ولا لم يعط سخط نفس وانكس واذلست فلا تنفس لحيث روى عنه البخاري وابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
فصل في تشبه العبد بالرب في حق الله تعالى فانه يتقلب على قلبه ويحمد ربه ويدعي انه حر او مملوك او يارب
منه وينفي حرية او يصادق غير سيده على ربه وكل هذا حرام من الكتاب وفي الحديث ملعون من ادعى الى غير الله بان يشبهه ويكبر
وهو حرام وليس في الزهادة وذات مكره او خلاف الا في حق الله تعالى ان يكون في منزلة التي ان الله تعالى فيها حتى يكون
الله تعالى هو الذي ينقله منه الى ارفع منها وقد روى ان عمر رضي الله تعالى عنه لما راي امة متعفة فقال لها تشبهين بالحرار
فانكحوا قال ابن ابي عمير ان عمر رضي الله تعالى عنه قصد نبي الذي عن الحرار لان الله تعالى يقصد بالزنا حينئذ قال الله
الله ذلك اني ان يعرفني فلا يؤذن في ان لا يشبهني بالحرار لان الله تعالى يقصد بالزنا حينئذ قال الله
واما ما صحح صاحب المذهب والروايات والرافع هل ينظر في تشبهه في امة غير الا بالسياسة وركبتها قال الرافعي كمن يكره
والذي صحح النووي وهو مقتضى كلام اكثر من وهو ارجح روي ان الله في النظر فيها لا طرفة قال السبكي وحين كلام عمر
رضي الله تعالى عنه كان في واقعة خاصة او في الاما المجدلات انصيدات في الشهوة والافاعي الا بالتركيات وكيفية من خوف
الغنى اشد من كراهة الحرار انتهى واشهر ما ذكره هذا ورده اهل العربية مستشهدين به وغيرهم وقد اخرج جبه السريجي في صفة
سنت ابي عبيد قال خرجت امة تحتمة وتجنبة فقال عمر هذه امة ففعل جارية بني فلان فابسل الى حفصة رضي الله تعالى
عنها فقال فاحكك على ان تحري هذه امة وتجنسها وتجنسها بالخصيات حتى هممت ان اقع به الاحبة الناس

مكتوبة

الخصيات لا تشبهوا الا بالخصيات وروى ابن ابي شيبة عن ابي قتادة رحمه الله تعالى قال كان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه
لا يدع في خلافته امة تتفق ويقول انما القناع للحرار كما لا يؤذن في قلة مست ولا يلزم ان يكون اذا هن بالفرص للفرح وكجوع
يجوز ان يكون الاذي بالامتهان وهدم التوقير وهذا كان اجنادا من عمر رضي الله تعالى عنه وقال مجاهد في قوله تعالى يا بني عليين
من جلايسين قال قحليليين بها ففعلهم من حرار فلا يعترض لهن فاسق باذي من قول اوسية روى ابن ابي شيبة والمفسرون
وروى ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابي اسير رضي الله تعالى عنه راي عمر رضي الله تعالى عنه جارية متعفة فضر بها ربه وقال
الق القناع لا تشبهين بالحرار وروى ابن جرير في قتادة في قوله تعالى يا ايها النبي قل لا رواجك وبناك والموهين يدني عليين
فجلايسين قال اخذ الله تعالى عليين اذا اخرجن ان يفذهن على الخواص وقد ادنى ان يعرفن فلا يؤذن قال قد كانت المملوكة
سارت ففهي الله تعالى للحرار ان يشبهن بالاماي ذن كان قبل ان تسر لانها هو فقيا تكم على البهات اردن بخصنا واستنص عمر رضي الله
عنه من قوله تعالى في الآية ذلك اني ان يعرفن فلا يؤذن ان الامة تمنع من زني لئلا تساوي الاما الحرار باي اذي كان وان كان قصده
الزنا وروى ابو داود وعمر بن ابي سلمة رضي الله تعالى عنه عن ابي هريرة عن ابي عليين من جلايسين خرج نسا الانصار
كان رومهن الغبان من السكينة وعليهن اكسية سود بلبسها وروى ابن مردويه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت رحم
الله تعالى نسا الانصار لما سرت يا ايها النبي قل لا رواجك وبناك الآية شققن مروطين فاعترضن بها فضلي خلف رسول الله صلى
الله عليه كان على رومهن الغبان اي من سواد القناعات شربت رومهن باعليين من سواد القناعات بالغبان ووقع في كلام
ام سلمة هذا المعنى وأشارت الى معنى اخر في قولها كان على رومهن الغبان وهو ان السكينة في شربهن كما تقول كان
فلان يشرب في سكينة كان على راسه الطيران كان يحاف ان يطير طائر هذا على راسه من حركة فهو يتحرك حركة لطيفة بسكينة
بشيء فادفع في اثر ام سلمة وعائشة رضي الله تعالى عنهما من تشبه رومهن الناس في سواد القناعات بالغبان دليل على استحباب
مباينة المرأة في التشرف نسا الانصار انما اشرب القناع السود لان السواد ابلغ في التستر وسامكة والمدينة وما انما الى الابد
يتلفن بالسواد ويرتدين به لذلك وليس في انما دليل على جوارها بعبادته النسوة من القاء القناع الاسود فوق اردنهن البفيف
لان عند المصيبة لانه لا يفعل ذلك الا ان تلتسربل بالثياب للفرج والفرج وهو بهذا القصة حرام حيث لم ياذن فيه في الحدود
الشرع لانه من افعال الجاهلية فافهم **فصل** لا يبرجل في كراهية تشبه الرقيق بالحر رضي العبد في فكك نفسه
بأكفاته وكجوعه فانه امر محمود وقد قال الله تعالى والذين يتفنون الكتاب قال سعيد بن جبير يعني الذين يقصرون المكاتب
من المملوكين روى ابن ابي حاتم فكا تبوهم ان علمهم فيهم خراي كسا واحة واكثر العاير من الامر في الآية للندب وروى عبد الرزاق
عمر بن ابي حاتم رضي الله تعالى عنه سألني سمر بن المكاثة فابيت عليه فاق عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فاقبل خيمه بادية
وقال كاتبه وتلافك تبوهم ان علمهم فيهم خرافك كاتبه كان عمر كان يرى الامر في لاية للوجوب اقر في المصحة في كاتبه فامر به
امامه عند حب فوجبت طاعته فاعلمه انس رضي الله تعالى عنه وقد امر الله تعالى بكون المكاتب بقوله تعالى واتوهم من مال الله
الذي اناكم روى ابن حاتم عن سعيد بن جبير رحمه الله تعالى قال قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في واتوهم من مال الله
اسد المومنين ان يقصروا في الرقاب قال وقال علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه امر الله السيد ان يضع للمكاتب اربع مائة مائة
وهذا تعليم من الله وليس بخرصة ولكن فيه اجر وذهب الشافعي وخرج واخرون الى ان الامر في قوله واتوهم من مال الله للوجوب
فيلزم السيد ان يحيط به العبد من المال او يدفعه اليه بعد قرضه ويقوم مقامه غيره ولحقنا اولى وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاث حق على اسد عونهم المجاهد في سبيل الله والمكاتب الذي يريد الادا والكاح الذي يريد العفاف من رواد الامام احمد والترمذ
والنسائي وابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه فقل للمكاتب ان يحرمه في وفا سيده فانه بهذه النية يستحق من فضل الله
تعالى الموهنة وكذلك يحرمه ما لو اجتهد في فكان رقبته من الرق بالصف لسيده والتعريف لخطره ما كان خدمته وبد لاوع
في فودته ونصيحته مع العبد الى الله تعالى في قلب سيده الى ارادة حقه وينبغي ان يستعين على ذلك بالاربعة المذكورة
في اخرج عبد النوري في المجاسة والحد ثا ابراهيم خري ساد او دين مرشد قال كلف يقال اربع يهود العبد لادب والصدق
والعفة والامانة فان اريد بالعبد المخلوق للعبادة ففهي يهود نه يول امر من ان يمين الله عليه بالحق ثم بالملك ولان
اشرت ذكر هذا الماثر هنا **فصل** في عتق الرقيق في عتقه عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال علوا ارقاكم سورة يوم
عليه السلام والحكمة في ذل ان هذه السورة تدعوهم الى التبرع في الرق وطاعة السادة وعدم التقصير في طاعة الله تعالى بسبب
الرق وحسن المادب مع السادة فصيحتم ومع عتق السادة وقد ساق الله تعالى كجتم يوم القيمة يوسف عليه السلام على ارقا
التعصير في طاعة عز وجل **فصل** في ما ينبغي للعبد الذي هو مملوك الرقبة المخلوق مثله ان يشاركه في السيادة بل يلزم
منه من وجب الخدمة واقتال الامم لث لا ينبغي للعبد المخلوق للعبادة ان ينافر سيده الذي هو ربه في شيء مما يختص به من
الغرة والكبرياء وغيرهما كما تقدم في حقه بل يلزم مقام العبودية طاعة وخدمته وتقويضا وتسلما كما ذكر ابن سعيد الحسن بن علي

بنت لصاحبه سارة وروحه المتوفى ان تضم نعشه وتنشبه بالملك فابت فخر بيادته وبني الغراف فاختارت الغراف فطعمها
فما من ثم يما عظمه وعظيانه وتوقيره وخفائه ومن تشبه رجلا بالنساء المدهم كثره الرفاه والمبالغة في الخبي
الخبية وغيرها يلدنهن وانقلب نصيب نسوة واستقالن اذ ذواته والاعذبة المسبات ومن اقبل الهربا الرجال باعقادها
وانما بانها زهره كحكة ابن همام الخبي في شرح ابيات الابحاح ومن ذلت ان المرأة اذا احبت افرطت واذا اقلت فطغت
واذا اذنت حقدت ولم تنق للصالح موقفا ولا تكاد تنق بغيره ولا تدوم على ود انا احسنت اليه الدهر ثم رأت منلت
شاقلت ورايت من جاز فها في الحديث وهذه الامور وان كره قبيحة من الرجال وانك الاله تحقن مني مالا تحفل منهم
فايسفي سرحت ان يحق في ذمتك بساق ورايت مني في قوله . اذا عذبت حسا الوقت جودها .
ومن عذبت ان لا تنم على فهد . وان حقدت لم يبق في قلبه رضى . وان رقت لم يبق في قلبه حقد .
وانا عفتها كانت اشد صابة . وان فرحت قد عبت قاترته قصد . كذا اخلاق النساء ورجلها .
يقولون انهم يدي وكجني الزهر . ومن الحسن والوفى ونحوه صفة الرجال وقارعة الابطال ولقد ذم الله تعالى المنافقين
بذلك ومنع عنهم قلوبهم رفقوا بان يكونوا مع الحيوان وجمع على من قال ان سديا رحمه الله تعالى فعده رفقوا وان تعهدوا واخر
هو ذلك فقدت سارة و ابن حاتم و اخرج كوه هو و ابن جبر و ابن حرد و ابن عباس رضى الله تعالى عنهم وقال الشاعر
كنا فخرنا وفضلنا عينا . وخلقنا نائلا جريدا .
دخنا في كبر جريدا فخرنا من عرس وجمعي شجاعة ابن محسن الشقي رضى الله تعالى عنه اذا التقى به اخرا من كان عليه من عاقرة الحمر
و فرم في فخره مشهورا وقد رقت في فخره من غير ان يدرك في الاستيعاب وذكر انه اسلم جميع اسلمت ثقيل
وسمع من ابني صيا عليه واسم ودي عنه قال ابن عبد البر وكذا ابو محسن هذا من الشجاعة الابطال في الخطا عظمة والسلام
ومن اوانه من و النجدة و هو انما من الهم و كان شرا مضبو عكرا انه كان مذكرا في الشراب لا يكاد يقع عنه ولا يردده حد
وناله ملامه و كان ابو بكر الصديق رضى الله تعالى عنه .
جزيرة في البحر وبعث معه رجلا مهرب منه وخلق سعد بن ابى وقاص رضى الله تعالى عنه بالقاسية وهو محارب الفرس وكان
قد هرب من الرجل الذي بعثه معه فخرج من جردان وخرج فارق فحق بحر فاجرم حرم فكتب عمر بن سعد رضى الله تعالى عنه
كيس في محسن محسبه و كان يلقب سبه يوم مشهوره من يوم الناحف ويوم ارباب ويوم ثلث ويوم الكنايب وغيرها
فكان يوم ان حلف او حرم و انحر الفتن راعى ابو محسن يقتضون و كان راي ان المشركين قد اعدوا من المشركين المسلمين
فارس في مود سعدى رضى الله تعالى عنه انما ابو محسن يقول انك ان حلفت سبه و حملته على هذا الفرس وقد فقت اليه سلا حاتكون
و من برحم ليت ان ان يقن وانما يقن . كنى حرم ان يلقى الخيل بالقتال . و انتم شددوا على و بقبيا
اذا فقت على حديد و شقت . فصا ربيع و في قدرته الماديا . وقد كنت زامان كثير و اخوة .
قد سرق و عدنا انا ليد . وقد سرق جميع انى كثر شارق . اعلاخ كما قصيتا قد سرق .
فم روى يوم تربت جوفنا . وقد هرعنى اسرى ورجا ليد . حبنا من ضرب الهوان وقد بدت
و عمار جرد يوم رات حوايا . فم عهدنا اخيس بمرسدة . ليد فرحت ان لا ازر رجوايا .
فقت سبه و اخصه عرس فقاتل و من بنا حاتم عدلى محسبه و روى عبد الرزاق عن ابن سيرين ان ابا محسن ما قال
انك لاراة سعد حث عنه فيقوه و حمله على عرس كان في الدار و اخطى سلا حاتم خرج يركض حتى حلق ب قوم محسن ليبرال
يكن على رجس فيه و بدق عليه فقباه سعد فحمل يمشي و يقول من ذمت اعراس قن فتر يسوا الايسر حتى هزمهم الله تعالى
ورجع ابو محسن ورد السراح و جعل رجليه في القيور كما كان قد سعد فقاتله اقرانه وام و لله كيف كان قتلكم فجعل جبرها
فينا و فضا حتى جث ابن رجلا على من ايقوا لافا تركت ابا محسن في القيور فقتلت اربا بعض تخاليل ابا محسن فقاتلت و انه انه
لا يوحى به مرم كذا و قد فقت عليه قصته فنبى به و هو يتوده و قال ان احدثت على الفرس ان ابا محسن و ان انا و الله لا اشر به
ابنك انك ان احدثه فاحرم قن و م يشر به بعد ذلك و روى ابن الاثير في المعجم المفضل انصى قال ابو محسن في شربه خمر
رايت لمرضة و مرم . ما فقت تربت الرجل الخليل . فلا والله اشر بها حيا . ولا اشر بها اما حيا .
عما ان العبد سمى من كان فيه خلق كريم و صدق في الايمان فقد يصلح ان يكون من فاسده و ليس من سبه في الاسلام
ابعد الامور دون احوال اخيه انما يراها فخالفة و معرفة حقه في احواله الموافقة و حمله اخيه على حسن الاحوال و اتمام نفسه
واحتوائها دون اخيه على حسن الاحوال و قصة ابي محسن شاهد عجيب على صدق ما قررته . وقد قال ابن عبد البر و م رواية اهل
الخبر ان انا لى محسن الشقي دخل على مهيوة رضى الله تعالى عنه فقال له معاوية ابوت الذي يقول . اذا فقت عارنى الى جنب كرهه

تروى عظامي بعد موتى عروفا . ولان فقتى بالطلاة فاني . اخاف اذا ماتت ان لا ادر قوما . فقال ابن ابو محسن لو شئت
ذكرت احسن من هذا من شعره فقال وما ذات قال قوله . لانتك الناس عن مالي وكثرة . وسائل الناس عروفا .
القوم اعلم اني من سراتهم . اذا تفضي به الرعدة الغرق . قد اربى المول صد ولا عسكرهم .
وانهم السرفيه ضربة العنق . اعطى السنان عداة الرقع حصته . وعاد الرمح اربعة من العلق .
واهمن الفضة النخلة قد علوا . واحفظ السرفيه ضربة العنق . غضب المطالبة عالت نايله .
وقد خلت شديد الخقد والحق . وقد اجدود و ما لي يدى قنع . وقد اكرورا المحجب الفرق .
والقوم اعلم اني من سراتهم . اذا سحابصر الرعدة للشفق . فقال مهيوة رضى الله تعالى عنه ليد اسانا القول الحسن
الصفه ثم اخرج جازيه و قال ان اولدت النافلة فقلت قال ابن عبد البر و قد عم الهميم بن عبد الله اخبره فري قسرا محسن
بادر بها ان اذ قال في نوحى جرجان وقد بنت عليه ثلاث اصول كرم وقد طالت و مرم و هي مرسه على فقه مكتوب على الفهره
فري محسن قال فخطبت العجب و اذكر قوله . اذا فقت فادفن الى جنب كرهه . تروى عظامي في الهات عروفا .
وانا استوفيت هنا عاريا محسن رضى الله تعالى عنه بعض الاستغناء في قصته من تبيع توفى الرجال الى انما الرجولية في محارها
فان النجاعة والكرم من افضل احوال الرجال دون النساء لواريدت المرأة على نفسها و على نفسها من قبل جليلها الشجاعة
ود فقت عنها فليس ذلك من الشجاعة التي تختص بالرجال ولا تكون مذكورة منها ولذلك لو خرجت المرأة الكثرة مع الجاهد
لمادة الجرحى ويكف ذلك ثم يصر كما صح ذلك عن نساء الانصا و عروفا و ذلت حيث الضرورة و اما في الغالب فاحسن
احوال المرأة ان تكون حبيبة الشبه من الرجال انما الشرف في بي الرجال والنساء في كبر الامارات ولذلك فقت اعضاها
في السمود وتلقق بطنها بمخدها وكذا فقت في البرقع و الرجل كما في يديه عجبهم وتلقق بطنها بكتفيه وهو يسبح اذا ناله شي
في صلاته وهي تصفق . روى الامام احمد في جابر رضى الله تعالى عنه التمسح للرجال والنساء جميعا بدم
في الصلوة اما الوجه والتسليم والرجل لا يجب عليه الا ستر اسفه والركبة و اسرها ولا يطلب من المرأة لغير في القرا ولا يسن لها
ان اذا كان كفاف الرجل والرجل يوم الرجل ولا اقم الرجل و يوم النساء وقفت و سمر من الرجل يحق امام الرجل و جرحهم وافضل
صلوة المرأة في قصر شيه وافضل صلوة الرجل في المسجد الاثافي و زيارة القعد للرجال سنة وعى النساء مكرهة ولا تلى الماء الخفة
ولا السلطة ولا الامارة ولا الفضل ولا عفا الكناج عند الكثرين ولا تملك الطاق ولا الرجعة الى مرمه من هذه الاحكام ليس لكل من الرجل
والمرأة ان تشبه بالآخر في اخصه به منها وفي الحديث اطاعة النساء ذمة وفي الحديث الاخر ان يلقى قوم عسكرهم امرأة وفي لفظ ولى
وبواهمهم امرأة و قال ابن ابي عمير قالوا على نساء من كان انطاق وانظها والابلا من قبل الرجل دون المرأة و كانت الرجعة للرجل
دون المرأة فودخل الرجل تحت طاعة المرأة فقد عكس الحكمة وخالف الشريعة وقال الحسن ما أصبح رجلا يصنع امراته فيما تنهى ان يفعله
في النار روى الامام احمد وغيره . و اما قول القائل للرجال عند اخر مرم ساهموا مثل المرأة بوجده ولا يفتق اليه وان وقع
من يفتقه فمعهناه ان الرجل اذا كان له عرض صحيح في شي اخر مرم حلا فله حلافه هو مطلوب منه . ان الخوف من
غيره ثم تشبهه بالمرأة بالنساء في الزنى و من ثم جاء الترخ في الحديث طاعة النساء اذ اقرجه المولى والعكر
والقضا على من عايشه رضى الله تعالى عنها وله شاهد من حديث زيد بن ثابت وطريقة القضاى حيه و مرمه كان اذ كان ابن جويرية له في
توفيقه ان يسن كجيد كانه استجوى و جرحه و روى الامام احمد عن ابى رضى الله تعالى عنه ان ابني على سبه و سمى قن فقت
الرجال حين اطاعت النساء وتقبلن ما يرضون و روى ابن ابي عمير في كتابه ان نساء من عرس رضى الله تعالى عنه قال فادفن
س على سبه و سمى ليعلم احكام احدى ينسرفان لم يجد من ينسرف فاستسراة بركانه و ان في خلافه البركة و روى العكر
في الامثال عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه انه قال خالوا النساء في خلافهن البركة و عروفا و رضى الله تعالى عنه فادفن
النساء فانه ضعيفة اذا فقتها الهكفت . فندى بالنساء و هن اسراهن اسرا و هن موافق عقول و دين وقد ورد

ينع الدجل . البلى في الاوسط عروفا و روى الامام احمد عن ابى رضى الله تعالى عنه مرمه . المدينة قول من يتبعه
النساء والاداعطف الاما على السامر عطف لخاص على عام . اجتمع فيهن نقص الذنوة ونقص الرزق ونقصان عقول
الارقا ولا سمي الاما مشهور مشهور ومن هذا القيل رغبة النساء في المنجربين واصحاب المادون والغلابية والكهبا والسحره والمنصب
والمطالبيه و اهل الرجال عقولا من يوافق في ذلك وهو من قبيل العلق بالاداعى و من ضاهت اموال اهل الجمل في هذا الباب وهو من
من قبيل المنزق الكاب على الجانيي ثم لو فرض وجود امرأة معالمة عارفة و هي اعز العرب الاغصم كج في الحديث فلا يام باسنا
في بعض الامور حشوا عما يرجع فيه الى امرائهم كافرنا من و لذلك جازي ان نرهم والناس في ابدات انصالح الامارات وفي الحديث
في من الرجال كثر ولم يكن من النساء الا ربع وهذا مستنى ما يقدم و الدين عدا سناة النبي صلى الله عليه وسلم سلمة رضى الله تعالى عنه
في ملح الحديث كج هو ما نوري السيرة و غرضه الفصل و و فور عقرها و هو امر عري في النكاح حتى قال امام الحديث لانه امرأة اشرفت

5

اطلب العلم وانما اخاف ان اضيعه ولا اعلم به فان الله ان توسد العبد جرمه ان توسد الجمل ثم ذهب الى ابي الدرداء عن ابي عبد الله عليه السلام
فقال له فقل ذلك فقال له ابو الدرداء ان الناس يسمعون من قبيحهم علما وانما عليه فيسبغ العلم علما والجاهل جاهلا
جالي الى هرة رضى الله تعالى عنه فقال له ابو هرة رضى الله تعالى عنه ما انت بواجب شيئا اضيع له من تركه
ومن كان العلم عند الحاجة اليه فان العلم كان هو الجاهل هو افلا يستفاد من هذا علم لا يستفاد من هذا ومن
هنا قيل في منوركم من علمه ما كان جاهلا وفي الحديث من العلم من لا يجد به مثل الذي يكثر الكثرة لا ينفع منه
روى الطائفي في الاوسط ورواه الامام احمد والبرابر بنحوه وتقدم ومن سلك اوضح العلم في جهل به ومنه من
اهله روى الدارمي عن ابي خزيمة ان عيسى بن مريم عليه السلام كان يقول لا تقع العلم من اجله فتأثم ولا تغرم عنده
اهله فتجمل ولكن طيبا رقيقا يضع دواه حيث يعلم انه ينفع وروى ابن عسك عن عمر بن قيس الذي قال قال عيسى
ابن مريم عليه السلام ان من صحت الحكمة اهله اجملت وان فصحت اجمل اجملت كذا في الطب المداوي ان راي موافقا
للدوا وانما انت وروى البيهقي في المدخل وغيره عن ابن عبيد قال ان الحكمة اهله ان من صحت اهله ما كنت جاهلا كذا في الطب
العالم يضع دواه حيث ينفع ومن سلك اوضح العلم روى ابو الشيخ عن عباد بن الصامت رضى الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العلم خير من المال الدين الورع والعالم من بهل وروى في الخطيب في التخصيص
انتبه عن علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه قال قلت اوقيل بهن من الله ما ينبغي عنى فذكر من العلم قال في ينبغي عنى
حجة العلم قال النبي في روى في الاوسط روى الله تعالى عنه انه قال يا حجة العلم انما هو ما لا يعلم من علمه وواحق علمه علمه وسلكون
افواه يحملون العلم لا يجاوز تراقيهم يخالف علمهم علمهم ويختلف سبيلهم علمهم يحملون حقا فبما هي جديهم بعضنا حتى
ان اخرجوا ليعضب على جسد ان يجس الى غيرهم ويردع اولئك لانهم لا تفهم اعمالهم تلك الى الله وروى في سفي بن عبيد قال
اجمل الناس من ترك ما تعلم واعلم اناس من علم بالعلم وفضل الناس اخشعهم لله تعالى وروى ابو يعقوب عن ابي سعيد
الخدري رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطع ربك نسي عاقلا ولا تفصيه فتسبى جاهلا وروى
ابن جرير عن بشر بن الحارث عن ابي جهم انه قال قال الله تعالى لان تكون جاهلا جرمه ان تكون عالما ولا تعلم ومن سلك
بالعلم والاحتياط به ونفوس ما يخصه والشرين بالعلم والمجاهدة بها واستقالة القلوب بها لئلا يخالجها وفي
نظم الترمذي عن ابي هرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلب العلم واطلبوا مع العلم السكينة
والحكم وليتوا من تعلمون ومن تعلم منه ولا تكونوا من جبابرة العلم ويطلب جهلكم علمكم وروى ابو يعقوب عن ابي جهم
انه تعالى قال لبعض اهل العلم اتقوا رضى الله تعالى عنه ولا تؤذوا من اهدا فانه لو لم اعلمك ما بين السما والارض
مع العجب ما زادك الله به الاسفاله ونقصا وروى الدارمي عن مسروق رضى الله تعالى عنه انه قال كفى بالمرء علما ان يحسني الله
ولكن بالمرء جهلا ان يعجب بعلمه وروى الطائفي في الكبرى عن ابي عبد الله رضى الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قيل لنبغة جرمه ان يكثر انفاذ وكفى بالمرء خفرا اذا عباد الله وكفى بالمرء اذا عجب برأيه للحديث وروى ابن ماجه
وابن حبان في صحيحه والبيهقي عن جابر رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعلموا العلم لتباهوا
به العلم ولا تروا به السخاء ولا تحيروا به الجاهل فمن فعل ذلك فالنار النار وروى الدارمي عن حبيب بن عبيد رضى الله
تعالى عنه قال كان يقال تعلموا العلم وانفقوا به ولا تعلموا لتجملوا به فانه يوشك ان تظال بكم عن ان يتجملوا به العلم بعلمه
كما يتجملوا به البرقة بقرته وروى في صحيحه بن خلد قال الشريف اذا تفرقوا فوضعوا في موضع اذا تفرقوا وروى عن يحيى بن
خلد ابو يعقوب عن ابي جهم رضى الله تعالى عنه انه قال يوشك ان تروا جهلا اناس يتباهون بالعلم ويتفاخرون عليه في تنافير النساء
على الرجال ومن سلك الكار فضل وي الفضل في تعليمهم في علمهم والاعراض عما يحسبون به من الحق مع العلم بان حق
قال الله تعالى في حق اليهود وما جاءهم من رسول من عند الله فاصروا به من الحق مع العلم بان حق
وراخوه وهم كازم لا يعلمون ذمهم بازم تجاهلوا ما جاءهم النبي صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق وانكروا عليه
وعاملوه معاملة الجاهلين بامر وفي الحديث انما يعرف الفضل اهل الفضل اهل الفضل اخرج به الخطيب عن انس وابن
عسك عن عائشة رضى الله تعالى عنها ومن سلك ان لا ينزل الناس منا زلمه ان تكلم السفيه والوضيع في غير ضرورة ويدي العالم
والتكلم والشريف وروى الطائفي في الاوسط عن انس رضى الله تعالى عنه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد قبل
على رضى الله تعالى عنه فلم تزل ترفق بنظره من ضحك يجل في فيه قتل النبي صلى الله عليه وسلم في وجوه اصحابه انهم بن حوا
له وكان ابو بكر رضى الله تعالى عنه عن عيمه فقال هربنا يا ابا الحسن فجلس على رضى الله تعالى عنه بين النبي صلى الله عليه وسلم
وبين ابي بكر رضى الله تعالى عنه ففرق السرور في وجه النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا بكر انما يعرف الفضل لاهل الفضل
ذو الفضل وروى ابن عسك عن عائشة رضى الله تعالى عنها ان ابا بكر فقال ذلك بالعباس رضى الله تعالى عنه فقال النبي

عن ابي عبد الله عليه وسلم للحديث وقد ذكرناه في الاصل في انما الدلالة على التفريد لئلا المقام اشارة الى ان من لم يعرف الفضل
لاهله ونزله في منازلة من ليس من اهل الفضل بل هو من اهل الجهل والمراد بالفضل هنا العلم وما يتخلله وفي الحديث انما هو
من اهل العلم واعلم ان في التواضع في المجلس وهو قوة الفضل لاهله وانزلهم من اهل العلم كما فعل ابو بكر رضى الله تعالى عنه اذ دخل السرة
في صاحب المجلس وعلى انفسا وعلى المتواضع له والسلامة من اتياع الوجهة بينهم وتكديرا للمجلس ووقوع اهله فيه لو ناس
في المجلس من ضرب المثل به بعد ذلك وانتشار قصته في الناس بالوجود من ومن بعد هم كما يتفق الان من المتقدمين وهو
عن غلبة جملهم على علمهم ان سلم لهم علم ومن سلك الحارة والمجاهلة بالعلم والمناظرة بغير اخطار روى في الدارمي
وابو يعقوب عن مسلم بن يسار رضى الله تعالى عنه انه كان يقول ايكم والمرافاة ساعة جمل العالم وبها يتغنى الشيطان من الله وطرد في شيخ الاسلام
رضي الله عنه رضى الله تعالى عنه يا جاهلا وهو لا يعلم العلم لا يسلم ارجع الى الحق وان سبقت قل لا اعلم ومن سلك
الدعوى لغيره من صحيح وتركه النفس وارضى عنها واحتقار الناس وروى في الطائفي عن جهم عن ابي جهم رضى الله تعالى عنه
قال لا اعلم الا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال انما عالم من جهل وروى في ابن ابي الدنيا في العقل عن بعض الحكماء انه قال
من ظن انه عاقل والناس حكي كل جهله وروى في الطائفي في الاوسط والبرابر بنحوه حسن عن عمر بن الخطاب وهو ابو يعقوب عن
العباس قال رضى الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم بغير السلام حتى يختلف التجار في البحر وحتى تخوض في النيل في
سبيل الله ثم يظهر قوم يقرءون القرآن يقولون من اقرا منا من علم منا من افقه منا ثم قال لا يفهمه هل في اولئك من جرحوا الله
درسوله اعلم قال اولئك منهم من هذه الامة واولئك هم وقود النار واشد الاستاذ ابو القاسم القشيري في عيون الاسرار
ومن العلوي التي ليس بها في الناس كنه ان من يعرف شيئا في كنهه وقال الشيخ تاج الدين بن عطاء الله في كنهه
في حكمه لان تعجب جاهلا لا يرضى عن نفسه خيرا ثم ان تعجب علما يرضى عن نفسه فاي علم لعبد يرضى عن نفسه واي جمل لعبد
لا يرضى عن نفسه ومن سلك ان يكون عالما بين من العلم فيطري ذلك الفخر مع العلوي في ذم غيرهم وذم اهله كالمفقيه يظن على
الحديث والمحدث على الفقيه والمخطي يظن على المتفقه مطلقا وعلى من يتفقه او يشتغل بالعلوم وبالمناظرة قبل ان يتفقه
والنحوي على المشتغل بغير النحو مطلقا وقبل ان يتفقه او يشتغل بالعلوم وبالمناظرة قبل ان يتفقه ما النفس عليه وان نشأ
ذلك الجهل واكثر ما يحل الانسان على علم او فن جمل به وقد قيل اناس اعدا ما جملوا وفي كتاب الله تعالى واذم من يمدح وابه
تسفلون هذا اختلف قديم واذا كان العلم الذي يد منه من العلوم الشرعية كاللغة والتفسير والذي عني به واهله من جملها كالتفسير
والشعر والتاريخ وان كانت لا تختص من شرف كان حاله اسود وقد اخرج ابن الاثير في مناقب الشافعي رضى الله تعالى عنه قال العلم
جمل عند اهل الجهل كما ان الجمل جمل عند اهل العلم ثم ان الشافعي فيه ومنزلة الفقيه من الفقيه ومنزلة السفيه من السفيه
فهذا زاهد في علمه هنا وهذا فيه الزهد منه فيه واشد الصلاح في طبقة عن اعني الفتوة المأوردي انه اشهد
بابن ريد جملت وعاديت العلوم واهلها كذا في يادي العلم من هو جاهله ومن كان يهوى ان يري فتصدرا
وبكره لا ادري اصيب مقاتله اشار بالبيت الاول في معنى الآية واذم من يمدح وابه وعقد في البيت الثاني قول ابن عباس
رضي الله تعالى عنه اذا علم العالم لا ادري اصيب مقاتله روى في البيهقي ومن سلك الاجابة عن كل ما يسأل عنه انما ان يقول لا اعلم
اولا ادري فيما لا يدري لان في طرد ذلك الدعوى بالاجابة بكل علم وهذا ما هو به تعالى ولقد قال الله تعالى وما اوتيت من العلم
قلنا ومن ثم كان الكامل عند العلماء لا يستحق ان يقول لا ادري او لا اعلم وروى في البيهقي في المدخل عن ابي جهم رضى الله تعالى عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من البيان سحرا وان من العلم جهل وان من القول عيالا فقال صفه من سحر
صدق بنى الله صلى الله عليه وسلم اما قوله ان من العلم جهل يتكلم العالم الى علمه لا يعلمه فيجمله ذلك واما قوله وان من
القول عيالا روى في حديثك على من ليس من شأنه ولا يريه وروى في البيهقي في المجالسة عن المداوي قال قال بعض
الحكماء لا تعلم فيما لا تعلم فتعلم فيما تعلم وقال ابن جرير عطاء الله في حقه من رايته جميعا عن كل ما يسأل او غير ذلك واشد
بذلك على وجود جملته وتقدم قوله الحمد لله الله تعالى يا جاهلا وهو لا يعلم العلم لا يسلم ارجع الى الحق وان
سبقت قل لا اعلم ومن سلك الاشتغال بما يتكلم الشرع من العلوم كالسيرة والفقه والنحو في المنطق او فيما لا يريه فيه
كالكيميا والارام وكتب الادب التي تختلف ارباب الشريعة قال الله تعالى واتبعوا ما اخذوا الشياطين على ملك سبي الية الى قوله
ولقد علوا من اشترأه فانه في الآخرة من خلاق وليس ما شرا به انفسهم لو كانوا يعلمون وروى ابو يعقوب عن ابي ادريس نحو ان
رحم الله تعالى قال من تعلم حرف الحديث ليس به قلوب الناس ان يرحم راحة الجنة ومن سلك ان يتعلم العلم فيما لا يسأل
او يشا لم يشا الله او يريد ان يكون فام يقدرة الله وهذا غاية الجهل قال الله تعالى وان كان كبر عليك اعراضهم فان استعصت
ان تبقي نفعا في الارض او سلا في السما فاما تهم بآية اي فافعل ولسنت مستطعنا ذلك لما نالم نشأه قال ولوشا الله مجموع على سبيل
فلا تكون من الجاهل اي الذين يريدون او يحاولون عالم يشا الله عز وجل ومن سلك ان لا يحس العالم الله تعالى وانما يخاف

قال نعم واستشهدا مستظارا . بقوله كمثل النصارى . يحمل اسفار على البدار . فاطرق السابل منه وحصل . له هذا القول حيا .
قلت لطيفة اخرى من مشرب اخر روي الشيخان هذا اسامة بن زيد رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول يوق بالرجل يوم القيمة فيلقى في النار فتند له اصابه اي اصابه فيه وركب في النار في الرحا فتطوف به
اهل النار فيقولون فالت فبقول كنت امر بالخزيرة لاني واثني فالت فالت قالوا لم الذي لم ينتفع بعلمه
في الدنيا مثل الخاروب . وفي النار يوم القيمة لم يدور الخاروب في النار في المعنى قلت حرم علوك ما سقطت ولا تن
مثل الخاروب في النار . واعلم بذلك ان عبد الله بن . بالحلم يعمل سوف يصلي النار . فيدور فيها الخاروب على الرحا .
لا يبرح على النار . فيطوف في الدنيا حار ساخر . ويدور في النار الخاروب حار . تنبيه . وقع تشبيه العالم
اذا لم ينتفع بعلمه بالنار التي ترعى . فالأختف به فيماري روي ابن ابي شيبة عن ابي وايل رحمه الله تعالى قال ما تشبهت قراء
زمانا هذا الا بدمى راحهم زوفة او غنم رعت الخصب فنخبت بظنونها ففدح منها شاة فاذا هي لا تسقي ومن الخصب
المشار بها ان يكون الانسان عالما ولا يعمل بعلمه او يحمله طلب الدنيا والرياسة فيها على مخالفة ما يعلم قال الله تعالى واتل عليهم
نبأ الذي اتياه اياتنا فانكح منها فابته الشيطان فكان من الفاوين ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخذ في الارض قال مقاتل
روي بالانبا وسبع هواه فمثل كمثل الكلب ان يحتل عليه يلهمث او تحركه يلهمث قال الموهري في التيجان لمثل الكلب يلهمث
نمنا ونمنا بالنم اذا خرج لسانه في الثقب والعطش فبست مثل الله تعالى العالم اذا دخل الخفاف ما يعمل للثقب الدنيا وهو
فكالب على طبعه وانبع عليه بكليته بالكلب اللاهث بها ان طردته او لم تطرده لشدة عطشه وكذا فان الانسان اذا اتبع هواه
في طلب الدنيا اذا استرس في شربها منها فانه لا يكاد ينزى منها الى اخره لا يشبع ما حصله من متعتها ولو يرويها
شرب من غير شربها ولا يفيق من سكره بها كما في الحديث لو كان ابن ادم واديان من ذهب لاتبى لهما لما لنا فاستريح من ثقب
طبعها ولا يسكن من نصب رغبها فحينئذ لا ينفع فيه رجول ولا ينفع فيه وعظفه من الكلب اللاهث حثت عليه او تركته لان قلبه
فات من الشهوات وبردت حرارة الموعظة فيه قال ابن جرير رحمه الله تعالى الكلب منقطع النفود اذا فادله ان يحتل عليه
يلهمث كذا الذي يترن الهدى لا فوادله وانما فوادله منقطع كان ضالا قبل وبعد روي ابو الشيخ في تفسير وغيره
قال الخليل الرازي في نوادر الأصول اما شبه الله تعالى العالم المنقطع من الايات بالكلب من بين ما بين اسباع لان الكلب من
النفود وسائر اسباع ليست كذلك قيل وسبب موت فود الكلب ان ادم عليه السلام لم يعط الى الارض لادته به سائر اسباع
وسكن اليه وجه الكلب فضر به ادم بعضا في يده فانقطع قلبه ومن ثم لا يطيق الكلب العصى متى رفعت اليه وقبست
في المعنى . ان الذي حرم العلوم . ولم يكن من اجاد . بل اثر الدنيا بحيث لا حيلة له الا في حاد . للارض اخذ فالتوي .
من مخرج النفوي وحاد . فهو الذي نطق الكتاب . بنده بين العباد . كالكلب يلهمث دانيا . والكلب منقطع النفود .
وحسنه الاية تربت في بليام بن باعور على اشهر الاقوال ذكر القرطبي انه كان فاجيت اذا نظر الى العرش وكان في
مجلسه اثنا عشر خلف حجرة للمعالي الذين يكسرون عنه ثم صا ربحيت انه كان اول من صنف كتابا ان ليس للعالم ما انفسا
انتهى وقال اكثر المنسوخة كان مستجاب الدعوة وامناه من اخبارين لا اعطيا وجو ابراهيم حتى يدع على موسى عليه السلام
في عسكره فذبحه فارجع الدعاء عليه وعلى قومه وروي الامام احمد في الزهد عن ملك بن دينار رحمه الله تعالى قال بعث عيسى
بن مريم الى اهل الشام فابعدوا عن ملك مدين يدعوه الى الله تعالى وكان يحجب الدعوة وكان موسى عليه السلام
يتردد في اشدائه اذا تربت من الشياطين ويتردد موسى حتى فافعه يعني ملك مدين واعطاه تربت دين موسى ويتعد به
فانزل الله تعالى هذه الاية واتل عليهم نبأ انبياه اياتنا فانكح منها قال القرطبي وهذا المثل في قول كثير من اهل
العلم ثم في ثمر من موافق القرآن فلم يعجز به وقيل هو في كرمه فاق قال الاول ارجع وقال ثم لا مام الوالد في تفسير
وذلك امثال شامل لمن . اوقى عن وبيد لم يعلم . تنبيه . لا يخص العالم المكاتب على الدنيا بالنسبة بل يكاتب
بل كل مكاتب على الدنيا فليس الكلب وغيره صلى الله عليه وسلم في حرمته انش رضى الله تعالى عنه لا تخرج من الدار في قراه
الكلاب قال محمد بن بكر اخبرني انه يعني العلم اخرج به ابو حفص بن شاهين قلت . وكان صلى الله عليه وسلم
تمى ان يستودع العلم اهل الدنيا المكاتب عليه فان ذلك اضاعة للعلم وهي هنا كان بعض العلماء اذا جاءه طالب لا يعلم
حتى يستف من بيته هل يريد بالعلم وخبره الله تعالى او طلب المصاف والاولايات فان شتمه راحته الا خلاه خضو علمه ولا تركه
وخطب ابو الحسن الخزاز الاولاد والشيوخ في اطلاق الكلاب على اهل الدنيا بقوله . لا تعني بصنعة القصاب .
فمن اركب في غيرة راب . كان فقتل على الكلاب فذمرت ادبار رجوت فضل الكلاب . ومن اشهر من الخاروب على
اللسنة الدنيا حيفة وطلبها كلاب ولا يعرف هذا في اصول الحديث اصله وانما روي البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي ناد دعوا الدنيا لا هلاها فز تحذرها الدنيا اكثر مما يكلفها اخذ حيفة وهو لا يشع

وروي ابو هاشم والدي علي بن عوف روى الله تعالى عنه النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحسدن يوم القيمة اقسام واعمالهم كجبال
تراه فيهم روى الى النار قالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم انما يصولون ويصوفون ويأخذون وحكام الليل فاذا عرض لهم
من الله يناسي وتبوا الله عليه واخرج به لابن ابي الدنيا في زم الدنيا بخروج من حديث ثوبان رضي الله تعالى عنه
وصفهم بالوثوب وهو من صفات السباع والكلاب وقال ابن القيم بن جهم السماقي في راحة الاشرار حذنا
ابو الفتح احمد بن الحسن ثعالبي بن جعفر بن ابي موسى بن عيسى بن زيد بن يحيى البسطامي رحمه الله تعالى قال خلق الله تعالى اهل الدنيا
كلهم من طين واحد وخلق الله سبحانه لا يلبس ثم بعد ابلوس على اخر طريق الدنيا والاول طريق الاخرة واعمال الخلق كلها
مارة به وقيل له انظر كما وجدت من خلق على عبد من عبادي شيئا من جيفتك فقد سلطت عليه وروي في ابو عبد
الرحمن السلمي في طبائعه وابو هاشم بن احمد بن ابي الخليل روى قال الدنيا مزرعة وجمع للكلاب والكلاب في الكلاب في الكلاب
عليها وان الكلب يأخذ منها حاجته وينصرف والحب لها لا يزايها بحال ومرايت بخط بعض العلماء القدماء انما ينسج
للأمام الشافعي رضي الله تعالى عنه لم فيها هذا المعنى فقال . انهم عيشا بعد ما حل عامر بن . طالع شيب ليس يعني خضابها
. ولان عيش المرء قبل عيشه . فقد قبست نفس تولى شاربها . اذا اسقطت الموت واليدين شمع . تنقص من ايامه مستطابها .
حبث نار نفسي باشتغالها بغيري . واظلم لي اذ اتي شهابها . فيا فوف قد غشت فوقها ماتي . على العرج مني حتى طال غرابها .
رايت خراب العرج مني فزرتي . وباتت من كل الدنيا بخرها . فلو لم يبق في مكر الارض فاحل . فمما قيل يحق بك مراهبا .
واحسن الى الارض فزرك بركم . فخر تجارات الكرام اكسابها . في يبق الدنيا في طهرها . وسوق الى عذرها وعذرا .
فلم ارها الا غرورا وباطلا . كالا ح في غمر الغلات من انا . وطوي الا حيفة متحصلة . عليها كلاب واهل الجند اربا .
فان تجتنبها كنت سالا هلا . وان تجدها نازعت كلها . ففوت في نفس وفي فقر تارها . فظنة الا نواب من حجابها .
فيا رب قلب في قوة قبل موتي . اخبر بها من قبل يظنوا بها . واذا افاضت البصائر الشرح في الدنيا في مقام كلب شر في
جيفة فاهل اهلهم هم اهل البصائر وان اشرع العالم خصوص الباطل في اهلهم فيها فقد حرم من وانه اذا رغب عنها وبهرى من
قوة رغب فيها واصل من ليس من اهل العلم اذا اراد الا قلة المنة اذا راي من بعد عرف من اهلهم يهد فيها ويرغب عنها
وراي الا غم والابصر رغب فيها اقتضى رايه ان يقتدى بالاعلم ومن ثم نصر انه ليس في الدنيا اقوى لعقول الناس من اهل العلم
المعقوبين وقد روي كذا في المورخ في الحاشية عن ابي عبد الله الخليل روى قال سمعت ابراهيم بن ابي انهم رحمته تعالى يقول ايا
من الشمر . رايته الذنوب فليت الذنوب . ونعيا الذل ارامها . وثلث الذنوب حياة القلوب . والحق للنفس عصارها .
. واهل اهلك الدين الا الملوك . واخبارهم ورجعها . فمما عوى النفوس فلم يرجعوا . ولم تقبل بالبيع اغاربا .
والشهور ان هذه الامبيات لعبد الله بن المبارك وكانه بينه وبين ابراهيم بن ارمه تمام الصداقة فاحبه رضى الله تعالى عنه
وروي في الدينوري عن ابي جعفر عن موسى بن خزيق قال كنت عند يوسف بن اسباط فاذا الكلب يث في مزرعة فقتل واسه فاجت
هذا الكلب يث المزرعة في روى الى ابي حدث فبشر من امر الدنيا ومن الخضار انت رايها تشبه البشر بالعلوم التي لا تنفع
فقتله علما فاذا حطبت عنه البقية من اهلهم لم تجد عنده شيئا يلد اية الخفة الموقرة التي اذا ساء ولها ما تنفع لم تكن حلت
شيا وروي الامام عبد الله بن المبارك في الزهد عن شقيق بن سلمة رحمه الله تعالى قال من قرأ هذا القرآن كلفه خصال ذات
صوف عجايب اكلت من الخبز وشربت من الماء حتى استخمت خواصرها فرب رجل فاجتته فقام اربا فعبط شاة منها
فاذا هي لم تخطي ثم عبط اخرى فاذا هي كذا ففعلت يعني ملك مدين واعطاه تربت دين موسى ويتعد به
وهي كسيفة وانقضى انه يخرجها على انه عبط بها حبا سمانا فاذا هي تحبف اي ذهب منها وليس فيها الا الهووف لا تنفي فخرج
اوه اي لا تنفي لها اي لا يخرج لها منها . تشبه علم السوء وقر السوء وعباد السوء بالذباب والظن انهم في اكل الدنيا
من غيرها لا كجبال او حرام روي ابن عبد البر في فضل العلم عن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اوصي الله تعالى اي بعض الانبياء عليهم السلام قل للذين يتفقون لعلم الدين ويتعلمون غيري يعمل ويطلبون الدنيا يعمل
الاخرة يلبسون للناس صول الكماش وقلوبهم كقلوب الذباب المنضم احث في الفصل وقلوبهم كقلوب الصبر في الجادعون
ويستزفون لا يتجن امم فتنة تدع للكم حرام وروي في اذهار حرم معاذ رضي الله تعالى عنه قال سبى القرآن في قلوب
اقوام لم يبلى الثوب فيما فت يرقونه ولا يجدونه له شهوة ولا لذة يلبسون جلود الضان على قلوب الذباب اهلهم
طعم لا يحلله خوف ان قصروا قالوا سيبيلع بنا وان اساءوا قالوا اسففر لنا لا نشرلنا به شيا وروي ابو هاشم عن
كعب رحمه الله تعالى قال قال موسى عليه قلوبنا ثياب الرهبان وقلوبكم قلوب الخنازير والذباب الضواري فان
احببتم ان تلبسوا ولكون السموات فاميتوا قلوبكم به تعالى انما شبه قلوبكم قلوب الخنازير من حيث غلبة الشهوات عليها حتى
تحتاجونهم الى اللحم كحتاج الخنازير الى اكل العذرات وقلوب الذباب من حيث العذوان والجربوت والطفليات

وقال نخت الشيوخ رها ان الدين بن جماعة لبعضهم على البلاد انتم ذياب . ستركتم غير الصيوان الثياب
 غران الذياب نصطاد وحشا . وجهاها القطار للباب . ونصبه العود مال النيا . بانقضاء كى يصيد العقاب .
 عروا موضع التصنع مزم . وكان التبعي منهم قرب . **وتشبه** قضاة السوء وحكام السوء بالذباب
 في اكل اموال الناس بالباطل وبنا . في اختلاس اموالهم بالحيل والالاف في المثل الص من عققق . **وتشبه** ان قبيته في
 عقوبن الا خمار بعضهم يحمي قاضيا . نصنعي بجلب حبيبا وخالدا . وليس على ذنب القضاة امي .
 الا انما احلتم الدين عقققا . لم يحمي غلوي البلاد حنين . **وتشبه** نخت الشيوخ رها ان الدين بن جماعة دخل على الحاج
 رجل من بني قريظة فضاقة فقال للحجاج ايه الست القابل . ام تران لعق من فان مصعب . دفناه واستر على الامانة ذيب .
 اخن اناس او ثقتنا ذوبنا . اما الشقيف فتنة وذوب . يا ساف اضرب عقه فقال رجل كان الى جنبه سرا في هذا
 ما وجب القتل فصرخ للحجاج فقال ايد اهدنا فاقله فقال رجل الى جنبه سرا رجل انكر منكرا ليقول فقال للحجاج ايداه قبله ما فصح
 رجل كان حاضرا واهل فقال ايداه قبله فصرخا جميعا ومن امثالهم من استر على ذنب ظم وذلك لانه اسلمها للطف واشدد
 . **وتشبه** الشاة هي الذيب عنها . فيف اذا الرها ولها ذياب . واحوال الختم الاله حتى بعضهم على احوال الذياب يظنون
 التايم يظلم احوالهم من هو دونه كما ان الذيب اذا جاع عوي فصرخ له الذياب ونسب بعضها الى بعض فاذا وصى واحد منها
 نوايت ساير الذياب عليه فاكبه حتى اذا ظهرت بان ان اجتمعت عليه وهي حريصة على اكله فاذا خرج الانسان واحدا منها
 فدناه تركت الذياب الى سانه وفي شيف على الذي فرقة قال الفرزدق في عيات صديقا عان عليه . وكنت كذيب السوء لارا
 يصاحبه يوما اهل على الدم . ومن هذا ما قيل في المثل اعق من ذيبه لانهما تكون مع ريسها فيدمي فاذا مرته قد دعى ونسب
 عليه فاكبه قال دودة بن الحجاج . ولا تكون يابنة الاثم . ورفان على ذيبها المدمي . اراد بالورق والذبية وقال اخر
 . فتي ليس لاني اعم كاذيب ان راى . يصاحبه يوما ما فواكله . **وتشبه** حال الظلم واعوانهم بعدادون الظلم
 حتى لو وقع واحد منهم خلتا عليه . **وتشبه** على السوء في تكاليفهم وتباقرهم وتغاربهم على المناصب والى الايات
 وكجوها بالتيوس . وكى تكلمه والخطيب في تاريخه ما عني عن عمر بنى الله تعالى عنها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي
 على امرئ من كسب الحق بعضهم بعضا ويغار بعضهم على بعض كخيار التيقوس بعضهم على بعض **وتشبه** على
 لسوء في اكر بعضهم لبعض مال بعض وعجز بالديان وفي قصاه اخذ بعضهم منصب الاخر من شاربين او ولاية او غيرها
 وكذلك اكر بعضهم لهم الاخر بالغيث . **وتشبه** انهم يعرفون في دروسهم ومحاضراتهم ان غيبة العلماء والاعراب ثم يقع
 بعضهم في بعض في غيرة ان الله تعالى بخلاف الغيبة في ذاته الله تعالى وهي بيان حال الراوي ويحويها فيه نصيحة واهل
 من وصفناهم بهم الشار ابراهيم بقوله صلى الله عليه وسلم سيكون في اخر امتي ديوان القرافين ادرك ذلك الزمان فليتعوذ بالله
 منهم روي ابو نعيم في حديث ابى امامة رضي الله تعالى عنه ويحوي ان يكون الاشارة يد يدان القرافي حثا ليم وارتاد لهم
 الذين استبدلوا انفسهم لاهل الدنيا وخلا في طلبا منهم كل من دخل وكثيرا كنت اشبه اهل هذا العصر الا قليلا منهم لا يكاد
 يوجد بيد وداقر فانه تاكل لحم الميت حتى اذا لم يبق منه شيئا ثم ياكل اوقيا وهذا ضعفا وها حتى اذا لم يبق الا القشر
 القليل كما واحدة فتموت جوعا **وتشبه** بالبايم في عدم الانتفاع بالموغلة وان سمعها قال ابن عباس
 روي الله تعالى عنها في قوله تعالى ام تحتب ان اترهم يسمعون او يعقلون ان هم الا لا انعام قال قتيل الدين كروا اكل البعير
 والشار والشاء ان قتت بعضهم غير لم يعلم ما تقول غير ان يسمع صوتك لذلك الكافرا امرته بخير او تبيته عز شرا وغلقة
 لم يسمع ما تقول عزانه يسمع صوتك روي ابن ابي حاتم والدم في الاية لم يقع على الكفار وان كان فيجامل على ان تصف به
 الكفار من عدم الاستماع الى خير وعدم فهمه وقصته فاذا انصف الجوهن بذلك كان هو اخذ في ذلك من وجهي من حيث انه
 كان لا انعام بل اضر منها ومن حيث انه تشبه بالكفار في ذلك **وتشبه** الحول والاعرا والنجوه في قدر
 اناس والشراخه عليهم والزهو والتكر والتسلط بالبروت بالاسد والشر في اكل اموال الناس والاشرب بالبراهم والذباب
 والخراب ومن هذا ما صنع تحت نصر وهه احد الظلم الكافر من الذين ملك الارض اوله انمرد وهذا ناسا ما صنع احد انمردا
 ثم شولا كروي ابو نعيم عن كابر بن عبد الله قال سمعت وهب بن منبه يقول سمعت تحت نصر يد اكلان ملك السباع ومنع سرا
 فكان ملك الطير ثم منع ثورا فكان ملك الدواب وهو في ذلك يعقل عقل الانسان وكان ملكه فاعايد بر ثم رد اليه روجده فدا
 الى توحيد الله وقال كرا اهل باطل اناله السقا قال كرا قتل لولع اموالنا مات قال وجدت اهل الكتاب قد اختلقوا فيه فقال
 بعضهم قرا في قتال ان سمعت وقال بعضهم قتل الانبيا وحرق الكتب وحرب بيت المقدس فلم تقبل منه التوبة ومن وهب ايضا قال
 اصحاب ايوب عليه السلام سبع سنين وترك يوسف عليه السلام سبع سنين وعذب تحت نصر وجول في السباع سبع سنين **وتشبه**

بعض

الكفر

تشبه الملوك ويخوهم في طلب الدنيا والنايماء فيها والاختيار بها والتمتع والتكبر والتكبر من قبول الحق بالقردة روي ابو علي
 والطار في الكبر عز ابن مسعود رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيكون امة من بعدى يتولون فلا يرد عليهم يتعاقبون
 في النار فاحم القردة ومنهم من خص ذلك بقى امة ولحق ان ذلك عام فيهم وفي غيرهم من الملوك الذين هم على ههنا وصفت
 وروي عن ابن جرير عن سهل بن سعد رضي الله تعالى عنهما قال راي رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى للمسلم بن ابي العاص بن قريظ
 على منبر نزل القردة فساه ذلت فما استجوع صاحبها حتى مات وانزل الله تعالى ذلك وما جعل الروايات الا لفتنة للناس
 وروي في الخبر ان عيسى بن مريم عليه السلام قال لعلي بن ابي طالب انك لن تفضل انك لم تنفك انك لم تنفك انك لم تنفك انك لم تنفك انك لم تنفك
 عن الحجاج او مات ان يستوي عليكم القردة **وتشبه** ربي فقدر روي ان اكلهم عاكهم وكما تكونون روي عليكم لطف
 روي اني نعم غطاو وس روي الله عنة قال كان يقال اسجد للقردة في زمانه واستد الذي في حق الخبيثان
 اسجد لقردة السوء في زمانه . ودارع ما دعت في سلطنة . **وتشبه** الهاريف باسمه سيدي علوان الميموي في شرح مائة ابن حبيب
 بعضهم . خبرت الرجال وجرتهم . فكل يميل الى شره . فسد رفق عاقل . يدري الزمان على فضته . وليس للدهر خاوية
 . ويرقص القردة في رولته . **وتشبه** السوء في بعضهم . سجدنا القردة ورجاء دنا . جوتها دوننا ايدي القردة
 . فاهلرت انا طنا بشي . مرجونا ههنا سوي ذل السوء . **وتشبه** في قسم التشبه بالقرن . **وتشبه**
 بالولاء الله تعالى والناكار لكراماته وفي ربيع الاربار الميموي قاله جل الجاهل بن ميمون للحجاج ان كنت صادقا فبانت عليه
 فاصحني قرا افعال الجوهري بذلك كان نصف العمل به غامنه قلبت يشرب يد الى صبي القلب فان المسيح يكون
 في الصورة و يكون في القلب وعلى ذلك تناول بعض العلماء في انا حديث عن النبي الذي يكون في هذه اامة اخر الزمان
 انه يكون في القلب ولحق انه يكون في الاجزاء والقلوب وقد يكون في القلوب دون الاجزاء وقد وقع الاول قليل والثاني
 كثير وقد قدنا غرض بعض كتب التاريخ ان رجلا عثب باعرو هو في الصلوة فصرخ خيرا وروي اللالكاي في السنة عن الوضاح
 ابن حسانه في بعض اهل الكوفة ان رجلا كان يسب ابا بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما قال وكان قد صعبا في سفر فنهضاه فلم ينه
 فقتلوا اجسنا فقتلوا في اردن الرجوع تدعنا فقتلوا لم يحسنا حتى يرجع فقتلوا غلاما فقتلوا فلان يرجع اليها فقال انه قد حدث
 به حدث سواد قد تحولت بيده خنجره قال ذنباه فقتلوا له تحول اليها فقال انه قد حدث بي امر عظيم فاخرج ذراعيه فاذا هما ذراعا
 خنجره قال فيقول اليها ثم استرنا الى قرية ثمة فخنجره فلما راها صاع صياح لظنا روي في من ذابنه فاذا هو خنجره فاختلط مع
 لظنا روي في جمانا عا وعلا له الى الكوفة وروي في الحكم ضا الدنيا المقدس في كتاب النبي عزب الصحابة رضي الله تعالى عنهم عن صفوان
 قال اكرت ابنا الى الشام قد خلت مسجدا فصليت خلف امام فلما انقضى الصلاة قتل علي الناس بوجوه وذكر اياك روي عن ابنه
 بسوء قال فخرجت من ذلك المسجد ورجعت مع قابل ودخلت ذلك المسجد فصليت خلف امام اخر فلما انقضى الصلاة قتل علي
 الناس بوجوه وقال اللهم ارحم ابا بكر وعمر فقتل لرجل كان يجنبى ما فعل الذي كان يلصقها قال لي ثنا ان ريكه فقتلت بلي فاذا خلت
 دارا فاراد كلامه عا في مائة فقال له هذا رجل صلي خلف عام او و انت تشتم ابا بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما فاهي اكل
 براسه اي نعم فقال الرجل قد مسخه الله كترتي وقال ايضا في الكتاب المذكور سمعت الشيخ ابا بكر بن مسعود السكاري قال كنت
 اخدم مع ميون القصري بجلب مجري ذكر الرافضة بعض الايام عنده فقتل اذ مات منهم انسان فصرخ فخره خنجره فاكبر ذلك ميون
 القصري ثم قال عند هم فلان البرد ارا ان مات ابصره فاه فاقم اذ ذلت الرجل مات فقتل ميون ارفقوه في موضع وحيد
 ثم خرج ميون ونحن معه الى المقبرم ويات بر البله و امر بنسبه فاذا هو خنجره فابصره فاه فم ميون بجلب ثم امره فاحرقه
 وروي عن ابى القاسم الاصمعي في الترمذي وعمر عن العوام بن حوشب رحمه الله تعالى قال نزلت مرة حيا ولي جانب ذلك
 نقي فقرة فلما كان بعد العصر انشق منها قبر فخرج منه رجل راسه ماس حار وجده جدا انسان فزق ثلاث نهقات ثم انطبق
 عليه القبر فاذا عجوز تخرج شرا او صورا فقالت امرأة ترى تلك العجوز قلت والمها قالت تلك ام هذا قنت ومكانت قصته
 قالت كان يشرب الخمر فاذا اراح تقول له ام يا بني اتق الله الى متى تشرب هذا الخمر فيقول لها انما انت تشربي الخمر ففارت
 بعد العصر فموتت عنده القبر بعد العصر كل يوم فينشق ثلاث نهقات ثم ينطبق عليه القبر قال ابو القاسم حوث به ابو القاسم الاصمعي
 اما نسا اور عرشه من الخفاط فلم يذكره وروي ابن عسكرا **وتشبه** قال تخطو رجل على قبر الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما
 فحبل ينجي كسج الكلاب ثم انه مات فسمع من قرع يوي ويصيح وروي في الحافظ محمد بن السكن في كتاب العجايب عن رجل بن
 مساحق قال رايت شابا يسجد بخزان فحملت انظر اليه وانعجب من قوله وقامه وحاله فقال ما لك تنظر الي فقلت اني محب من
 جمالك وكما كنت فقال ان الله ليحييني قال فما زال ينهض حتى نما رطلوه الشرب فاحذره بعض قرانه في كره وذهب او عرد
 ابن كثر في تفسيره في قصة قارون وروي الترمذي عن عمر بن حنبل رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال في عهده لامة حنيفة ومسيح وهه قد ف قال رجل من المسلمين متى ذلت قال اذا ظهرت العتبات والمعارف وشرب

ثانيه يتبع بضعة العظيمة من غير موضع وكذلك الخوف لها وان كان بسهولة المدخل وسعة اهزي قد الشاعر
كالخوف برويه شبي بلمرة . يصيح من في البحر فمه . قال في حيوة لحيوان النهر ان يتبع يضرب لمن عاش بحيا
شرها مني انشد السوي في ديوان لحيوة ليعقوب بن احمد النيسابوري . يري الناس زهدا كسبح من مريم
وفي ثوبه المتساح او هو اغدر . اعظم منه نقص ثوبه . وذلك جدد وانه الخج فاحذر وا
وهو شبه لغيره في ان جردا على صب الرزق بالمثل والحصاري وغيره فان التمر عظيم القيمة في صلب الرزق
وبعد في صلبه كثر ويجن ضعه . وذلك قيل نسب من ثوبه واسب من رزقه قال الرنهري في خبره هو ضماض وور
سقا من كان مرتفع فارتسه وقوا اسب من رزقه ومن فهد قال الرنهري يقول ان هذه الثمانية اداب للحيوان في
اسب وقال يقال ان ابرهود الهرمي العاجز غر الصبيد بجمع اي عند الغنى يتصيد به من يوم ما يصيها والحصاري
بضم الميمه وتخميف الموحدة وهو طير كبير العنق طويل الذنب رمادي اللون في منقاره صنف طويل وقال في
حيوة لحيوان هي كثر ابره حيلة في تحصيل الرزق ومع ذلك ثوبت جوع هذا السب وقال ايضا في خبره ان اشد البصر
صرايا وانعد لها شوقا وذلك انه تضاد بالضرورة فتوجد في حواصله الحيلة لظفر التي في شجرها البصر ومن ابرها
خوف من شام ولديها قالوا في المثل اصب من الحاصري ومن سب السب في ان ياب على طرب الرزق بالوحش
ايضا وهو كشي من ذواب البرابست اس كضي وامره والضيق وغيره فان في حيوة لحيوان روي ان
البي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل ان ارم وعرقا وحلي لم يرضت في قسيت ارم ارجلت وانت
تحمود وان لم يرض في قسيت انت سلطت عليك الا بارتض في ارتض اوجش ثم لا يكون لك الا ما قسيت لك وانت
مذموم ومن سب السب في ادخار كنفه وكخوة ذكر الرنهري في الكشف عن سبعين من عيسى رحمه الله تعالى
انه قد يمس شي في حيوان نجد قوة الالباب والخلوة والفرقة والعقوى وقال في تحقيق حياي الا انه ينسها
ومن حسن قولنا اي اوليدنا في ما ربا المغرب . الحيرة وهو اهل . ليس لخلق على فضل
ودر جواب اي امير . قد مره اندعو وهو فسل . ولا وقوف باب وغد . في النظر عليه شغل
ابيت من احكام فرما . جناه محاذات صفت . واليت لم يدخر عده . والآخر ذان الصعام من
قفت نفسي بانه . فكل صعب على سبيل . ومن سب السب في حبة دوام الصحة والبراهية المرضي
اذ انما روي في ابنا في شبة وابو نعيم واليه في ابنا عبد البر في صحابة عن ابى وافعة النبي قال كذا جسي عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال من احب ان يصوم فلا يصوم ولا يد رها وقلنا نحن يرمون الله فقال ان يكون ان يكون
كخبر اربعة ان يكونوا اصحاب السكا واصحاب الكبريات وفي رواية كآخر الصلاة لا يرضون ولا تسقون
والذي نفسي بيده ان يمتني اومن ومن يشبه الكرامة عليه وان العبد يتوكله ادرجه في الجنة لا يبعث شي منعه
حتى يشبهه بالبدن يسع به تلك الدرجة واحده في الطريق في البر كخوة ومنه جيد وقوله كآخر الصلاة
من صلص صوت قال العسكري هو بصداد المهمة وحده من قال الصلاة بالجمعة وراي اوجش في ان يكون
اوجش لحد الصوت صل وصصل كانه يريد الصبيحة ادرجه في الجنة ادرجه في الجنة ادرجه في الجنة
البرهي سالت عنه بعض اهل العلم فرحم الله ان ادرجه في الجنة ادرجه في الجنة ادرجه في الجنة
اذا اهر على العانة والعانة الخضع فرحم الله اوجش روي في الامام احمد في الزهد عن مرق قال قدمت اليها في
توبة عن ثوب من يعود روي الله تعالى عنه فعملوا الجحون من جحهم وحداواهم فقال ابن مسعود ان الجحون
تفوق ثوب من اصبح شي قبل او من شي جدا وتفوق العاجر وانفوق الصبح شي جسا ومنه قبلوا له توفيت
اجراكم ومنه توفيت كنتم اهلون على الله من الجحون ومن سب السب في حبة دوام الصحة والبراهية المرضي
ان سقطة والبراهية في خبره امذوري في اروية امثا ربهما الجحون ان تكونا كآخر الصلاة باخر وعمره
اصول من حمل روي في الطريق في البر كخوة في قذارة روي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يثوب
النهر في اغوذ بك من راي البراهية السيل والجمل الصولون وقال ابن السكت الابرمان عند اهل البادية السيل والجمل
الصولون الهامح يتعود فرما قال وعند هذا انما يصار السيل وخريق قال ابو عبيد والاسي ايم لانه ليس
يستطع دفعه ولا ينطق فيكم او سبب وهذا قيل للفرقة التي لا يمتدي فيها الطريق بها والبراهية فانا انسان
اذا استنا وعظي حتى حبه على البطش والسيان كان شبه شي بايها الهامح الصول الا ان البصر غير مكلف والاشا
مكلف من صوف في ذب بالبرهوت والعدوان كما قال هو د عليه السلام لقومه واذا بطشتم بطشتم جبارين وقالوا
في المثل بطش يزد وهو هو في الصحاح على النختم وحقيقة البطش السطوة والاختد بالحنف وقيل وسري

ثالثا اسم كشيبة للنهوان بن المنذر وهو غير مصراف ولم يذكر الرنهري عنه وكانت كتاب النهران حب الرهايف وهم
كانوا خمس مائة رجل رهايف لمقابل العرب يقتولون على باب حوام يد هبون ويجي بد دم وانصايح وهم خواصه لا يجر
ببابه والواضايح وهم الف رجل كان بعضهم كسري بالحيرة تحدة لملط العرب والاشايح وهم بنوعه واخوته
واخوانهم سوا بد لك لياض وجوههم ودوسر حسمه وانكاهوا وكانوا من قبائل شتي وكثرهم من ربيعة واشتقاق
من الدس وهو المظن ومن سب السب في القيام من المرحون غير هبيرة ولا تايب وكان عليه من الزلل تشبه بالبصر والحرار اذا غفل
او ربطا من ارسل تقدم في التثنية بالمنا فقي من النبي صلى الله عليه وسلم ان المنا فاق اذا فرغ من غزو في كان كالصبر
عقبة اهله من ارسلوه ولم يدربا عقولهم ولم يدربا ارسلوه ومن سب السب في الشوق بالكمات والتمثل به كما فعل الحقر
قال في الصحاح والمثاق الذي يلوي شذ فيه لتفهم روي في ابو داود والترمذي عن عبد الله بن عمر رضي الله
تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان يبغض البليغ من الرجال الذي يتخلل بلسانه كخطل البقر قال الرنهري
حديث حسن وهو انه الذي يتشوق بالكمات ويخبر به لسانه ويلفه كلف البقر كالبساسة في ثبات طمحا بالحديث
قد جال ان اسهل وعلا . ليعتق المراد السبق في الملام . لف الكلام بلسانه كما . لفت بواقرا لبي في الكلم
الامام احمد عن سعد بن ابى وقاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لا تقوم الساعة حتى يخرج قوم يكفون
بالسهم كمن تاكل البقرة نسمة ومن سب السب في الشدة بالشران وكخوة في الغطاة وجر الصوت والتمثل بالابليغ
بمكان وانهم ان ولسان يشبهون كل فخذ غيض يشد كونه بالسر ومثورة تقدم في انشد فاه عن عبد الله بن السبيل
باب ركب الروح للذاته . كانه في اتما غير . ليكل كل الذي يشترى . كانه في هذا كذا نور . وكنت يوما في جماعة
مريم امنا اسد بن مهدي الدين اجمعي احل تلاميذ والذي عند بعض الصوفية فيمنه المذاق اذا فخره فخر
ذلك الصوفي في صرخ مثورا فانذر من اسد واسرع ثم التفت اليه وقال واسم اعلم قول الناس في فقر الصوفية ثورا
من اي شي اشتاقه الا في هذا الوقت علمت انه مشتوق من لفظ الشوق في رايته هذا ان خارا حوا را فخره كانه ثور وكس
ان بعض النواعمة كان يبط طائفة من الناس وهو يلب الكمام فينظر من اعراضا عنه ويعضا فاراد ان يستصفرهم فقال
الا اسمعوا يا بقر فقام بعضهم قن يا نور ومن سب السب في الشدة بالشران وكخوة في الغطاة وجر الصوت والتمثل بالابليغ
وكخوة في حيوات روي في الامام احمد في الرغب عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
يا ايها الناس اني قد جسد البقر بايهم بعضا على بعض كخبر البقر البقر على بعض ومن سب السب
السر بامع البقرة تشبه بالجل والنيس والكتب والانس وغيره قال في الصحاح والاعية شدة الضراب وقد علم
ابصر بالسر غلة واعتم اذا هاج من ذلك وفيه ايا الى ان القية في الاصل خاصة به ما يسم ثم اطلقت في ان الله توح
وفي راي روي مسلم عن جابر بن سمرة رضي الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رجل قد عرف قام به فرحم
ثم قال كل انورنا غارين مختلف احدهم ينيب النبي يقاب النبي ينيب نيبا اذا صاح وهاج ووقا في مثل
استعجب استعجب الكلب قال الرنهري اي صلب الهيب وهو اسفاد وذلك انه اذا هاج صاب الكليات
على البعد ليسوا على يلبض ليكنز الكع لطريص عليه وقيلوا اسفاد ريت اسفاد وعصفور اسفاد ذروا الذكر
على الانثى قال في الصحاح يقال ذاب في النيس والبصر والثور والبيع والبصر ومن سب السب ان يصرح المزة لرو
بطلب لواع لا في سبيل الملاعبة والملاعبة برعي سبيل الشوق او يطره غيبه الشوق الى الوقاع لغية التحليل ويحلمها
اشموم والقياد داس على انرا فانها تكون في ذمت شبة بالسرور والكلية والانا تان الحائل والفرقة الصارفة
اذا انت قت اي انزعت وامت الرودة كما ذكر في حيوة لحيوان وفي الصحاح كلب صارف اذا اشربت الفحل
وقد صرفت يعني من باب ضرب صرف صرفا وقيل ان الذي من الذي اب شديد الشوق بحيث يدعوى
ومنه وانما ينبغي المرأة ان تفرم لحياء الذي منها الله تعالى به عن ما يرضوا ذات وجعل حقلها منه اجزا واوفر
حظ الرجل روي في الامام احمد عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر عن اجزا
فتسعة في النساء واحد في الرجال وروي في البرهي في الشعب عن اي هرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ستة اشيا حسنة وثمان في ستة من الناس احسن العدا حسنة وكن في الامر احسن والسخا احسن وكن
في العدا احسن والبصر حسنة وكن في الفقر احسن واثوبة حسنة وكن في اشباب احسن ولها احسن وكن في
انسا احسن فان قسيت فتعني ما رواه البرهي في الشعب ايضا عن اي هرة رضي الله تعالى عنه قال قال
فصلت المرأة على الرجل تسعة وتسعون حرفا من اللذة وكن الله التي عذب من لحياء من حيث ان اللذة اما تكون على قدر
الشهوة ان تكون شهوة الرمز حيا به لان الشهوة جروا من الشهوة التي فصلت بها لقاد السبعة اذا جرت التي فصلت

ستة رضوانه تعالى عنها فسقته ثم سبقتها فقال هذه بطلت وروى الامام احمد وورد اود والنسائي عن عائشة رضي الله تعالى
 عن ابان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل بعض الزواجر ثم يصلي وتأتيه روي الترمذي في حريمه كذا كرم السويحي
 في جامع الترمذي من حديثه انه صلى الله عليه وسلم كان يصلي في الليل والنهار وقل الامام ابو داود رحمه الله تعالى في سببه فضل الخطاب
 وذكره عائشة اذ سبى كان اذا قتل حيا اسع ب بعض نساياه يصير مبرا لسانه اخرج هذا عنه
 ابن عدي وهذا اخرج عن ابن عمر باسناد حسن رفعه ان انا له نجيب من رجل لهده يراعب
 فيمت الله اخرج بن دحيه انه يدر رقيق له ويروجه ثم قيل له حيوان غير بشر قد قبله
 الامام احمد انه يقبل وقعه ريشا ومصابيح وروى الترمذي في سببه فضل في المصونات ما يقبل عند السفاد عنه
 ابن قتيبة في عيون الاخبار عن النبي بن زهير وروى الترمذي في سببه فضل في المصونات ما يقبل عند السفاد عنه
 مشبه بالبرية فان حصان ولحم والنور وكهوه ضرب الله حتى اذا نزلت رعت وم تلقت الى حجة الاذان
 وقد نص على ذلك ابن الجوزي في امه خلقه ان وينبغي به راعي حق زوجته في طاعة وان ياتيه سقون دينها ويون قضا
 حاجته بقاها فخصها اذا نزلت في عوم قوله في النصوص والامام وانه في عون الله فادام الله في عون اخيه
 النبي يعني الحديث قال ويشير من الناس من لا يعرف الله في رفق في روجه فيعطي حاجته منها وهي ثم تقضي عنه وطرا
 لم تعمل البرام فيكون ذلك سببا لحد شيئين اما فادار دينه وافتشوشه وفتشوشه في غير اخرى فست وقد نص
 صاحب الشرح على انه عليه وسلم في هذا الادب بعينه وقال عليه الصلاة والسلام في رواه ابو داود في حديث انس رضي
 الله تعالى عنه اذا جامع احدكم أهله فليصده هاتين سورة فليجعله ورواية اذا جامع احدكم أهله فليصده فها ثم
 اذا قضى حاجته قبل ان تقضي حاجتها فليجعله حتى تقضي حاجتها وروى ابن عدي عن صفوان رضي الله عنه ان
 النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا جامع احدكم امراته فلا يتبع حتى تقضي حاجتها كما يجب ان تقضي حاجته وروى
 ان لا يتقيد مثله روجتان وكثر بعضهم فيبت عنه ما يشاء من فسون مشبه ما بالحق ان حريمه وبين الشوا يشرب
 في ثمنها ولا يتيسر والنور ومن هذا السبب التسوية بين الزوجين في النكاح وان لم يجب وبالحجة فان كان المراجع فرق
 ما بينه وبين سائر المصونات ربه وارتباطه بقيد الشرع ورتبة التكليف فلا يخفى تشبه المصوم بالمرام سوع
 من انواع كثر التقيية بالنفس بين الزوجات جل كل ما اخرج فيه غراب من ابواب الشرع في مواضع فربما يشبه بالمرام سوع
 وما احسن ما قيل اني ان من الرجال بديهة في صورة الرجل اجمع البصر واوضح
 فليس يشرع الله له قد يحبه عن الاش لا يذب ما قد قال له واذا لك من جنس البشر
 من خالف في خلق بشر يلحق بالثواب بالقر وقته استبه في التقدير وترت انتفاة والتمه مرة بالهضر
 بكر الجملة وسكون الفاو هو ذكر الخنزير وبانها وبجره وجعلوا كلاب وحمير والاوز والدرج وغيرهم وفي
 المن كذا ذكره الترمذي في النفس من عظم النفس وعرضها والعذر يميز ما بين ما يماها نفس ويتنطق وروى في
 التمام النفس بالتحريك الومع والدرن روي الترمذي عن عبد بن ابي وقاسم رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه
 وسلم قال ان الله يحب الطيب لطيف يحب انتفاة كرم يحب كرم جواد يحب جواد فمضوا فمضوا فمضوا
 شربوا باليهود وروى الترمذي في الشعب عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب
 الشعب وروى ابن ابي شيبة والطبراني في الكبير عن سليمان بن صرد رضي الله تعالى عنه انه سوع النبي صلى الله عليه وسلم يقول
 استكوا وتظفوا واوتروا فان الله وتر يحب الوتر وروى الترمذي عن علي بن ابي حمزة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال اغسلوا ثيابكم وخذوا ماء شوركم واستأوا وتزينا وتظفوا فان ابني اسرائيل لم يكونوا يغسلون ذلك فزنت
 نسائهم ومنهم التشبه بالمرام والبر في تربت تعليم الاغفار وازالة الشعو التي ازالها من السنة وتربت السوا
 روي الامام احمد والطبراني عن ابى ايوب رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل ساقى عن جرسا
 وتدع الاغفار لك الاغفار اجمع فجمع فيها الجبابرة والحبث والشفت وروى الترمذي في الاغفار عن ابي ايوب رضي
 الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال استكوا استكوا استكوا تاوفي قتيبا وخزجه لتعليم الترمذي عن عامر بن
 عباس استكوا ما لم تدخون على قتيبا والقلج بضم الحاء واسكان التام جمع اقلج والقلج صوم في الانسان
 ويشبه التشبه بالمرام في تربت الاغفار قد الجبابرة خضوصا اذا حضرت الصوفة كذا انام تغسل المرأة
 الخيض فانها تشبه ما يخيض من الدواب كالارنب بل رما حضر وقت تودي فيه طاعة وتاخرتها العبد دم يودها
 فربوا شي بالمرام كترك الصلوة والاشتغال عنها في وقته وترك التسمية عند الكر والشرب والنكاح ودخول
 المسجد والبيت ولطأ وترت جود عند النزاع من الذكر والشرب وعند لبس الثوب الجود وعند العطاش وتربت شئت

[illegible]

الخمس

اذا جحد وترك السلام ورده وكذلك تركت ما راد في محله وترك الاستغفار والتوبة من الذنوب فان الربا لم لا تعذر
شيار ذلك ولا تعفنه ولا هي مكلفه به فاذا تشبه بها في ذلك كسب الزوال الى حضيض البرية وحرم ثواب ما ترك
من هذه الاداب وباء باسم ما ترك من الفرائض وكذلك لم يفرغ عند المعصية وترك الاسترجاع يكون العبد متشبها فيه
بالبرية وان انضم الى ذلك فخر او نولة او صراخ كان في ذلك تشبها بالكلاب العاوية ولذلك قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان هذه النواحي يجعلن يوم القيمة صغرى في جهنم صف عن يسير وصف عن سائرهم فيجعلن على اهل النار
كسبح الكتاب رواه الطبراني في الاوسط من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وذلك ان العبد في لغة خصوصها
اذا محبة فلم يشكر الله تعالى واحسن اليه لحسن من الناس بالانعام او اكرام فلم يشكره كان في ذلك كالبرية التي يعلم بها
صاحبها ويحسن اليها فاما يكون له من شكرها ما شكرها فاما ان كان قابلا الاحسان بالانعام كان كاليفر بالخصوص
يبي له سبب العلف من هو ربي له الرقص بن هو شيطان مرهوب ومن سبب تشبه المرأة في الصخب على زوجها والتكيد
بالفرح والتعويج وهو ابن اوتي في القاعوس والتغلب في العجوة وهو اصوات الكلاب ونحوها وروي الطيب
عن علي رضي الله عنه قال النساء أربع الفرقة والوعود والفض الذي لا ينزع وحامقة جميع فامس الفرقة والسمحة
وامس الوعود والسحابة وامس الفض الذي لا يبرق فامس السوء على رجل منها ولا يدري كيف يتخلص وامس الحامقة
التي تجمع مري التي تجمع الشمل وتلم الشعث والفرقة بضم القاف والمثمنة بينهما امره سكتة فترت في الحديث بالسمحة
اي السحابة وذلك في القاعوس المرأة لجرية الغلبة لحياء والبرية اقل صاحب الصبر وسيل العري عنها فكان هي التي
تخذ احدي غيبتها وترك الآخرى ونسب فيهما فقلوبها ومن سبب تشبه المرأة ايضا في الضراوة والسياسة
على زوجها او صراخها او جارتها بالبرية ونحوها قال القمي من امثالهم اسلمت سلفه وهي الذببة قال الرضا
من اسلمت وهي شدة الصخب وسوء السان وقتت وامرأة اسلمت من سلفه اصبح منها السعل في مرقه
اولا ده منها في ان له منها خاص لا ولا فقه لان شي شي ولان بكاء يرقى له من هذه لفرقة
تقص كلافه وكثرها ترقص رقص الذب والذقة بهذا السامع اذ برب العرش منه هي حقه
والانعة بوشن الناق بلس الرمز فيها وهو الذب قد في الصحاح وروى قالوا القردة القدة ولا يقال للذكر اي من
القرود داق ولكن قرود ورياح اي ريون وهذا المعنى الثاني هو الذي ارادته في البيت وقد وقع تشبه المرأة السوء
بالذبة الغشاة وهي التي تصرف في الغش في شعر العشي المازني الذي اشهد للنبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه عبد الكريم
ابن السعدي في ذيل تاريخ بغداد عن الحسين بن ابي بن خروص بن نصرة بن حريش بن مهصل بن ابي عزمي بن ابي
نضلة بن حريش ان رجلا منهم يقال له الاغشي واسمه عبد الله بن الاغشي كان عند امرأة منهم يقال لها معاذة فخرج
منها بغير اذن فخرجت امراته من بصره فاشدت عليه ففادت برجل منهم يقال له فطر فبصر ففاته فقال لربا ان
تم عندك امر في معاذة فادفعها الي قال ليست عندي ولو كانت عندي لم ادفعها اليك وكان فطر في اعز منه
فخرج حتى اتى النبي صلى الله عليه وسلم ففاده فاشتا يقول يا سيد الناس وديان العرب
ايت استكاد ربة من الذب كالدببة الغشاة في ظل السرب خرجت اغيها الخعام في رجب
فخلصت سراع وغرب اخلفت الوعد ولطت بالذب وهن شر غالب من غلب
فقال النبي صلى الله عليه وسلم وهن شر غالب من غلب فشك اليه امراته وانها عند رجب منهم يقال له فطر فبصر ففاته ففدت
ابن النبي صلى الله عليه وسلم كذا انظر امرأة هذا معاذة فادفعها اليه قال ففري عليه كتاب النبي صلى الله عليه وسلم فيك
واذا ففدت اليه قالت فخذني فخذني عليه العهد والميثاق واذمة نبيه صلى الله عليه وسلم ان لا يعاقبني فيما صنعت
فاحذ لها ان لا يعلو عليه ودفعها ففدت اليه حرمه ابو الفتح بن سيد الناس في كتابه فتح الدوح بنحو وفي
الصحاح امرأة ذريرة تنجاة وذرية ايضا مثل قربة واشدا اليك وقال في العاوس من الذرية باللسر السلفه واشد
البيت الشيخ تاج الدين السبكي في طبقاته لا عري قيل له من لم يزوج امرأته لم يزد في حلاوة العيش فزوج امرأته
فندم ثم استأقول تن وحت استبد لغرط جملتي يا شقي بزوج الاشقي فقلت اصبر فيها خري فا
الفرح بي اكرهم ففدتني ففدتني كحجة تضحى ونسي تد اولي بين اخب ذبتين رضي هدي يهيج سخط هذي
فما عري فواحد في السخط والبق في المعيشة كل يوم كذا الضربين الضربتي لهندي ليلة وتلك اخرى
عقاب داي في السيلتين المرأة وان كانت الفرقة مكتوبة عليها واقم لغير الهذر بقوله صلى الله
عليه وسلم ما تدري الصبر على اي وادي من اسلفه فذكر الخفاف في تحفة الخردوس حتى قال ملك ويخرج من عليا
المدينة باسقاط الخردوس المرأة اذا قدت زوجها على وجه الفرقة فان التسل في حقها الصبر والتسلي فان تزوج الرجل اكثر

سائرهم

ن
هـ

من واحدة شيء رخص الله فيه للرجال لتكون راضية بحكم الله تعالى حاصلة على الثواب الذي اعد الله تعالى لها على ذلك
روى الطبراني في الكبير عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى كتب الفرق على النساء والرجال
عن الرجال فمن صبر منهن ايانا واحب اليها فان لها فضل اجر الصبر ومن كانت الفرق من المرأة مكرمة بينها وبين الرجل فبعضه
بشيء ما شغلة لقول النبي صلى الله عليه وسلم حيي قالوا رسول الله الاخر فوج من الانصار قال ان فيهم لفرقة شديدة
رواه النسا عن انس رضي الله تعالى عنه ولما كانت الفرقة قد انسلم منها امرأة شهادة ابن مسعود المتقدم قال الفقهاء
سحب للرجل ان لا يزيد على امرأة واحدة الا ان لم يتحصن الاكثر من واحدة ومن سبب التشبه بالعضر فخر في
قوة الادب مع القبة وترك الدار وهي دوية لا خير فيها وقيل هي ذكر العظاة تذكر الاعراب انها لا تقول قط الا شغرت
سولها قلها القبة ومن عادة الكلب انه اذا بلغ انفساد بانه ان كان لا يزال فخره لا يبالى فخره كانت تلات
لخرية او غير عظيمة وشبه الكلب في ذلك من يقول اي حذرنا المسجد ولون فخرها او يستحي بها من ذلك حرام
ومن سبب القنص في الهوى تشبها في الديك والغراب والنظاوس فانها تستحي في مشيها ولذلك قالوا في المشي اخيل من
من ديك وفي غراب وانهم طاووس كما تقدم وقال الرازي سيجان من فخره طاووس وطرا على اشكاله رئيس
في الهوى منه تركت فلويس كانه في مشيه عروس ومن سبب فصاحة اهل الشر في حياهم على الظلم
في غر طاعة الله تعالى تشبها بالغراب والذئب في وقوفها على الفرغ انها عريتها سبي وقد قالت العرب في امثالها
كالغراب والذئب يضرب للرجل بينهما موافقة لا يخلفان واذا اتفقا على امر او كان امثلا فيهما اظهر لان الذئب اذا
انار على الفم تبعه الغراب لياكل ما فضل منه واتباع الغلبة اشبه الناس بالغراب اذا اتفقا على امر او كان امثلا فيهما اظهر لان الذئب اذا
الناس عظمهم ومن سبب ان يحاول الانسان رتبة لا يليق به التماسا في رتبة الغراب في رتبة ذواته وكونه مطوبه
وربما اراد العود الى رتبته فلا يطيعها وهو في ذلك متشبه بالقط والفراب وفي امثال العامة ان القط اذا ارادت
مطاوله للحيطة تعطفت ولم تبلغ طولها وتزعج الغراب ان الغراب نظر الى الخامة تضي فاراد محالها في مشيه فني مشيه
ولم يبلغ مشيها حتى قال الشاعر اذا الغراب وكان يمشي مشيه ففامضي من سالف الاحوال
حد القطاه وكان يمشي مشيها فاصابه ضرب من العقاب فاقبل مشيه واحطام مشيها
فلذلك سموا ابا المرقا ومن سبب الشبه في سرعة الغضب بالخنفا وفي شدته بالفر من امثالهم هو
اسرع غضبا من فاسيه وهي خنفا وذلك اذا تحركت قست وفاح تنهوا وقالوا ان الغراب من الاسف فانه لا يملك
نفسه عند الغضب حتى يبلغ من شدة غضبه ان يمتلئ نفسه ويقال انه اشد الساع جردا اذا حرب وقال الاصمعي يقال
تفر فان له اي تنكر وتفر واه عده لان التفر لا تلتاق ابد الا تنكر اغضبان واللاق بالانسان المغضوب والعقل على سائر الحيوانات
ان يملك بعقله نفسه عند الغضب والا كان سباعا كاسر وشيطانا مريدا كما تقدم في التشبه بالخنفا وروي البخاري
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم اني اغضبت فقال لا تغضب
وروي ابو يعلى بسند حسن عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم قل لي قولا
واقل اعلمه فقال لا تغضب فاعدت عليه من يكل ذلك يرجع الي لا تغضب وروي ابن ابي الدنيا والطبراني
في معجم الكبير والاوصل باسناد حسن عن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم قل لي قولا
قال لا تغضب وروي الامام احمد عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنه ان سأل النبي صلى الله عليه وسلم واحده
الطبراني في معجم الاخطاف وابن عبد البر في التمهيد باسناد حسن عنه قال سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يعيدني
من غضب الله قال لا تغضب وروي الشيخان عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما يعيدون
الصرخة فيم قلنا الذي لا يصعد الرجلان قال ليس ذلك ولكن الذي يملك نفسه عند الغضب وروي الشيخان في الصحيحين
في الشعب باسناد جيد عن عبد الرحمن بن عجلان مرسل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال شتم من طلت نفسه عند الغضب
وهو عند ابن ابي الدنيا بسند ضعيف من حديث علي رضي الله تعالى عنه وزاد فيه واحكم من عني بعد القدرة وروي
البيهقي بسند ضعيف من حديث علي رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خيرا مني اخا والذين اذا غضبوا
رجعوا وروى ابن ابي الدنيا في الصحيحين والبيهقي في الشعب باسناد حسن عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه انهما سمعا
النبي صلى الله عليه وسلم يقول من كف لسانه ستر الله عورته ومن ملك غضبه وقاه الله عذابه ومن اعتذر لي الله قبل الله
عذره وروى ابن الزبيري عن عدي في الكمال باسناد ضعيف عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم للثريا باب لا يدخله الا من شفي غيظه بمعصية الله وروي ابن السني في عمل اليوم والليلة من حديث عائشة
رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا غضب عارته اخذ بانفها وقال يا عوفيش قولي اللهم رب محمد اغفر

لرس

فادبني وادعيت غيظ قلبي واجبرني من مضطاة الفتى ومنه السنة بالحمار ونحوه في عدم النافذة الحرام
وفي الاقامة على الذل والرضى به في غير حق روي ابو بصير عن الربيع قال سمعت الشافعي رضي الله تعالى عنه يقول من استغنى
فلم يغضب فهو حمار ومن استغنى فلم يغضب فهو شيطان وفي رواية ومن غضب فاستغنى فلم يغضب فهو شيطان وفي رواية
ومن استغنى فلم يغضب فهو حمار ومن استغنى فلم يغضب فهو شيطان وفي رواية ومن غضب فاستغنى فلم يغضب فهو شيطان
جابر قال البخاري . قال ابي الناس باخذون ويهبطون ويستعقون بالنسب . وانت مثل الحمار ابيكم .
نشوا حيا بالنسب العرب . وقال الحسن . ولا تقم على ضم يمامة الا لان غلبني والوند .
هذا على حد ف مربوط برمته . وذا شيخ فلم يرق له احد . وروي في الامام احمد والترمذي وابن ماجة عن حماد
رضي الله تعالى عنه والامام احمد والترمذي في الاوسط والتهذيب في الشعب عن علي وابن عمر رضي الله تعالى عنهم ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي للمؤمن ان يذل نفسه قالوا كيف يذل نفسه قال يتعرب من البراءة ان يطبق ويغرس
ان يحب الانسان بعقله ومعرفة وهو من البراءة على جانب لا يتنبه وان يسه فيكون في جملته اركب اسمه شي
بالحمار . قال الترمذي يمان ابلد من قوم ومن سخفاء . وذا كرمه اما طعام قلوات الفخفاء والتاويل قال
وخواتم يا ليتك لهما الحمار يضرب من استبد فرقه وفي امثال العامة ما ذاك يعرف الخير بالزخيل وقيل في يومها
تكرم وكان يقي برهم على حمار . قال حماركم يوما . لما انصفوني كنت اركب . لاني جاهد بسيف .
وهذا جبي جاهد مررب . ومنه السنة بالحمار في رد الكرامة روي عبد بن منصور في سننه عن حماد
علي بن حنيفة قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يابى الكرامة الا بالحمار .
الذي يجره ابن عمر رضي الله تعالى عنه فمروا بهذا الشاهد اير على السنة الاليم والتهذيب في الشعب والامام
في الاحياء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يابى الكرامة الا بالحمار .
فامنع فقال اذا اركب اخوت فاقبل كرامته ولا تردوها وانما لكم الله تعالى ومنه السنة بالحمار .
في عدم استرجاعه الشيء الا بالاهانة والضرب بالسوط ونحوه روي عبد الله بن الامام احمد في روايد الزهد عن
سفيان بن عيينة قال قال امير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه للناس عاقبتكم بالدره اني يعاقب بها اولي النهي وعاقبتكم
بالسوط الذي يعد له ابل وذا كرامته ان اول من اخذ الدره عن ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال
ولقد قيل بعدة ندره عمر اريب من سوطه . وانما كان لا من الاول قوة عمر رضي الله تعالى عنه وصلاية في الدين
وجوهه من الله تعالى فكونت له هبة تفقه معها الدره والثاني ان الناس كانوا قريبي عهد من الاسلام وكان للاسلام
جده ووقار للناس اذ ذاك حيا ووقار من فركنت دره . يتغيرم في رد من اخرف منهم عن حجة الاستقامة
منه ما تدمت في الناس فحائل لظاف واوايد الاخراف احيا جوا في زيادة في الحق .
عبد الله بن الامام احمد عن ابن جردان قال قال عمر رضي الله تعالى عنه قد اخذت دره من جاء عثمان رضي الله تعالى عنه
عنه اخذت دره اسد منها واذت ما لاساه ثم ما تقاها امر في روم رضي الله تعالى عنه اخذت دره من عمر وعنه رضي الله
تعالى عنه واخذت من سوطه من غزير عيينة قال .
اخذت له الموت والامر انواع العقوبات واثان العذاب والتمثيلات ونحوها احكام الشريعة في ذلك
وتعد واحد ودعا فان اشرح من غير المقرة ونوع الناس من مثل ما صدر من مثل به منهم عليه وذا كرامته
عنه في السيات التي اخذت عاوتة عن ابي ثوبان فاعتد به من قاصد وابدلت الزيادة في اربع
فقتله حوتها اشترى في الحدود والتاديب .
كون اشترى اشترى في السياسة فقصت به بظهرت هذا مثالي اذ انكم تاحذون ان في فقر مونة المال واقتلونه
ولو وجد اسير وعرب وعنه عام ورحم الحصن مشد من اذ حتى يموت كان البغ في الزجر عاوتة باقيا
قال في صدق قست والامام الثاني انكم تاحذون السارق فقر مونة او تقتلونه ولا تاقرونه بجره السرقة اي
صاحبها ولو قصم بالشرع فقطعت يده البغني وانما عاوتة قصمت رجلا اليسرى بقي في الناس حيا ثم يراه بجره
غير مثل فعله فان هذا يبلغ من القتل وان المقتول يوارى عن الماعى سرعا فينبه الناس وهذا بقي بين الناس فقال
في صدق قست وكان هذا الامر امير الحاج الشامي وكونت هذه المذكرة في الطريق دها بالحمار رجعتا في طرح مع شيت
على رجل سرقة نصاب فلما عرض على الامير تذكروا ذكره فقد اذ هسوا فقصوا يده قاتق السارق نفسه على قدسي
الامر يقبل خفيه ويقول له انت في حرام دمي فاقبني لا تقبض يدي فاقبني بشموزي الناس فقال له هذا حرام اشترى
ثم راي هذا الامر بعدة فقال يا اعد ظهري حقيقة ما ذكرتم ان اشترى البغ من السياسة وذكر في قصة السارق

ومنه السنة بالحمار ونحوه بالناس عنه فذكرة العلم واستماع الموعظة وتلاوة القرآن روي ابو بصير في الحديث
عن حماد بن صفوان رحمه الله تعالى ان رجلا قال له اني اذ ارايتكم تتذكرون في البصائر وتتذكرون الآثار وتتذكرون
الشعار وقع على الناس قال لا انت عماري فقال انسان ومنه السنة بالحمار ونحوه ايضا في التكلم والخطيب
في المنبر فان ذلك لا يمنع الحمار من التريق ولا الثور من الحمار ولا البصر من الرخا ولا الكلب من النباح في ثم يستمع حينئذ
من الكلام اشبه الناس بذلك وابي روي في الامام احمد بن حنبل عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم مثل الذي يتكلم يوم الجمعة والامام بخطيب كمثل الحمار يحمل اسفارا والذي يقول له انصت لا تسمع
في يوم روي في ابن ابي شيبة عن علقمة ان ابن عمر رضي الله تعالى عنه قال لرجل من صباه يوم الجمعة والامام بخطيب
ما انت فحمار فاقا صاحبك فلا تسمع له ومنه السنة بالحمار في مسابقة الامام في افعال الصلوة
من حينئذ انه لم يتقيد في افعاله كما ان الحمار لم يتقيد في افعاله روي في البيهقي في السنة عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اما تحبني احدهم اذا رفع راسه قبل الامام ان يجعل راسه راس الحمار ويجعل
صورته صورة الحمار ومنه السنة بالكلب وسائر المسابح والقرود والكلب والحمار والبصر والديك
في افعال من النبي صلى الله عليه وسلم في الصلوة روي في الامام احمد عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم في ثلاث ثمة كلفكم الا لبيت واقفا كاقفا الكلب والنفات والنفات والنفات وروي ابو داود
والنسائي وابن ماجة عن عبد الرحمن بن شبل رضي الله تعالى عنه وليس له في الكتب السنة سوى هذا الحديث ان النبي صلى
الله عليه وسلم نهي المصلين عن نقر الخراب وخرج به الحديث ونقطة نهي عن نقر الخراب واقراش السبع وان يوقن
الكان لا يوطئه البصر قال البيهقي في شرح السنة نقر الخراب هي ان لا يتمكن من الصلوة ولا يعين فيه بل يمس يافته
وجبهته الارض ولا يرفعهما انتهى وروي في الامام احمد والبيهقي في السنة عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم اعتدلوا في سجودكم ولا يسقط ذراعيه انبساطا للكلب في الباب عن عياشه وجابر وغيرهما واما ايضا
البصر فانه ابو سليمان الخطابي فيه وحيث ان يالف الرجل مكانا معلوما من المسجد لا يصلي الا فيه كما يصلي
لا يابى من غضة الا بالي مرث رعت قدا وطفه وانوجهه الاخران يبرك على ركبته اذا اراد الصلوة به روت
البصر على المكان الذي اوطفه ولا يابى من غضة حتى يصغر ما بالارض على سكون وعمل اخيه في البيت
وقد صرح النبي صلى الله عليه وسلم بهذا المعنى الاخر في رواية ابو داود والنسائي عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مجدا احدهم فلا يبرك كما يبرك البصر ويضع يده قبل ركبته وقوله واقعد
كاقعد البصر الكلب ورد النهي عنه في احاديث اخر روي الترمذي عن علي رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا يابى من غضة الا بالي مرث رعت قدا وطفه وانوجهه الاخران يبرك على ركبته اذا اراد الصلوة به روت
ابن ابي شيبة عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا مجدا احدهم فلا يبرك كما يبرك
احمد وابوداود والحاكم وصححه والبيهقي في السنن عن عمر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الاقفا في الصلوة ومنه سنة جماعة من اهل العلم ان استحباب الاقفا في الصلاة روي في جابر بن عبد
الغزالي وعن طاووس وجده روي وهو وعبد الرزاق عن العباد بن عبد الله بن عمر بن عباس وابن الزبير روي
عن عكرمة انه سمع ابن عباس يقول الاقفا في الصلوة هي السنة ولحق ان الاقفا على نحو ما اورد في الاقفا
وضع الايتيين بباطن القدوم وهو الذي كان يفعله هؤلاء وهو الذي اراده ابن عباس بقوله هي السنة بدليل ما رواه
عبد الرزاق وابن ابي شيبة بن سعد صحيح عطاوس وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال قال في السنة ان تضع اليدين
على فصيل في الصلوة وفي رواية لعبد الرزاق باسناد صحيح عطاوس قال قال ابن عباس ما الاقفا على القدمين
فقال هي السنة فقلت انما اراده جفا ما روي قال ابن عباس بل هي سنة نبيك صلى الله عليه وسلم والنا في الجلس من غير
الوركين مع نصب الخدين وهو المراد بالنهي كما يفهم من تعيين الاقفا باقفا الكلب واقفا القرود واشترط ابو عبيدة
ان يضع يده مع ما تقدم بالارض ان يذ لك يتم السنة باقفا الكلب والقرود والناصح لا يشترط ذلك وهذه الهيئة هي
المروية كرها على وابي بصيرة والخفي واهل السنة ومثل الشافعي واحمد والناصح وغيرهم ورفع الينا شيخنا في
الوالد رحمه الله تعالى في ذلك سؤالا صورا . ما قولكم يا سيد الغفرا . في العصر بل يا اهل العلم .
في مشكل امر النبي وزيهيه . هاهنا في جلسة الاقفا . ما جع ينهما وهل يحققا . اولاد بين ذاك يا مولاي .
لا راي كرها لانام ومجا . ما عوقب الاصلح بالامسا . وبقيت في غر وسعدايم . وسعادة لا تنقضي وهذا
فاجاب عنه بقوله رحمه الله تعالى . من بعد حمد الله ذي الالاء . هذا ليس اجل من احصاء .

لا شربوا نكاحا واحدا كسرب البصر ولكن شربوا منى وثلاث وسوا اذا شربتم واحدا واذا لم تغم قال الحافظ زين الدين العراقي
في وجه تشبيهه من شرب مرة شرب البصر مع ان البصر يشرب بنفسه وانما وثلاثة وانما باعتبار شدة عطشه وكونه له
معة لم يشرب قال ولجواب ان البصر اذا شرب على ما يشرب حادثة وان تنفس فلما يتنفس في الخوض الذي يشرب منه
يخلفه المكلف فانه منى عن التنفس في ذات وهو سبب التشبه بالبصر ايضا وخوض في التنفس كما يوحى من كلام العراقي
الذكر انما ينبغي ان يعد هذا من المنافع التي لا يجبرها كرم التنفس في الانا كما اضطر الى شرب البصر في صرح بذا في
شرح السنة فذكر في سبب البصر عن التنفس في ذات وجوه منها انه من فعل الدواب اذا ارغبت في الاواني جرعت ثم تفتت
ثم عادت فشربت ومنها انه ربما حصل لما تفرغ من التنفس فيه وروي الشيخان وغيرهما عنه قتادة بن النعمان رضي
الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا شرب احدكم فلا يتنفس في الانا واحذر بقوله في الانا انما هو تنفس
خارج الانا فانه هو السنة كما في قوله ولكن شربوا منى وثلاث واسم الحوض مسلم عن انس ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يتنفس في الانا ثلثا ويقول هو امر واروي عنه تنفس على الانا كما في قوله تعالى في جد وع الخيل
اي عليها وانما ان تنفس في نفس الانا قبل ان يرفع راسه عنه لانه قد صبح الرمي عنه وشبه الرمي في حديث ابي سعيد
رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى عن النخس في الشرب فقال رجل القداة اراها في الانا قال اهرقها قال
فاني لا اروي من نفسي واحدا قال فان القدر اذا شرب فيك ومزج الطرام وشربه قايلا لها ما وهو خلاف الاول
والافضل ان يكون يشرب قاعا غير متكفي روي ايضا في اختياره عن ابي رضى الله تعالى عنه قال روي رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن الشرب قايلا والاكثي قايلا ومزج الشرب بالكلب في فتح الفهر عند الثاوب روي ابن ماجة عن
ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شرب احدكم فليضع يده على فيه ولا يعوي فان
الشیطان يضحك منه قال العراقي في شرح الترمذي شرب صلى الله عليه وسلم حال الذي يشرب ولا يلفظ ذلك يعوي
الكلب تفرغ من ذم واستقبحا حادثة فان شرب يرفع راسه ويفتح فاه ويذم الثاوب والسنة في ثاوب ان يلفظ
فاه فان لم يرتد عنه الثاوب وضع يده على فيه ضفحتا او جرة مبالغة في الكظم ومنها التشبه بالكلب
الناحية في الشرب والصباح لغير ضرورة ولا فائدة وفي الاستطالة باللسان على الناس خصوصا على الاغنياء وبها
والاضغداد والغنيان في حيلة والاحجام على اللغظ من فائدة ولا حاجة بل قد يفرق بين ذم وبين تقبيل
الاضغداد وصوت لظهور الطربان تقبيل واصوات الطربان فيكون الانسان مذمنا اسو حلالا من هوانا
المذكور وفي وصف النبي صلى الله عليه وسلم في التورية ليس لفظ ولا غليظ ولا غضاب في الاسواق وروي ابي
الديناست ضعيف عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب الغاضن للخص
الصباح في الاسواق قلت وذلك التشبه بالكلب السوقي ومنها التشبه بالرجل الباهق بالملق فاما
لايهبه او فيما لا يفهم قال الله تعالى واغضض من صوتك ان اكثر اصوات لصوت لظهور في روي ابي الزم
في التمت بسند حسن رواه تقي الدين في روي ابن دياربويه انه تعالى رسلا قال تكلم رجل عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم واكثر فقال صلى الله عليه وسلم لا دون لسانك من باب قال شفتاي واساى فقال اما في ذلك ما ارد
كذلك وفي رواية انه قال ذم في رجل اثنى عليه فاستحق في كفه الكلام ثم قال ما في رجل يشتم من فضل في لسان
ومزج الفصح من عجب وانعرب لما لا يفهم معناه تشبها بالرد والذب قال في الصحاح يقال اقرض بضحك
اذا صوت والذي ذكره يدير خياو السوي انه يضحك ويقرعه ويضرب ويتنق في السوي في روي ان هوقا ناظر
الامام ابو زيد الدبوسي من امة خفية يعني الفقهاء فكان في الزم ابو زيد الزم ما تبسم او تضحك فاشد ابو زيد
فواذا لم تضحك - قال في بلفظك والقرع فيه ان كان ضحك المرء من فقره - قال في الصحاح اما فقره
في سبب تشبهه بالكلب والعقد في كذا الناس في الرخشي والدمري والسوي ان من امثال العرب اولى
من قد لا يذرا اراي انسان يولع بفضلي اخذ بفعل مثله وقالوا احكي فردد لانه يحكي الناس في افعاله سوي
النطق قال ابو الطيب المتنبي - من هو شاي في الكرم ولما يحكي الفتي في اسوي النطق اقرض
وفي حيوة الحيوان وغيره من الشهي انه سئل له يقال في امثال ان شربا ادهى من الشرب واحيل فما هذا فخرج شرح
ابام الطاعون الى الخلف وكان اذا قام بغيره في نعل فيقف كجده يحاك به ويحال بين يديه فلا طال ذم عليه
نزع قميصه وجعله فوق قصة واخرج كية وجعل قلسوته وعماقه عليها عليه فاقبل النعل فوقه على عذبه
فأناه شرح من خلفه واخوه بمتة قد نك فقال ادهى من الشرب واحيل ومنها التشبه بالناس في
الاقوال تشبها بالبقا في روي في ان السوي ويقال له الزم رايك والفقو طائر العوف يقبل التعظيم شرح الزرارة

رب على الدرة اذا احبب واذا تكلم جبالا حروفا مينة حتى لا يشك سامعه انه انسان انمى واعلم ان محكاة ال
نظير وغيره من الحيوانا من قبيل العبث الذي لا يليق بالعباد الاستقلال به واما محكاة الناس في الاقوال والافعال وتقليد
في امورهم على سبيل الاستمالة فيجب السامع وانما كرم فانه من الضية المحرفة لا يذاه وروي ابو داود والترمذي وغيرهم
عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت حكيت انسانا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما يصرف اني حكيت انسانا واني كذا وكذا يقال
حيث وحكيت فعله وحكيت اذا فعلت مثل فعله واكثر ما تستعمل المحكاة في القبح كما في الزانية ومن سب
التشبه بالثعلب والخنزير في الروغان وعدم الاستقامة فان لهما روغانا يضرب به المثل قال السيوطي والخنزير روغان
من الثعلب روي الامام احمد في الزهد وعبد بن حميد والديلموري عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه انه قال على المسير ان الذين
قالوا ربنا الله ثم استقاموا قالوا ولم يزدوا روغانا الثعلب والتشبه ابن قتيبة - حير الصدوق هو الصدوق ومقالة
وكذا ان شربهم المنون الكذب - واذا عذوت له تريد بخازنة - بالوعد راع في يروج الثعلب
واشبه الديري في حيوة الحيوان من قصيدة يقال انما الهل بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه ولا يصح
لا حربي ودا مري متعلق - حلو اللسان وقلة بطلب - يفتات يحلف انه لك وافق - واذا نقول فيك فمقر
يعصيت من من اللسان حذوة - ويروع غنت في يروج الثعلب - وقال اخر كل خليل كنت خالته
لا تريت الله لهم وافحه - كلهم اروج من ثعلب - فاشبه الميلة بالبارحة - وهو سبب مما قبله
تشبه المزددين بحق والباطل بالاشاة الغايعة بين الغنيين قال الله تعالى فيهم من يبي يمين ذم لا اله الا هو لا ولا
الى هؤلاء وروي البخاري في تاريخه ومسلم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثل المنافق مثل الشاة الغايعة بين الغنيين تصالي هذه مرة وان هذه مرة لانها لا تدرى اربا تسبع وكذا ان حال المنافق
في الآخرة روي الامام احمد والبيهقي عن ابن عمر ايضا رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مثل المنافق
نوم القملة كالشاة بين الغنيين ان انت هولا فلتحتمها وان انت هولا فلتحتمها يعني ان اهل الايمان بين مؤمنهم
تخلعهم في ثيابان واهل النار يلقونهم لان اهل النار يتبعون كما دخلت امة لغت احبها ومنها التشبه بالثعلب
في الكذب وقالوا الكذب من فاحشه روي ابن ابي شيبة عن عامر بن ميمون الشعبي قال ان رجلا ابي باشر رضي الله عنه
قال اني رايت في المنام كما في اجري نفسا قال انت رجل مذوب ورواه صاحب الغيلانيات عن الشعبي عن جابر
رضي الله تعالى عنه قال جابر ان ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال اني رايت في المنام رجل في ثياب من اجري مع الثعلب احسن حربي فقال
اجريت ما لا يجري انت رجل في لسانك كذب فاق رضي الله عنه رجل والعرب تصف الفاحشة بالكذب لان صوتها
عندهم هذا وان الرطب وتقول ذلك والخل لم يطع قال الشاعر - كذب من فاحشه - تقول وسط الكرم
والطلع لم يبد لها - هذا وان الرطب - ومنها التشبه في الغرار من الموت لقرار الثعلب روي الهجري
في الامثال والبيهقي في الشعب عن سمرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الذي يقرض الموت كالثعلب
نظيره البار في يد من قبل يسمي حتى اعبي وابهر دخل حجر فقال له الارض عند سلبه ابا ثعلبة ديني ديني
فخرج فم يزل كذلك حتى انقطع غنقه فمات ومنها التشبه في منازعة الرياسة والمناصب بالكلب
المنافعة كما وقع ذم في كلام الراعي المشهور بن شعيب بن حرب المديني احمد الافراد حيث قال من طلب
الرياسة بالهنة الكباش ومن رضى ان يكون ذميا ابي الله الان يحمله راسا رواه الخطيب وغيره واهرب شعبي
السيدكثا وقلت عاقدا - راع المناصب من - نازع فيها استرح - فان من امثالهم
دع الكباش تنطح - وفي طلب الرياسة قبل حيزها فانه لا يملكها من هو احق بها منه فيصير مقلوبا
بدورا فيكون مشبه بالذئب بالكلب او النيس الاجم الذي لا قرن له وكذا ان من يخاضع لشد منه او يصارع
اشد منه ومن امثال العرب عند النطاح يطلب الكلب الاجم ويروي النيس الاجم كما ذكره الرخشي وقال ضرب
للاستعداد للنوايب قبل حلولها قلت ويضرب في خاضع من هو اشد منه واخوي منه ومن امثال العوام لا تقابل موضع
يقبل الا الكلب والفسور الفقية - الكلب اغا فمة - وهو النهاية في المناسبات - من ينازع في الريا
سنة قبل ابان الرياسة - وقال بعض الحكماء من طلب الشيء قبل اوانه غوب جرماته وقال في بعض العارفين
لا يطلب الرتبة حتى تطلب الرتبة وقال الشافعي رضي الله تعالى عنه اذا قصد الرتبة فانه علم كثر وقلت
لا تطلب الرتبة قبل حيزها - خشيته ان تناله فتعقبك - فقد سمعت عارفا يقول لي لا تطلب الرتبة حتى تطلب
من طلب الرتبة قبل حيزها - فربما يصيبه ما تقبه - ولما يربى بالرتبة من - لا يطلب الرتبة حتى تطلب
التشبه في سبب التشبه بالنيس في الاكتفاء بطول الحجة على كتاب العلوم ومحاسن الاداب ذكر الحافظ

والشدة الجاهل الدنيا والآخرة في بستان الدنيا بن عيسى بن عيسى رحمه الله تعالى عنه
فتبدلت حركاته من ذوات الحوام الخائضات من الماء والكائنات شاربات للماء
شبه انسانه بالآية السريعة التي تحتاج الى الحوام والامام ومن الشبه في اطلاق انسان في كل زمان وكان
بالعجب فانما ضرب من وجوه حتى لا يجرى من احد من اهل البيت في ذلك رأت على صخرة عقرها وقد جعلت فيها
دينا فقتلت لها الزاخرة وصوت من طيرها اليها فقالت صدقت وكنتي اريد اعرف من انا
وقد انشأ عراراد وصف العقرب بالاندي في كروقت وبالجرم فان جملها ادي الى مداوغة ضرب الصخرة وهي
لست اشرم من هذه وهذا الشبه في كمال انطباع على الامة وهو مقصود من شاعرهم في الفضل والعلم او على الاقل
والاسراف والكرم وهو من ان رافق الذي لا يقتني مدحه ولا ينفقت اذنه ونظره في الكتاب تنبج السحاب وفي
المنى لا يصر السحاب بسم الكرم ومن كلام بعض الادباء في رجب له ان عوي على انظر الكرم بحس من تعبد
وقال الفرزدق وقد يسمي الكرم السحاب وروى في ما به تعني نظره المتاعل وقال الكرم
فانك وترار في عداوتك كالكرم هريدي وصفه هريدي وفي رواية في المثل يصر السحاب بناح الكلاب
شعر الفرزدق والشبه مع الكلام الفرزدق وقال لا اغزو ولله هرة وقد نجت نحو السما كرمها
وفي الشبه بالكرم العقور في العقر والجرأة وقد سبق قوله الراهب اناليت براهب انما انا حبس
كعب عقور يعني نفسه والكعب العقور من انقوا سبق التي تقتل في ليل والكرم وقد سميت فواسق وامر يقتلها وهي
لا تقتل قبيصة بن يونس في كرم وفي كتاب اسمته في الخروج قصاص وروي في الشجاعة والكرم في الانسان
وفي رواية عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا من بني النضير في يوم القيمة
في يده وروي في البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا من بني النضير في يوم القيمة
في يده ما لم يصبر فاحرقوا وقال ابن عمر من روت الامور التي لا يخرج من اوفى نفسه في سلك الدم لخرام
بخر حرة وروى في السمك والامور التي يصر بخصم منه وفي الشبه بالعقرب في التظلم مع الظلم فان العقرب
تكون في مثل العقرب تضرب وتضرب بصره في صورة المتظلم ذكره في صورة الحيوان قال في الصحاح ومثل
تدع العقرب تضرب وتضرب وروي في الشبه بالكرم في الضرب المداوة وتضرب في المعنى انها تظلم بظلمها وترغم ان يظلمها
بضرب من يودي ونيتي في روي خدي في العريب باسناده عن ابي طلق ان امرأة حدثته ان امرأة وضعت صبيها
فوجدت قد خدته فشد عليه نسوة عند النبي صلى الله عليه وسلم فوجدته انما قسسته فاجازت بهما تبتين فلما رأت المرأة قالت اني خرجت
فقال لها انت من العقرب تبيد ويحيى وفي الشبه بالانسان في الارض وبالارض والجراد والجراد والعار
والدب وضيع وغيره وقد دفع عنه منبه من انفسه في خلق الدنيا ففتى قال الله تعالى في ما حكاه عنهم
وذا قيس زعم - فقد وفي ارض قوا الذي مصحون انهم هم المنفردون ولكن لا يشعرون وكذلك تلك الحشرات
لا شعور به فان وهي فيه فادبل هو عند هذا صراح وفي المثل اعيت من جوارح واعظام الضبع قال في الصحاح اعيت
ان قد يدان عات الذيب في نعم انتم ويقتل ان الضبع اعد حيوان واشد قول الشاعر
فقتل عني جوارح البري لئلا يرمي في شدة اليوم نامر وقال الفرزدق ايضا في فوق الذيب في
عيت اذ وقعت في العدم ولا فزاة في انساد واستعاروا اسمها للآفة فقتلوا الكلب الضبع كرجل السنة المجرة
وفي الشبه ايضا عند من خلد وهو بضم حاء الجمة وسرهم ذكره صاحب الكفاية عن الخليل ونسب عنه السوسى في
ديون حيوان روية عيا شبيه الغار وهو نوع منه وفي المثل ايضا قد من الارضه هرة وية ايضا كالتل في كل
خشد واخذ من جرد ومن غار ومن سوسى ومن جرد ويس في حيوان اعد لما يتقون به الانسان من الجراد
وقال في امثل كاجراد نبيغي وروي في الجراد يقال جرد الارض الجراد الكا عليها من هذا اشتقاق اسمه
وروي في كرم في تريح - وروي في عراب عن النبي صلى الله عليه وسلم ان جرادا وقع في النار فحرقه الله تعالى عليه
عليه وسلم فانا فسوب على جناحه بالهرمية نحن جند الله الاكبر ولنا شقة وتسمون بيضة وتوكت لنا اكلنا
الدينا في يوم نقول انبي صلى الله عليه وسلم اللهم اهلك الجراد اقل كبارها وامت صغارها وافدي بضرها ونشد
افواهم باخر من ارجع السوسى وعاشم انتك سجع الدقا قال في جابر عليه السلام فقال قد استجب لك في بعضه
وفي هذا حديث دليل عنوانه يجوز الدعاء على المنفدين والظلم وقد تعد هات الظالم والمعدنفة قال الله
تعالى فاقطع دابر القوم الذين ظلموا وخذ به رب العالمين وفيه دليل على انه كرم وشكر عند هاتك الظالم
والمنفد والله يعلم المقدر ونصيح العذر وهو ترك العوا شبيه بالذيب والضبع ونحوها وفي المثل

اعذر من ذيب واعذر من ادم ادر ارض وهي البرقع قال طفيل . قدام ادر ارض بارض فضلة
باعذر من قيس اذ الليل ظلام روي مسلم عن ابي سعيد رضي الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل
عذر راولا عند الله يوم القيمة وروي الامام احمد ومسلم عن ابن عمر قالوا رضى الله عنهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل عذر لو ان يعرف به يوم القيمة وفي الشبه في الضلال وهو نقيض الهدى والرشد بالبحر الضلال وبالشبه
والبرقع في المثل اضل من ضرب دكر الهمري والسوسى ان الضب يضرب به المثل في الخرق وعدم الهداية ولذلك لا يجوز
الاعند اكله او صخرة لئلا يضل عنه اذا خرج لطلب الطعام وقال في المثل اضل من يضرب ناقة اي يجره قال الجوهري يقول
انك ترمي الضال لا ترمي المتضال وهو مثل ضلاله وان من ضلاله في عرقه منه فانك اذا اهديته اهتدي واتبع
الهدى لخطاف من يسلط ماله الضال عن قصد ويتبع غير سبيل الهداية مستحق الرهاق انه لا يهدي وان هديته قال
الله تعالى اولئك الذين اشروا الضلالة بالهدى فلما ربحتم تجارهم وكانوا همدين وروي الامام احمد والترمذي
ومحمد وابن ابي حنبله والحاكم وصححه عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ضل قوم بعد هدى كانوا
عليه الا اولئك الذين اشروا الهدى بالضلالة المودية في الاذي مع الضعيف وعزتم في المثل فلا ت
ضئف جبارا واذ كان للضعيف اذي فلا ينبغي ان يحل للجزء منه لضعفه ولقد احسن الربا زهير في قوله
توفي الاذي من كل بلد وساقط . فكم كم قاذي بالاراذل سيد . ان ترائن الليت تؤذيه بقية . وبما خرم هذا المهنه مبره
وقال اخر . لا تعقرن صغيرا في محاسبة . ان الذبابة ادمت مقنة الاسد وفي الشبه في الصولة عند
للجوع بالاسد والجماع وعند الشبع بالغال والظفر روي في الخوري في محاسبة عن الاصمعي قال قال نثر جهم الحكم احمد
صولة اللام اذا شبع والكرم اذا جاع واشبه الكرم والكرم وان في طبعه الغضب عند الجوع فانه اذا استرسل
مع غضبه حتى يبطش فقد خدش كرمه ولحق بعالم الضباع والاكل في حقه ان يصبر كما قال بعض العارفين اذا وجد
اكلنا اكل الرجال واذ افقت فاصبر الباطل فالكرم يفضي عند الجوع لكنه يملك نفسه عند الغضب ولا يلام على
اصل الغضب والضبي قال الفضل بن عياض رحمه الله تعالى ثلثة لا ياكلون على الفخار الصيام والمسافر والمريض
اخرجه ابن ابي الدنيا في التوبة وفي الشبه السفينة في اتلافه على من لا تفعله في الناس وما لا فائدة فيه من
من الامور الدنيا وية والاغراض النفاية مع منع الحقوق اللازمة كترك العيال بلا نفقة والتقصير عليهم ليصرف
ما ينهم منه على غيرهم بالذبة والنعامة فانها تنسى بعضها وتختص ببعض غيرها والذبة بها تركت اولادها وارضعت
اولاد الضبع ولها قال العرب في امثالهم احقر من . وهوانى الذيب كما تقدم وهذا حال اكثر الناس الان ربما شبع
احدهم على ولده وزوجته واقرباياه ومرف امواله على هواه بل رباني ترهاته في اليوم الواحد ما يكتفي بحيله لو انفق
عليهم ايا كثره وفي الشبه بالضباع ونحوها في بنى القبور لان الضبع ينشئ القبر رغبة في الجحيم ادم والناس
من بني ادم يشبه رغبة في الكفن وهذا ما يقع للكرام فانه سرقة وقسوة قلب وانتهك حرمة وجرة على الله تعالى
واكلوا على ادينا في القويث بعد القلوب عن الله القلب القاسي وفي المثل انشئ من جليل على وزن فاعيل وهو
اسم الضبع معرفة بل الف ولام وفي الشبه بالحيث الحاجة في اتباع الهوى والبعال الراحة في الحركات
التي لا تحتار ولا تحتبى وكذلك شبة المرأة في الحروج من بيت زوجها بفرقة بالفرس الجوع قال الجوهري تحت
المرأة من زوجها وهو خروجهما من بيتها الى اقصا قبل ان يظلمة قال وجحوج من الرجال الذي يركب هواه فلا يترك
رذه قال الشاعر . خفت عذاري جاحما يردني . عن البيهض امثال الدمي رحرز جرح . قال واصلة من جحوج
الفرس وهو اعترى من صاحبه وخلفه عليه وقال ابو حنيفة . من لي برد جاح من غوايتهما
كجرب جاح للضل بالجم . وفي الشبه في الحجر والقصور عن طلب المنازل العلية والراتب السنية
بدواب الحجر الضب وغيره والحجر يطمع الجيم وفتح الممثلة جمع حجر بالضم وهو ما تحتف به السباع والوحوش لا تقسمها
قال الطرطوشي في سراج الملوك وقد كان جهميل رئيس القند هاربا يري من تصدق القندر وتكذيب الطلب
دون اهل زمانه من الملوك ما يجرم عن الطلب والتدبير فاخرجه اخوته من سلطه وقهره على ملكية فقال له بعض
الحكام ان ترك الطلب يضعف الرقة ويذل النفس وصاحبه ما يراي اخلاق ذوي الامح من الخموان كالضب وشاير
لحشرات تنشا في الجحيم وفيها يكون موتها قال الطرطوشي ثم جمعوا بين الطلب والقدر وقالوا انما القندر على
غير اداة ان يحل في واحد منها ان يخرج مما يحل في الاخر سقطا حجة الى اخر كلامه وقل
انا اعملوا كل ميسرهما . خلقه الله من العسل . وما كسبه وان ذمرا الله تعالى سقطا عنك العزل
وربما نال القند ماله . وربما نول من غير امل . ان الشا طلم يدوم وهو لا . يعارض الفضائل لم الكسل

انه بعد الرجن واليوتن عدو الخبيث قال وكان له ظفار واهل الاهل المختصون في بيته وتقدم نظره في غرابي بكر
تصدق رضي الله تعالى عنه في التثنية بالنصب في الكذب وروي الخطابي في الغرابة واسبق في الشعب ان الغفيرة
مصور النجيب الشافعي كان يشهد لنفسه الكذب الغافقة وهو الزمانية في الخبايا عن رازع في الرباسه
قبل اوقات الرباسه ونفس المطوع في عيون النجاشي عن الماحظة انه قال من طلب الرباسه صبر على الدراسة
ومن لم يواظب على الدراسة فهو كالموت في الرباسه وقيل في المعنى من ليس يصبر على الدراسة
فليس تكلمه الرباسه والمعلم التارك للدراسة كانه اسير في الرباسه وروي ابو نعيم عن طريق الطرافي عن عمر
رضي الله تعالى عنه انه قال يا ايها الناس تواضعوا فان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تواضع لله رفعه
الله هم وقال برفعت الله فهو في نفسه صغير وفي اعين الناس عظيم وروى عن جعفره الله وفي احسن حفظك الله فهو
في نفسه كبير وفي اعين الناس صغير حتى يكون اهل من كذب وخبر بن ابي الصخر الواسطي
ابا انا انما كان الكذب الا انما كان الكذب في الغرابة وفي قمت انت كذب فلك كذب وفان ليس فيك وفاء
وروي الشيخ في الدين انه في من رآه ان رجلا وقف على جدار فم وعظا فنهض فقال له ايها الشيخ انت حرام الكذب
او كذب جرمك فاحرق ساقه ثم قال ان دخلت الجنة فانا حرام الكذب وان دخلت النار فانا كذب جرمي وروي
عبد الله بن الامام احمد في زوائد الزهد عن ابي عن اخو رضي الله عنه انه قال حدثت ان الرباسه اذا رأت بني آدم
يوم القيمة قد تصدعوا ببع يد ايديهم في صنفين صنف في الجنة وصنف في النار فادركهم لحدسه يا بني آدم الذي لم
يحب اليوم منك من حبه رجوا ولا عقابا يخاف وروي القليل في عهد الله ابن عن رضي الله تعالى عنه انه قال اذا كان
يوم القيمة مدت الارض مدنا ديم وحشرت الدواب والبرماير والنوحوش ثم يجعل القصاص بين الدواب حتى
تقتصم لناة الارض ثم تخرجها فادفع من القصاص قال لها كوني ترابا فعند ذلك يقول الكافر يا ليتني كنت
ترابا وروي ابن جرير وابن ابى حاتم والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه نحوه وذكر النجاشي
عن مقاتل رحمه الله تعالى انه قال ان الله عز وجل جعل النوحوش والرموام والطيور وكل شئ من التقليل فيقول من
رسم فيقولون الرحمن الرحيم فيقول لهم ان رب تترك وتعالى بعد ما يقضى بينهم حتى تقتصم من القران الجحش انا
كحشم خفيتموه وسخرتم بني آدم ولستم مضطحين يا م حياتكم فارجعوا الي الذي كنتم منه كونوا ترابا فيقولون
تراب فان انتفعت الكافر في شئ صار ترابا يمضي فيقول يا ليتني كنت في الدنيا صورة خسريرة زرقه كركرة وكنت
سوم ترابا لست بمتة ومن شعر الامام الكبير عبد الله بن ابي اركب رضي الله عنه في رده عنه ابو الحسن بن محمد في
بحر الاسرار وغيره وكيف قرت له هل اعلم عظيم ما او استلذ والذي انوم او هجموا
واموت يند رهم دهر على بيته نوة في النجوم اسماع لقد سمعوا والنار ضاحية لانه مودهم
وليس يدرون ما يجوفون يقع قد سبت اعيان والافان امة والنون في البحر لا يجبالها فزع
وانادى هذا الكلب من تين له رقيب على الاسار يطع حتى يوافيه يوم جمع منعددا
وحشمه لجله والابصار والسمو اذا النسيون والاشهاد قاعة والجن والناس والامال قد هوجوا
ودرت النجف في الايدي مشرفة فيرما السراير والاشجار تطلع يود قوم ذوو غرلو انهم
هم خا زيري يجوا والضميم قال ابكا فتم رهم تضرعهم ايهات لارقة تقني ولا جزع
ليسمع العلم قبل الموت عاظم قد سال قوم بالرحمة فارجعوا روي ابن ابي الدنيا في دم الكرم
سويد بن سعيد قال حدثني بعض اصحابنا قال اسكرتني ثمة منهم من ادا اسكرتني وطلع فهذا مثل الخضر ومنهم
من ادا اسكرتني وجرع فمثل مثل الحب والمالت اذا اسكرتني ورقص فمثل مثل القرد روي الحكم بن هشام انه قال
ان بنه وكانه يتعاهي الشراب اي بني ايلثا والبيد فانه في في شذك وطلع في عيبك وهد في ظهرك وتكون
صحة لتصبان وامر اندبان وروي الدنيوري في الحاشية عن بشر بن بشر ان رجلا هرب من الحجاج فربا باط
فيه كب بين جبين بطل عليه ماوها فقال يا ليتني كنت مثل هذا الكلب فالبث ان من الكلب في عنمة جبل مال عنه فقال
جاء كتاب فحاج بامر بعتل الكذب قال لوهري وفي المثل اجمع كلب يتبعك وكذبت او رده الرخشي الذي روي السوي
وقال يضرب في معاشره النيام والمعنى قاله الرخشي ان اضطر النيام اليك باحاجة ليرعندك فانه اذا استغنى
عنك تركك وقيل في المعنى اجمع الكلب يجرن ذبا ياتي اليك واذا اضطررت ليو حاجة
واذا استغنى زاه طار او خال عليه قال الرخشي عني ان المنصور قال ذات يوم لقواده لقد صدق
الاعرابي حيث قال جوع كلبك يتبعك فقال له احدثهم يا امير المؤمنين احسن ان فعلت ذلك ان يلوح له عرلت

رخيف فينبهه ويترك ان ترى وقال بعضهم انه جري منصور زينت مع ابي بكر بن عياش رحمه الله تعالى وهو الذي احباب
منصور بذلك وكان جريا عليه فبست وكيفا اعترت به الكلب اعترت له ان جوعته تبعت وان اظهره عرلت تركت
واقبل على عرلت ثم هو لا يقبل حقيقة الا على طعمه الباتراء اذا استوفى ما وضع فيه عاد الي صاحبه ومن هذا قيل في الكلب
عرلت ما يتبعك وول عرلت ما يتبعك اي وان تبعك كلب عرلت مرة او يبعك ولا يبعك مرة لا يدوم ذلك لك فكان
كلب لم يبع والولد لم يبع وقيل فمثلوا النيام بالكلب فمثل ان جري فقالوا احب الكلب خائفة كما اوردته الرخشي
واوردته عرمت احب اهل الكلب اليه خائفة يضرب النيام فالت اذا اكرته تقدي طور فاذا عرمت بالسود انقاد له
وما الى قال الرخشي يضرب في حجة النيام النيام اليه قال ابن عاريد السبي تركت من خلفا فطهرت منهم
دبر لراحت والقار موقع كالكب يتبع خائفة وينتهي نحو الذي بهم يبع ويبيع وقالوا من كلب يبيع
احد ويروي نعم كلب يبيع اهلهم وذلك انهم اذا اصاب اموالهم انساوا ووقعوا في البأساء والضراء وهزلت قواهم
فكر فيهم الخيف وفي ذلك نعم الكلب وانشد الرخشي لامرات فقال اوعراب ان تدري في القرباس والخير حاجتي
وانت على باب الامر بطي اذ اصبحت لم تذكر صدقا وان نعم فانت على يدك ضائي فانت كلب السوء في جوع هلة
فبئر اهل البيت وهو كلب وقولها فيمن يبعك بضم النيام اهل النجوم اذا اصاب فواشيم سنة فبئرلت ويا سب
نيل يفرج بعينه ونعيمه وان كان الناس في شدة وجوع وخصوما اذا كانت معيشته قسرة على مصاصهم كالحشر
في زحف القلا وبائع الكافان وخصوط في زحف الطاعون والوباء وهو خائف في حاله لا ارسله اليه النبي صلى الله عليه وسلم
تقوله من لم يمتهم بامر المسلمين فليس منهم اخرج به الطرافي وابو نعيم والبيهقي عن انس رضي الله تعالى عنه والحاكم في المستدرک
بحر عمر ابن مسعود رضي الله عنه وقيل في المعنى من ليس للمسلمين يمتهم ما بهم دهرهم بارله
فليس منهم كما رواه موثق في صحيحه نفعه يبيع والبوس في دومة نعيم كلب يبيع يبيع يبيع وروي في التور
في الجبال عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه انه قال تكلمت من الموت وهو على سرير فمضى الله توفى في اي شئ فسبح
اذ باب ام عرلت ان الله ذهب فلم ير وحام اذ كرم ابن عباس ان هذا الملك فسخ شراها ففعل ذلك من باب
معاملة بضد ما اراد ان يظا هرة من القوة والكبرياء ومن هذا القيل في الامام احمد والترمذي وحسنه والنسائي
عن عمرو بن شبيب عن ابيه عن جده رضي الله تعالى عنه قال يحشر المشركون يوم القيمة امدال الذي في صورة الرجال
يفشا لهم الناس من كل مكان يساقون الي سجن في جهنم يقال له بولس يطوهم نار انا ياريسقون من عصاة اهل النار
فيه النبال وبولس بضم الموحدة وفتح الدام ونار الاسيار نار الميزان جمع نار غي اية روان كان واو بالفرق بين
جمع النار وجمع النور كما قالوا في عيد اعياد وحقة الواو المالة فرق بينه وبين جمع عود وفي الباب حديث ابي هريرة المتقدم
وروي ابن السكيت في ادبته عن ابي العالية قال قال عمر رضي الله تعالى عنه اذا في العالم سلطان فهو فاسق واذا زار
الاغنياء فهو ذيب والمراد ان ياتهم وينزروهم لغرض عرض صحیح او لغرض ضرورة بل لغير ذلك منهم والقرب منهم وانزع
فيما عندهم وروي ابو نعيم عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلوا زرة
والشرطة واعوان الظلمة كلاب النار وقرات بخط الشيخ برهان الدين بن جماعة ان عمر رضي الله تعالى عنه خرج غشي وبين
يديه رجل عظيم يقول انا ابن بطحانة فوقف عليه عمر رضي الله تعالى عنه وقال له ان يكن بك رين فلك كرم وان لم يكن لك
عقل فلك مروق وان لم يكن لك مال فلك شرف والانت ولما رسوا ورايت ان لرايطي روي في اول باب من مكارم الاخلاق
والسكري في اماله عن محمد بن سلام قال في بناء عن الخطاب رضي الله تعالى عنه يمشي ورجل يخط بيديه ويقول انا ابن
بخطامة كذاها وكذاها فقال عمر ان يكن لك الى اخره وقريب من هذا قول علي بن عبد الواحد البغدادي عرف بصريح
الدلائل واجاد من فاته العلم وخطاه الفضا فذلك والكلب على حرسوا واستشهد الدنيوري في الحاشية عن محمد بن
سلام الجعفي اذا انت لم تسلم اضطبار وحشة صبر على الايام مثل الهيام واستشهد ايضا لعبد الله بن مسعود
الزبيري في مرضه ولم يعد في غايه مثل وعرض كلبكم فاعيد كلب بالكلب هنا عن اد في القوم وخدعتهم في
الحاكم في تاريخه انشد البخاري خالق الناس بخلق واسع لاسكن كلبا على الناس يرس قال وانشد ابو عبد الله
يعني البخاري مثل الهيام لا تری اجارها حتى تساق الى الجحيم روي ابو نعيم في الشعب رحمه الله تعالى انه
كان يقول اذا انت لم تعشق ولم تدبر الهوي فانت وعمر في الفلاة سواد ومن لطائف ابن الجوزي انه
وعقد يوما فقال في اشكاه اصحبت الطف من النسيم على قمر الرياض يدار انوهم يولني
من كل معن الطيف اجنني قد حنا وكل ناطقة في الكون نظريه فربض الله حود فقال له فاذ انطق لخاص
قال اقول له اسكت يا حمار فانه من خط البرهان بن جماعة وقال حجة الاسلام في الاحكام ان العرب يعلى بناتهن

كثير

من

في الصباح واصلاه في البصر يكون له داء في راسه فيرقعه قال وقال انما قيل للملك اميد لانه لا يلتفت يمينا ولا شمالا وقال
الصبي بالبحر بين مصدر الصبي وهو الذي يرفع شبر وفنه قيل للملك قلت وفيه وجه ثالث وهو الصبي من اعماء
الاسد وكذلك المصفاة والصياد حكاه في القاموس والنهب بقرع السلطان بالاسد فانه لم قال الدمري والسيوطي
اشرف الحيوان الموقش لانه ينزل من افتراس الملك ومن الامثال المشهورة الكلاب على البقر والكلاب على البقر بالرفع
والنصب فيه ما على الاسد واضرار الفحل اي دغ الكلاب على البقر في ظلمة وصياغته قال ابو حنيفة في امثاله من قوله
للمائة قوله الكلاب على البقر يضرب فتلا في قلة عناية الرجل واهتمامه بشان صاحبه قال واصلا ان يحل في الكلاب
ونقر الوحش وقال الخطيب وابن دريد وعمره هو ومنهم من يقول الكلاب على البقر وهو كالكرب وهو بالغني في ما حث الارض
وانما ترعى على البقر في هذا اللفظ هي الالهية وفي اللفظ الاول البوحشية وحاصل معنى الاول ان معنى السر اذا
سكت عن امر اسر فالتاليم ورجية الغرض عن تعبه في هذه الامثلة والشيخ علوان الخوري في شرح تائيه انما
الصغدي هذا شيخه سيد علي بن ميمون انه كان يقول للحكام كالحيات والفسقة في العوام كالغيرة في عوالم الحيات تامل القرآن
ومعناه ان الله تعالى سلطه على هؤلاء عقوبة لهم وحاصل معنى اللفظ الثاني ان العمل اذا لانه اهل يقومون
به فلا تنكف انت يا دغ صناعتهم لهم وانت بهم عن اهتاتك برأيات بخط البرهان في جماعة لا فراسي بن حمدات
ما اسر ما للصبية من الذي يقض به اسه امتناع زدسه الاسود عن الفرائس ثم تاكلني الصباغ ومن لطايف
الطبايع لحداد اشبه ابن قتيبة في غيوب الاحبار عنه اخر الناس زهدا وعلى المنقوش داروا
وله صلوا وصاموا وله حجوا وزاروا لورا في الزبانية ولم يرتب لطاروا ومن لطايف ابن الدهان
البحري اشبه السيوطي في طبقات اللغويين والنجاة لا تحسب ان بالكذب فتننا استص
فقد حاجته ريش لكها لا نظير وقال اخر ومن يكن الغراب له دليل يربه على جيف الكلاب
وقال اخر وهو من يضرب للبحر اسد كخوت لا يرويه شيء بلهم يصبح غراب وفي البحر فقه
وانشد الرمنشري في المستقص عن اخر مثل النعامة كانت وهي ماله اذا ناحت برها لالحلي والجن
جات شري قرا او غوضه والد هر فيه رباح البيع والفتن ففعل اذا نك ظلمت اصطفت
اي الصباح فلا قرن ولا اذن قال وقال اخر او النعامة ان غدت من بينها
ليضع قراها بغرابين فاجتنت الاذنان منها فاستربت صليت من ذوات قرون وانشد
الطحاوي في ديوان الحيوان الشيخ جمال الدين بن مائة اصم حديث القرن ماررق صمعي بتاخره باجالسين النديكتي
فلا تجملوني في العمامة نعامة غدت تبني قرا فعدت بلا قرا قلت وهذا كلام الذي وضعه
النرب على السنة البراهيم والقصود منه ضرب المثل واعمال الحكمة والشيء على الماعتبار في روي ابو نعيم عن الشعبي
انه نقان قال مرض الاسد فعاده السباع فاحل النعلب فم عليه الذيب فقال اذا حضر فاعلمني فاحضر اعلمه فغمته
في ذلك فقال كنت في طلب الله والله قاي شيء اصبت قال خمره في ساق الذيب ينبغي ان يخرج فضرب الاسد لاله
في ساق الذيب وانسل النعلب فم به الذيب بعد ذلك ودمه يسيل فقال له يا صاحب الخلف الاحمر اذا قعدت عند
الطون فانظر ما يخرج من راسك قال ابو نعيم لم يقصد الشعبي في هذا سوى ضرب المثل وتعليم العقول وتبنيه الناس
وتأليه لوصيه في حفظ اللسان انتهى وفي رواية ان النعلب قال لاسد حين غيبته ذهبت انفس لمضك دواء
حتى وجدت له فاحول قال خفي الذيب فلما الاسد قد غيب النعلب ففقد على مدرجة الذيب فلما امر به ودمه
يسيل فوجد ذبه قال له يا صاحب السراويل الاحمر اذا جلست عند الملوك فانظر ماذا انتكلم به وروي ابو نعيم
عن ابن المبارك رحمه الله تعالى قال سمعت سفين الثوري رحمه الله تعالى يقول لم ار السلطان امثلا لضرب النعلب
قال قال النعلب غرفت للكلب نيفا وسبعين دنانير ليس منها دنانير حرام ان لا اري الكلب ولا اري في واخرجه
المندري في تاريخه بخوفه قال قيل للنعلب مالك بعد والشرم الكلب قال لا في اعد ولنفسى والكلب بعد ولغيره
وقال غارة البيني رابت رجلا اصيبت في فادب وحالي لا يكتم اصيبت في نوادب فاخرت لما قدرتهم على انهم
على وقاب الاسد سبق النعلب وروي ابن ابي شيبة وغيره عن علي رضي الله عنه قال انما فشيء مثل غني
رضي الله تعالى عنه مثل انوار شمس في كنف في اجرة ابيض واسود واخر ومعها فيها اسد وكان لا يقدر مني على شيء
لاجتماعي عليه فقال يعني الاسد للثور الاسود والثور الاحمر لا يد عليا في اجتماعنا اجتمعا لا ابيض فان لونه
منور ولوني على لونك فلوتر كفاي الكله لاجمة وصفة فقال له ذلك عاكله فلما مضت ايام قال للاخر لوني علي
لونك فدعني اكل الاسود ففعل فلما مضت ايام قال لآخر اري الكلب لانه لالهة فقال دعني انا دي ثلثة اصوات فقال فعل

السيوطي

قال

لان انما اكلت يوم اكل الثور الابيض قالها ثلثا قال علي رضي الله تعالى عنه واما انما اكلت يوم فقل غني رفع بها صوته وقال
ن ثعلبا واربا تحاكم الي النعلب فقالا يا ابا الحسن حينك لتحكم بيننا فقال في سنة يوما للحكم فقال الرب اني اجتمعت
ثمة فقال حلو اجتمعت فقال ان هذا اخذها مني فقال لنفسه لعلني لم افر فقال واني لثمة قال البادي اعلم فقال ثم تطحن
نقاي كرم انصر فقال احكم بيننا فقال حدثني امرأة فان لم تفهم فارجع وقيل فارجع اي كف قد ذهبت كل ثمة امثاله
وث طريفة في الحكم ان عدي بن ارماء القاياس بن هوية قاضي البصرة وهو في مجلس حكمه وعدي امره ان اعرجي
النعلب فقال يا هناه اين انت قال بينك وبين اللمايط قال فاسمع مني قال لتسمع جلت قال اني نزلت امرأة قال دارفا
وانت قد شطت لاهنها اني لا اخرها من بينهم قال الشرط اهلك اوف لهم قال وانا اريد المخرج قال في حفظ الله قال فاقض
بيننا قال قد فقت وروى وصعوه على السنة البراهيم ما قيل ان النعلب نظر الى عقود فلم ينله فقال هو حاض وقال بعض
القدماء ايها النعلب سلى انت غنما كغاله رام عقودا فلما اجر العقود طاله قال هذا حاض لما راي ان لا يناله
وقيل انه قيل للنعامة اهل قالت انا طر ففعل بها طري فالت انما بعير قال الشاعر كمل نعامة تدعي بهيرا
تعاظ ما اذا ما قيل طري فان قيل اعني قالت فاني من البعير فرب في الكون وقيل للحمار لا تجتر قال اكره مضغ
الباطل وهو مثل قول الاعرجي الذي دفع اليه علك فلما مضغه رمى به وقال لقب الخنجر وخيبة المعية وقيل
للنعلب اما تحل كذا في الكلب وتاخذ منه هدية دينار فقال اما الكرا فوافي وكنو الحفر عظيم وقيل خرج اسد وذيب
وثعلب على انهم مشتركون فيما يتصيدون فاصابوا حمارا وعبا واربا فقال لاسد للذيب اقسم بيننا واعدن فقال اما
لحمار فالت واما اللقي فلي واما الاربا للنعلب ففضب الاسد فصر به صراخا وتند مر اسد فوضه بين يديه ثم قال
للنعلب اقسم بيننا واعدن فلما راي النعلب فاصنع بالذيب خشي ان يصيبه منه فقال اما الحمار فالت تنقدي به واما
واما الاربا فهو لك لعل طلال تقبل به فيما بينك وبين الليل واما اللقي فالت تنقدي به فقال لاسد للنعلب
وبلت يا ثعلب ما ينبغي الا ان تكون قاضيا من عملك هذا القضا فقال الراس الذي بين يديك ثم وثب ناحيته عن الاسد
ثم سنا وامثاله انما وضعت العقول على طريقة ضرب الامثال للتبنيه على ما يقع ويضرب من الخلال ويضرب الله الامثال للناس
وما يقبلها الا العالمون الا اني انهم يقولون في المثل السائر ليس نعلت قادرجي يرمي وليس لك في هذا الامر حق فاقضي
كم في القاموس وقال الرمنشري يضرب ثمن يدعي امر ليس من شأنه اي ليس بيا لك فاخرج منه ومريم فخر قولهم في
المثل الاخر خال للهو فيضي واصفري واول من قاله طرفة ابن العبد وهو ابن سبع سنين وذلك انه خرج مع صويحبي
له الى مكان كانا بعدان فيه القنابر فنصبا فخما فاذا قبره تحوم بالبحر تقع تارة وتفرع تارة اخرى حتى ذهب
التراب لما توجهنا الى اهلنا فارجعنا والقنر تحوم قال دالب من قنر بعري جبالك للهو فيضي واصفري
ونقري ما شئت ان تنقري قدر فع الفخ فاذا اخذري ورجع الصياد علك فابشري لا بد من اخذك يوما فاخذري
ومن امثالهم جيل بيبي العرو والزوان العرب الفخ حمار الوحش والسر وان الوثوب والبلغ في هذا المثل قوله تعالى وحمل
بينهم وبني ما يشعرون يضرب المثل في دفع الرجل مراده قال الرمنشري واول من قاله صخر بن عمر واخوه الحسن اودن
انه طعنه ربعة الاسدي فاذا حل حلقة من حلقات الدرع في جوفه فصر زفاغا اي زهر حتى شته امرأة فزما
رجل وكانت ذات خلق وادراك فقال لها كيف مضك فقالت لا حي ولا ميت فيعني ثم قال لها هل يباع الكفيل فقالت
نعم عاقليل وذلك لمسمع من صخر فقال اما واسه ليع قدرت لا قد منك قبل فقال لها ما واليني السيف لا نظر هل تقدر بيدي
فناولة فاذا هو لا يقدر فقال اري ام صخر لا تم عيادي وملت سلمي مضغتي وكافي فاي امري ساوي بام حليلة
فالعاش الا في شتي وهوان اهم باقر لهم لو استطعته وقد جليبي افر والنزوان وما كنت اخشي ان اكون جنازة
عليك ومن فقر بالحدثاني وثقوت خرم حيوة كانها بمرس عيوب راس سان ومن امثالهم على اهلها دلب
براشق وعلى اهلها حنت براشق قال صاحب القاموس وبراشق كلمة سمعت حوافر واب ففقت فاستدلوا بشاخرها
على القبيلة فاستباحوهم واسم امرأة لقى بن عدا استحلها زوجها وكان لهم موضع اذا خرجوا دهنوا فيه فيجمعوه
الحند وان جوارها عيش ليله ورضن فاجتمع الحند فقيل لها ان رد دتم ولم تستعيرهم في شيء لم ياتك احد مرة
اخرى فامرهم فبنوا بنا فاجاء سال عن لبن فاجزبه فقال على اهلها بجني براقتي يضرب ثمن يعقل عمل يرجع ضرره
عليه قال او لا قومهم لا يكون الا بل فاصاب لقى عز براقتي علما فزل لقى من بني اسرها فراح ابن براقتي الى ابيه
لعرف من جزور فكل لقى فقال ما هذا فاقرب طبيا مثله فقال جزور جزها اخواني فقال جل واحمل اي اطعمهم اكل الجمل
واقسم انت منه وكانت براقتي الشرقومها بعرا فاقبل لقى على ابنها فاسرع فيها وفعل ذلك بنوايه لما الكواظم الجزور
فقيل على اهلها بجني براقتي انتهى قال الرمنشري وقيل براقتي الحية يدل على نفسها بجرسها قال حمزة بن سعد

ثم يكن عن جنانية لحقته . لا ياري ولا يميني جنتي . بل اجناها الخ على كبري . وعلى اهلها براقش تجني . وروى
قيل لعلون ابو راقش قال لوجهي برفشت اد . فقتله بالوان شئ . واسلمه مزي براقش وهو طائر يتلون انوايا وقاس
صاحب القاموس براقش على في الحام خنقه . وروى براقش لهما تربي بالوان مختلفة وقال ابو راقش طائر صغير يري
كالقنفذ اعلم ريشه اخر واسطه احمر واسننه اسود فاذا يصبح انتفش فتغير لونه بالوانا شئ . ومن الطغف التمثيل
قول البصري رحمه الله تعالى في وصف النفس . وراعيها وهي في الاعمال ساجدة . وان استجبت المرعى فلا تسلم
فلم يابا بريمة لا ينفذها عقل غير الشرائدي ربها ادي الي هلاكها فصاحبها ينبغي ان ينفذها بما يرضي صاحب الدابة
الدابة وكذلك قوله . من يرد جموع من غوايتها . لم يرد جموع لظلم بالخير . وروى عن وهب بن منبه رحمه
الله تعالى قال الايمان قائد والعمر السابق والنفس حمر . فان فترقا يد لها ضلعت عن الطريق ولم تستقم لسايقها وان فترسا يوق
حربت ولم تستقم قائد ها فاذا استقامت طوعا او رهبا ولا يستطيع الدين الما بالطوع والكره ان كان كمالا كرم
الانسان شيئا من دينه تركه او شئ ان ياتى به من دينه شيئا . وروى ابو نعيم ايضا عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احب موتا لموت الحار قيل يرسول وما موت الحار قال موت الحاجة والحكمة في
ذلك ان موت الحاجة يوحذ فيه العبد عن غير وصية ولا تذكرة وكذلك موت الحار ويخرج من البراهم ومخوها وروى
ابو نعيم عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال اذا اراد الله بعبد خيرا جعل له عقوبة ذنبه في الدنيا واذا اراد بعبد
شرامك عليه عقوبة ذنبه حتى يوافيه يوم القيمة كانه غير ذنبه قصة ذكرها الامام احمد في روايته وقد ذكرها
من طريقه في التثنية بالحاجة هلمة وفي معنى الحديث وجهان الاول حتى يوافي العبد ربه في حال كون العبد مثل الغير
بفتح المعنى وهو الحار الحار حتى يشبه حال الحار الذي وقع في قنص النصاب في الذل وعدم القدرة على استخلاص نفسه
والثاني حتى يوافي العبد ذنبه كانه ذنبه غير قال ابو نعيم وغير جليل بالمدينة شبيه النبي صلى الله عليه وسلم غفر ذنوبه
وكثر ثوابه وذكر القرطبي في تفسيره ان نوحا عليه السلام لما هبط من الطوفان اراد ان يعث من ياتيه بالخمر فنهت
اهلها فصاب حبيفة فوقع عليها فاحسب فلعله لم يقتل في الحرم ودعا عليه بالخوف فلذلك لا يال الخ
اليوت وبهذا الحاجة فلم يجد قرارا فوقع على حجرة بارض يسا الخلت وروى . ورجعت الي نوح عليه السلام فلم
انه لم تستكن من الارض ثم بصرها بعد ذلك فطارت حتى وقعت بوادي الحرم فاذا الما قد نصب من موضع الكلمة
وكانت طينتها حرا واختصت رجلاها وجأت الي نوح عليه السلام فقالت بتراي منك ان تهب الي الطوفان في عتقي
ولخصت في رجلي وان اسكن الحرم ففتح يده عليها وطوقها وهب . لهما الخمر في رجليها ودعا لها ولذريتها
بالبركة اخرج ابن عسكرا عن عبد الله بن مسعود في هذه القصة ان يكون العبد طائعا امامه
مستذرا له وكلما فيكون طائعا بالامن واليمن يرفل في ثياب الطاعة ويالف اهل الجنة لم اتفق من اهل الحاشية وان
من خرج عن الطاعة جمل وابتلى بالخوف لم صار للفراب وكذلك يهتر حال من احسن في طاعة الانسان ومن لم يراع
حرمته وعاشه فافهم وذكر القرطبي ايضا عن زيد بن ثابت رضي الله تعالى عنه قال استصعب على نوح عليه السلام
ما عر ان تدخل السفينة فدفعها من ذنبها ثم انصرف فصار معقوبا وبادا حياها ومضت النجدة حين دفعت
فصاح عن ذنبها فستر حياها وهذا اخرج ابن عسكرا وغيره وروى البخاري في الادب المفرد عن ابن عباس رضي
الله تعالى عنه قال تحب الكتاب والشاة ان التا يذبح منها في السنة كذا وكذا او يذبح منها كذا وكذا والكتاب تضيق
الكنية ابراحة منها كذا وكذا والشاة اكثر منها اي واوحدة منها كذا وكذا في الغالب قال . وقد قال بعض
اهل الاساطير ان بورث في الغنم ومحت الكتاب لان الغنم تنام اول الليل وتقوم عند السحر فتذكر الله تعالى وتختبر
والكتاب تسهر الليل كله تنبح لانه تري الشياطين فتنبع عند ذلك كما تنبح في الشبه بالسيطان واكثر ما تستش الشياطين
اول الليل فاذا كانت وقت السحر والحرق وقت الطاعة والعبادة ذلت الكتاب وكذلك حال من سهر الليل في الترمي
والعب وكثرة الحام فاذا اجا وقت السحر غلب عليه النوم ورجع نام عن صلوة الصبح فيقول الشيطان في اذنه ويكون
بعيد من رحمة الله تعالى وشئ هذا يقال يا نائم فأتك الغفائم ماذا فأتك يا نائم وقد قالوا في المثل انوم مركب النفس
من كذب اي في النهار وقالوا مظل كغاس الخب اي متصل دأيم وفيه قرينة وفي شأن الكتاب ان يفتح من عينيه بقدر
ما يبعيه من الخرابه وروى ابن جرير عن ابن حاتم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال اول ما حمل نوح في السفينة
من الدواب الذرة واخر ما حملها من الدواب دخل صدره تعلق ابليس بذنبه فلم تستقل رجلاه فجعل نوح عليه
السلام يقول ويحك ادخل في برض ولا يستطيع حتى قال نوح عليه السلام ويحك ادخل وان كان الشيطان معك كلمة
زنت عن لسانه فلما قالها نوح عليه السلام حتى الشيطان سبيله فدخل ودخل الشيطان معه فقال له نوح ما دخلت

عن ياعده والله قال فالك بدان تخلي معك فكان فيما يرمي نوح في ظهر الفاك وقد تقدم ان الحار والكلب اذا انفق ونبح
فيكونان قد رايا شيئا نارا . انما يرمي في امر الحار اذا العهد لا ينبغي ان يكون متافكا عن غير فتعلق عن السبق في امور بالاحرة
لن يما ينجو العبد خشية ان يماخر فيحصل له من العواقب ما حصل للحار رجلا ماخر عن سفينة نوح عليه السلام من عاقبة الشيطان
حتى صار قربة الى الابد وصار الحار مثالا في السوء الاتري الى قوله تعالى اذ انزلنا اصوات لصوت نوح وقوله تعالى فقل الذي
حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحار يحمل الصابرة وقد قيل لتأخر اوقات والهبة من الشيطان الاتي امور بالاحرة فانهما
تعالى فاما في غير امور بالاحرة فلعله اعلم وفق مرضاة الشيطان كان الاناة عن غير مرضاة فاما الاناة عن غير انفسا
الاحر وبه قرى رحمه الله تعالى فليحذر الانسان ان يكون في طاعة الشيطان وعجبه خصوص ما عند حروجه من الدنيا ودخوله
في الآخرة كما في الحار في حكمة الشيطان اذ لم يماخر خارجا عن السفينة غم وغير الشيطان وسفينة نوح عليه السلام
لمن دحول الشيطان اليه بالاناة واما كانت سفينة النجاة فانهما من امور الدنيا والديا فليحذر الشيطان بخلاف طاعة وان
صحب الشيطان في اخر انفاست والعباد ياتيه واطمعه حينئذ تطلق بك فيمنعك من دخول الجنة اذ لا يرضي دخولها
ولا يفتلك كما لم يفتل الحار حين دخل السفينة رجلا من جن جنه معك كما دخل السفينة مع نوح اذ كان اسدا ويكون
الشيطان حريصا على صلال ابن آدم عند الموت كما تقدم فاذا المصيح الشيطان في اخر انفاست اسو حال من الحار ونسب
هنا السفينة وهي ان نوحا عليه السلام لو كان معه اية الكرسي او الايمان من حواتيم سورة البقرة لم يدخل الشيطان سفينة
اصلا واما كانت هذه الخسوفية فمصر على الله عليه وسلم ونافه روي صيد بن منصور والحكم وهي غير اني هرب من
الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة البقرة فيها آية هي خير مما يملك بيت فيقر فيه شيطان
وفي لفظ آخر في بيت وفيه شيطان الاخرج منه آية الكرسي . وفي شواهد في الصحيح . وروى في الترمذي وحسنه والسي
وان حبان في صحيحه عن الشعبي بن بشر رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب كتابا قبل ان
يخلق السموات والارض بالذي علم انزل منه ايتين ختم بهما سورة البقرة لا يقران في دار ثلاث ليل فيقر بها شيطان وروى
للحكم والحسنه ولفظه ولا شئ توتان في بيت فيقر به شيطان ثلاث ليل على ن اعلى يد في دار ثلاث ليل فيقر بها شيطان وروى
القلزبيل وهو من باب تمثيل للعوفي بالحسي قال الشاعر . انت يا هذا ثقيل . وثقيل وثقيل . وثقيل
انت في المنظر انسان وفي الميزان فيل . وفي امثال اهل الروا في قال هنام بن عروة يريدون انما اذا صدحت
تفرق السمار والاحبه تنان في الصباح وتوثر انقل انقل من الروا في وهي الدون لانهم كانوا يسمون انا اذا صدحت
الدون تفرقوا وذكر الرمشي ان الفرس لم يزل يفره فقال جلس له كات العرب تسميها اذا فرقت الدابة فقل
عليها رقاوها فاستحسها الفرس قال ابن عبد ربه في العقد قال ابو زيد فقت لخليل بن احمد لم قالوا في تصغيره اصل
او يصغر ولم يقولوا او يصغر قال كرهوا ان يشبه كذا من بنيهم الكتاب وقال فيه اني احمد بن يحيى بعض المتكلمين يوما
فاخرج رجلا من الركاب في كفه فقال فيه الشاعر . قل للخليفة وابن عم محمد . شغل وزيرك انه ركاب
وذكر ابن خنكان في ترجمة احمد بن اي نصر الخفيف وزير المنصور انه كان يسب الي العيش والتمور وله في ذلك
احبار وكان قد ركب يوما فوقف له منظم وشي حاله فاخرج رجلا من ركابه وروح المتكلم في قواده فقلبه فحدث الناس
بذلك فقال بعض شعرا ذلك الزمان . قل للخليفة وابن عم محمد . شغل وزيرك انه ركاب
اشكته من ضرب الرجال فان ترد . والافند وزيرك الاموال . وروى في السجدة والسيوح وغيره انه ليس في
الحيوان فاحمل ضعف بدنه من ارجاع الخلة حتى تحمل النواة وخوها . هناك ما يخذ من الدنيا فوق كفايته فخاله
كخال الخلة التي سرحت مع النمل فحلت ضحها مرات وحمل النمل دونهما ثم تساقن الي مسكنه فانك تري الخفات
منها يدخلن المسكن او لا فوري فيبقى المنقعات بها حين ما حمله ليدخله البيت فها اذ ركب من العقب فوارضه
منه ومن هنا قالوا فاحفون . وروى ابن جرير باسناد حسن عن اي الدرداء رضي الله تعالى عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان بين ايديكم عقبة كود لا يخوضها الا الكي تخف قد روي عن عتبة كود وساقفة المصعب
وروى الطبراني باسناد صحيح عن ام الدرداء قالت قلت لابي لابي الدرداء رضي الله تعالى عنه ما قالت لا تطيب
كيطيب فلان فلان فقال اي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان وركم عقبة كود لا يخوضها الا الكي فاحفون
فانا احب ان اخفف لتلك العقبة ويرقي كخوم من حويث انس رضي الله تعالى عنه قال الدرداء السوطي وحمل
النمل غدا سني ولا يكون غم اكثر من سنة وبعد سنة تخفف له احنة فيطر فتكلم العصار واذ ان كذبت
احسب العصار ومن يحاييه التحاذاه القرية تحت الارض وفيه مزارع ودها ليز وعرف وطقات مغلقات فذا
حسوبا ودخاير الشاة كذبت حاله اذ لا ادم يحفون فاليكون الامن وفتقاسه تعالى منم للرهه والتمل من الدنيا

وهم عقلا الناس وروى ابو نعيم عن سعيد بن ابي هلال ان ابا الدرداء رضي الله تعالى عنه كان يقول يا اهل دمشق لا تسحبوا
تجمعون مالا تاكلون وتنبون مالا تسكنون وتاملون مالا تبغون قد كان القرون من قبلكم يجمعون فيبغون وياملون
فيبغون وينبون فيبغون فاصبح جمعهم يوما واصبرهم غزورا وبسوتهم قنورا هذه عاد قد هلت دابن عدن الى
عمارة او لا وادان في شتر عاقي تركه ان عابدهم حتى ابا الدرداء رضي الله تعالى عنه اهل دمشق بخطابه لانه كان
يسكنها والاعتبار بالعلم في حيث انما است له جناحان طار فكان في طرانه هلكه ان ابن آدم قد يكون في غناه ورياسته
هناك وكثره الناس اذا كانوا فقرا كما نواصلهم فاذا راوا واستفوا اسروا وبطروا واكلوا وراوا حلتهم اموالهم الى
فكان هلاكهم قاتل ابو الغتاهية . يا صلب الدنيا اصب لها . انت الذي لا يقضي قهقهه
اصحت دار اخيمه اشب . جم الفروع كبر شعبه . اذا استرنا من عرصت . بقدر التسمو به مرتبه .
واذا استوفيت لامل الحمت . حتى يفر فقد راغبطه . وقيل غرغ في القدره
واذا انت الميمن للجل جناح طار للتعدي . وكل امرئ من الناس حد . وهناك القتي جوار خلد .
وقرب من هذا المعنى . رواه ابن جرير وابو الشيخ المربع بن اسحق قال ان البعوضه تجني طارعت فاذا شبعته هانت
وكذلك ابن آدم اذا اضمحلت الدنيا اخره الله عند ذلك ثم تاحق اذا فرحوه بما او بقا اخذاهم بعتة في سب ذلك
ان البعوض من فيه في اشرفه ان يمس الدم حتى يموت او يجرع من الطير او ينهوض وفي امثال الناس اذا استغنى الصمطلون مات
وقد قال القاضي عبد الوهاب المالكي وقد اشرى بعد قلة ذات يده فادركته ميتة ما عشتا فتناور في الطريق في البرغ في
بها فمضى رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليست اخاف على امتي غوغا تقتلهم ولا عدوا يحبسهم
وكن اخاف على امتي امة فقهني ان اطاعوهم فتوهم وان عصوهم قتلوهم اجرصني الله عليه وسلم ان ائمة المظالم
اشد فتنة من ائمة النعمان وهم الغوغا لانها قل يعرف صلتهم بخلاف ائمة المضي وروى ابو نعيم عن الشعبي
رحمته الله تعالى انه قال نعم ان شي الغوغا يدون السيل ويصفون الخريق ويظنون على ولة السوء والشغب يشلين
وقد يجرن وقيل لا يبيح الشرب وهو شغب الجند يقال شغب عيرهم وبرم وشغبهم كنه يعني قتلهم ومعنى قول
الشعب نعم ان شي الغوغا غوام الناس وروى الخطابي في الغزاة عن اناضلي انه قال الغوغا الجراد اذا صاح بعضه في بعض
قال وبه سمي الغوغا من الناس اما مدرهم الشعبي لا يحصل بهم من الفرق بهم فيما ذكر فريد الله بهم الذين مع انهم في انفسهم
عن محمد وحسين لعنهما الله اهل علمهم والغفلة عن الله تعالى وعن امور دينهم فعوله وهو ان شي الغوغا اي يفرهم لان انفسهم
وتاني انفسهم وهذا ما باب تاييد الدين بالرجل العاجر وقوام لما خلق الله من قتلهم قتلهم لاهل الغفلة يشنون
عليك فاطمرا لوجهه من ذلك وقال لهم راوا مني شي العجبر ولا جري شي يسره ويحبهم وقد قلت
في هذا المعنى وفي صفة الذي قال فيه امثلي . واذا انتك مدق في ناقص . فزى الشهادة لي بافكاه من
تاسرت الى المعنى بقولي . لا يجهل ان يني عليك بما . قد اجد العجبر الشاة الهامجا
هنا وهم كذا التريبي . ثناءهم بالذي يرضونه كبريا . وروى الديلمي في المجالسة عن محمد بن اسنود
ابن الزبير بن العوام وكذا من سوات الناس وقد سرفا قوم تاذوا وروى الاصبغي قال قال المرباب لان يطيعني سرفا قومي
احب الي من ان تطيعني حيا وهم واسفها هم لا قوم بعينهم وشي الغوغا بانفسهم والما قال ذلك لان لهم حمة فاذا كان
لهم جاد صاخر واوذي قوه مونة الانتقام والانتصار فخرج جازهم بذلك وكذلك اذا اطاعوا فعلوا فافروا به من غير
روية ولا نظري العواقب فيفضل بهم المصالح التي ترضى عن فعلهم وانفسهم يفرهم وروى بالهم على انفسهم نعم في طاعتهم
لكبر فاقب يوجب عليه رجائهم والخفضا عن قد يحرم فربما استنصر بهم من هذا الوجه ومن ثم لم يرض ذلك حكيم ثناءهم
من هذا الوجه ومن ثم لم يرض ذلك حكيم ثناءهم عليه واصق كثر من حكمهم وروى الخطابي في الغزاة عن عطاء
انه كان يحلف بالغوغا ويسلي الناس بهم وروى عبد الله بن الامام احمد في زوايد الزهد عن ابن شاذب رحمه الله
قال كان الحسن يعني البصري رحمه الله تعالى اذا نظر الى اهل السوق قال هؤلاء قتلة الانبياء وقال بعض الحكماء العامة اذا اجتمعوا
ضروا واذا اتفرقوا انفعوا قال الخطابي يريد ان تفرقوا ارجع كل منهم الى صناعته فخر لا كاف ويخصف لخر او يبيع
لخايت ويخط الخيام ويتبع الناس بهم انزى وقد قيل لا عير بحاجة القوم فانهم يجمعهم طبل ويفرقهم عصا اي
لا يجمعون على غرض صحيح وادى شي يفرهم وروى الخطابي عن ابي عاصم النبيل ان رجلا اتاه فقال ان
امراي قالت لي يا غوغا قتلتم لها ان كنت غوغا فانت طاق ثلث افاق له ابو عاصم هل انت من يحضر المناظرة بالكبان
والمناظرة بالديون قال لا فقال هل انت الرجل يحضر يوم يعرض السلطان اهل الجون فيقولون فلان اجله فلان
فقال لا فقال هل انت الرجل الذي اذا خرج الامر يوم الجمعة جلست له على ظهر الطريق حتى يمر ثم تقيم مكانك حتى يصل

هو

وينصرف فقال لا فقال له ابو عاصم فليست بغوغا الا الغوغا من فعل هذا قلت وفي موضع ما ذكر ابو عاصم من حضور
مناظرة الديونك ومناظرة الكباش الوقوف في خلق الغزاة والديابة والمشهد بن والذين يحكون للحكايات المذمومة والحان
واهل الصحرة وفي معنى حضور يوم المجدوب على السلطان شهود من يقتل من اهل الجرائم والقرم والدوران وهي غير منهم
في السند وكذلك سائر المفترجات المروجة والمجرفة والجلوس في بيوت القرمات وهو انيت الرمن والمشي في كل ذلك
يصفى عليه الا الغوغا فلا ينبغي التمسك بهم في ذلك وروى الديلمي في المجالسة عن المعاني بن عثمان ان عرب الخطاب
رضي الله تعالى عنه من يقوم ينبهون رجلا فقال لام حمار هذه الوجوه التي لا تربي الا في السرحين البرها في جماعة ان موهوبة
رضي الله تعالى عنه قال تصعصعة بن صوحان صنف في الناس وقال خلق الناس اصنافا فطائفة للعبادة وطائفة
لشجرة وطائفة للناس والجره وفيما بين ذلك من هرجة يدرون الماء ويهلون السهر ويصفون الطريق ويصفون
الحياة قلوبا والاهل خاصة اهل العبادة والرجلة بكسر الهمزة وبالجيم من لا عقل له فانه في القاموس واصليا بصفة المادة
في الخوض الكثرة المختلطة بالعلم من الرجلة بالفتح وهي الاضطراب لاختلاطهم واصطرابهم في انفسهم ونفسهم تسمية الصنف
من الناس رجلا جافج الرجاء بالفتح ايضا وهي مهازيل الفهم وضفاف الابل واشد الاصل
اقبل من سر ومن سواج . بالقوم قد ملوا من الادلاج . فم رجاء وعلى برجاج . فثون اقوا جاج على افواج
معنى الفارح مع الرجاء . اصفا من السفر وصفت رواه اهلهم وقيل بكسر الخون وطرابنها تحتها منه اسم رجل سبي
عاصم وسواج بالضم اسم موضع عنده وتلك الرعاة بالفتح اسم النعامة ثم سوي به من الافراد له ولا عقل ولطمع رجاء والرجاء
ايضا الاحداث الطوام من الناس وتقدم ذكر الرجاء في كلام عن رضي الله تعالى عنه من حريش كمال بن زياد والرجاء هو ديار
صغار كالبعوض يقع على وجوه الغنم والخيول وغيرها الواحوة هي والجمجمة ايضا الشاة المزولة قال في الصحاح ويقال
لرجاء من الناس الحق الزاهم هم وقولهم هم هالنج تاييده واجمع ايضا شاة مير في انفسهم والجمجمة هو قول الرجز
وقد هلكت حمار ثمان درهم . وانهم تاكل عتودا او هرج . ونزل الشيخ علوان الخوي في شرح تاييد ابن
حبيب الصنفدي عن شيخه السيد ابي الحسن علي بن ميمون المفسر انه كان ينهاه عن الدخول بين الغوام والحكام ويقول
ما رايت لهم مثلا الا الذر والحيات فان كما من هامة في الارض فالحيات مسطرة على النار والغامسة على الماء فليست
وهذا ليس على اطلاقه بل العالم القادر على النار والنار متى لم يحش ضرر انفسه ذلك وقد راي من الحكام جورا ولو على غوام
توق عليه النكار والنار في هذا اعلان النار والتمنى لا يجدي من يصدق عنه الامر والنهي ام لا الاول قد عيب او حنيفة رضى
الله تعالى عنه والثاني قد ذهب الشافعي رضي الله تعالى عنه ووقع مشي الغوام بالافاعي في كلام عيسى عليه السلام وروى
عبد الله بن الامام احمد في زوايد الزهد عن ملك بن ديارهم انه قال قال دخل عيسى بن مريم عليه السلام في
بيت المقدس وهو يتأهبون فيه فجعل يؤبه فخرقا وسمى عيرهم ضربا وقال يا بني الحياصة والافاعي اتخذ به تم مساجد
انه اسواقا قريت واما ان يشاهد في العامة في لا ترضى بالبيع وشرة في مساجد بل يجعلونها حجة لا فخرهم وعظامهم
ومجاد لا اثم وعصوماتهم وفي كثر من القري الا ان يجعل المسجد سجنا لاهل تلك القرية فاذا كان في المصروف خصوصا
يوم الجمعة فقد جباة الغنم والتمس عند باب المسجد وحسبهم فيه فادع حار جاج حتى يعطي جربة اخروضة
عليه من يد وهو صاغر ولا حول ولا قوة الا بالله وكثر من مسجد في كثر من المداين وغير هاهنا في بيت او جعل خزانة متاع وكثر
ذلك لركة الدين وروى ابو نعيم عن ابي زرعة يحيى بن عمرو الشيباني قال مثل بيت المقدس في الكتب مثل بيت المقدس
مملوءة عقارب وروى ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنه قال اول من خرج اهل مكة من مكة القرية حتى
انه اراد القرية حقيقة تكثر الزمان في مكة حتى يخرج اهل مكة منها ما اذاها ويحتمل انه اراد قوما كالعردة في الطباع وشرة
وهو اقرب في الحديث انه صلى الله عليه وسلم راي بين امة تروا على منزه كاتروا القرية وقال حجة الاسلام الغزالي في
الاخيار سبل ان المباركة عن الناس فقال العلماء قال حجة الاسلام ولم يجعل غير العلماء من الناس لان الخاصة التي تتميز بها الناس
عن سائر البهائم هو اعلم والانسان اساة با هو شريف لاجله وليس ذلك بقوم شخصه فان الجمل اقوي منه ولا يمكن
فان الجمل اوسع بطا منة ولا يجامع فان كثر العصا في افوك على انفسه منه بل لم يخلق الا ليعلم انهم او شد ابو نعيم في
الحاجة للعباس بن مرادس . تربي الرجل الخفيف فتزديه . وفي ثوابه اسد من . ويحكى الطير فتشبه
فيخلف طلك الرجل الطير . فاعظم الرجل لم يخر . ولكن يخرهم كرم وجر . ضفاف الطير لونهما جود
ولم يعل البراة والقصور . فبات امر كثرها فخرها . وام الصقر قتال نزور . لقد عظم البير برب
فلم يستغن بالهضم البير . فيصرفه الصغير بوجه . ويحسبه على خشف الخيش . والخير في البيت الاخر يعني الكار
ومنه الخابرة والطير راوا امطر كما ذكر الجوهرى واشد انيت وروى ابن ابي حاتم والنسابة المقدسي في المختارة

وقر

يحي

مظ

عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في قوله تعالى وكان صلواتهم عند البيت الامكا وتصديقه قال المكا الصغير وانما شبهوا بصغير
الطير وروي الصديقي عنه ان الكا صوت القنابر والتصديقه صوت العصافير وان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي
قائما بين الحجر والركن اليماني فيجي رحطان من بين يديه من احداهما عن يمينه والاخر من يساره فيصيح احداهما فيصيح الاخر
يصفق بيده تصديقه العصافير وتقل القرطبي وغيره في الالة قال المكا الصغير على طائر ابيض دجاجة يقال له المكا
قال الشاعر اذا غر المكا في غر روضه فويل لاهل الشاؤ ولحمرات والمكا على وزن خطاف وزمار وحنا قال
القرطبي وغيره في الالة مرد على الرحال من الصوفية الذين يتصفون ويصفون لافيه من استبه بالمرآة ميا كالا فيصطونه
عند البيت وتقدم بيانه في الشبه بالجاهلية وقرأت بخطه البرهان بن حماد فادناه سالت شيخنا الحافظ ابا عبد الله
ابن هبى الذهبي سقيا عنده صوب الرخصة في سماع الصوفية فقال من كان منهم ذا مراقبة لخص المعنى ولم ينظر الى الصوت
والسليبي ومن سمع السليبي مع المعنى تحرك وتردد ومن سمع السليبي وناطقه بالخلق الشمايل فسرعه من سمي الاروفا
وهذا سماع الشباب البظلة في البيت ودعوى المحبة رقص كالدبة ودخا كالدبة وبطن كالدبة وانت تطلع على
على ارباب المحبة فما اتم الانتبه وتندون ولعب وشروع قبلها مأكول وشروب ولبوس وشغور مع مايج
وصديق ثم بعد ما نوم وتبسس ثم حمام ومصلوق قد باه خنوق انت الصوفي على الوضع كقول بطور جهول
سودن كسر الفضول ولا حول ولا قوة الا بالله انتهى وقال ابو الحسن بن جهم في ربيعة الاسرار سمعت ابا
مير بن بيان الدينوري قال سمعت شيخنا ابا علي محمد يقول ذات يوم لا صحابة ترقصون مثل الدب من كثرة
ما سمعون فقال له محمد بن علي بن يزيد وهو كبر صاحب وكان يسيط معه يا ابا علي انت لا تحسن سماع قال ابو علي
ولم ياب بكر قال لانه لا يقع انت انزعاج فقال محمد بن علي انك لا تحسن سماع قال ابو علي
هذه واشي بعض هي وتعدا به انه في في كل شيء منه شيء لا يشبه بعضه بعضا وليس اهل الحق ههنا فاعلم وذكر
السوي في ديوان الحصان عن ابن زهير قال رقيق لطيف بذكر بذكر حتى رقا عوي الكلب من كثرة ما يولمه فخر
الشيخ المظفر النعماني خادكي القوم الفاظ عذاب كما نزعوا وفاتهم الصواب هذا فيهم بصوت جهوري
على نواته طرخوا وانا فقلت وقد تكلمنا في هذا اذا نطقنا بالكتاب وقال الشيخ في الدين
ابن العربي رحمه الله تعالى انشدني ابن ثابت قال انشدني الحسن بن محمد البجلي قال انشدني في ظاهره الحسين وهو ابو
حسب الجعفي نفسه بالصفاء ليس التصوف ان يلا فيك الفقى وعليه من سجع السجع مرقع
بصر في بصر وسود نفقت فكنه فيما غراب يقع ان التصوف ليس بتعارف فيه موجه الماين يخشع
قلت اخبرني شيخ الاسلام الواجد اجارة ووجادة قال اخبرني الشيخ شرف الدين قاسم بن عمر
المعري اقرؤا في خادم مخرج الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه قال اخبرني السيدة حسنا بنت العارف
باسم جد علي وفيه عن ابيها انه انشد لنفسه كن بالصالح موصوف واليس صنوف لوان الصلاح بالصوف
صالحه وف باعني انا ليا ب في الخرشاب قد شاهد والاحباب في كل غاب ان كنت من ارباب
هذا الخطاب فحول حاتم طوف واليس صنوف لوان الصلاح بالصوف طارخروف ما الخرف في الدفاس
والاخصاس ولا يفرق الراس ولا الاخصاس ما الفقري شي غير كاس موتا الخواس وكن يناما مخوف
واليس صنوف لوان الصلاح بالصوف طارخروف في وجود الحق بنفسك حق عاك ان تتحق
من قدس كن بعد ذا مطلق من صدق واخلص من الوقوف واليس صنوف لوان الصلاح بالصوف
طارخروف دع عنك سبق الريق ما الهريق فخذ الترويق للزريق ميقا بل الطريق مزريق
الذات حقيق واترك لباس معرف واليس صنوف لوان الصلاح بالصوف طارخروف قوم كسر البريق
واغدا سرج وخل ليس الريق داخل الرباط لان ذا الترويق كذا خطابا كن بالعلوم صوف
واليس صنوف لوان الصلاح بالصوف طارخروف وما لا سجد الي سدي على وفار حمة الله تعالى
لا تحسبوا ان العشق من يمشي المعصم والساق اوليك بنو آدم صوم وهم بهامستور
يقوس شنوان معبوم تموي المعاطف والاحداق انا نقول الحق الحق بنا كذروي الحق الحق
ذات الذي يصلح يعشق ويبقى مضبوخ في الاسواق العشق حاله قلبيه تاقى من آسه وهيبه
شبهه شريفه عينيه بين هدايق والا حداق ومن لطائف ابى عبد الله محمد بن علي بن احمد الماني
السوداني المعروف بالهادي انه شبه العاد ليعن عن محبة الله تعالى والاقبال على طاعته باخفا خيش لانه لا يصبر في
مواشيس والمقر ومكافاه حتى جعلهم غورا فقال باسمه نورا فكما قيل نورا وما روي في ذات عن

ناخفا فيش غور . ثم ما نحو خند . فقلت هيهات غورا . ان المعالي غوالي . لها النفوس مهور . رزق الحق منهم
اذ هم على الحق رور . ذواتهم ههنا هم . وقل عوا سبور . فصر فيهما غرير . بخار في لاسور . وقد انا في
فيل الرخول البشير . وجاركم في رور . يفار منه السور . هاشا لاله هاشا . ناسا في انخور . واتحق
لنا في سنة اربع والف وقد قعد بعض المحرومين من ينسب الى العلم بالحافع الاموي في بعض الايام اخر النهار ينتظر في
حتى يخرج الى الدرس فياخذ مني تفسير شيخ الاسلام الله الخالد وقال لاخذنه منه وافرقة وكان قد نفري بقر في له
واقفة على الحد وها امها ينظر ان خروحي فلبني الخبر وقيل لي لو كسرت الفتنة وتركيت الدرس اليوم فقلت لا والله
لانه من الخروج والله يكفيني اياهي واحاسنت الي قوله تعالى يريدون ليطهروا نور الله بافواههم والله عليم بما كانوا
فيل السجدة للجامع ههنا ههنا ربي من الناس واتقوا ان الدرس كان في ذلك اليوم في تفسير قوله تعالى قد كان لكم آية في
فني الالة فقلت في هذه الحالة . ان لطفانيش قد . في جني ليل القاري . ولم تكن لرها
عند انصاف الزمار . فقلت لهما هي سيد والنهار بي القاري . باسمه في اي غاب . يكون منك القاري
وقالت . ان لطفانيش لما . تحسني الاجرار . غر الثمار في الاشجار والازهار . هاتيك لانت عمار .
وات عن ابصار . صود الزمار اذ اشرق على الاقطار . ويناسب هذا اذ كان في ترجمة اخي
ابي العباس الحسن بن عميل الاربطي الفقيه الشافعي اذ ان اخيه عز الدين ابا القاسم نصر بن عميل بن نصر بعد موته توفي
تدريسه وكان فاضلا فاجتمعت عليه الملك المعظم صاحب اربل واخرجوه منها فانتقل منها الى الموصل فكتب اليه ابو الدردرياقوت
الرمي من بغداد وكان صاحبه . ايا ابن عميل لا تخف سطوة العدي وان اصرت هاهنا فها عبادها
واقصمت يوفاعن بلادك فنية مرات فيك فضلا من في بلادها . كذا عاده الزمان تكرر ان ترحبا
بماض البراة الشرب بين سوادها . اشار بذلك الى الجماعة الذين سوا به حتى غيروا ظاهر الملك عليه وكان ذلك في سنة
ست وسماية قاله ابن بابويه قال ابن حنبل وفي تلك السنة خرجت الكرج على مدينة مرند فقتلوا وسبوا واسروا فقتل منهم
الدين محمد وادعوا الى المذكور في اخرجهم من اربل . ان يكن اخرجوا السادة الاطهار واسروا في التهدي .
فلما اسوة بن جارت الكرج عليهم واخرجوا من مرند . وروي الامام احمد والبرار عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يشرب قايما فقال اسيرت ان يشرب معك الهر قال لا قال فقد شرب معك الشفا
يحتمل انه صلى الله عليه وسلم اراد بذلك ان الانسان اذا شرب قايما شاركه الشيطان حقيقة في مشروبه فاستأمر في كراهية
الشرب قايما ويحتمل انه اراد المشاركة في الشرب قايما وان شرب قايما فقد شربه الشيطان في ذلك كما تقدم في
موضعه وهو في ذلك مسته بالهرف فخرج من الحيوانات فان شاربها ان تشرب قايما وحاصل معنى الحديث ان النبي
صلى الله عليه وسلم نفر الانسان من فعل يشاركه فيه الشيطان والهوى ونحوه او ياتله فيه ومن شأن الحكماء والمعلمين التمسك
بما شاركه فيه الهوى والباع كما سبق وقال الفرزدق . رايته الناس يزادون يوما
وتوما في الجملي وانت تنقص . كمثل الهر في صفر النخل بعالي . به حتى اذا ما شرب يرفض . فيه التحذير
من الانشقاق من لسان الجميلة استصحب الانسان في صفره ثم عدل الى ضد ها في كرم وفي المعنى ما تقدم في شبه الكبر
بالصغر ثم قول القائل . اطعت الهوى على القضية ليني . خلقت كبرا وانقلب الى الصغر . وكان
حال من ابتذل جماله في صباه بالهوى فخصصت لجماله الرجاء وتقرب علمهم ما نوع الدلال ثم عاد بعد الالتفات الى دل
الهمج واللفظ . والابتذل بالخال واللفظ والكرهاير وما اوله جمال فتأب الى ان يكون اخر اخذوا قوادا الى
ساعيا او طفيليا مد فوعا بالابواب او بنوذا او محموتا بي الاصحاب ومن لطائف الفقيه عمارع اليماني قصيدته
التي كتبها الى اكامل بن شاور البعدي وكانت بينه وبينه محبة متانة قبل وزاره ابيه فلما وزر اسجل عليه فكتب
اليه . اذالم يسلمك الزمان تجارب . وباعد اذالم تنفع بالاقارب . ولا تخف كيد اضغاث فرس .
فوت انا فاعني من محام العقارب . فتهدد قبرا عرش يلقيس هدهد . وخرب فار قبل سد قارب .
اذا كان راس المال عرك فاحرز . عليه في الاتفاق في غير واجب . فيه اختلاف البيل والصبح مورك .
يكبر علينا جيشه بالهجايب . وهار عني عذر الشباب لاني . انت بهذا الخلق من كل جانب .
وعذر الحق في عزمه ووقايه . وعذر المواضي في ينوا المضارب . الى ان قال فنه .
اذا كان هذا الدرهم فمني . فصونوه عن تقبيل راحة واهب . رايته رجلا اصمحت في مارب .
لديكم وحالي بعد ها في نارب . تاخرت لما قدمتم على كم . على وناي الاسد سبة الثعالب .
نري اينا كخافي مواطى التي . عدوت لكم فمني اكرم نايب . لياي انا اذ كركم في عجايب

الديري والسيوطي وحكي انهما سئيا بن عيسى قال في مسألة قال فيها شيء فمئل له ان ما كان قال فيها بخلاف
قوله فامثلي ومنه ما لثا قال الاول واشد بيت جبريل المذكور واخرجت بان الشيخ عبد الله بن علي بن اسمعيل المعروف
بابن الوين و بابن عماد الدين وكان له صولة قال للرجل دونه خاصه في شيء فربما تعاقم البانات وقال ابن المظفر
السعدي اشدها والدي قال اشده سعيد بن المبارك الهوي لطفه اري الفضل ساع في تاخر اهله
وجعل القتي يسي له في التقدم كذا ان اري لطفنا في محبة عيشه . ويحبس الغري حب الترم . وقال
القاضي ناصح الدين النارجاني . لو كنت اجمل ما عشت لسرفا . حرمي كما قد سافى ما علم . كالصديق يترجم في الرابعا والما
حبس التمر لانه يترجم . واقرب كالمخالف له . لو كنت اعلم ما جعلت لسرفا . على وليس يسيون ما علم .
كالبايز ترفعه الملوك لعله . والصديق في الخرجات ضاد محج . وقال الشاعر . ليس المقام بذالذم شيعي
ولا معاشره الا انهم همي . ولا معاشره الا انهم همي . كذا الباز لا يادى مع الرخم . ولعل الشراخي
للخارج بن يونس وقد كان في هرب في بعض الوقائع مع شيب من غزاه امرأه شيب وكانت تقابل في طروب شيبا
اسو علم وفي طروب نعامه . فتجارتهم في من صير الصافي . هلا برزت الي غزاة في الوقت . بل كان قلبك في جناح حاري .
وقال عمران بن حاصم عصام الغوي لعبد الملك بن مروان يعني للخارج بن يوسف . وبعت من ولد الاعرف هبت
صقرا يود حماة بالعوسج . فاذا طخت بنار انضجته . واذا طخت بغيره هالم تنفج . يشير الى المثل السائر صقرا يود
حماة بالعوسج قال القتي بنزيب للرجل الذي تها به الناس وقال للرجل في حلقه . ومداة فرعها مداة .
وطا عيشه دعوت سمج . وكذا يلاي وكاسه . صقرا يود حماة بالعوسج . صقرا يصيد بغيره . وجناحه
فاذا اصاب حماة لم تدع . والعوسج شجر له شوك وانما قيل في المثل يود حماة بالعوسج لانه قد اخل الاخصان
فالعوسج يود به من الجوارح ونصف ابن قلاسي في قوله من قصيدة يمدح فيها القاضي العاضل عبد الرحيم
وعادل دام دوام الدجى . عيشة فادمتها لي بهيم . يعطيني وهو على رسله . والمرد في غيب سواه حليم .
قلت له لما عدا طوره . والقلب فيه في العذاب اليم . اعذر فرادي انه شاعر . من جدي في كل وديهم .
ودخل صليله فانقل باني التمرين البحر فاحسنه فلما فارق صليبه صقلبه راجعا الى الديار المصرية وكان في
من الشارده التي رجع الى صقلبه قتب الي اي القسم المذكور . منع الشافعي الوصول مع الرسول الي دياره .
فاغادني وعلم اختياره العود من غير اختياره . ولربما وقع لهما فكان من عرض المكاري .
اشبه بفتيان بن علي بن فتيان الشاعر المعروف بالشاغوري في قوله وقد دخل حماة فاشد الحرارة وكان قد شاح وكبر
اورده والذي قبله ابن خلكان . اري ما حاكم كالحكيم . تكاد منه عنا وبوسا . وعندي بكم سمحون الجدي
فما بكم سمحون القوي . ومن اشد السوء كم كس في المرعى وتم جدك في المسمط يضرب في ان الموت بالاجل لحق
الصغار والكبار وكان منه في الصغار اكثر منه في الكبار . وكذا الغزالي في الاحياء ان سفي الثوري رحمه الله
كان اذا شبع اخي تلك النسبه وكان يقول . اشبع الرخمي وكرم . اما الرخمي حمار . وروي ابو نعيم حمير بن نعيم
رحمه الله تعالى ان غزاه قالوا لغيره بن الخطيب رضى الله تعالى عنه فاربنا رجلا اقصى بالقسط وناقون بالحق ولا اشد على
المتافقي منك فانت حرا لناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عوف بن مالك رضى الله تعالى عنه كذبت واسه
لقد رابنا حرامه بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا له هو قال ابو بكر رضى الله تعالى عنه فقال عمر صدق عوف
واسه لقد كان ابو بكر رضى الله تعالى عنه اطيب من ربيع المسك وانا اضيق من بعر اهل حيله وانا اضيق من بعر اهل حيله
حالته اي انه كان اضيق من بعر اهله في الحال الذي كان فيها ابو بكر رضى الله تعالى عنه اطيب من ربيع المسك فانه كان في حاله
برهة من الزمان وابو بكر في اسلامه وتقديري ونظر ذلك ما رواه الامام احمد ويخرج ان الطاعون وقع بالشام فقال عمر بن
العاص رضى الله تعالى عنه انه رضى فقر قواعنه فقال شرحبيل بن حسنة رضى الله تعالى عنه الى صحة رسوله صلى الله عليه
وسلم قال انما رحمه بكم ودعوة بكم وموت انصاحي فبكم فبلغ ذلك عمر بن العاص فقال صدق روى رواية فبلغ ذلك
شرحبيل فعقب فقال وهو يخرق به صعلوق فبلغه فبلغه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر واقتلهم حمار
اهله فاشار الي ان جاله لغيره حال البصر والحمار في الجمل بل هي ابغ وروي الخطابي في الغزاة عن العتي قال كسا
عند سفي بن عيسى فتا هذه الاية وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحه الا اعم امثالكم فقال ما في المارضي ادبي
لا وفيه شبه من البراهم فمنهم من يستصا بهتصار الاسد ومنهم من يعد وعد والذئب ومنهم من يبيع نباح الكلب ومنهم
من يتطوى كغسل الطاووس ومنهم من يشبه الخنازير التي لو اتي اليها الطعام الطيب عافته فاذا قام الرجل من رعيه
ولفت فيه ولدت مجد من الاداميين من لو سمع حبي حكمة لم يحفظ واحده منها وان اخطا الرجل نفسه او حكي

خطا عن غير ترواه حفظه قال الخطابي ما احسن ما تاول ابو حنيفة يعني سفي بن عيسى هذه الاية واستنبطها هذا
للحكمة وذلك ان الكرام اذا لم يكن كنه مطاوعا لظاهره وطب المصير الى باطنه وقد اجزاه تعالى عن وجود المماثلة بينا
وبين كل دابة وطاير وكان ذلك متنعافا من جهة الخلقة والصورة وعدا من جهة النطق والمعرفة فوجب ان يكون
منصرا الى المماثلة في الطباع والاخلاق قال واذا كان الامر كذلك فاعلم يا اخي انك انما تقاشر البراهم والشياطين
حذر من ومن مبادت اياهم على حسب ذلك وروي ابو نعيم عن سهل بن عبد الله السري رحمه الله تعالى قال خلق
الله تعالى الانسان على اربع طبائع طبع البراهم وطبع الشياطين وطبع البهائم وطبع الاممسة في طبع البراهم البطن والرجل
قوله تعالى درهم ياكلوا ويمشوا ومن طبع الشياطين الرئوس واللعب والزينة والتكاثر قوله لعب ولهم وربة وتناحر
بيكم وتكاثروا في الاموال والاولاد ومن طبع البهائم المكر والخديعة عكر ون ويكر الله تعالى عن الله وهو خادعهم ومن
طبع الاممسة اللباذ الاستكبار والى واستكبر قال واستعبد الله العباد فكل للطال واما الغرائض والاقية ايا النبي صلى
الله عليه وسلم حتى يلجوا من طبع البراهم واستعبد هم بالسبي والتعديس والتعديس والتعديس والتعديس والتعديس
يقوله الله تعالى ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون وقوله تعالى يسجدون لليل والنهار لا يغترون
ومن طبع البهائم استعبد هم بالاقية ايا النبي صلى الله عليه وسلم والتعديس والتعديس والتعديس والتعديس والتعديس
والاستعانة بالله تعالى والصبر على ذلك الى الهات ومن طبع الاممسة استعبد هم الله تعالى بالارباع والارباع والارباع
والنصرع قل ما يصيبكم من لولا دعاؤكم واشتد فقد اشرارهم الله تعالى الى ان الله عز وجل استبلى الناس بهذا الاخلاق
ثم استعبد هم بالانصاف عنها والتسليم ما هو بنا قضاها في الاقد ايا النبي صلى الله عليه وسلم في كل اللطال وادراك
الغرائض والذكر والشكر والتعديس والرحمة والانصاف والافضال والارباع والنصرع الى الله تعالى حتى تبدل اربع
انسانية اوليا به غير ارض الحيوانية والسموات وبرزوا به الواحد القهار وعند ذلك يقال لهم ابدال وقد اشار الى
هذا المعنى ابو طالب المكي في الموت فانه ذكر ان النفس مبتلاة باوصاف البرهانية كالسكر والجوروت وحب المدح والغنى
والهوا والخلق الشياطين كالخديعة والحيلة والفساد والفسنة يعني النحل وطبايع البراهم وحب الكرم والشرب والسكر وهي
مع ذلك مطالبة باوصاف العبودية كالخوف والتواضع والذلة ثم قال رحمه الله تعالى ولا يكون المرء بدلا حتى يتبدل
بمعاني صفات البرهانية صفات العبودية وباخلاق الشياطين صفات المومنين وطبايع البراهم اوصاف الروحانيين
من الذكارة والعلوم فنه . هلكا من قربا انرى وقال الشيخ علوان الهوي في شرح تائيه ابن حبيب عند قوله
ايك نسك اميران لذعها . فوق السمر وانواع السموات . رواه سفي بن عيسى والخطيب .
هاروت وماروت واقوي في الزريات . قال وهذا الروايات عما اورد فيها يعني النفس من اخلاق الوحوش فانها ممتدة
من اخلاق البراهم والحيوانات والوحوش والخبرات فيجملها تشبه الثور وبالشر تشبه الخنزير وبالحرص النمل وبالوقوع
على نجاسة الذباب وبالتهافت على الشهوات الغاشي وبالضراوة والخذ الكلب والقربى للاموال الذئب وبالرياسة
البع وبالجشيت الذئب وبالروغان الثعلب والجشيت الضبع وبالسرقة والاختلاس الغار والميردان وبالقيمة الغر
وبالكبر انما وبالخذ للحم والكثرة السوء المره وبالبلادة الحمار وبالجماح الضيل الشموسه وباللذع العقرب وبغظم
الادية مع حسن الصورة الحية وبالمكر والخديعة الشيطان امري فاست وما كانت النفس منطوية على حيلة الاخلاق
للحيثية تتعاقب عليها خلق بعد خلق وبعود عما طبع بعد طبع مع غلبتها لم يبع العاقل ان يغفل عن رعايته نفسه وسيا
ومن ثم قال علي رضى الله تعالى عنه ما انا و نفسي الا كراعي غنم كراعيها من جانب فشت من جانب وقال الفضيل بن
عياض رحمه الله تعالى في قوله تعالى ولا تقتلوا انفسكم ولا تغفلوا عن انفسكم لان من غفل عن نفسه فقد قهرها وقال
البوصيري . والنفس كالطفل ان يتركه شيب على . حب الرضاع وان تغفله ينفطم . فاني مره جماع من عوايئها
لم يرد جماع الخيل بالجم . وروي الخطابي في غريب الحديث عن عمرو بن العاص رضى الله تعالى عنه قال ان شري عيسى عند
ثلاث امرء يعرفهم الموت وهولاء فيه والمؤسري في عبي اخيه العتي فيعيبه ويكون في عيشه للجنح فلا يعيبه وامره
يكون في ذابته الضغن فيقومها جملها ويكون في نفسه الضغن فلا يقوم نفسه قال الخطابي الضغن في الدابة ان
تكون عنة الانقياد قال في الصحاح فرس ضاغ لا يعطى فاعنه من الجري انا بالضرب قال قناة ضغنه اي عوجا
قلت والسب في ذلك امران الاول حسن ظن الانسان بنفسه وانحيا بهما ورضاء عنها وهذا لا يظهر عيبها
وعين الرضى عن كل عيب كليله . وكذا عبي السخط قبي المساويا . وسيل دوانون رحمه الله تعالى عن كل
معرفة النفس قال كما سوه الضن بها الا ان النفس لا يكون فيها عيب الا وهو متسبب عن هواها واداع اليه
كالصولة والظلم فانها متسببان عن الرياسة والقوة وهما من هوي النفس وكالروغان والحيلة فانها متسببان الي

رحم الله تعالى انه قال ذهب الناس وبقى النساس ولو نكاشتم ما تدافتم والنساس يفتح النون وقد تكرر جنس من
الخلق على صورة الانسان يشب على رجل واحدة وقيل له عبي واحد ويد واحد ورجل واحد ووجه واحد والنيور في
الجمالية عن ابي احمد بن حنبل وقيل على صورة نصف انسان وقيل انها في طباع الهيايم تشبه الانسان صوره وتكلم
انها تفرس الكلاب ان تاخذها ونفس الدابة والسيوط عن تاريخ صنعا ان قاحرا سافر الى بلادهم فراههم شيون
على رجل واحد وسمع واحد منهم يقول فزيت من خوف اسرة شدا اذ لم اجزم الفار بنيا
قد كنت قد ما في زمان جلد منها انا اليوم ضعيف جدا وقيل هو جنس من القردة وقيل كانت
حيما من عاد ففقدوا قال الشاعر في معنى الناس ذهب الناس فاستقلوا وماتوا خلفا في اراذل النساس
في اناس نادرهم في عديد فاذا فقتلوا فليسوا بناس كما حيت استبق الخيل منهم يروى في قول السوال بناس
وبكواي حتى تميت ابي منهم قد افلت راسا راسا وقول ابن عباس رضي الله تعالى عنهما الذين يشبهون الناس
الناس وليسوا بناس اشارة الى ان هه الناس هم الكل الذين لم يتصفوا بشيء من صفات الهيايم ومن لطائف الامام في الذين
في تفسيره قال ان الله تعالى قال في موضع هذا المتقي وقال في موضع اخر هه الناس وهه المتقي ان الناس هم المتقون
فليس من المتقين قسيس من الناس انتهى وفي الامثال يا نفس هو في وعلى ملكات الناس كوني ووقع لما حكي شيخ
اسلام العارف شهاب الدين احمد المغربي انه سال بعض العارفين عن اهل عصره عن هذا المثل فان ظاهره الارشاد
الى موافقة الناس فيما هم فيه من جزاؤهم وهو مكل فقال له العارف ليس المراد بالناس من تراه بل المراد بالناس ابوك
وعمر رضي الله تعالى عنهما وامثالهما يشير الى قوله تعالى واذ قيل لهم امنوا كما امن الناس قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
في الآية صدقوا كما صدق الله عز وجل واذ ابن جرير وابن ابى حاتم وفي تاريخ ابن عسكركر بسند ضعيف عن ابن
عسكركر ايضا في قوله كما امن الناس قال ابو بكر وعمر وعثمان وعلى وروى الخطابي في الغريب عن ميمون بن مهران رحمه الله
انه كان عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه فلما قام من عنده قال ان اذهب هذا وضربا ووه ولم يبق من الناس الا
الاجاحه قال الخطابي الرجاء صفار الابل وهو يشبهها فشبها صفار الناس ومن لا طائل عنده بها انتهى وقد سبق
ان الرجاء مما زل الغم والضعف من الناس والابل شيت وفيه اشارة الى غلبة الجهل والوهن على الناس بعد
عصر الصحابة واستأجروا وكما تاجر العصر في الجهل في اهله اكثر وكما كثر الجهل استوي الناس فيه فلا يترك بعضهم على بعض
ونها في هذه الازمنة الامم بالمعروف والنهي عن المنكر بل صار المعروف منكرا والمنكر معروفا كما اخبره النبي صلى الله
عليه وسلم وفي حديث لا يزال اناس يخرجون فاضلوا في العلم والتفاضل في طلب الفضائل فاد استودوا في الجهل
وانتاع الرومي هكوا ولا يترك بعضهم على بعض وفي الحني قلت نعم الجهل والهوى
والنوري في الرومي سوي فمنا لا نري فني منكر عجيبي عوي اه اه لما جري فلن نشك في الهوى
فاجنب ما شري من ضلال ومن هوى لتال الرضى اذا باءد والجهل بالنوى ولان الاسود المولى
في قصيدته المشهورة ذوات الامثال والناس قد صاروا بهائم كلهم ومع الهيايم فالتك وزعيم
صم وشم ليس يرجى نفهم ونزيمهم في النايبات ملوم وروى الامام عبد الله بن المبارك في الزهد
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج في اخر الزمان رجال يخلعون الدنيا
بالدين ينسبون للناس جلود الضان من اللبن السترم اجلى الفل وقولهم قلوب الذباب يقول الله تعالى افي
يفر دون ام على جبريول لا يقن عواويل من قنم قنم تدع الخليم منهم جرائدا وروى الطبراني في الاوسط عن انس
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي على الناس زمان هم رباب في تم يكن زيبا الكلمة
الذباب وفي رواية تقدمت في لم يكن له ذيب الكلمة الذباب وليس المراد ارشاد الانسان الى التذايب بل هو من
باب المشكلة اي من لم يحيف الناس يجرانه ويتوعددهم يعقوبه ضحوا في ظلم واستهوانه ونظير قول ابن دريد
من ظلم الناس تخاموا ظله وعزهم جانباه واحتمى وروى الخطابي عن ابن ابى ليلى قال سياتي على الناس زمان
يقال له زمان الذباب في لم يكن في ذلك الزمان كلبا اكوه قال قتيبة ابن سعيد وهو هذا الزمان فاست
اذا كان قتيبة وهو من شيوخ البخاري وسلم قد نزل الحديث على اهل زمانه فكيف باهل زماننا وقد مضى بعد زمان
قتيبة نحو ثمان مائة عام وفي هذا المعنى يقول القائل ومن لم يكن عقر ياتقني سعت بين الواب القصر
وليس في هذا كبر رخصة في الظلم والعدوان والاذية ولكن في باب المشكلة والمراد ان يكون للرجل قوة وشوكة
يدفع بها ظلم الجبارين عنه فافهم وروى في الحكم في تاريخ نيسابور عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ياتي على الناس زمان يري الرجل فيه جراحا من ربي ولدا ولجرو فقلت الخليم الصغير من اولاد

وسائر السباع وفي المثل لا تقتني من كلب سوء جروا قال الزنجشري يضرب في اصطناع من لا عرق له انتم واقتنا المال
وغره الخناذه وقال الشيخ ابو اسحق الشيرازي رحمه الله تعالى في طبقاته انشدنا قاضي بلدنا ابو علي اندا وروى قال
انشدنا ابو الفرج يعني انما فان زكريا النهر واني القسيس الضياض الضباب والحنس الشراب من السراب
اريد من الزمان النذل بدلا واما من جنى سلع وصاب ابرهي ان الا في الاستيا في خيار الناس في منظر الكلاب
ولم يزل يروي ابري الناس في الدنيا كراع تنكرت فراجعه حتى ايسر فيمن مرتع فابو مرعي ومروى بغيرها
وحيت تزي ما وروى فسمع وفي روض الرياحي للياضي ان مات بنديار قال لسميوت المجنون لم تجالس
الناس وتخالطهم فانشاء يقول كمن من الناس جانبيا وارضى باسه صاحبيا قلب الناس كيف شئت
تخذهم عقاربيا وروى المصنف عبد الكريم السمعاني في دليل تاريخ بغداد عن ابي الفتح بن الحسن المنصور
انه انشد لبعضهم كمن من الناس هاربيا كي يهدوت راهبا ان هرا اغلني قد اراقي نجاسيا
قلب الناس كيف شئت تخذهم عقاربيا ابري باسه صاحبيا ودع الناس جانبيا ولان الشمس
في معنى احص من ذلك اخي الرجال من الا باعد والاقارب لا تقارب انا الا قارب كانهما
رب بل اضرب العقارب وقال عزم ليت شعر في كيف الخناس من الناس وقد احموا ذباب اعتداء
قلت لما بهم صدق قولي رضي الله تعالى عنه الى الدرداء فحج يقول الى الدرداء رضي الله تعالى عنه كان الناس ورقا
لا شوق فيه والناس اليوم شوك لا ورق فيروا بقوله اتقوا الله واحذروا الناس فانهم ما كربوا هربا بل ابادوا هربا
ولا ظهر جواد الى عقرو ولا قلب الاخرين او بالخرية السابق الذي رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال وحذروا
الناس احذرهم فكلهم سفي وبق بالناس روي وروى عنه العسكري في الامثال قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اخبر بقله قال المكركب قال معوية يعني ابن سعيد اخبر بقله اذا غاملت الرجل عرفته قال نظمه ابو الصاهبة
فقال ابل من شيت قنله عما قيل لقنله وتبدله هجرم بهرود ووصله ضاع معروف واضع ال
عرف في غرا هله ومثل هذا الحديث ما رواه الشيخان عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ستم الناس كابل مائة لا تجد فيهم راحة يعني ان المرضي منهم قليل وفي معنى الحديث المثل السائر واني
الرجال المذهب واول من قاله النابغة الذبياني واسمه زياد بن معاوية بن ضباب فلما تتركني بالوحيد كاني
الى الناس مطلي به القاراجرب ولست بمسبوخا لاقله على شئت اي الرجال المذهب وروى
الخطابي في المنزلة عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستم الناس كاشان
المنطق وفيه قال الخطابي وهما الاول انهم متساوون في الاحكام لا يتفاوت منها شريف عن وفيه لشرقة
ولا وضع عن شريف لضعته والثاني ان ذم اي اهم سواء في ان الغالب عليهم النقص لقولهم اذا دفوا قبيلة
هم سواء سمه كاشان الخطابي قال الزنجشري قال هم سواسية وسواسية وسوي سية اي متساوون في الشرف وال
كثير سوا كاشان الحار فاري لذي شبهة منهم على ناشي فضلا وانشد عن الزنجشري سواس كاشان الخطابي
وهو جمع سي بمعنى مثل فانه يجمع على سواء وسواسية وسواس وسواسه كافي القاموس قال صاحب الصحاح
وهما في الامر سوا وان شيت سوان وهم سواد للجمع وهم سواسية وسواسية مثل ثمانية على غير قياس قال الاخفش
وزنه فعلا فله ذهب عنها الحرف الثالث واصله الياء وانشد الخطابي في العروة وقد بين هذا المعنى الذي اشرا
اليد قول ابي العباس الناشي خرب الانام وان وجدت على محنة في سواي نقيرا فلما تبيت الى القسست
فما الناس شياء بعيدا عسل فزعت الى الانس بالانفراد فكان المقل منهم كثيرا وانشد منصور ابن
اسمعيل الفقيه التميمي اما الناس فرعة ليس في الناس مفرع ذم من خيت منهم فهو الذم موضع
الفرعة بضم الفاء ينفرع منه والمفرع المجرى في الخطابي عن ابراهيم بن شماس قال قال لي حنظل بن حميد الاكاف
يا ابراهيم صحبت الناس عني سنة فلم اجد منهم من سترني غوره ولا وصلني اذا قطعته ولا افنته اذا غضبت قال فقال
بولا حق كير قال الخطابي انشدني بعض اصحابنا قال انشدني ابنه الانباري ليس للناس وفاء لا ولا في الناس جري
قد بلونا الناس والناس كسير وعوير قال الجوهري ويقال في الخصلية المكره هيم كسير وعوير وكل من جري
وهو نصف عور ومروى في الخطابي عن الزبير بن بكارة انشد لابي همدان مولى المزيين
احوة ما حضرت روا بروري فاذا غبت فالسباع للحياء ما ينفى حتى اذا عاينوه حان منهم تضاول واختنا
فهم يجرؤن في قناة ليس يالون صدعها ما استطاعوا ما كذا تفعل الكرام ولكن هكذا تفعل اللبام الوضاع
وقال انشد في بعض اهل الادب لعبد اسد بن المقتر وابعد في الاخوان على بهم فعبت من جوار النواحي

والأخروندي وكنتم ومن منع لجهال على اضعاء ومن منع المستحقين فقد ظلم . والله الامام محمد بن ابي طالب
 للامام الشافعي رضي الله تعالى عنه ايضا . نهيهم زنا والعبث فينا . والله الامام محمد بن ابي طالب
 ولونطق الزمان به ههنا . دياننا الصنع والزي . ففحن به نخادع من برانا . وليس انزيب بك ما لم يرب
 ويكن بعضنا بعضا غانا . لبسانا للتخاضع سانا . فويل للمفيع اذا اناس . وروى ابن عسك عن الخطيب البغدادي
 قال انشدنا ابو عبد الله الصوري لنفسه . نعم الاله كذاب . ان خالك الاصحاب . يحوي ضروب علوم
 من بها الاداب . تمال منه فنونا . تخطي بها وشاب . لا عظم لك سرا . ولا عليه حجاب . ولا يهلك يصدقك عنه
 ان جسته بواب . ولا بسوك منه . تقطب او عتاب . ولا يهيبك انك . فيك شهاب . حلف قوم تراهم
 ليست لهم الباب . لكنهم كذباب . طلس عليهم ثياب . اذا تقربت منهم . ارضاك منهم . وان تباعدت منهم
 فحرم مقتاب . ما هو الا ناس . بل هم لعمري كلاب . فالبعد عنهم ثواب . والقرب منهم عذاب . ومن لطيف شيخ الاسلام
 تقي الدين بن دقيق العيد رحمه الله تعالى . من عذيري من معشر ههنا . وحادوا عن طرفة المستقيمة
 لا يرون الا انسان قد نال حظا . من صلاح حتى يكون مريما . والله العاض ابو الحسن الماوردي في اربعة لاي مكر
 ابن ريد . الناس مثل زهرا . فدا لانا على مثله . ورجل دهرت مثل دهرت في تعلقه وحاله . وكذا اذا افاد الزمان
 جري الصاد على رجاله . وروى الخطابي في غريب الحديث باسناد عن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه قال ما
 اكثرتم من زناكم فيما عرفت من اهل الكرم ان يك خيرا فواها وان يك شرا فهاها وروى ابو عمر الداني في المتن
 عن الحسن البصري رحمه الله تعالى انه كان يقول ما اكثرتم من زناكم فبوا اهل الكرم وروى هو وابو نعمان الشعبي
 رحمه الله تعالى قال ما بكيت من زنا الا بكيت عليه وروى ابو عمر وعزمير بن حلس قال والناس لا ياتون الا بكينا
 منه ونولي عن الاكينا عليه وقال السب ابوالعباسية . يا رب لم يبك زهرا . الا بكينا على الزمان . وروى
 الامام ابو سعيد عبد الملك بن محمد الحر كوشى في كتاب الشرف عن علي رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول لياين على اناس زمان يكونون على شبه اسد وذيب وكلب ونقلب وخزير وشاة فاما الاسد فملوك
 الدنيا يبيرون سنبا ويدعون حدودها ويحرمون حلالها ويحلون حرامها لا يطعم احد في فرسته واما الذئب فالنجر
 الناجر يدم اذا اشترى ويبيع اذا باع واما الكلب فالرجل الكذاب واما النقلب فالرجل الغاري الذي ياكل بدينه
 واما الخنزير فالرجل المستنبد بالنساء لا يظلم نفسه عن شي . واما الشاة فالرجل المؤمن يحرم صومها ويحل خمرها
 ويحلب لبنها فكيف شاة بين اسد وذيب وكلب ونقلب وخزير وروى ابو عمر والدا في علة قال تقوم
 الساعة على اقوام احلامهم احلام العصافير وفي كلام بعض السلف نايكون العبد من المتقين حتى يرى الناس كالبالمر
 في ذات الله اي لا يتصورهم في فعل الطاعة لا حرام ولا في تركها لا حرام فاما الزمان فاما الان يكون
 ازدر او لا اهل المعصية منهم فزهرهم وتاديبهم وازدر اهل العلم والدين فيبيع مذموم ومن لطيف ابن دقيق العيد
 اهل الناصب بالدين ورقتهم . اهل الضلال من ذلون بينهم . قد ازلونا لاناعرجهم . منازل الوحش في الاله عندهم
 فالهم في توفى ضرنا نظير . والهم في تربي قدرناهم . قليلا لو قدر زمان نفرهم . فدارهم عندنا ولوردهم .
 لهم مرجحان من جهل وفرط عني . وعندنا المتعبان العلم والهدم . وقد ناقضه الفتح الثقيف المنسوب الي الزندقة
 قال ابن السبتي واحاد . ان الماتب والدين ورقتهم . عند الذي حاز على ليس عندهم . لاشك ان لنا قد راوه وما
 لقد هم عندنا قد روه لهم . هم الوحوش وحز الانس حكتنا . تعودهم حيثما شئنا وهم نعم . وليس شئ سوي الا ان يقتلنا .
 عنهم لانهم وجبانهم عدم . لنا المرجحان من علم ومن عدم . وفيهم المتعبان الجهل والحشم . وقد
 ان الملوك وارباب الناصب قد . عوا وصفا يا هم فيه وابكوا . بدت لهم رنية الدين واعلمهم . فها هو فطنوا الزم كرم
 ومن مجردين دنياهم وعنا . بالعلم متصفا لم يحسبهم . لما افرقنا قاهم كحلون ما . باحتفلنا وقد خلقوا كلهم
 وما لنا رغبة فينا به احتفلوا . لانه عندنا وجدانه عدم . علوا وحالوا باخالوه فربة . ولم نخل واتضعنا نحن دونهم
 لنا المرجحان من علم ومن فتنه . والمتعبان الجهل والحشم . فحمله حامة لسا الفصل عرجي على السنة
 الناس قولهم الخادم والخدم يا كلب او يا حمار او يا خنزير وما فعل هذا الكلب ولا خرجي فزحق هذا الخنزير ما فهو
 ذلت ههنا ان نريد به مطلقا ادم والشم تشعبا وتسلقا فهو قبيح بوجهين احدهما ان كاذب
 والثاني انه اذا روي ابن ابي شيبة عن ابيهم يعني النخعي قال كانوا يقولون اذا قال الرجل للرجل يا كلب يا حمار
 يا خنزير فان الله تعالى له يوم القيمة انرا في خلقه ثوبا او حمارا او خنزيرا . عن المسيب قال لا تغل لصاحبك يا حمار

يخفون

يا خنزير فيقول ان يوم القيمة انرا في خلقه ثوبا او حمارا او خنزيرا . وخلقتم بضم الخاء الحجة وكسر اللام مبنى لثابت
 اتاعل وروى الامام احمد في الزهد عن هاني البرقي قال دخل علي عتي رضي الله تعالى عنه دهقان فاهل قارس قاذ هو
 بلومع اراته وغلما له حبش فقال في كلامه يا كلب هذا الكلب محب لك ان الحبش فمها فلف فقال كل ثم قال عتي رضي الله عنه
 عوسه وانه وما دري ايضا اذ قد عتاه قال لما فعل عتي رضي الله تعالى عنه وشب الحبش الى قاتله فصر به ايضا فقتلوا جنت
 د ما وهما عروني ابن ابي شيبة عن محمد بن احمد رحمه الله تعالى قال استنق موسى عليه السلام لقومه فقال اشربوا يا حمير
 فقال الله تعالى له انتم عبدان يا حمير وانما ساءهم موسى عليه السلام حير لما راى من جرهم وغفلتهم عن قدس الله تعالى لانهم
 كانوا قد اتنعوا عن ثقالة الجبارين حبسا فيهم ولم يسموا بقدر الله تعالى وغفونه بحيث ان قد ربه وعونه
 ان ينصر ولياه وانه كانا قليلين مستضعفين على اعدائهم وان كانا في الشربين كما وثق الله تعالى جند طالوت حيث قالو اكم
 من قيمة قليلة غلبت فيه كثرهم باذن الله بل قالوا ان فيهما قوا جبارين واذن ان يدخلها فاداموا فيها فاذ هب انت وربك
 فقاتلانا فهنا قاما دون ثم ما دخلوا الفية ونفذت اهلهم اروادهم وفرخت مياههم جرهم وخاضوا ان يمشوا
 عطشا وجوعا فلما استقر بهم موسى عليه السلام فاستجاب الله له واهل ان يضرب الحجر لخصاة وكانوا من اهل البقيع
 فانفرت منه اثنا عشر عينا بالما العذب المعلى وكان موسى عليه يطلع القدرة التي بها الماء الكثير فخر الصفر وكانوا هم
 مشغولين عن ذلك بالمشغوف في الماء والتعطش فكانوا في حوضا ففقد ذلك قال لهم موسى عليه السلام
 اشربوا يا حمير يا ابناء الجحش فذوقوا المضاف واقام المضاف اليه مقامه للماء او ساءهم حمير الغالبات ومثل هذا ما
 في الكلام وقد تقدم ان ابن عتي رضي الله تعالى عنه قال لرجل لم يصاحبه يوم الجمعة والاعطام فحسب فقال له اما انت فحمير
 واما صاحبك فلا حمقة له ولما نهى الله تعالى موسى عليه السلام وقال له لا تسم عبادي حميرا لانه كان مشريا يتبعني بافعا
 وافواله فربما اقدمي به بعض الجاهل في تسمية الامانة حمارا وخاطب بذلك من لا يبين ان مخاطب مثل هذا الخطا
 والا ولي في حق القدوة ان يبعد في قوله واغفاله عما يحتمل التأويل فكان الايق بمقتضى الصلاة والسلام ان
 يقول لهم يا امثال الجحش يا اخوان الجحش قال الله تعالى في حق بني اسرائيل مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل
 الجحش يحمل اسفارا حمير امهم ان يخذوا بها فها هم لم يحملوها واما النبي صلى الله عليه وسلم حين انزل الله تعالى
 عليه فيهم قل هل انبيل بشره ذلت مشوبة عنه الله من الله الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الخنزير
 اوليك شركا كما وافضل عن سواد السبل فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا اخوان القردة وفيه تورية لطيفة فانه يطلع
 ان يراهم يا اخوان القردة المموشة قردة وان يراهم يا امثال القردة لوني قوله تعالى ان المبعثرين كانوا اخوان
 الشياطين اي امثالهم واما قوله صلى الله عليه وسلم لم يخاطب به بخصوصا معينيا ولم يصرح فيه بالتحليل بل سمي المحلل
 تيسا مستعارا على سبيل المبالغة للتفريق والتحليل وهذا جائز ما يغزو ان كان النبي صلى الله عليه وسلم في مقام البشرية لان
 هذا اللفظ لا يتوهم منه ابا حدة تسمية كل انسان تيسا بل لا يحتمل الا تسمية للجماعة لا تسمية لفرادى وقد عرفت الوجه في ذلك
 بخلاف قول موسى صلى الله عليه وسلم كما في بني اسرائيل اشربوا يا حمير وايضا فان النبي صلى الله عليه وسلم اشار الى سبب الخلق
 المحلل بالنسب المستعار وهو التحليل بخلاف موسى عليه السلام فانه لم يبين سبب تسمية بني اسرائيل حميرا او لوبيي لهم
 سبب ذلت لا استفاد وامنه التسمية الى استفاد ما يحقق لخلق الانسان بالجماعة ونفرا عنه كالتسمية للجماعة هذه المانة
 الى استفاد ما يحقق بالنسب من التحليل بقوله صلى الله عليه وسلم لا تحركم بالنسب المستعار فيفر عن ذلك ومن هنا
 يظهر ان من سمي انسانا كلبا لاشتماله على الضراوة والكلب والخنزير ليسفر عن هذه الاخلاق او ليسفر عنها غير ذلك
 ذلك مكر وهابل هو مستحسن كما قال ابن عتي رضي الله تعالى عنه عن المتكلم والامام بخطب اما انت فحمار خنزير عذرا في
 مثل هذا الوقت وقد تقدم لهذا نظائر كثيرة واما ما رواه عبد الله بن الايام احمد عن صالح بن خلد انه قال اذا اردت ان
 تعمل شيئا فانزل الناس بمنزلة اسفرا اما انك لا تحقرهم فانما اراد به ان لا يتصور للناس وجودا في طاعة الله تعالى
 فتوثر ورتبهم في ذلك بفعل او ترك او زيادة او نقص واجتهاد او تقصير كما لا توتر في الطاعة ورويتك للبقرة وانه
 المرام شيئا من ذلك فاما ان تري لنفسك عليم فضلا ومزية فلا كما اشار اليه بقوله الامام لا تحقرهم وعلى هذا المشا
 فاسبق عن ابي الدرداء وغيره لا يبعد الرجل للرجل حتى يرى الناس كالبالمر في ذات الله تعالى فاما انك تراهم كالبالمر
 والاباقرو الاحمر ازدرادوا لهم واحتقاروا وتزكية لنفسك عليهم فهذا حرام ومن لطيف الامام رحمه الله تعالى ولا
 يلحق بذلك ما رواه ابو نعم عن عبد الله قال قلت لامام علي هل يذنب بالموودة قط قال نعم كنت في السواد
 فلقيني رجل منهم عند نهر فقال اهلتي حتى ابر هذا النهر قال فخلت فلما استوي على ظهره قال سبحان الذي سخر لنا
 هذا وما كنا له مقرين قال فلما تو سطت النهر رعبت به وقلت اللهم انزلنا من مباركا وانت خير المنزليين ثم تركته يسقط

ع

الذي يلوي شذقيه اي جاني فيه للتقصير وروى في ابني في الدنيا في زم النعمة والبر في الشعب عن فاطمة الزهراء
رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شرار مني الذين غدا بالنعيم الذين يأكلون الوان الطعام ويلبسون
الوان الثياب ويتشققون في الكلام وروى في الترمذي من حديث جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شرار مني
وشر مني ان احسرت في الاخرة احاسرت اخلاقا وان ابغضتكم في الدنيا ابغضتكم في الاخرة الشاركون
والشبهون المشدقون قالوا برسول الله قد علمنا الشرارون والشدقون في الدنيا المشدقون قال المشركون وهذا الحديث
عند الامام احمد وابن حبان في صحيحه من حديث ابي ثعلبة الخنسي رضي الله تعالى عنه بدون هذا التفسير وزاد فيه
وابعدكم مني في الاخرة اسوكم اخلاقا الشرارون في الاخرة وروى في ابواب في كتاب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشرارون والظالمون والمساوون بالنعمة والتعاون البراءة لعنتهم الله في
وجوه الكتاب اي في وجوه من وجوه الكتاب وروى في الامام احمد بسند جيد عن حذيفة رضي الله تعالى عنه قال سمع النبي
صلى الله عليه وسلم في جنازة قال انا اجرتم بشر عباد الله الفضا المستكبرين اجرتم بخر عباد الله الضعيف المستضعف زو
العصرين لا يؤبه به ولا قسم على الله لا يرم وروى في البخاري في تارة يحذ عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من الناس الذي يبال باسه ثم لا يعطي وروى في الترمذي وقال حديث حسن والفظ له والنساء
وابن حبان في صحيحه من حديثه رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا اجرتم بخيار الناس رجلا عسك
بعض فارس في جبل الله انا اجرتم بالذي ينسوه رجل فقير في حبيته له يودي حق الله تعالى فيها الا اجرتم بشار الناس
رجل يبال باسه ثم لا يعطي وروى في البخاري وغيره بسند ضعيف من حديثه ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسئل النبي صلى الله عليه وسلم قالوا اي ان شئت برسول الله قال ان شاركم الذي يبرز وحده ويجلد عنده ويبيع رقه افواه
اسبكم بشر من ذلك قالوا بلى برسول الله ان شئت قال لا فيفرون ذنبا قال افلا اسبكم بشر من
ذلك قالوا بلى برسول الله قال لا يبرح جرح ولا يوم يرم وروى في الامام احمد عن خلد بن الوليد رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اشد الناس غدا بايوم القيمة اشد الناس غدا بالناس في الدنيا
وشدة العذاب شر في الاخرة وهي منته على شدة الشدة الدنيا والاصل في ذلك قسوة القلب انما شدة عن الغفلة
عن الله عز وجل وعن ذكره وذر عظمته وانتقامه وشره عقابه وروى في صحيحه ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان بلغة ان عيسى
ابن مريم عليه السلام كان يقول لا تشركوا الله بغيره كراسه ففقدوا قلوبكم فان القلب القاهي بعيد عن الله ولكن لا تعلمون
ولا تنفرو في زوابع الناس كائنا ارباب وانظروا في دنوبكم كائنا عبيد فاما الناس مبتلى ومعا في فارجهوا اهل
ابلا وحمد واسم على خافيه وهذا ثابت في الحديث المرفوع في الترمذي وحسنه عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشركوا الله بغيره كراسه فان كثرة الكلام بغير ذكر الله قسوة للقلب وان ابد الناس
فما القلب القاهي ونسب في هذا المعنى اتقوا الله عا وليكن منكم منكم عن جملته فاهيه
ثم ذكر في ربه وارجوا ما بين جملته ناهيه لا تشركوا في غدا اقولكم قلوبكم تخذوا به قاسيه
ان قلوب الناس من قسوة كسرة الله عز قاصيه وسدوعافيه اورود وبلية نظرا وخافيه
الارحموا الله الله طهرم ثم احمد واسم على خافيه فاصد بالبرحة برقي وانجد الى المرتبة العالمة
وفي حديث ثاب حصال تورث قسوة في القلب حب الطعام وحب النوم وحب الراحة ورواه الديلمي عن عائشة
رضي الله عنها وروى في ابني في الدنيا في زم العيبة والبر في الشعب عن فاطمة رضي الله تعالى عنها ان اباها صلى الله عليه وسلم
قال شرار مني الذين غدا بالنعيم الذين يأكلون الوان الطعام ويلبسون الوان الثياب ويتشققون في الكلام ولعل معناه شرار
من نوع فوانة الذين هذا حديث من ذلك النوع او الذين ليس لهم اذلة بحيث سبوا به عاراد منم وروى في حاكم
في صحيحه وتعبت نفسي عن عبد الله بن جعفر رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
شرار مني الذين ولدوا في النعيم وغدا يكون من الطعام وروى في مسون في الثياب الوان ويرتدون من الدواب
الوانا يتشققون في الكلام وروى في البخاري في الترمذي والوسط بسند ضعيف عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون رجال من امتي يأكلون الوان الطعام ويشربون الوان الشراب ويلبسون
الوان الثياب ويتشققون في الكلام فادبيلك شرار مني وروى في الامام احمد والترمذي وحسنه عن ابي بكر
رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الناس من اقرع وجهه وشر الناس من مال عمره وسأ عمه
وروي في مسند عن عوف بن مالك رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم الذين يحبسونهم ويحبونهم
وتصلون عليهم ويصلون عليكم وشراركم الذين يفضونهم ويغضونكم قيل برسول الله افلا تباذهم بالسيف

قالا قاصوا فيكم الصلوة وادار ايتهم من ولا تكم شيئا فكونوا فاكروا ولا تترعوا ابدام طامعة وروى في الامام احمد
وابن حبان في صحيحه والطبراني في الكبير عن عبد بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شرار مني
نصفهم وهم في صحيح مسلم ونظرة ان شرار المخطئة وهو من الامثال التي تكلم بها النبي صلى الله عليه وسلم ولخطئة على وزن
الهمزة وهو الذي يخطئ الماشية اي يكسرها ويضربها اذا ساقها عطف بها واذا ساقها بقصر في ساقها يضرب في ساقها المملكة
واسياسة قال الترمذي وفي الصحيح رجلا خطم وحطه ايضا قليل الرحمة الماشية يمشي بها بعضا وبعضا وفي العاصم
ان الظلوم الماشية وروى في الديلمي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال شرار مني في القضا
ان اشتبه عليه لم يشاور وان اصاب بغيره ان غضب عطف وكانت السوكا لاهل له وشبهه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعد الناس من الله يوم القيمة القاضي الذي يخالف اي عزمه وروى في البخاري في الصحيح والبيهقي في الشعب
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اشد الناس غدا بايوم القيمة عالم لم ينفعه علمه وروى في يروي ابن ماجة عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شرار مني العلماء الذين ياتون الامر اي ليفهمه وروى في ابو بكر
نلال عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغض الخلق الى الله العالم يزور العمال
وروي ابن عبد ربه في عقده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا اجرتم بشار الناس قالوا بلى برسول الله قال ان الله اذ قد
والعروف انه من كلام صفين قيل له اي الناس شر قال اللهم غفر العلى اذا فسد وادوا ابو نعيم وروى في الترمذي معاذ
رضي الله تعالى عنه في صحيحه ابو نعيم عن جابر رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال شرار الناس انما في انبي وروى
ابن عساكر عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد الناس حرة يوم القيمة رجل افسد
في الدنيا فلم يظلمه ورجل علم فاذا انتفع به فاسمعه منه وروى في ابو عبد الله رضي الله تعالى عنه في الاربعين والديلمي عن ابن عمر
رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اشد الناس غدا بايوم القيمة من الناس ان فيه خيرا ولا خرفه وروى في الامام
احمد في الصحيح عن النوري رحمه الله تعالى قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ان الناس لا يبالون ان يراه الناس مسيا وروى في الامام
احمد عن ابي درر رضي الله تعالى عنه وابو يعلى عن عطاء بن بشر رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال شراركم غرامكم
في رواية اي ذروا راد لغواكم غرامكم زاد ابن عدي في حديث ابي هريرة ركانان من قاهل جرحه سبعة ربه وغير
متاهل ولعل الشبهة هنا باعتبار قلة الاعراب بالمتاهل والحاد بالاعراب الذين يوفرون العريضة رغبة عن السنة التي هي
الكناح او هو في غير المارضة المتأخرة التي يخر فيها الفروبة هي يكون هؤلاء الرجل على يد اهل وروى في الطبراني في
الوسط عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال شرار الناس الضيق على اهله قالوا برسول الله صلى الله
يكون ضيقا على اهله قال الرجل اذا دخل بيته حشمت امراته وهرب ولله وفرا فاخرج ضحك اواته واستانس
اعلى بيته ومن شواهد حديث عائشة رضي الله تعالى عنها خيراكم خيراكم ناهله محمد الترمذي وروى في ابني القاسم البغوي
والبيهقي في السنن عن ابي اذنية الصبي في جاهل مصر قال البيهقي ولا ادري له صحة ام لا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم خيراكم الودود والموالية الموالية اذا اتقى الله وشرناكم المتبرجات المتخلفات وهن المناقبات
نايد خل الجنة فمن الامثال الغراب الاعصم وروى في الامام احمد والنسائي عن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
كنايع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الضمران فاذا اضر بان كثرة فبين غراب اعصم امر المتقار فقال لايد خل الجنة من النساء
الامثال هذا الغراب قال العراقي واسناده صحيح قال في الصحاح والغراب الاعصم الذي في جناحه ريشة بيضا وبقا
هذا القول الامبيض العقوف وبيض النوق لكل شي بغير وجوده وذكر في القاموس معنى اخر في الغراب الاعصم
انه الاحمر الرحلين والمنقار وروى في ابو يعلى والطبراني في الكبير وضعف عنه والله بن الاسقع رضي الله تعالى عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال خير شياكم من تشبه بكم من تشبه بشياكم وتقدم بيانه وروى في ابنا عدي في
الكامل عن عائشة رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال شرار مني ارجوهم على صحابي وروى في ابو نعيم
في كتاب حربة المساجد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احب المقاع الى الله المساجد
واحب اهلها اليه او لهم دحولا واخرجهم حروبا وذكر في القراني في الاحياء بلفظ جرحه ولحديث معروف من
رواية ابن عمر رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال شرار مني في المقاع الاسواق صحابي ابن حبان والحكم وتقدم
في التشبه بالشيطان انه يكون مع اول داخل الى السوق واخرج ارجح منها وكفى بذلك شر وروى في العيني والبيهقي
عن عائشة رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الغض العباد الى الله من كان ثوبا به جرحه عمله ان يكون
ثيابه ثياب الانبياء عليه عمل الجبارين وروى في ابني في الدنيا في الماخاض عن ابي قتادة مرسلا قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعد الناس من الله يوم القيمة رجلان رجل يراغب الله في السرور رجل يحاسن الامر كما قالوا شيئا فان هذا

الامير والشيخان وغيرهما عن عايشة رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان بعض الرجال الى الله بالبدن
 الخضم وروى عن الحسن بن عمار عن عايشة رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان بعض الناس الى الله شدة
 محبة في حرمه ومنتهى في ان خدم سنة له عليه وقصبت دم امرى بغير حق لغيره فادفعه وروى مسلم عن ابي سمية رضي الله
 عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من الناس منزلة يوم القيمة الرجل يفيض الى امراته وصحبه تقضى اليه ثم ينشر سرها
 انما يسهو عن الله تعالى عليه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الدنيا سبيل الى الآخرة فمن سلكها في الآخرة فله فيها ما يشاء
 ثم ذهب بها فبينما ان موسى عليه السلام قال لرب اعز ذلك استحق قال ان لا تقعه موعظة ولا تتركها ان خطا وفي كتاب الله تعالى
 لا يصطها الا الله تعالى الذي كذب وتولى وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من الناس من يفيض الى امراته وصحبه تقضى اليه ثم ينشر سرها
 ومنهم ان بعض عباد الله الى الله اعز من ان يفيض الى امراته وصحبه تقضى اليه ثم ينشر سرها ومنهم ان بعض عباد الله الى الله اعز من ان يفيض الى امراته
 عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من الناس من يفيض الى امراته وصحبه تقضى اليه ثم ينشر سرها
 قيل انما يفيض الى امراته وصحبه تقضى اليه ثم ينشر سرها ومنهم ان بعض عباد الله الى الله اعز من ان يفيض الى امراته
 قال المجيب بدنيه الى اخره وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من الناس من يفيض الى امراته وصحبه تقضى اليه ثم ينشر سرها
 فعاب الناس أنفسهم عن عيوبهم وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من الناس من يفيض الى امراته وصحبه تقضى اليه ثم ينشر سرها
 ثم تركهم اسوءكم خلقا واشدكم مودة وافضلكم على هذه وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من الناس
 الناس الذين يزينون الناس ويبغونهم ولهم من الناس من يفيض الى امراته وصحبه تقضى اليه ثم ينشر سرها ومنهم ان بعض عباد الله الى الله اعز من ان يفيض الى امراته
 قد تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من الناس من يفيض الى امراته وصحبه تقضى اليه ثم ينشر سرها ومنهم ان بعض عباد الله الى الله اعز من ان يفيض الى امراته
 ان من كان كذا كان قليل الحياء والشفقة فاسى القلب ولا يكاد يصيب له نسب وان الصباغة والصبغة والصبغة والصبغة والصبغة والصبغة
 وسنة الناس ومن حرفة انه معة الدين للناس ويدعون اليه وصالح ذلك يقاد ان الكذب كما في حديث ابي هريرة
 رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من الناس من يفيض الى امراته وصحبه تقضى اليه ثم ينشر سرها ومنهم ان بعض عباد الله الى الله اعز من ان يفيض الى امراته
 وسند مفضل بن عمر عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من الناس من يفيض الى امراته وصحبه تقضى اليه ثم ينشر سرها
 انصوا يقول اليوم وغدا ولعل معنى كذب الناس اقر بهم الى الكذب وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من الناس من يفيض الى امراته
 وابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من الناس من يفيض الى امراته وصحبه تقضى اليه ثم ينشر سرها ومنهم ان بعض عباد الله الى الله اعز من ان يفيض الى امراته
 يعني نازحا ولا يزرعوا من الناس يوم القيمة العاجرو والزراعون الا من خرج على دينه وانفنى في ذلك ان هذين
 انصفين من الناس خسرهم تجارهم ووزراعتهم عن الطاعة التي هي جوع خير من ان يستغفروا ثم صناعتهم وحرهم عن الطاعة
 كما هو راب الغلب منهم من الناس لا يصدقهم هذه الشبهة الا انهم على الذين فاذا انشعوا على دينهم فلم تستغفروا حالهم خسر
 الواجبات والمعرضات ولا وقعت بهم على حرام ولا مفسدة كانوا من خيار الناس وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من الناس من يفيض الى امراته
 جان في محبة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من الناس من يفيض الى امراته وصحبه تقضى اليه ثم ينشر سرها
 ثم وانه في محبة ولا يزرعوا من الناس يوم القيمة العاجرو والزراعون الا من خرج على دينه وانفنى في ذلك ان هذين
 كثر الناس ومنهم من ان من حرفة انهم لا يصدقهم هذه الشبهة الا انهم على الذين فاذا انشعوا على دينهم فلم تستغفروا حالهم خسر
 الموت وان من من الناس رجلا فخرج جازيا بغير اذن الله لا يدعوا في شيء منه وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من الناس من يفيض الى امراته
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من الناس من يفيض الى امراته وصحبه تقضى اليه ثم ينشر سرها ومنهم ان بعض عباد الله الى الله اعز من ان يفيض الى امراته
 اسم بشر من هذا من يفيض الى امراته وصحبه تقضى اليه ثم ينشر سرها ومنهم ان بعض عباد الله الى الله اعز من ان يفيض الى امراته
 الا انهم بشر من هذا من يفيض الى امراته وصحبه تقضى اليه ثم ينشر سرها ومنهم ان بعض عباد الله الى الله اعز من ان يفيض الى امراته
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من الناس من يفيض الى امراته وصحبه تقضى اليه ثم ينشر سرها ومنهم ان بعض عباد الله الى الله اعز من ان يفيض الى امراته
 ثم بدل نفسه لفاجر ان استطاعه قرأه ومجدة فطعمه الله في قلب الفاجر فاستغفر وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من الناس من يفيض الى امراته
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من الناس من يفيض الى امراته وصحبه تقضى اليه ثم ينشر سرها ومنهم ان بعض عباد الله الى الله اعز من ان يفيض الى امراته
 ان من يالكذب حتى يباغضوا او يتاعدوا ورجل من رجس ورجس بالالكذب حتى يجرم عليه بغير حق حتى فرق
 بينهم ثم يحسدونه ثم يهدونه وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من الناس من يفيض الى امراته وصحبه تقضى اليه ثم ينشر سرها
 ثم رضى اول من يفيض الى امراته ولا يقع من افقوا اذا كانوا يسيرون واذا جمعوا لم يستغنوا والافق في الاصل جمع
 مع يفتح اوله وسكانه في الله وسر اوله واسكانه في الله وفحده ما وضع في ثم الا انما ينصب فيه اذهن وغيره
 شبهه الذين لا يصدقون في الآخرة فيحجبون في الدنيا كان ما كونه ويحجبونه بغير حق حتى انزلت النعم لم ولا
 في عدم خبره من ربه والله في ذلك اجاب ان ذكر صاحب النهاية وغيره وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم وفي الاصل

[illegible]

[illegible][illegible]

في المظاهر من مستعذب الذي فيه التام العيب اوفي الوصل فلكنة تحه بوعنة
 الاوتنر لي اغر واقراب وهت في التام روقنقوه فحكت ما عتريا وهاك مشرب
 وغدوت تحموا بكل كرامة لا يبتدي فيها السيب وكحطب انا مرجال لا يحاف حيسرم
 رب الزمان ولا يركي ما يرهب فوم لهم في كرخد رمنة شوية وكوجيش مويك
 لا يبلبل المخرج املاء دوحها عرابا وفي القلي بارا شرب اتمكت حوم من لعبت مشيني
 عو عاوم رفته في رعب شحكت لا املاوا صنية ارجو ولا مو عو نه اترقب

[illegible]

[illegible]

اصبيان ولا قبلهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او افلت انت ان تزعج الله الرحمة من قبلك وروى ابو داود والترمذي
عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول الراحمون برحمتهم الرحمن تعالى ارحموا
من الارواح برحمتهم في السما والارض من الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصادق المصطفى
صاحب هذه الحجة ابا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول لا تنزع الرحمة الا من شق هذا اللفظ ابى داود وقال الترمذي
عنه حسن وفي بعض نسخة حسن صحيح وروى الامام احمد والحاكم وصححه والاصماني واللفظ له عن معوية
بن قرق رضي الله تعالى عنه ان رجلا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اذبحها فارحمها قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم والثابة ان رجلا رحمت الله وروى ابن ماجه عن عيسى بن ابراهيم رضي الله تعالى عنه قال كنا جلوسا عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا قيل بغير بعد وصتي وقف على هامة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ايها البعير كن فان لك صاد قافل صدقت وان ذلك كاذبا فعليك كذبت مع ان الله تعالى قد امن بك
فاننا وليس بخائب لا يذنا فقلنا يا رسول الله ما يقول هذا البعير فقال هذا بعير قد هم اهل بهرم واكل لحمه فاستفها
سليم قال فينا نحن كذابت اذا قيل انصحابه بتعادون في انظر انهم البعير عاد الى هامة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما
ما قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم من ثلثة ايام فلم يلقه الا بعيديت فقال صلى الله عليه وسلم امانه يشكو الى
بييت الشكايه فقالوا يا رسول الله ما يقول قال انه يقول انه في امك احوالا وكنتم تحملون عليه في النسيب الى
موضع الكفا اذا كان الشتر حلت الى موضع الدف اقل استخاموه من رفق الله منه ابدا سامة كما ادرت هذه الله
الخصبة ههيم هم تم بهرم واكل لحمه فقالوا قد والله كان ذلك يهون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا جزا
سماوات الصالح من مواليه قالوا يا رسول الله فان لا نبهه ولا ننجم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبت قد استخا
كم لم تيسوع وانا اوفي بالرحمة منكم فان استخرج الرحمة من قلوب الناس فاعيا واسكنها في قلوب المؤمنين فاشتره النبي صلى
عليه وسلم منهم بمائة درهم وقال ايها البعير اذهب فانت حر بوجه الله تعالى فربما على هامة رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال امي ثم رفا فقال امي ثم رفا فقال امي ثم رفا الرابعة فبقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله
ما يقول هذا البعير قال قالوا جزا ان الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل لا يملك الا ما يشاء من قلوب
الاناس فكنت رعي فقلت امي ثم قال حقن الله دما امتك من اعداء ما يعني من الكفار كما حقنت دمي فقلت امي قال
لا جعل الله باسني امتك بيننا فبكت فان هذه لخصال سالت ربي فاعطانيها وفعني هذه واخرى جبريل عليه
السلام عن الله تعالى ان فدا امي بالسيف جري القلم ما هو كائن وروى ابن هبان في صحيحه عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه قال دنا رجل الى بئر فنزل فزب فله او على ان يركب يلته من جمه ففرج احد خفيه ففقه ففكر
انه فادخله الجنة وهو عند ملك في الحوض والشجر واي داود ابسط فله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
سماوات من يهني بطنه اشتد عليه لحر فوجد بئر فنزل فيها فشرب ثم خرج فاذا كلب يلته فاكل الثري من العظم فقال
رجل قد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي بلغ فني فنزل البئر فلما حفته ثم امتك بينه حتى ربي ففنى الكلب
ففكر انه فقلنا يا رسول الله ان لنا في البراهيم اجرا فقال في كل كبد حري رتبة اجرا في كل انظر في الاوساط وابن
عريم عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصفي البراءة انا فاشرب ثم يتوضا بفضله
وناشئت ان هذا من البركة وروى ابو داود والترمذي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجيا بالعيال واخرجته ان عاكر وقال كان البر ارحم الناس بالاصبيان والعيال وروى البخاري في الآداب
الفرد عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجيا وكان لا ياتي احد الا وهره واخر له ان كان عنده ويني في
وصفه بالرافة والرحمة قوله لعنه حاتم رسول في انفسكم عن ربيعة ما عند ثم ربيص عليكم بالمومنين روف رحيم
وكذلك ينبغي للمؤمن ان يكون كذلك فتخلف هذه الاخلاق الكريمة ولا تنم الا بالعلم في جمع مجمع بين العلم والرحمة
واخرجها الجراها فمن وافضل الناس اتباعا للنبي صلى الله عليه وسلم وذلك كان ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ارحم
للمؤمنين اي بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى ابن جرير عن ابي صالح خلفي رحمه الله تعالى وسلا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ارحمكم بحب الرحيم يرفع رحمة على كل رحيم قالوا يا رسول الله انا نرحم
نساء واموالنا وازواجنا قال ليس كذلك ولكن كونوا كما قال الله تعالى لعنه حاتم رسول من انفسكم عن ربيعة ما عند
رحيم عليكم بالمومنين روف رحيم **قلت** ارحم الناس بالانام بني وصفه بالرفا الرحيم
والذي يفتدي بابه في هذه وهو ابي الوري بوصف العليم كن روف بالمومنين رجيا
لنفي رحيم الرحيم العظيم وقاة القلوب ارحم من الله بعد عز المقام الكريم

من طرية وقد انتقص واحد منهن وقع فيه القصب واذا ذهب جميعا صار الطائر في حذر الموت واذا قيل لو
من خوف الموت ورجاوه لا اعتدلا فاست ان خوفي ورجائي كجناحي ليصر بها اظفرها اعتدلا في حجر
من اوصاف الطائر في يوم عاشوراء من الطعام والشراب وروي التميمي في الاصبهان في الترميز
من قيس بن عباد رحمه الله تعالى قال بلغني ان الوحش كانت تصوم يوم عاشوراء وروي ابن قانع في معجمه عن
في اسية قال رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى يدي صرد فقال هذا اول طير صام يوم
عاشوراء قال الحاكم هذا حديث باطل انتهى ومن حرجه ابو موسى المدني والحطيب وروي للحليم الترمذي عن ابي
سريع بن رضى الله تعالى عنه الصرد اول طير صام والصد بدع الصد اتملة وفتح الراء طائر فوق المصخور نصفه ابيض
ونصفه اسود فخر الرأس والمنقار عظيم الاصابع ممتنع لا يصر عليه احد وروي الاصبهان عن فتح بن شحاف
كان رحمه الله تعالى في الزهاد قال كنت افت لكل حيوان يوم فاما كان يوم عاشوراء لم تاكل وروي ابو بصير المديني
عن رجل اني البادية يوم عاشوراء فرأى قوما يذبحون ذبائح فاستلم فذلت فاحرقوه ان الوحوش صاية وقالوا
عيب بنا زك قد هبوا الى روضة فاوقفوه فلما كان بعد العصر جاءت الوحوش من كل وجه فاجاحت بالروضة
رافعة رؤسها ليس شيء منها يكمل حتى اذا غابت الشمس اسرعت جميعا فاكلت فلبت لعل الحكمة في صوم الوحوش
الطير يوم عاشوراء ان سفينة نوح عليه السلام استوت على الجودي يوم عاشوراء في تصوم خصوصية لذلك اليوم
روي الاصبهان وغيره عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال ان سفينة نوح عليه السلام استوت على الجودي يوم
يوم عاشوراء فصاع نوح عليه السلام ذلك اليوم وصاحبه الحيوان التي كانت معه في السفينة ولا يلزم ان تصوم
عاشورا سائر الحيوانات فانها يصومها منها الطير والوحش اى شئ منها بالهام فمنه تعالى استقى
انما يصوم نوح عليه الصلاة والسلام كما بقيت له آثار من يوم اخرى وهي دارى او انما تصوم بالسنادة عن مالك بن
سليمان النهدي ان الهبة والعقرب اتيا نوحا عليه السلام فقالتا احملنا قال انك سبب الضرر والبلاء والارواح
فلا احملكما قالتا احملنا فانضيت ان لا نأضر احد اذكر من قرا حين يخاف فضر بها سلام على نوح في العالمين
انك ذلك مخزي المحنة انه من عبادنا المومنين حاضرناه وروي ان عبد الرزاق الترمذي عن حميد بن المسيب
رحمه الله تعالى قال بلغني ان من قال حين يمسي سلام على نوح في العالمين لم يلدغه عقرب وروي اني عاكر
عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يمسي صلى الله عليه وعلى نوح
وعلى ائمة من ائمة عليهما السلام لم يلدغه عقرب تلك الليلة وكما بقيت آثار راية الله تعالى في هلاك قوم هود عليه السلام بالترجم
بعينهم في الايام الثمانية واللبالي السبع لحوم التي في عجز النجا حيث يظهر فيها في كل عام الرياح الباردة وتغير
ظاهرها وبقاها في الصيف فان لها اخلاقا فامد بها الشرع وارشد اشراعه صلى الله عليه وسلم الرما فيسفي المومن
لا تخلف بها روي ابن حبان في صحيحه والطبراني في المعجم ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم مثل المومن مثل النحلة لانها لا تأكل الا طيبا ولا تضع الا طيبا وروي الترمذي في اناثان واهتمام
وصححه عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المومن مثل النحلة اكلت طيبا وضعت
طيبا وفوت فلم تضد ولم تكسر ومثل الصديق المومن مثل القطعة لطيفة من الذهب لنفخ عليه باخرة طيبة
وفرنيت فلم تنقص وروي البيهقي في الشعب ولفظه مثل المومن مثل النحلة ان اكلت اكلت طيبا وان وضعت
وضعت طيبا وان وقعت على عود فخر لم تكسر قوله ان اكلت اكلت طيبا اى وكذا ذلك المومن لا ياكل الا طيبا
وهو طلال وما لا منه فيه مخلوق واذا وضعت وضعت طيبا اى ولذلك المومن لا يظهر بها حق الله وافعاله
الا السبب وهو الحسن المقبول عند الله تعالى وعند المومنين لا يتكلم الا بخير ولا يتحرك الا في خير لا يجد الناس منه
اخر او لا يقول في احد الا خيرا ولا يظن في مومن الا خيرا ولا يضر قول المناقين ولا دم من يدين بحق او من يتكلم بغرض
نفس او من لا يعرف الحق من الباطل كما لا يضر النحلة من لا يذمها باللسع ويعرض عن العمل والنحلة لا تسع اذية بل
فما لا يذمها عنها وكذلك المومن لا يضر الانتصار بحق والمومن لا يتوي الا خيرا ولا يريد بعمل ولا يقول الا خيرا ولا
يسلك الا سبيل الخير كما ان النحلة لا تخرج من بيتها الا للاحتناء الطيب سالكة سبلها اذ لا كما امرها الله تعالى
وقوله صلى الله عليه وسلم وان وقعت على عود فخر لم تكسر اى وكذلك المومن له المبركة لا يصيب الناس منه
ذي وان استضعفهم فهو لينة خفيفة وكلمة لطيفة وسيرة عزم نظيفة ولفظة كريمة عفيفة وامر ذو لحوية
يسبح الامة الى الخلق بهذه الاخلاق التي لا يتحقق الايمان الا بها وقال ابن الاثير وجه المشابهة بين المومن
والنحلة حذق النحل وفطنه وقلة اذاه وحفارته وسفعة وتنوعه وصعيقته في الزمان وترحمه على القدر

ابو بكر رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم
عن ابي هريرة

كثيرة . فقد والذباب على من لا كتاب له . وتبقى صورة المستاسد الصارخي . لطيف روي الطراف عن
ابي ذر وسمان والديلمي عن الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهم قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على بصوب اليوم
وهذا الحديث في نسخة في تقديم علي رضي الله تعالى عنه بالخلافة ولاديل فيه ان صح ان المراد منه ان يكون
علي رضي الله تعالى عنه امير المؤمنين حي لا يكون اولى منه بولايته امرهم والاكابر امرهم في حيوة النبي صلى الله عليه وسلم
وهم لا يقولون بذلك الا من نزاع من علمتهم ثم لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ابو بكر الصديق رضي الله
عنه اولى من غيره ثم قدم اهل الشورى عني رضي الله تعالى عنه فلانه اولى من غيره ثم قدم اهل الشورى على رضي الله عنه
ثم لم يكن بعد عني اولى من علي رضي الله عنه فصار يصوب المؤمنين حينئذ وحيثما يوجد ذلك فارقاة الخطا في الغرب
بمساعدة عمر اسدين صفوان قال لما مات ابو بكر رضي الله تعالى عنه على باب البيت الذي هو مسمى
فيه فقال كنت والله للدين نفعوا او لاحي نفع الناس عنه واخر احبب فليطأ طرب لها بها وفرت بها وذهبت
بفضايلها كنت كالجبل لا تحركه الهواصف ولا تزيده العواصف قال الخطابي يصوب فضل النخل وسيد هاضبه
مثلا لشيء الى الاسلام وبارق الناس الى قبوله فصار الناس لشيء الى الاسلام وبارق الناس الى قبوله فصار
الناس بعد تبعاله كالصوب يتقدم النخل اذا طارت فتبعه طريق مطردة قال وقوله حين فليطأ الى حي قال
رايم فلم يستبق الحق في قتال مانعي الركوع فقال ابن بكر واسه لاقتل من فرق بين الصلوة والركوع فلما راوا منه لحد
تأبوعوم قال قال الراي وقيل اذا لم يصب فيه انتهى وقوله فليطأ الى حي قال الخطابي كيف وصف على
ابا بكر رضي الله تعالى عنه مادانه كان يصوب اولاد السبق الى الايمان وثانيا بان ثبت في الراي حين راى قتال مانعي
الركوع فزاي بعض الصحابة خلاف رايه ثم رجعوهم الى قوله وتبعوه فيه حتى علي رضي الله تعالى عنهم كما تتبع
النخل يصوبها وذلك اجماع منهم على طاعة واعا ناضهم بخلافه فثبت في سبب ما سبق ان لاد للناس
في امام يسوسهم ويقوم بمصالحهم اي النبي صلى الله عليه وسلم يقوم شبه الامام وكل قائم على قوم بالراي لما
كان في الناس من النسبة لخصموا به فقال صلى الله عليه وسلم كلهم راع وفيه رعية للعدو وقال انه
والا قام راع ويصوبون غير رعيته فثبت الامام بالراي والرعية بالراي في الانعام حاله
كالانقياد لراعيه ومنها ما لا يقادله ولا يسمع زجره كذات الناس قال الله تعالى وهذا الذين كفروا والمثل الذي
يصدق ما ليسمع الادعاء ندواهم بكم عني فم لا يعقلون فالرعية مطالبون بالطاعة لوالي او هم ورايهم
والامام ومن يقوم مقامه مطالب بالانقياد اليهم والنصيحة لهم وروي الامام احمد في الزهد عن عطاء
ابن قيس ان ابا مسلم الخولاني اتي بمغوية بن ابي سفيان رضي الله تعالى عنهم فقام بين السامطيين فقال السلام عليك
ايها الاخير فقالوا من عندك السلام عليك ايها الاخير فقال مغوية دعوا ابا مسلم فانه اعرف بما يريد قالوا فخذ
فقال السلام عليك ايها الاخير فقال مغوية عليك السلام يا ابا مسلم فقال اعلم انه ليس عز راع استرعي رعية الا
رب اجرم سائله عنها فان كان دأوي مرضاها وهما جرحها وردا ولاها على اخرها ووضعها في
انف من الكفا وصفوة من الما وفاء به اجره وان كان دأوي مرضاها ولم يجرها ولم يجرها ولم يجرها ولم يجرها
اولادها على اخرها ولم يضعها في انف من الكفا وصفوة من الما وفاء به اجره وان كان دأوي مرضاها ولم يجرها ولم يجرها ولم يجرها
مغوية رضي الله تعالى عنه رجعت اليه يا ابا مسلم يرحمك الله يا ابا مسلم قال سئل عن رجل من بني النضير
بالخلة بالهامة وردت عليه بالخلة بالمحبة وهي مصحفا روي الامام احمد والشيخان والترمذي عن ابي علي
رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من الشجر شجرة لا يقطع ورقها وانها مثل المسلم لا يقطع ثوبه
ثم قال هي الخلة ووجه التمثيل ان المسلم لا يغير من حاله وكسوته اعني من اعماله الصالحة ولان اخلاقه الجميلة
ولان اذ اية خسة كما لا تحري الخلة من اوراقها صيفا ولا شتا وايضا فانه ليس في الخلة شيء لا يبيع ثمرها
وجريد هاوكرها ولا يبيعها وقلمها وكذا في المؤمن لا يكون منه الا نفع وروي الرازي بسند جيد عن عبد الله
عمر رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن مثل النخلة ان شاورته نفعت وان سأكته
نفعت وان شاركته نفعت وفيه من الخصال المحمودة انه ضعيف حتى يضرب به المثل فيقال اضعف من غلة
شيء اندراخواته لتأنيبه ويقال انما فعل ذلك روعا والاعتبار في ذلك ان المؤمن ينبغي له ان يتحرك
في نفع نفسه ومن يعموله على قدر حاله ولا يكون كاعلى الناس ولا يستبعد على نفسه الوصول الى مطلوبه
لضعفه كما قيل . اقع فلما تبقى بلاطفة . فليس ينسى ربك النعمة . ان اقبل الدهر فمقاما .

وان تولى مدبر اخيه ثم له . وروي الارقطي والحاكم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تقتلوا الخلق فان سلبني عليه السلام خرج ذات يوم يسقي فاذا هو بعملة مستقيمة على قفاها رافعة قوامها
لهم انا خلق من خلقت لاغني لك عن فضلتي اللهم لا تأخذنا بذهب عبادك للخطايين واسقنا مطرا تنبت لنا بهجرا
واطينا خيرا فقال سلبني عليه السلام امرحوا فقد كفينا قبيح بغيركم والاعتبار في ذلك ان العبد لا ينبغي
انه ان يكون مقصرا في الدعاء عند الطاعات والاضطرار فيكون اعجز من هذه النعمة واذا كان الله تعالى يجيب النعمة
وتجودها لا عايل فليفت فكيف بالقلوب المتوجهات الى الله تعالى الناس فيوجهها اليه عن معرفته ومطالعته بانه
بالقول الصافية وروي الترمذي في صحيحه عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه قال ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم
رجلان احدهما عابد والاخر عالم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل لا يرفع عن اهل السماوات
واهل الارض حتى النملة في حجرها وحتى الحوت في البحر ليصلون على النبي الخبز والاعتبار في ذلك ان
العبد ينبغي له ان يعرف للعالم حقه ويصلي عليه اي يدعوه معطر السانة لان الصلوة الدعاء بالرحمة مقرونة بالعظيم
ولا يكون اعجز من الغل والحوت ومن ذلك الحوت والسمك وهو لا يهيش الا في الماء وروي ابو يعقوب عن حميد
ابن جابر رحمه الله تعالى قال لما اصبط ادم عليه السلام الى الارض كان فيها سوس وحوت في البحر ولم يكن في الارض
غيرها فلما راى النسلادم وكان يا وي الى الحوت فوسيت عنده كل ليلة قال يا حوت لئلا اصبط اليوم الى الارض شي
ينبغي علي رحمة ويبتس بديه فقال له الحوت لم كنت صادقا مالي منه في البحر مجا والالت في المرو هذا بالرام
عن الله تعالى لهما والاعتبار في ذلك ان ابن ادم كذبت الوفا يالف الى جنبه فيجتمعا ويتسكيا ويتسكيا
ينبغي ان لا يكون شكايه وحكاية الا في حرو وفيما ينفع وروي الطرافي في الاوسط عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم علم هذه الامة رجلان رجل فاه الله عز وجل للناس ولم يأخذ عليه طمعا ولم يشتر به
غنا فذلك تستغفر له حيتان البحر ودواب البر والطير في جو السماء ويقدم على الله تعالى سيدا شريفا حتى يرافق
المسلمين ورجل تاه الله عز وجل ففعل به عز عباد الله واخذ عليه طمعا وشري به غنا فذلك يلجم بلجام من نار يوم
القيمة وينادي منادي هذا الذي اتاه الله عز وجل ففعل به عن عباد الله واخذ عليه طمعا واشترى به غنا وكذا في
نفع من الحساب والاعتبار في ذلك ان الانسان ينبغي له ان يحب العلم العالمين المخلصين ويدعولهم ويحب
على السوء ويهزم عنهم فان قهرهم فتمت روي عبد الله بن الامام احمد في زوايد الزهد عن ابي عمر ان الحوت في
عمرهم بن حمان رحمه الله تعالى انه قال اياكم والعالم الفاسق فبلغ عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ذلك فكتب
اليه واشفق منها ما العالم الفاسق فكتب اليه هم واسه يا امير المؤمنين ما اردت به الا الخير يكون امام يحكم بالعلم
ويعدل بالحق فيشبه على الناس فيفضلون وعن الاحنف بن قيس رحمه الله تعالى قال قدمت على عمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنه فاحسنتي عنده حولا ثم قال يا احنف اني قد بلوتك وخرجتك فوجدت علانيتك حسنة
واذا رجوان تكون سريرتك مثل علانيتك وانا كذا النخلة ان ما جملت هذه الامة كل منافق علم ثم كتبت الى
ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه ان ادن الاحنف فكتب واسمع منه وشاوره وفي رواية عن الاحنف وعن
عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال كنت عنده جالسا فقال ان هلك هذه الامة على يدي كل منافق علمي وفل
برقتك فلم ارمك الا خيرا فارجع الي قولك فانهم لا يستقضون عن رايت وروي الامام احمد في المسند عن
عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اخوف ما اخاف على امتي كل منافق
علم اللسان واقول . عليك بصحبة العلماء اذ هم . هذه الناس في ظلم الزمان . غيب العالمين وليت اعني
من العلماء علم اللسان . ينافق من يراه لاجل دنياه . ويعين في التفتيح والبيان . فان قست عن اعماله لا
تجود اخلاعا لجان . راء الناس فافستوا عاقد . راوا منه اشد الاقتنان . وقرأت في بعض النجاشي
المؤمن في المسجد كالمسلم في الماء المتفق في المسجد كالمسلم في القصر ولم اجد في كتب الحديث مع المطلب ولكن معناه
تصحح يشهد له الحديث المتقدم اذا رايت الرجل يتعهد بعتاد المسجد فاشره واله بالايان وفي كتاب الله تعالى
انما يعمر ما جدد من بابه واليوم الآخر ومن ذلك الاصل وهي توصف بالخير وهو الشوق وتوقان النفس وهي
تحتفي الى اوطانها وتشتاق الى معاصيها حتى قالوا في المثل لا فعله ما حنت الا بل وقالوا ما حنت السب وهي جمع
تاب وهي المسنة من الشوق وقال الشريف الرضي مخاطبا قامة . تحنى الانا ان لا يلبك الهوى
ولي لالك اليرم الخليل المودع . وبانت تشكي تحت رحلي ضامه . كانا اذا باناق نضو مفع .
احتسبنا في ضلوعي فاصبحت . هب بها حر الحرام ويوضع . واجداد مهبنا في قول

فرغت قال الشافعي لبراهيم بن عليه بطرك هذا قال لا قال في هذا الباب فتسع وثلاثون في
السبع مزارب وموارد وقد فتننا بجملة في مذهب في كتابنا من التوحيد وفي الباب المزل وقال لها المزل بالثنية
والتوازل جمع بازل وهو البير الذي فطرنا به بصره المثل للفقير في شأنه وحسنه ان سفيان بن عيينه ذكر له ذلك
ابن انس مائتاً ومثل ذلك الاكل قال القائل . وابن الجوزي اذا قال في قرب . لم يستطع صوتة المزل الصانع
وروي الخطاي في الفريب عن سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه قال رايت علياً رضي الله تعالى عنه يوم بدر وش
يقول . بارزاً عامي حديث سني . صحيح النبل كافي جني . لمثل هذا ولدني ابي . وفي رواية سمع المزل وازاد
على رضي الله تعالى عنه انه سجع الشباب فتكلم القوق في الجهاد والطاعة كالبارز الذي تم له من شبابه وكلمت
من الامل قال في القاص من رجل سجع ليلام الليل والسمع الداهية والخصيف السريع ويوصف به الذئب
ومن ذلك الخليل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخليل هو قود في نواصب الخير في يوم القيمة رواه الامامان
عنه واحمد والنسائي والنسائي وابن حبان عن عروة بن عوف الباقري رضي الله تعالى عنه زاد في حديث قيل لرسول
الله وماذا قال للفرز والقيمة قال في حيوة المصون الفرس انه المصون بالانسان لا يوجد فيه من الكرم
ومرف النفس ومحو الهممة ومن احبها قد ادلة على شرف نفسه انه لا ياكل غلب غريم اني وكذا في سجع الانسان
ان يفرغ نفسه الى التطلع الى ما في ايدي الناس ولا يتعدي على مال غيره بالظلم والعدوان بل يكتفي بما قسم له
روي الخطيب عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شرف المؤمن حصوله بالليل
وعنه استغفار عن الناس والنجوة في صاحب الصحاح . لو كان في يدك الناس . قطعت حبل الناس بالليل
الفر في الغزاة لكنه . لا بد للناس من الناس . وعنه كرم الفرس انه يهاب فينجح في العتاب روي الخطاي في
الكبر والضميمة في المختار عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عاتبوا الخليل قال
تعب وهو بضم اوله اي ترجع الى ما رضي صاحبها تقول استعبت فلان فاعتبني اي ارسلني واعبني فلان اذا عا
الى مرفك من جواهر الاساءة والتشبه في ذنب بان يرجع الانسان الى مرضاة حريمه اي صديقه اذا عاتبه على امر
كريمه منه قال في الصحاح قال الخليل العتاب مخاطبة لادلاله ومذاكره الوجدة يقال عاتبه معاتبه قال الشاعر
اعاتب ذا العودة من صديق . اذا عاتبني منه اجتاب . اذا ذهب العتاب فليس ود . وسبق لودعنا في العتاب
ويقول اذا عاتبوا الصلح بينهم العتاب ومن لطائف الشيخ ابي اسحق الشيرازي . اذا تخلفت عن صديق
ولم يهاجرك في الخلف . فلا تعد بعد هاليه . فانما وده تكلف . وروي الامام عبد الله بن المبارك والامام
احمد وابو يعلى وابن حبان في صحيحه . واجتمع في البيهقي والضيافي المختار عن ابي سعيد رضي الله تعالى عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن والامان مثل الفرس في اخيئة يجول ثم يرجع الى اخيئة وان المؤمن يسهر
ثم يرجع الى الامان فاطمأ طمأ بالامان واد لو اضره فكم المومنين وسري الرامه مزي بسند صحيح عن ابن
عمر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن والامان مثل الفرس في اخيئة يجول فاجول
ثم يرجع الى اخيئة وكذلك المؤمن يعرف ما يعرف ثم يرجع الى الامان فاطمأ طمأ بالامان واد لو اضره فكم المومنين
والاخيئة وعيد ويخفف عود في حايطة او في جبل يد من طراه في الارض ويبر طرفه كاخلاقه يشد فيها
الغاية وجمعة احيا واخلج في القاموس والمعنى في الحديث ان المؤمن يسهل عزمه تعالى بالذوق والامان
ثابت في قلبه كمن ان الفرس يسهل اخيئة ما طال رسنه ثم يعود الى اخيئة الثابتة وفي احوال الخليل ان تنقسم
انقسام الانسان من حيث النسب وتقر باناسه قال اهل اللغة اذا كان الفرس كرم الاصل رابع لخلق مستعد لخير
من خبيث وجواد فاذا استوفى اقسام الكرم وحسن المنظر والخير من طرف بالكرم بذلك يوصف الانسان
قال في الصحاح والطرف ايضا الكرم من الغنيان والذي يخص من القاموس ان الطرف بالفتح مع اكان الثاني وفتح
يعني الكرم وبالكسر الكرم الطرف في الصحاح ويقال فلان كرم الطرف في مراد به نسب ابيه ونسب امه
واذا اختلف ابواه فهو ما جئنا واما مرف قال في الصحاح والرجحة في الناس وفي الخليل لما تكون من قبل الام
فاذا كان الاب غنيا والام ليست كذلك كان الولد هيناً قال الرازي . ثلاثة ايم تلتحق
العبد والرجحي والعلمني . قال والاقراف من قبل الام قالت هند . فان نجت حرا كما فالحري .
وان بك فراق من قبل الفحل . وقال في باب السيف القلقس الذي ابوع مولى وامه عربية وانشد
العبد والرجحي والقلقس ثلاثة فاهم قلقس . قال وقال ابو العيث القلقس الذي ابوع مولى وامه مولا
والرجحي الذي ابوع عتيق وامه مولا والمرف الذي ابوع مولى وامه ليست كذلك انتهى وقال في القاموس القلقس

كسند لمر ابوع مولى وامه عربية ابوع مولى وامه عربية ابوع مولى وامه عربية ابوع مولى وامه عربية
القلقس وقال في باب النون الرجحي والليم وعنه ولزم امه ابوع مولى وامه عربية ابوع مولى وامه عربية
مرف ابوع مولى وامه عربية ابوع مولى وامه عربية ابوع مولى وامه عربية ابوع مولى وامه عربية
مات رضي الله تعالى عنه اي موفى ابواه فوهان ابواه نسيان او بين عليهما صاحبين لا يفرغ من احوالهما الا نصب في
الامر او بين صاحبين صاحبين اي لا يصيب صاحبا واحدا منها صاحبا لانه والامر له نسيان او حاله في مرف في
مرف او يكون مرف وقد يكون الانسان كرم النسب لكنه حيث الطباع وقد يكون حيث النسب كرم الطباع واسه
بمثل ما يشاء في عبادته ويطلع كل واحد منهم على مراده والمجمع في قوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم اي اتقاكم في نفسه
وان اختلفت اناسكم وبلادكم وازمنكم وقال انس بن زيد لعبد الله بن زيد . سلامي ما الذي خرج
عن وصلي اليوم حتى ودعه . لا تاتي بعد ما كرمني . وعنه زيادة . لا ياتي برقت برقا خلبا .
ان جز البرق ما الطاء فقه . لم يجد عوقف نال الهلي . وكرم بخله قد وضعه . وفي المثل استكرمت فاربطا او فار
ربما قالوا الكرمه فاربطا اي وجدت في كرمها فاربطه واستمكت قال الرضوي يضرب في وجوب الاحتفاظ بالناس
والمعنى في ذلك ان الانسان اذا وجد رفيقا او صديقا او شيئا موافقا ليسمك به فانه عزيز وقد قلت
احسن علي ودخل طاب عنصره وقد صفا لك منه النود والوق . من اسعاد قان تلقى احاشية .
فاشد يدك به ان كان يتفق . ومن يفارق خليفته الى يوافق . يكون افضل منه حاشية الحمق
ومن يهرم اجود صدق فلم يرم . في الناس والامان في مرف مرف . فليرض بامه مرف مرف مرف
كفي به اسان من الفرق . رايت عزلة قلبي الان افضل عا . مرجع ذواللب في امره مرف
فقلت فقلت في فطانت الدهر في مرف . حتى عرفت فزال السهم والعلق . وفي المثل الخليل عرف بفرسانها قال ابو جبه
مني انها اختبرت ركبنا في مرف الكفان اهل المرف سية بفرسان يستوي بالاكافور بما يضرب لمن يجرب للمصاحب
ما هو عليه فينزل بفرسانه وكذلك ينبغي للانسان ان يكون عارفاً بفرسانه لا غفاه في فضل الناس فزارهم ويعرف
الصديق من العدو وفي امثال العوام فلان ما يعرف صديقه من عدوه وفي معناه ايضا قولهم في المثل الآخر وجما حسب
البيت ادري بالذي فيه وقولهم انا اجر شمس بلادي وقولهم المرف اجر من التاري وفي المثل هو كرمي مرفان يضرب بتمسا
الى غاية في جوارح . والاعتبار فيه ان الانسان ينبغي له المساقاة الى الجوارح . قال تعالى فاستبقوا الخيرات وتكرار ما يضرب
المثل بالسواق من الخليل في الاستباق الى الجرف فتمثلون السابق والتالي بالابوع الخليل ثم بالمصلي ثم المولى ويقال المعنى
ثم التالى ثم المراجع ثم العاطف ثم المحض ثم الموهل ثم النظيم ثم السكت وتعال الجاحظ كانت العرب تعد السواق
غاية ولا يعد ما جاء بعدها حظا وجعل النظيم ثامنا قال وكانت العرب تلمظ وجهه الاخر وان كان له حظ ويقال
لمن جاء بعد العشرة المرفوع والفكر والعاشور والثلاثة بمعنى واحد والفكر فيه لغات كنفند ومرفوع وزبور
ومردون ويقال للمقاشر القاشر ويضرب المثل بها للمقص في الامر والاناس كاخليل في الاتفاق فالساقون كالسواق
والمناخرون كالمرفوع والسوق فيه كالمناخرات وفي المعنى يقال في المثل ولكن حيث في الزم الاخر ويقال ليس السابق
كاللاحق وقالوا ليس قطا كمثل قطي ويقال فرفج تبايك وقال كساجم . وتساقت عرج لمخ . فقلت مرفع السواق
عاني الزمان سبوق . ولا تسبق مصلي . ولا مسر اذا كان للقلب يسلي . بل البطالة تصارت
لناس افضل شغل . ولهم بعد هذا . لم يرعوا كل فضل . ساوت الناس حتى . لم يحسوا رب اصل
وان ترم سيد الناس . لا تجد غير علي . فما بالك حرد . لذات حزن وتكل . تريد اقبال حبر
على الزمان المولب . لا يفع المرء الا . اذا فرضه ونفل . وفي المثل جرى المذاكي حرت عنه لحي اي طمت و
فاعلم ان الذكية هو الفرس اذا اتى عليه بعد الفروع سنة وسنة وهو قوي ما يكون فيه الفرس من السن يضرب
في مرف الخليل على اقرانه وفي المثل عدسة تقاس بالجواز الذكية الفرس المسنة والمجاز الضغار يضرب لمن يقبس الصغر
بالكبر والاعتبار في ذلك ان يكون الانسان قويا في دينه لا يلحق شاعر في العلم والعبادة والفضائل روي الامام احمد
ومسلم وابن حبان عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن القوي خير واعجب الى الله من
المؤمن الضعيف وفي كل حرا حرس على ما ينعكس واستغن بامه ولا تعجز وان اصابت شيئا فاقفل لوانى فعلت كذا وكذا
ولكن قل قد راسه وما شاف فعله في المثل محري يلقى وينم قال في الصحاح وهو اسم فرس كان يسبق الخليل وهو مع ذلك
يباب وكذلك قال الرضوي وقال يضرب لزم الحن ومثله الشعر يوكد وينم يضرب في دم الحن قلت
وقد يضرب ما في شكاة سوء حظ بعض الحسنيين وفي المثل احشيت وتروني يضرب لمن ليس في البيت وانت بحسن

اليه واول من قاله رجل كان يعلف فرس له فمات عليه فقال ذلت فخاطبا للفرس وناي قال ذلت الصديق فانه لما كان
منه ذلت ثم صار مثلكم قال الاحسان بالاحسان وهو غريب في هذا المعنى قيل اعلمه الربا في كل يوم
فلما اشتد ساعده رماي . وكلمة نظم العقابي . فلما قال قافية هجائي . ولحقا الذي لا شبهة فيه قول
اسم تعالى هذا الاحسان والاحسان وفي المعنى قالوا اجرام احب الاله الان يحب نعم الاحسان المسمى
اعلى رتبة من الاحسان الى المحسن ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب خلق الله والآخر من
نقل من قطعته ونقطته من حرمته وتفقوا من ظلمت رداء السرمي وقال صلى الله عليه وسلم من كان يخالع عبد
عمر بن الخطاب حتى يصل من قطعه ويمنع من ظلمه ويغفر من شتمه ويحسن الى الله رداءه ابن ابي الدنيا
في مكارم الاخلاق وتقدم لنا في ذلك كلام مستوفى في القسم الاول من الكتاب وفي اوصاف الخصال المحمدي
التي يغني بها الغرض وهو بيان في الناصية والتجمل وهو بيان في الاطراف وهذا من هذه الامة يكون
يوم القيمة غرا محمدي من اثار الوضوء وبذلك وصفوا في بعض الكتب المتقدمة وروى الشيخان عن
ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اوتي يوم القيمة غرا محمدي من اثار
الوضوء من استطاع فمك ان يظلم غرة فلينفع لنفسه في الحديث اشارة الى ان الغرة والتجمل
ممكنا لخصول الانسان بالتكسب المتوفيق بخلاف ما من الغرض فانها من الجهد والخلق وهو لطيف الخليل
ما رواه الحاكم وصححه عز الدين رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من خرس عرق الا
يؤذن به كل يوم بدعوى يقول اللهم كما خولتني من خولتني من بني ادم فاجعلني
ما من فرس عرق الا يؤذن له عند سحر كل يوم بدعوى يقول اللهم كما خولتني من خولتني من بني ادم فاجعلني
من احب ماله واحله اليه وفي قوله واهله اشارة الى ان الغرس تقوم مقام الاهل من حيث انه يرتفق به صاحبه
وياسن به ويوصله اليه والنايصل اليه رونه ومن هنا كان للفارس ضعف ما للرجل في الفنايم ومن عباده
ابن وهب من جعل ركب على فرس بالني صلى الله عليه وسلم فسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم وعليكم السلام
نقطة السوط في ديوان الخصومة عن تذكير الشيخ تاج الدين بن مكتوم عن تعلق لابي علي الامدي بخطبه وفي
ذات الشاة فاحرق الشاة والغنم الذكر والثاني من الضان او المعز جاء في الخبر قيل المؤمن بالثاة وتذلل
تتمل المناق بالثاة الطاهر من الغنم وقد سبق هذا واستشبه المؤمن بالثاة فمن حيث ضعفها وانها
وعدم صلابتها وكذلك المؤمن هين لمن كما تقدم روى عبد بن حميد في مسنده عن ابي سعيد الخدري رضي الله
تعالى عنه قال اعجز اهل البابل واهل الغنم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال السكينة والوقار في اهل الغنم
والفرح والخيال في اهل البابل وروى ابن ماجه عن عروة البارقي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال البابل عزها والفرح معبود في نفاصي الخيل في يوم القيمة وروى الدليل عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البركة في الغنم والخيال في البابل وروى البخاري في الباب المرقوم
على ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشاة في البيت بركة والشاة اذا بركت
وانشأت ثلاث بركات وروى ابن سعد في طبقاته عن ابي الريحتم بن التيهان رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال ما من اهل بيت عندهم شاة الا وفي بيتهم بركة وعن خلد بن بريد المدي رضي الله تعالى عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من اهل بيت ترفع عليهم ظاة من الغنم الا بائت الملائكة عليهم السلام تصلي
عليهم حتى يصبحوا وان جسمه ابو نعيم بسند واه وقال الاصلت عليهم الملائكة يومهم وليتهم حتى يصبحوا
وروى ابن ماجه عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الشاة من ذواب الجنة
فلمست ومن شواهد ما روى ان الكلب الذي يذوقها سمع الله عليه السلام ان به جبريل عليه السلام
من الجنة والملائكة الشاة بهذه المثابة لما غلب عليها الطاعة والانقياد لرعايتها ولطف امرتها وعدم
فانحتاج رعايتها الى كثير نصب ولا شره وزرع وقوة ومن هنا كانت السكينة والوقار يغلبان على اهلها
كما وقعت الاشارة الى ذلك في الحديث المذكور بخلاف البابل فانها تنفر وتند وتهدر ورجا حقدت وسخت
واست ونفرت عن اهلها ومن هنا غلب على اهلها الغر والخيال في الحديث انها خلقت من الشياطين وان
على سنام كل جبر شيطان ومن ثم شبه ابا الخارج عن الطاعة بشاة ذاهبا رواه الامام احمد والحاكم وصححه
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امة يدخلون الجنة الا امة في شر شرور
البحر على اهله واخرجه البخاري مقتصر على قوله الامم ابى زاد قالوا رسول الله ومن يابى قال من اطاعني دخل

البابل

نسة ومن عصاني فقد ابى فاسبغة لطيفة الغالب من حال اهل القرى دون المداين الفلاحية فيقتنون
بالبحر ويقتنون الغنم ضارها ومعزها للذرة والنمل وقد يقتنون البقر لا ين وقد علفت ما في الغنم من
البركة وصلابة الملايكة على اهلها ولعلها هي سب البركة وجاء في بقر خزانة انها سب ذل صاحبها وروى
الطبراني في الكبير عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من اهل بيت بعد وعلمهم
مدان الا ذلوا والعدان بالتخفيف والتشديد كما في القاموس النور والثوران يقرن الحرث شيئا ولا يقال
لواحد خزان او هو آلة النور والمراد في الحديث المعنى الثاني ويحمل الثالث في الصحيح انه صلى الله عليه
وسلم نظر الى الحرث فقال ما دخلت هذه دار قوم الا ذلوا والحكمة في ذلك ان الله تعالى حكم على اهل الحرث
بالذل عوضهم ببركات المواشي لئلا يسكنوا بذلك عن تربت الحرث ومع ذلك فقد حسب الله اليهم الحرث حتى يحلف
احدهم الملائكة عنه شي يوبه وشدة تحفه على تركها فاذا جاء اباها كفر عن عيسته وخلص منه وعاد اليها ليكون
ذات سببا لغارة النار والرفق بالعباد وهذا فاسدة مهمة ينسب التنبية عليها وروى ابو داود وعنه ابن عمر
رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا تبايعتم بالعينة واخذتم اذنان البقر ورضيتم بالزرع
وتركتم الجهاد سلط الله عليكم ذل لا ينزع عنكم حتى ترجعوا الى دينكم فتبين من ذلك محذور ظهرت للنبي صلى الله
عليه وسلم في صدق قابضه وذلك ان الهكر انما فرضت لهم الاطعمة من بيت المال ليكونوا رعيه الجهاد فاذا
الدين على ما ارادوا له واقتبلوا على تحصيلها بسبع العينة بل بالربا المحض اضعا فامضا عفا وتطاعى الحرث
والزروع ووراحة الفلاحين في شانهم حتى ان الجنة في منهم لا يزال بالاطلاع حتى ياخذ راع وارثه باي طريق
كان ويشق عليهم مفارقة امر الهم وتعلم فاعرضوا عن الجهاد فاصابهم الذل بهدم اعنيهم في الغزو واخفاقهم
وسلط الماعذ عليهم بل سلط الله بعضهم على بعض حتى استذلت كبارهم صغارهم واستطالت صغارهم على
كبارهم وهم لا يرجعون دينهم ولا يرجعون الى سبيل الذي ارادوا له فبقوا على الزرع وقسمهم فاناسه وانا
ليه راجعون وروى الدليل عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغنم اموال
الاسيا عليهم الصلاة والسلام وروى ابن ماجه بسند ضعيف عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر الانبياء
بالتخاذ الغنم وامرهم بغيرها بخلاف الدجاج وقال عند اتخاذ الاغنياء الدجاج يا ذن اسه ما هلاك القرى قال الشيخ
خوف الدين عبد اللطيف البغدادي امر كلنا بالكل بحسب مقدارهم لان به عمار الدنيا وحصول التعفف
ومعنى آخر الحديث ان الاغنياء اذا ضيقوا على الفقراء في مكسهم وشاركوهم في معاشهم تقطل الفقراء ومن ذلك يكون
هالك القرى وفي الحديث للمؤمن كالثاة المانورة اورده صاحب النهاية وغيره من على الغريب وذرع الدمي
والسوطي اي التي اكلت الابرة فنشبت في جوفها فزى لما تكل شيئا وان اكلت لم ينجع فيها كذا قالوا وفي وجه
التشبيه ان المؤمن لشدة وجله وخفة من ذنوبه وخفاياه وخوفه من الملك والعباد ياتيه يتسرع بذلك من الخطا
والشراب المالح وجه الاقتيات لا يستلذه ولا يتعظم لان له شاعلا عنه وقال في الصحاح اربث الكلب اضغطة
الابرة في الحفر قال وفي الحديث المؤمن كالكلب الابور اني ولم اقف على مخرج هذا الحديث ولا الذي قبله ويشبه
ان يكون ما في كلام طهرت البصري او عزم واسه الموفق وروى الحافظ الذهبي في الميزان بسند ضعيف جدا عن
ابن موقفا قال كيف انتم اذا كان زرعان يكون الامر فيه كالاسد والاسود والظلم فيه كالذئب الاعمى والعاجز
كالكلب الهار والمؤمن بينهم كالشاة العوكها بين الضمير فكيف حال شاة بين اسد وذئب وكلب وفي شواهد
ما رواه ابن عسكركم عن علي رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ياتي على الناس زمان يكون المؤمن فيه
اذل من شاة وسب ذلت تسلط الحكام من الامم وعجزهم على الناس فيسترخوا ما في ايديهم طمعا في الاموال
والتمسك في الدنيا ونعمها كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان يعلما الله ان يترك من الغنم ويجعلهم
اسد لا يعرفون فيضربون رقابهم ويأكلون فيكم رواه النسائي والحاكم وصححه عن حذيفة والامام احمد والحاكم
وصححه والضيا في المختار عن وهب بن سبرة والطبراني في الكبير عنه وعن ابن عمر واخرجه ايضا بخبر
عن ابي موسى رضي الله تعالى عنهم والمراد بالهم ما يوسوس في العرب قال في الصحاح والعجم خلاف العرب الواحشي
والهم بالخلاف العرب وتبعد في القاموس فاسدة قال الديلمي في الحاشية سمعت بن ابي الدنيا يقول
انه كثر من بني سبيد الطائي ما لا يحصى فيعطي كل واحد من ذلت ما لا يحصى غرض لقد حدثنا ابو عبد الله
احمد بن محمد بن سعيد الطائي ما لا يحصى فيعطي كل واحد من ذلت ما لا يحصى غرض لقد حدثنا ابو عبد الله
الطائي فيقول يدرون ما يقول هذا الطائر فيقولون لا فيقول كذا وكذا فيحلف على شيء لا يدري اصادق

هو ام كاذب الا ان مروا على غنم ومنها شاة قد تخلصت على نخلة لها فعمدات تلوي عنقها اليها وتنفوا
فقال اندرون ما تقول هذه الشاة قلنا لا قال تقول الحق لا يكلمك الذئب كما ان اذات عام اول في هذا الكا
قال فاستبيننا الى الراعي فقلنا له ولدت هذه الشاة قبل عامك هذا قال نعم ولدت نخلة عام اول فاكلها
الذئب في هذا المكان قال ثم اتينا على قوم منهم طعينة على جبل لها وعور برغوا ويحنوا عنقها اليها قال اندرون
قال اندرون ما تقول هذا البقر قلنا لا قال فانه يلعب ركبته ويترجم انما ركبته على خط فلم يورث في سناوه
قال فاستبيننا انهم قلنا باهولاء ان صاحبنا هذا يزعم ان هذا البقر يلعب ركبته ويترجم انما ركبته على خط
وانه في سناوه قال فانا حوا البقر فاذا هو كذا قال قلت وهذا يدل على ان ما ذكره جماعة من المحققين ان
البهايم والبر والوحش والسمك والبهائم كلها عوالم ولهذا ذكركم بحيث يفهم بعضهم ما في بعض ولفظ
بين البهايم وهذا وجهه ثم ان الله تعالى يطعم بعض انبياءه على علفه ما ينطق به مخرج ويحيط كرامة او فائدة
وقد سمع سجد البقر للمبي صلى الله عليه وسلم وشكا فيه اليه من اهله انهم يقولون غنمه ويتقون عليه في
العمل وقد رويت قصة من طرق واسه الموفق ومن ذلك الظبا والغزلان وهي اولاد الظبا الى ان
تقوى وتطلع قرونها فاذا قوي الغزال ونحرت وهي مع افه فهو رشا بالفتح وفعه ارشا والريم ولد الظبية
والفتح ارام وقال الاصمعي انها الظبا المظلمة البيضاء ويقال انها فسان الظبا لانها اكثر لحمها وشحمها والفر
تمثل بالظبا والغزلان والارشا والارام في الرشاقة والظرف والحمار والحدود والذل قاله جسون ليلي
اقول لظمري وهو رافع . انت اخوليلي فقال يقول . فان لم تكن ليليا غرا لانيهية .
فقد اشهرت باطية وغزال . وكذلك يمثلون في الحسن والبياض والسنن باطية وهي البقرة الوحشية
والحدود رافع الجرم والذل المحبة وضمها مع الهمزة والحذرة والواو على وزن فاعل وتولب وفتح
الجم وكسر الذا ل جاذز وهو ولد البقرة الوحشية قالت لا تخطل . ان من يدخل الكنيسة يوما
يلق فيها جاذزا وظباء . اي حانا امثالها . وقال اخر . كان اباها الطيب او امها المما .
وانشد الغالب لابن مطران . طبا عارتها المما حسن فيها . كما عارتها العيون الجاذز .
ففي حسن ذال المني جات فقبلت . مواطمة اقدم من الفداير . وسلي ابن الخوزي في كتاب
الاذن كما قال فقد رجل على سم جسر بغداد فاقبلت امرأة من حمة الرصافة الى الجانب الاخرى فاستقبلها شاب
فقال لها رحم الله علي من لطم فقلت المرأة رحم الله علي من لطم في هذا الموضع وما وقعنا وما مشرقا ومغربا قال
فقبلت المرأة وقلت لها انك تقول لي ما قال والاقبلت فضحك وقالت اراد قول بن الجهم
عيون المما بين الرصافة والحرس . جلي الرمي في هيت ليري ولا اري . واردت انما قول المهرجا
فيما جازها بالحيث ان فرارها . قريب ولكن بي ذلك احوال . وقد امتحنت هذه القصة عن ادب
في تلك المرأة وفطنة وفضيلة وعفة وصيانة وهذا الذي هو يفتي كل ذي جمال فانه بذلك يكون كانه اذا
يجمع بذلك بين جمال الظاهر وجمال الباطن وكذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم كما حسنت
خلقى فحسن خلقى رواه الامام احمد من حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه وروى السهقي في الشعب
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتاه الله وجهه حسنا واسما حسنا
وجعله الله في موضع عزيز شاي من هو صفوة الله من خلقه قال ابن عباس قال الشاعر
انت شرط النبي اذ قال يوما اطلبوا الخمر حسنا الوجوه . واورده النجاشي في تحفة العروس بخط
من اتاه الله وجهها حسنا وخلقها حسنا واسما حسنا فمن هو صفوة الله من خلقه العروس بخط
ابن عبد الله رحمه الله تعالى قال من كان ذا صورة حسنة ووجهه لا يشبهه ووسع عليه رزقه ثم تواضع
به كان من خالصته اسر عرجل وفي لفظ من احسن الله صورته واعسن رزقه وجعله في منصب صالح
ثم تواضع به فهو من خالص الله وقلبت صفوة الله جميل . خلقا واسما وصورا . ليس في من خالص
ولدا حسن سيم . وروى الدارقطني عن انس رضي الله تعالى عنه قال ما بعث الله نبيا الا احسن الله
حسن الصوت وكان نبيكم احسنهم وجها واحسنهم صوتا وروى البخاري في اعتال القلوب عن ابي سعيد
الخدري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث يجملن البصر لما والحشرة والوجه
الحسن وروى ابو يعين في الطب عن عاتبة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث

يجلي البصر النظر الى الماء الجاري والنظر الى الخضرة والنظر الى الوجه الحسن ورواه هو وابن السني عن ابن عباس
من قول علي بن ابي طالب رضي الله عنه من حديث علي وجابر وبريدة وجميع طرقه ترفعه على وجه الوضع وان كانت
طرقه ضعيفة وذكر النجاشي في تحفة العروس عن الحسن بن عبد الله قال رايت شريفا على باب المسجد الحرام
واقفا فقلت له ماوقوفك ههنا يا امي قال اعقب لعل النظر الي وجه حسن وكان شرح مجتهدا ليري ان
النظر الى المرء الحسن بغير شهوة مباح اذا لم يلزم ان يكون اراد النظر اليهم قال النجاشي قال الشاعر
اني امر وعولع بالحسن اتبعه . لاحظني فيه الالة النظر . وذكر النجاشي ايضا من يخرج مع الحمرة في الزهد
قال خرج ابو حاتم رحمه الله تعالى يرمى الحمار وفعه قوم فاسكون وهو محد ثم فنيماهم كذلت ادنوا الى اواة
من اجل الناس تتلفت بينة ويرى وقد تلفت وبتوا ينظرون اليها وخاف بعضهم في بعض فقال ابو حاتم
يا هذه انا الله فانك في منظر من ماعر وقد فتت الناس فاضري على حينك فحاربت فان الله تعالى يقول
وليس من يجهر من علي جيوهين فاقبلت ففتت من كلامه وقالت يا هذا اناني قال فيه المرحون بن حنبل
اما طت كمالا لظن عن عروجهما . وارتخت على الشجر براميلها . اراهن لم يحسن يفتي حسنة .
ولكن ليمتلن السر المفظا . فاقبل ابو حاتم على اصحابه فقال يا هؤلاء اهلوا اندعوا الله ان لا يهذب هذه
الصوره للصنة ففعل يدعوا واصحابه يؤمنون قال وبلغ ذلك سعيد بن المسيب رحمه الله تعالى فقال والله لو كان
بعض بعضا اهل العراق لعال لها اغزى ففعلت الله وكنت طرف عباد اهل الجار قال النجاشي قال الاصمعي رايت في
الطواف جارية كأنها مائة قد فتت الناس جميعا يهاها لها فوقفت انظر فقلت والله يا هذا قلت وما عليك
عن النظر فانتات تقول . وانت اذا ارسلت طرفك رايدا . لفتت يوما اتبعك المناظر .
رايت الذي لا كلمت قادر . عليه ولا عن بعضه انت صابر . قلت وهذا وامثاله مما يذكره السلف
انما كان منهم على ضرب من التاويل مع العفة والصيانة ولا يكاد متاول في هذا الباب الا ان يسلم من العفة واعمال
القلب واختلال الدين فاحرم ولهم لهذه المادة وصيانة النظر عن الاطلاق الا فيما يجل وقد روي الاستاذ
ابو القسم القسيري في رسالته عن ابي علي الدرداري قال كان المرحون بن اسد الجاسبي يقول ثلاث يقع لهن
وقد فقدنا هاتين الوجوه مع الصيانة وحسن الصوت مع الامانة وحسن الاطعام مع الوفاق احسن
ان الجلال اكثر ما يكون سببا لطغيان النساء ونحوهن وقد يكون سببا لطغيان الرجال ان الشاب والوقوف
اكثر ما يكون سببا لطغيان الرجال وقد يكون مطلقا للنساء والمال يطغي الرجال والنساء جميعا قال الله
ان الانسان له ليطغي وقيل . ان الشاب والفرغ والحج . فقد للمع اي فقد روي ابن ماجه
بسند ضعيف عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبت المرأة لجمالها
فلعل جمالها يرد بها والامارها قلعلها بالها يطغيها واولئك المرأة لدينها وهذه الامور يكون من الدنيا الغرور
وقد قال تعالى فلا تفرتمكم الحسوة الدنيا والفرغكم باسم العرورة قال تعالى والحيوة الدنيا الاقناع الغرور
وهي اوصاف الطرافطنة والكيانة والحذر والفرار مما يؤذي والغرور ومن كيه انه اذا اراد ان يدخل
كناسة يدخل مسته برا ويستقبل بهينه ما يخافه فاذا راي احد لم يدخل والمادخل وكذا ليس ينبغي
للمؤمن ان يكون هذوا فرارا بدنيه يغور عما يرد به حازما كليا فطنا قال الله تعالى ففر الى الله وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم المؤمن كيس فطن حذر وقاف لا يهمل رواه عن انس رضي الله تعالى عنه ثم فسر الكيس
صلى الله عليه وسلم فقال الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها ونهى على الله
رواه الحاكم في صحيحه والعسكري والقضاة في شذاد بن اوس رضي الله تعالى عنه وفي حديث جابر رضي الله عنه
في الصحيح واذا قد فت فالكيس الكيس اراد امر بائنا اهله لطلب الولد وقعا تام الكيانة في ذل امران
الاول اذا سالت الله تعالى ان يثبت ولدك فاساله صلاحا ثم قال ابراهيم صلى الله عليه وسلم رب هب لي من الصالحين
وقال ذكر با عليه السلام هب لي ذرية طيبة وقال واجعله رب رضيا والثاني اذا طلب الولد فليخبر له اما خيرة ذات
حب ونسب وعقل ودين ليكون مكيما وفي الحديث تحذر النظمكم رواه ابن ماجه والدارقطني والعرب عند ح
بالكماسة وهي ان يولد للرجل ولاد اكياس اي عقلا تقول الكيس الرجل وكاس اذا ولد له ولاد اكياس ويذم بالا
حما قال الشاعر . فلو كنتم مكيسة كاست . وكيس الام يعرف في البسنا . ولكن امك حقت فحيتم .
غناثا ما يري فيكم سينا . واحقت المرأة جات بولد احق مني محققا فحققت امرأة من العرب
لست ابالي ان اكون محقة . اذا رايته حضية فعلقه . قال في الصحاح تقول ما ابالي ان اذ احققا

خلق

ان يكون ذكر له خصية معلقة انتهى وهذا حال اكثر اهل الجبل خصوصا النساء المقلات الاولاد الذكور تنقص
 الولد الذكر على اي خلق كان وهذا على الحق وانما الكياسة طلب صلاح الولد قبل طلب ذاته كما تقدم ومن
 الفرق وهي الغفلة حتى قالوا في المثل اعز من ظبي يعني انه يقتر بالقر خيائس به ويظهر من كياسة فيصا
 وقد جاء وصف المؤمن بالفقر روي الامام احمد عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم المؤمن عري كرم والفاجر جرب ليم فان قلت كيف يجوع بعيا وصفه بالفقر ووصفه
 بالكياسة والغفلة والحذر قلت يجمع بينهما بانه ليس فطن حذر لكنه لا ينزوي الى حد الدهاء والمكر
 بل يحمله لينة وحسن ظنه على ما غتر به بالخروج فان المؤمن يتخبر بالخبر لا يري كيف يتخذ ادم وحواء عليهما
 السلام بقا سحرة الشيطان لهما انه لهما ناصح وقد قال بعض السلف من خاد عنا بانه خذ عنا ونظير ذلك
 ان المؤمن هيم لين وروي البيهقي في الشعب عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وعن ابن عباس رضي الله
 تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن ليس بختالة من الدين احق ثم قال صلى الله عليه وسلم
 للخمر تقري خيارا فري رواه ابو يعلى والطبراني عن ابن عباس وروي الحسن بن سفيان في مسنده والبيهقي
 في مشيخته عن النبي عند زيد بن نافع قال قلت لابي منصور الفارسي رضي الله تعالى عنه وكانت له صحبة
 ما ابا منصور لو لاحدة فيك فقال ما سري حتى كذا وكذا وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
 للخمر تقري خيارا فري روي الطبراني في الاوسط بسند ضعيف عن علي رضي الله تعالى عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم خيارا فري واحد وهم وهم الذين اذا غصموا رجعوا وهذا المنع يحتمل ان
 يكون من لفظ حديث ويحتمل ان يكون مدرجا فيه فاما كلام علي رضي الله تعالى عنه وفيه بيان فاقالة البخاري
 وغيره ان هذا الحديث ما لم يورد في هذا الذي سناه شيئا ان مراد ابن عباس رضي الله تعالى عنه
 مدح كل من خلت الاربعه بما فيه من عزم وكذا في اذكر ابن عبد ربه في العقد فقال سئل عن عبد
 رضي الله تعالى عنه عن ابي بكر رضي الله عنه فقال كان والله كالمطر الخذر الذي تصب له الخمر فهو يخاف ان
 يقع فيه قالوا فاحذرنا من عثي رضي الله تعالى عنه قال كان والله صموما فاقوا من رجل غلبته غفلة عن توبته
 قالوا فاحذرنا من عثي رضي الله تعالى عنه فقال كان والله من عثي يا عليا وحكما وحكما من رجل عذر ساحة
 وقدره وقرابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل ما اشرقت على شي الا فاته قالوا ما يتدعون ان كان
 محمدا ودا اي محظوظا قال انتم تقولونه وصفه ابا بكر رضي الله عنه بالخمر بعد قوله كان عثي كذا اشراف
 الى ان حدثه من جملة جرم فانه لم يخرج به الى باطل قط وهو الخمر التي وصف بها خيرا لامة في حقها
 هذا النبي صلى الله عليه وسلم ووصف عثمان رضي الله تعالى عنه بالغفلة ثم اشار الى انما لا تنضم بسبب قدرته
 في الخمر والعفة بغير الحاف واسكان الدال كما في المصاحح وعلى السابقة في الامم ويقال لها قدم بفتح
 فقدم بفتح بكسر فتحة فان عثي رضي الله تعالى عنه من السابقين الاولين الى الامم انما غتر باهله وموانيه
 فولاهم وكان ذلك مما انتقد عليه وكان يريد بالخمر هذه الخمر وصف بها المؤمن مع كرهه وعثي رضي الله
 تعالى عنه كرهه ونبه لا يترك الاماهاست ناكب عن الحق وقوله في وصف علي رضي الله تعالى عنه قلما اشراف
 على شيء الا فاته اراد انه ما اشراف على شيء من الخمر شجاعة وكرهاؤه وعما وعز ذلك المبلغه وفات الرتبة التي
 تبلغها الناس فيه وقوله انتم تقولونه جوابا عن قول السائل يقولون كان محمدا ودا اراد به الرد على من كان
 يخفف من مقام علي رضي الله تعالى عنه ويقول انما ان الخلافة وغيرها من اخصايل بالخطا والنجس لا بالذلة
 وقد عليم بان فضل كان بذاة وفضيلة في نفسه فانه كان الحبيب الذي لا شبهة في حبه الشجاعة المكرم
 العارف بالله تعالى وكتابه واحكامه رضي الله تعالى عنه ووصف به الطي بالرشاقة اغنى لفظة
 والسرعة وهي غرة رشاقة قدم واعتداله وكذلك ينبغي للمؤمن ان يكون رشيقا في الحركة في مصالح دينه ودنيا
 عز فتعمر ولاسكان في عزها ووزع الى حد الرخونة والطيش ويعينه وعلى ذلك السقل من الماكل والمشارب
 والنعيم والرفاهية والرياضة بالصيام والقيام وبذلك يحصل له رشاقة القدر وخفة البدن ولا ينبغي
 في التمكن والتبدن باستعمال الادوية ونحوها فان التمكن بهيالم للانتفاع بخبرها ونحوها روي
 الامام احمد وابو نعيم عن معاذ رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اماك والتفهم فان عباد الله
 ليسوا باستعبيين وقال عن رضي الله تعالى عنه اخشوشوا وتحدروا واولاكم كوزي الناعاجم رواه ابن حبان
 وغيره وروي ابن شاذان في الصواع والطبراني في الكبير ابو نعيم في المعرفة عن القعقاع بن ابي حدر رضي

به تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تحدروا واخشوشوا واخولقوا وانقلوا وامشوا حفاة وقوله
 تحدروا والاي تن يوازي معدي بن عدنان واقته وابه في الخشونة في المشي والتقصيف ودعوا التثعيم
 زكي العجم وروي ابو داود عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة
 قال المشركون انه يقدم عليكم غدا قوم وهنم الخفي فلما كان الغد جلسوا على ابي الجهم فامر النبي صلى الله عليه وسلم
 الصحابة ان يرموا ثلثة السواطع ويثوبوا بين الركبتين ليري المشركون جلد هم فقال المشركون هؤلاء الذين نزع
 ن الخفي قد وهنتم هو لا كانهم الغزلان وفي هذا الحديث اشارة الى استحباب اظهار الشجاعة والنشاط وسمعة
 خصوصا عند الدخول على الاعداء فانه ذلت اشد عليهم واتعز بهم وعلى الاحوان والاصدقاء فان ذلت
 اشرع لصدورهم وادخل السرور عليهم كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الاخر انكم قادعون
 على اخوانكم فاحملوا رحاكم واصطحبوا اشانكم حتى تكونوا كما كنتم شامة في الناس فان الله لا يحب الخبيث ولا
 النفسى رواه الامام احمد وابو داود وغيرهما في حديث سهل بن الحنظلية ومعه الحكم وروي الترمذي
 وحسنه عن عمر بن شبيب عن ابيه عن جده رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب ان
 يراى الشجعة على جلد وروي ابو داود وغيره الى الاحوص عن ابيه رضي الله تعالى عنه قال انيت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في ثوب دون فقال الله مال قلت نعم قال عزاي المال قال قد امانى الله من النبل والفهم والحيل
 والرفق قال اذا اتاك الله فليزعه عليه وروي ابي سعيد في طبقاته عن حبيب بن سكين رضي الله تعالى عنه
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما قدم الوفدي بس خريشاه وافر عاقدة احبابه بنت لث وروي ابو داود
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما خرجت الخريشاه ربة اتيت عليا فقال ايت هو لا تقوم قال فليست احسن
 ما يكون من حبل اليمين فاتيهم فقالوا امر حبابك يا ابن عباس فاهزم الحلة قلت ما تعيرون علي رايت علي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم احسن ما يكون من الحبل وروي وصية بعض الحكماء ادخل على عدوك جوعا ولا تدخل عليه
 عريانا ووجهه ان الجوع يحفي ويكتم والشياب طاهر تخط فاذا كان عليك ثوب يزري بك لطافته
 او غيرها فدخلت فيه على عدوك شمت بك وروي عن ابي يعقوب الطبراني ورجاله رجال الصحيح عن ابي
 قال سمعت ابن عمر رضي الله تعالى عنه يساله رجل عن ما لبس من الثياب قال قال لا يزدريك ثيابه
 السفها ولا يعيبك به للكم قال وما هو قال ما يبي الخفة دراهم الى العشرة وهذا الذي قاله ابن عمر من
 القول الفصل في هذا الباب والمهم العود في هذا الامر واراد بالكم علما للشرع وهم اهل الحكمة الذين اوتوا
 ومن يوت الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا وايهيه العلم اهدى خالف الشرع والسنة وما يزدري فيه المرء الشها شام
 لان يلبس المفتي او القاضي او المدرس من ثياب الصوفية وغيرهم او الزراريث البقال والخمار يخطب ويخو
 ذلت او المعاني ثياب الفقهاء وري العلماء او التجار زي الامراء او العالم زي الاجناد وزي الولاة فانما لغير
 يزدرون هو لا يذلت ويصير الواحد منهم ضحكة ومن الظالمه نأفة مسك ومنه ما ليس له ذلت
 وهو الاكثر وغزلان الملك يارض تبت من بلاد الهند وغيرها حكي الشريف بن يوسف شارح التنبيه
 ويختصر لما احب انه لما هبط ادم عليه السلام الى الارض حاته الوحوش تسلم عليه وتزود به وكانه يدعو
 لكل جنس ما يليق فحاجته طائفة من الظا فادعاهن ومع علي ظهورهن فظهرت فيهن نواحي الملك فلما راي
 جواهر ذلت قلن ومن اين لك هذا فقلن لربن زر بن صفي الله ادم عليه السلام وصح علي ظهورهن فظهرت
 السواحي اليه فغنى لربن وصح علي ظهورهن فلم يظهر لربن في ذلت شي فقلن قد فعلنا كما فعلن فلم يرضينا
 فاحصل لربن فقلن لربن انترا كان عملك لستين كما ناه اخوتك واوليك علمين به من غير شوب فظهرت ذلت في
 سلبين وعقبتن الى يوم القيمة كذلك ينبغي للعبد الاخلاص في كل حاله لتظهر آثار بركة الاخلاص عليه
 وعلى عقبه الى يوم القيمة وعلى ذكر طبا فند روي البخاري عن ابي معمر رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله
 عليه وسلم قال مثل المجلس الصالح والمجلس سوء كمثل صاحب الملك وكبر الخواص لا بعدك من صاحب الملك
 ان تشربه او تجدد رجليه وكبر العباد يخرج قبيلك او ثوبك او تجد منه رجا خبيثة وروي ابو داود وابو
 يعلى والرازمي عن ابي حنبل في الامثال وابن حبان في ترجمة العقلاء والضياف المقدسى في المختار عن انس رضي الله
 قال مثل المجلس الصالح مثل العطار ان لم يعطك من عطم اصابتك من رجليه ومثل المجلس سوء مثل القوي اي
 الخداد ان لم يجر في ثوبك اصابتك من رجليه وروي الطبراني في الكبير عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن كمثل العطار ان جالسته فعمك وان ما شيتة فعمك وان شاركة فعمك

الشيء الذي عنده من الزمان قال سمعت بعض الناس يقول كنت اصيد على شاطئ البحر الطيب بالشرن فاقبل طلي
كبره جمال وهبة فطعمت ان يقع في يدي فلما نظرت الى الشرن رجعت الى الماء وخاف ثم اراد الرجوع لماله من العطر
فلما عظم ذلك عليه طلع الى ذرع الجبل فسطد به وهدرجه ثم صرخ صرخة ففرغت من شرنتها فكانت الاسير
حتى اقبلت سحابة فامطرت حتى صار يدي يديه بركة فزرب من الماء وهو يام فبت من الصيد فلبست وها في هذه
القصة من الزمان هذا الطي من القوم الى الله تعالى في حال الاضطراب الى الماء وقد حبل بينه وبينه حتى سال الله
تعالى فاجابه واغاثه كاف في ارشاد الصديق حال اضطرابه الى التوجه الى الله تعالى بالدعاء والتوسل بالانجاء
ام من يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء وهذا النوع من المعرفة يقع شي للعبه وقد وقع التعريف به
في غرضه من كتاب الله عز وجل في كتاب الماعز في باب قليل والمهنة به كالكون او فتح السبل ويظهر منه اعظم
السبل وهم منقلدون به اذا النهار واللبل وفي المعنى يقول اذا لم يكن لي في اضطرابي شيء شدي
معي سوى الله المخلص محمد . فاني شهوديا غم غريبة . وهذا في الاذا احدث قصص .
ولا اهتمدي للقصص الا بفضله . وتوفيقه في كل شيء اوده . فارب ما في غريبك مقصدي .
وانت الذي في كل امر اعد . فكن لي رجيا واعني كراما . فانت العظيم الشامل للخلق رفقا .
فا افرج العبد الزناد لمقصده . واوري بفراسه ذي العرش رده . ففعل بفراسه تصبيح مد .
من العر فليستغفر الله عبيد . فذلك الذي قد جل بانه قد . وذلك الذي قد تم بانه سعد .
وذلك الذي بانه ابيع روضة . وفتح لتعطر بالطيب ورده . ففكر الاله للخلق ذي العرش واجب .
عليه في كل حال وحمل . وفي ذلك العمل كنفذ وفيه اللغات الاربع وجميعه او عالى وعول
ويقال للذكر منه ايل كسد وقب وخبب ولان في منه اربعة بصر الزمان واسكان الراء وكسر الواد وتشديد
ايا التحيته ويجمع على اروي على غير قياس قبله العمل مع الطبا كالمفرغ الضاد وفي عادة العمل ان يحتمى في الماء
وهو يشتمه خشية ضرره وذلك ان الانا بيل تمت بالافاعي فاذا اكلت منها في الصيف حيت وانتمست
حرارتها فتطلب الماء فاذا اراد ان تمتعت من شره وحامت حوله فتشبه لارها لورثته في تلك الحال فصار في
الماء السم الذي في احوالها هلك فلما زال تسوق منه بالهام من الله تعالى حتى تذهب عنها خورة السم
ثم تشربه فلا يضرها وفي ذلك قيل . هربك لا فلي في وكين . رابت بقاودك في الصدود .
كما هي الحمايات الورديا . رات ان المنية في الورود . تقيض نفوسها ظا ونحشي .
حما فاني تنظر من بعيد . تصد بوجعها التفضاعه . وترفعه بالمحاذ الودود .
للاسان ان يحتمى عما يضره في بدنه من الاغذية وغيرها وفي دينه من الحرام والشبهة وغيرها وانشد افضى القضاة
الماء ودي في اديه . حسمك قد اضغقت بلحى . خوفا من البارد والحر . وكان اولى ذلك ان يحتمى
من انما خشية النار . قد تكون تحمل من الصيد وصروهي في باب المجاهد وقد قال الله تعالى والذين
خاهدوا فينا لنهدنهم سبلنا فمن حتمى متعبنا بانه يجد سبله الى الله تعالى وقد يكون لبعض المنه من الله تعالى
والعصمة منه . روي الطرا في اسناد حسن عن ارفع بن خديج رضى الله تعالى عنه وابن حبان في صحيحه والحاكم
وصححه عن ابي قتادة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما احب الله عبد حياه الدنيا كما ينظر
احدكم يحكي سقيه الماء وروي الحاكم وصححه عن ابي سعيد رضى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
الله يحب عبد المؤمن من الدنيا وهو يحب كالمحتمى من بصركم الطعام والشراب ومن حصل الاوعال والاروي
انما يتخذ ما كثرها في وس الجبال ونعمها فتمنع نفسها من شر الخلق وقد قيل في المثل انما هو كبا راح الماروي
لارها تاروي الجبال المتسعة وكما انها فلا تكاد تشاهد ساحة ولابارة الا في الدهر مرق يضرب مثله من يجرى
منه الاحسان في الاحياء وقد يضر ما لمن اعزل الناس بالكلية واختفى عنهم حتى كان غاب مسمى ولان
يسعى للفرار ان يغرب يده من الفتن خصوصا في هذا الزمان روي الامام احمد والبخاري وابوداود والنسائي
وابن ماجه عن ابي سعيد الخدري رضى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوشك ان يكون خير حال المؤمن
غم تتبعها شغل الجبال ومواقع القطر فرب يده من الفتن ولعل رسول الله صلى الله عليه وسلم اشار الى هذا
الذي كناه هنا بقوله ان الدين لما رزالي الجاهل كما تار الحية الى حجرها وليعقل الدين من الجاهل فعقل
الاروية من راس الجبل ان الدين بد اغربا ويرجع غريبا فطوي لغربا الذين يصلحون ما افند الناس من
سقى رواه الترمذي من حيث غرو بن عوف المزني رضى الله تعالى عنه وروي البخاري في تاريخه وغيره

صحيح الاسناد عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يفشو
الخشع والخلل وحتى يحشون الامم ويؤمن الخبايا وتهلك الوعول وتظهر القوت قالوا رسول الله ما
الوعول والحقوت قال الوعول وجوع الناس والحقوت الذي تحت الاقدام وفي رواية قالوا رسول الله
ما الوعول قال وجوع الناس واشرافها شربهم بالوعول لتعريفها شرب الشرف نفوسهم وارفع همهم بالو
في محضها وسكنها فنان الجبال وقلل الاطواد والشواخ ومن عادة العمل انه اذا لفته حية اكل
السرطان فيرا وقد سبق انه موع بالالحيات وبما ضربه وقد سبق انه يحتمى بعد كل ما ياله وهذا من عجيب
الارهام فانه الهم الطب بطرفه لان الطب يرجع الى اللحية والعلاج بالادوية ونظر ذلك ان الاغني تحتمى
في الزاب اربعة اشهر في البر ثم يخرج وقد اظلت عيناها وقيل بقي فطلب شجرة الزابا ينج فتحت
عيناها فيرجع اليها بصرها ذكروا القزويني وقال غم اذا مرضت اكلت بزر الزيتون فتشفي وكثير من الانعام
والدواب تأكل من امر في شادون شي وبركان وفيما عافية من رجها فنجي غم بالارهام من الله بشارت
وتعالى فيسقى الانسان ان لا يكون اعجز من الحيوان في تدبير فضول السنة فافكارها وبردها صفيها
وشافان للحية وغيرها من دواب الاجحمة تحتمى اربعة اشهر ونحوها وبعض الطير يشتمى في السواد
الداية ويصيف في السواد الباردة كالخطاف ولا في الحية عما يضره والتداوي بالتيغنه عند الحاجة اليه
ولا ينبغي غنه ذلك شيئا من التوكل والثقة بالله تعالى روي في ابن ماجه عن قيس بن سعد رضى الله تعالى عنه
قال اتانا النبي صلى الله عليه وسلم فوضعه فانيته فاعشش وروي السني وابونعيم كلاهما في الطب عن سهل
ابن سهل سعد رضى الله تعالى عنه قال اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم حار وقد وضع له ما ليرد
به فجا الصبا فسرع وروي ابو نعيم عنه عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم استعد فنوا من الحر والبرد وغيره فذكره بن حجر رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راي رجلا
يايما في الشمس فقال قم فانها تغير البند وتبلى الثوب وروي ابن السني وابونعيم والحاكم وصححه عن عائشة رضى
الله تعالى عنها كان يستعد له الماء العذب وروي الشيخان وابن ماجه عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نزل الله داء الا نزل له الله شفاء وروي ابوداود والترمذي والحاكم وصححه
والنسائي وابن ماجه وابن السني وابونعيم عن اسامة بن شريك رضى الله تعالى عنه قال قالوا لرسول الله هل علينا
جناح المائدة اوي قال تداو واعباد الله فان الله لم يضع داء الا وضع له دواء غير داء واحد الهرم
وروي ابن السني وابونعيم والحاكم وصححه عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه قال اجيف برجل من الانصا
يوم احد فداه الله رسول الله صلى الله عليه وسلم طيبين كافا في المدينة فقال عالجاه فقالا انما كنا نعالج ونحتمل
في الجاهلية فلما جاء الاسلام فما هو الا التوكل فقال عالجاه فاذ الذي انزل الداء انزل الدواء ثم جعل فيه شفا
فعالجاه قبل وروي الامام طالت في التوطا عن زيد بن اسلم رضى الله تعالى عنه ان رجلا فداه اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم جرح فحقن الدم فدعى له رجلا من بني امار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايكا اطلب
فقال احد هو رسول او في الطب خير فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الذي انزل الداء هو الذي انزل الدواء
وهو وان كان من سلاف ذكر ملك له اثبات لامله وشاهد حديث ابي هريرة المذكور وهو حديث صحيح
وله شواهد اخرها وفيه دليل على انه ينبغي ان يختار للطبيب الاعلم والاحدق وروي الامام احمد والترمذي
مذي وحسنه والحاكم وصححه عن ابي خراشة رضى الله تعالى عنه قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اني اريد ابي
بها وربي نسرقي بها نرد من قدره شيئا فقال هي من قدره والمعنى ان الداء ينزل بقدر ويكون في قدره
انه يذهب بالاداء الغلاني والرقية الغلانية واذا يوافقا القدر لا ينفعان والماد للمد في المادون فيها شفا
وهي ما كانت كلاما عريلا اخرج فيه وقد سبق لنا في هذا الباب كلام في موضع من القسم الاول في الكتاب
ومن طبع العمل فاذا ذكره الدمري والسجوطي في ترجمة الاروية انه يربو به وذلك انه يختلف البرها يما
يا كانه فاذا غرغز اكل مضغ لهما واطعمها وسفر ذلك فاذا ذكره ان الفهود الهرة العاجزة عن الصيد
تنفسها تحت على مزده فيصيد لها كل يوم شيئا فلا ينبغي للعبه ان يكون اعجز من هاذين الحيوانين فيقتصر
في رايه في خصوصها عند كبرها ولا في حق من يليه اذا كان في حال الكبر والعجز والضعف وقد سبق في
هذا الحديث لعبد بن جعفر عن الشاب الذي بكى رضى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان كان يسي على ابو نعيم
كبير ليكفيهما مني في سبل الله وقال صلى الله عليه وسلم ما اكرم شاب شيئا لسه الا قبض الله له من يكرهه عند

بما قد شرد على وهو في أقصى ارضى لا استطيع ان ادفعه حثه ان يتناولني فانطلق اليه فلما ان نظر البعير
الي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل يحسوا والحق بجزائه حتى برز عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل
عيناه تسيان فقال بافلان اري بعيرتك يشكوك فاحسن اليه فاجابهم فقالوا في راسه ورواه الامام احمد
والبرار وابو نعيم بن حاتم وراوى واهل الجبل حتى خرجوا جدي يديه فقال اصحابه هذه بهيمة لا تعقل فخرج
احق ان نجهدك للتدبير وفي هذا الباب احاديث كثيرة وروى البيهقي ان دانيال عليه السلام طرح في جب
وانتم عليه السباع فصعلت السباع عليه ونصصت اليه فاقاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا دانيال
قال نعم انت قال انما رسول ربك اليك بطعام فقال للجهنم الذي لا ينسى ذكره وروى ابن ابي الدنيا
عن ابي الزناد قال رايت في يد ابي بردة بن ابي موسى خاتمة نقش قصه اسد ان نينما رجل وهما يلحسانه قال
ابو بردة هذا خاتم دانيال قال ابو الزناد لما تلك البقرة فقالوا ان دانيال نقش صورته وصورته الاسدي
يلحسانه في قصه خاتمة ليلاسي نعمة الله عليه في ذلك وروى ابن السني في عمل اليوم والليلة عن علي بن ابي
تعالى عنه قال اذا كنت بواد تخاف فيه السبع فقل اعوذ بك يا شيطان وبالحجبة من شر الاسد وروى الامام احمد في
الزهد وابو السني بن حبان في تفسيره وابو نعيم عن وهب قال لما امر نوح عليه السلام ان يحمل قركا زوجين
اشي قال رب شيع اصنع بالاسد والبقرة وكيف اصنع بالحيات والهر قال
الفي بن برم العداوة قال انت قال في اولف بن برم حتى لا يتضادون وروى ابو يعلى والبرار والحكم وابو
نعم والبيهقي عن سفينة رضى الله تعالى عنه قولي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ركب سفينة في البحر
فانكسرت فركبت لوحا فاحرجني الى اجرة فيها اسد فاقبل الى فقلت انا سفينة قولي رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكنت تارها فحمل بعيرى عليه حتى اقامنى على الطريق ثم هزم فظننت انه اسد وولدت الحقصة طرق وتفرقت
قصه ابن عمر رضى الله تعالى عنهما مع الاسد وروى اللالكاي في كرامات الاولين كتاب شرح السنة عن المعلى
ابن زياد ان عامر بن عبد قيس كان ماضيا في بادية فصاد الاسد فحمله فحمل على راسه فحمل على راسه فحمل
نزل عن راسه فقالوا يا ابا عبد الله اننا نخاف من الاسد فقالوا اما هو فكل من كآب اسد عز وجل ان شاء الله
سلطه وان شاء الله ان يفتنه لفته فمضى اليه حتى اخذ بيديه ادى الاسد فحاذ عن الطريق وحازت العقلة وقال في
استحيي من ربي ان يركبني قلمي الى اخاف من غم وعين عبد الجبار بن كثر قال قيل لابرهم بن ادهم رحمه الله
هذا السبع قد ظفرت لنا فقال ابرو له فلما رآه قال ما قورم ان كنت امرت فينا شي فامض الى عامر
والافودك على يديك قال قولي السبع ذا حيا ورحمة الله بن نوح النبطي الهادي قال اطلعت على ابرهم
ابن ادهم رحمه الله تعالى في بستان بالكاشم فاذا ابرهم نائم مستلق واذا حية في فمها باقة خرجه في انزلت
فمضى حتى سقط على فخذه فمسه ثم يسبه فظفره من احمد بن شبرمة واستشهد به جماعة فشهدوا
قال قدم سحيا الشوري ههنا البصرة قارم اقوم فاستخفى في بيت بعض اصحابنا وكان انا بالمنزل
به فيليب به فقال سفي يومالي اليك حاجة قال ما هي قال احب ان تسوقه ذئب الطير وتبني قال نعم
فاستوهب ذئب الطير ابنه فوهبه لسفي فقصه سفي فاطارم وخرج من الكن فلما حن الليل غاد ودخل الكن
فكان ذئب رابه يسرع بالهزار وياوي بالليل حتى تقف في سفي وغمر ارم فخرجوا الى جنازة فلما صلى عليه
ودفنوه واهبل عليه الزاب وانظر في الناس الى ذلك الطير حتى فقد على قبرم كيتا خريما ثم طار فذهب
فكان ذئب رابه حتى مات فوجد صاحبه فدفعه الى حن سفي الشوري وروى ابو نعيم عن شرح بن
يونس قال كنت ليلة نائما فوق المشرقة فسمعت صوتا ضيقا فاذا ضيق في غم حية فقلت سالتك باه
الاخيلتها فخلتها وحن احمد بن حنبل قال دخلت يوما على السري فقال ما اجملك من عصفور يحيي فيسعد
على هذه العوارق فاكون قد اعدت له نعمة فافترق في لفي فيسقط على اطراف انا فلي فياكل فلما كان في وقت
من الاوقات سقط على الرواق ففقت فخر في يدي فلم يسقط على يدي لكان فذكرت في سري العلة في وحشة
منى فوجدتني قد اكلت ملحا طيبا فقلت في نفسي انا تائب من المظلمة فمضت على يدي فاكل فاضرف وروى
الاستاذ ابو القاسم القسري في الرسالة عن الحسين رحمه الله تعالى قال دخلت على السري يوما فقال لي عصفور
كان يحسني كل يوم فافت له فخر في يدي ففترقا وقيام الاوقات ولم يسقط على يدي فذكرت في نفسي
ابن السب فذكرتني اني اكلت ملحا طيبا فقلت في نفسي لأكلم بعد ها وانا تائب فسقط على يدي

واحد وروى ابو نعيم عن محمد بن وهب عن بعض اصحابه انه سمع مع ايوب الملال قال فلما دخلنا المبادنة
وسرنا من ازل واذا بعصفور يحوم حولنا فرجع ايوب راسه اليه وقال قد جيت الى ههنا فاخذ كرسج خنصر
نقشها في كفه فالتخط العصفور وقعد على كفه باكل فزنا ثم نصب له ماء فشرب ثم قال له اذهب الان فطار
العصفور فلما كان من الغد رجع العصفور فنقل ايوب مثل فعله في اليوم الاول فلم يزل كذلك يفعل به ذلك
الى اخر السبع ثم قال ايوب تدري ما قصة هذا العصفور كان يحسني في منزلي كل يوم فقلت افعل به ما رايت فلما
خرجنا تبعتني فنفسي منى ما كنت افعل به في المنزل والحكايات في هذا الباب كثيرة وهي داخلة في كرامات الاولين
رضي الله تعالى عنهم وفي احوال بعض البرهائم والحقائق حزمها لعمري او ليا الله تعالى وحسنها اليهم روي
ابن عسكرو وغيره بسند ضعيف عن ابي منصور ارضى الله عنه قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر
اصحاب حمار اسود فكلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليل المر فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ارحمك قال يزيد
ابن شهاب اخرج من نسل ابي سترن حمار كلهم لم يركله الا النبي قد كنت اقول هل ان تركني فلي يقر نسل جدي غيري ولا
من الا نبيا خرجت قد كنت قبلك لرجل يهودي ولست اتقرب به عدا وكان يصيح بطني ويضرب ظهر فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم فانت يهفون فكان النبي صلى الله عليه وسلم يبعث به الى باب الرجل فياتي الباب فيقرعه
براسه فاذا خرج اليه صاحبه الا ارا اولا اليه ان اجب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قبض النبي صلى الله عليه
وسلم حمله الى بركات لابي الخيثم بن النهران فتردي فيها حرمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث وان
الكرم ابن حبان والمديني وغيرهما في الحفاظ الا انه يستأنس به لهذا النوع وروى الامام احمد عن ابي عمر رضى الله
تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان داود عليه السلام لما مات اظلت الطير جنازته وعلقت عليه الصرخية وهي
الصقور الطوال الحثاج وقد ذكرت انما قصة سفي الشوري مع الطائر وخرن الطائر عليه حتى فاق على قبرم
بعد ثلاثة ايام وحكي ابن السكيت في طبقاته في ترجمة الاسد ان القسري ان القسري الذي كان يركبه استاد
ابو القاسم القسري وكانت رفقة اهديت اليه قبل موته بخمسة عشر سنة فكانت الاسد يركب في رها وماركها احد
بعده وحكي انها لم تفل بعد وفاته حتى ماتت وسقطت في الاصطبل سادس يوم من يوم وفاته فقلت
وكان الشيخ الاسلام ابو الدرداء رحمه الله تعالى عن ابي عبد الله فيقول بخرم وكان يالف الشيخ ويكون حوله بالاكاد
فغارق الشيخ الا قليلا يلود به في غالب احيائه وكان الشيخ يسبه فارسا وكان اذا دعاه باسمه اجبل اليه حينما
كان وكان يرم ويظهره في احسن ما يكون بين يديه فقلت التعلل الشيخ الى حرمه الله تعالى فقد ما ذلت البرم وجد
ميتا بعد ثلاثة ايام ففرق سفي زاوية الشيخ المعروفة بالخلبية لصيق الجامع الماموي ملقى فوق الموضع الذي
كان الشيخ يجلس فيه المطالعة والافتاء والتصنيف وكان يجران يسمعون صياحه في تلك الايام الثلاثة ليل وفاته
ثم انقطع صوته بعد ذلك فوجدوه ميتا كما شرح في مسنده اعجب مما ذكر حزن الخرافات كالبقاع وكاوها
لفقد الامد المومن والمصالح فقصصها العمار وروى عبيد الله بن حميد عن جاهد قال ان العالم اذا مات بكت عليه
السما والارض اربعين صباحا وحن وهب قال ان الارض الحزن على العبد انصاح اربعين صباحا وروى
الترمذي وابن ابي الدنيا في كتاب ذكر الموت وابو يعلى وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم والخطيب عن انس
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه عبد الاول في السما بايان باب تصعد منه عمله وباب
نزل منه رزقه فاذا مات فقده وبكيا عليه وتلاهزم الآية فما بكت عليهم السما والارض وذكر انهم يعني المموتون
لم يكونوا يعلمون على وجه الارض عملا صالحا فبكت عليهم ولم يصعد لهم الى اسما فظلمهم ولا علمهم كلام صيب ولا
عمل صالح ففقدت قبلي عليهم في سمل ابن عباس رضى الله تعالى عنهما في الآية هل تبت السما والارض على احد
قال نعم انه ليس احد من الخلق الا الله باب في السما من نزل رزقه وفيه يصعد عمله فاذا مات المؤمن خلق عليه
من السما فقدم وبكى عليه واذا فقدم مصلاة من الارض التي كان يصلي فيها وبكراسه تعالى فيها بكت عليه قال وان
قوم من دونهم لم يكن لهم اثار صالحة في الارض ولم يكن يصعد الي الله منهم جز فبكت عليهم السما والارض رواه
ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الشعب وغيره في هذا المعنى عن علي بن ابي طالب رضى الله عنه وفي احوال
الجماعات انها تستغفر لطية العلم والحق العالمين وترحم عليهم مع العظم لهم روي ابو داود والترمذي وابن
ماجة وابن حبان في صحيحه وغيرهم عن ابي الدرداء رضى الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا الى الجنة وان الملايكة عليهم السلام لتضع ارجلها
لطالب العلم رضى بما يصنع وان العلم لم يستغفر له من في السموات ومن في الارض حتى للحيتان في الماء فحفظ

اعلم على العباد كفضل القر على سائر الكواكب وان العلم امانة والصلوة والاسماع ان الانبياء لم
يورثوا دينارا ولا درهما وورثوا العلم فمن اخذ بحظ واحد من ذلك فقد اخذ من دين الله تعالى عنه
استقدم في فضل العلم واهله يستغفر لهم كل رجب وياس وجنتان البحر وهو ما في سماع البر وانعام
للحديث بقوله المتفق عليه ورواه ابو الشيخ وابن عبد البر ورواه الترمذي ومحمد بن ابي امامة رضي الله
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله و ملائكته واهل السموات والارض حتى النملة في جحرها وحتى الحوت
يصلون على محمد والناس بالخير ورواه الطبراني في الاوسط عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لما هذه الامة رجلان رجل اقامه الله علما فبذلته للناس ولم يأخذ عليه طعنا ولم يشربه غشا فذا ان
يصل عليه طر السما وجنتان للمواد واب الارض ويقدم على الله سيدا شريفا حتى يرافق امره صلى الله
للحوت وتقدم بقامه وفي الباب غير ذلك من الاحاديث وفي احوال العجاوات ان من ما يات من النصيحة
الخلق روي ابو نعيم عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنهما قال كنت عند عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وحدثه
كعب الاحبار فقال كعب يا ام المؤمنين الا جئت با خبرك عن امر في كتاب الانبياء عليهم السلام ان هامة
وهي تحف الميم على المشهور طر الليل حبات الى سلمي عليه الصلوة والسلام فقالت السلام عليه يا بني
انه فقال و عليك السلام يا هامة كيف لا تأكلين في الزرع قالت يا بني انه ان ادم اخرج من الجنة بسببه في اجل
ذنت لاكله فقال وكيف لا تشربين لما قالت لانه غرق فيه قوم نوح في اجل ذنت لا تشربه قال لها سلمي كيف
زكت العران قالت لان الخراب ميراث الله قال سلمي فما صابحت في الدور اذا مررت عليها قالت اقول ويل
لبنى ادم كيف ينامون واعلمهم الشدايد قال فما كنت لا اخرج من بيتي بالليل فقلت في نفسي ان ادم انفسهم قال
فاخرجتني واتقوني في صياحتك قالت اقول تزودوا يا عافوني وروى السفيهم سجنان خالق النور فقال يا بني
عليه السلام ليس في الطرائف لابن ادم واشفق من الهامة وما في قلوب بها ان ابغض مني وما يضرب به المثل في
التصريح الكعب وقال الشافعي رحمه الله تعالى . وقد قيل كن كالمكب يقصيه اهله . ولاياتي في نصيحتهم مقاسما .
وفي احوال العجاوات والبهائم انها تفهم العصاة وعلم السوء وترد اللعنة على لعنها قال الله تعالى ان الذين
يؤمنون ما نزل الله من البينات والهدى من بعد ما ينزل الله تعالى ان الذين
الا الذين تابوا واصبحوا وبنوا فاولئك اوتوب عليهم وانا التواب الرحيم قيل في تفسير الآية ان العلماء
العالمين يستغفر لهم كل شيء حتى الحيتان في الماء والطيور في الهواء كذلك كانت العلم تعرض فاسد يلصق كل شيء وروى
ابن الجوزي في العقل عن ابن مسعود الخدي رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان العلم
يلصق كل شيء حتى الحوت في البحر والخر في السما قلت عليا رضي الله
علم يضيح مخلص له استغفر كل من خلق حق . والذي ملكم العلوم لدنيا . لقنته الاشياء بفضا وحققا .
ان هذا الذي لم يضيض وذا ان المخلص القتب في الراية رقا . فقلبس بما شاق ان المرء . فاقربته يداه سيطر .
وحلم وكن صيدا يعلم . لاكن مرفا تعلم شقا . تنسب لطيف قد شملت هذه الآية المذكورة
مع الوعيد على كتمان العلم على غاية اللطف بالعالم المفرط في غلبه ليتوب وتفي الى حفظ حيز العلم الذي اوتيه
فانه الشرف البالغ الشاوي في الرفعة والسو الاتري انه سبحانه وتعالى لما وجه الوعيد الى كتمان السان
والهدى لم يصفه بالعلم بل صلب الوعيد على كتمان صيانة منصب العلم ثم وعده اللعن واشاره الى ان
الكاتم لا يكاد يوصف بالعلم فانه ساوي اهل الجحيم في ذلك ثم لما استثنى التائبين وصفهم بالبيان الذي
هو فرق العلم وفي طي ذلك وصفهم بالعلم ثم نوم باسمه بقوله تعالى فاولئك ذكرهم باسم الاشارة الى ان
للعباد اشارة الى بعد مقامهم في السو والسنو وذكروا وعده لهم بفعل المتكلم الواحد على وجه الالتفات
للمجمع اشارة الى وصف يجمع صفات العبرو والانتقام واتي بالامر في اوتوب الموضوع للفرق ولم
ولم يقل اقبل توبتهم بل اوتوب عليهم بحقيقة الترات التوبة التي تابوها واوتوب مع الاحتمال ابلغ من اقبل
توبتهم وفيه الى ان توبة العالم تكون من بصيرة فاذا تاب فانما توبته بقوة الله عليه ورده اياه الى
التبني والشفقة بعلمه والانتفاء به ثم ان هذا الوعيد لطيف بالتوبة المخصوصة بتوبتي الله تعالى لربا
وجره بالخير الموضوع للتكلم وحده مجزا عنه بنوعين عظيمين بصفتي المبالغة فقال وانا التواب الرحيم

ولقد قلت . يارب قد اتيتي علما . فاعلم الاحسان والنعماء . فلا يكون العلم لي فائسا .
ووقني العصيان والاثام . وشت اللهم قلبي على . دينك يا من حصنه الاحمي . حتى افيد العلم لاطاعيا .
. وولا انفعه كتما . علمني العلم واشقي به . قتي الربي كلماها . يارب فانفعني بما نلت من .
علم وزدني سيدي علما . وروى الحافظ عماد الدين بن كثير في تفسيره عن البراء بن عازب في جنازة فقال ان
الكافر يضرب ضربا مبرية يبي عينيه يسحقها كل دابة الا الشياطين طعنه كل دابة سمعت صوته فذنت قوله تعالى اوليك
يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون وروى عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة بن زهمه انه تعالى ان عصاة بني ادم
يلعنهم كل شيء حتى الحناقيد والعقارب يقولون منفعنا القطر بن نوب بنى ادم وروى في سعيد بن منصور
وابن جرير عن مجاهد رحمه الله تعالى قال ان الربايم اذا اشغبت عليها السمعة قالت هذا من اجل عصاة بني ادم
لعن الله عصاة بني ادم وروى عبد بن حميد عنه قال اذا اجذب الربايم دعت على فخار بني ادم فقالت
حبس غنا العيف بدورهم تبسرا . **القول** دلت هذه الاثار ان ذنوب بني ادم تكون
سائر ملات غيرهم من الدواب روي البيهقي في الشعب عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه سمع رجلا يقول
ان الظالم لا يضر الا نفسه ابو هريرة كذبت والذي نفسي بيده ان الخباري لم يوت عن الاثم خطايا بني ادم
وروي ابن ابي الدنيا في كتاب العقوبات عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال ان العاصي لم يوت في جحيم الا
من ظلم ابن ادم وروى الحاكم وغيره عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه انه تراء قوله تعالى ولو يؤاخذ الله الناس
بما كسبوا ما تركت على ظهرها من دابة قال كاد لكلهم يعذب في جحيم بدب بن ادم وتقدم في حوت وما منع
قوم تركوا اموالهم الا منعوا القطر من السما ولولا الربايم لم يطيروا وجويت لولا عباد ربك وصية رضع
وبهايم رقع نصيب عليكم العذاب صباو للجمع بين هاتين الحدين وبي الاثار المتقدمة ان هذا على حسب
التجليات المألوفة فتارة تقتضي الكلمة الانسية المظهر لطرف اللطف والعفو فرب الله تعالى اهل عوصيته
لا تفل طاعته ولطفه غلظته فيدر الغمام ببركة هؤلاء ويعفو عن ذنوب اولئك وتارة تقتضي الظهور
بظهور الخيال والعبر والانتقام والاستقصاء فيمنع القطر وتخط الارض حتى يوت بعض دواب الارض
وقد يكون السر في ذلك استعجاب الناس وتاديبهم وقودهم الى بازعة البلاء والشر الى الطاعة والتوبة
واحقاق الكلمة على من سمعت له والعياد بانه في علم الشقاوة والربالات ويفعل الله سبحانه وتعالى في ملكه
ما يشاء استنبه الثاني ينبغي للانسان ان لا يكون اعجز من المخلوقات والبهائم في الدعا لاهل العلم
والماعتنا شأنهم والاستغفار للمؤمنين والاهتمام باقربهم لا ينبغي له ان يلحق شيئا من انهم ان
المؤمن لا يكون من خلقه كثر اللعن ولا يكون الصديق لعانا وان جاز له ان يلحق العصاة والكفار
عن قديم واحد منه وقد قالوا ان الذكر والتسبيح يعود على الانسان في الاشتغال بلمن الشيطان فانه
يفضيت من الذكر ما لا يفضي من اللعن روي ابن ابي الدنيا في الصمت عن مجاهد قال قل ما ذكر الشيطان
قوم الاحضرهم فاذا سمع احدا يلعنه قال لقد لعنت ملعنا قال ولا شيء اقطع نظره من لاله الا الله وقد
تقدم هذا المعنى في محله **والقول** رد الجحيم اللعن على اعزها من روي ابن ابي الدنيا عن عكرمة بن زهمه
انه تعالى قال اذا رتب الرجل الدابة قالت اللهم اجعله لي رفيقا حيا فاذا لصها قالت على عصا نالعه الله
وعن الفضيل رحمه الله تعالى قال كان يقال واحد يب سب شيئا من الدنيا دابة او غيرها فيقول اجزك ولعنك
انه الا قال اخرني الله اعصا و ابن ادم اعصى واطم تنسب . اذا سب انسان انسانا فبه ولم
يخاف في رده عليه ولم يكذب في سبه لم يجرم عليه ولكن الاول ان لا يجنبه ويعرض عنه بالكلمة فهو اولى
في الانتظار وان كان مع الاقتصار على العذر الواجب لقوله تعالى واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما وقوله
تعالى واعرض عن الجاهلين ومن احوال العجاوات بل والمجارات طلعت الله تعالى وانقياد هاله وتبسمها بحجبه
وشهادتها بوجوه انية قال الله تعالى ثم قال لها ولما رضى استأطوعا وكرها قالتا انينا طاعين قبل
اراد الله تكونينها ولم تمتنعها عليه وقيل قال الله لها اخرجي ما خلقت بك من المنافع لمصالح العباد اما انت
باسما فاطلعي شمك وفركت ونحوك واما انت يا ارض فستفي انه لمرك واخرجني غارك ونباتك
وهذا هو الماثور اخرج به ابن المذرو والحاكم في صحيحه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي
الله تعالى عنه وقيل المراد بقوله قالتا انينا طاعين انها قالوا بلان الحال ام بلسان المال بان انطعها الله
تعالى وجعل فيها ادراك حقيقة لسماع الكلام ورد للجواب والعقول ان حازرنا والثاني مذهب المحققين

به الضفدع فانضمت اليها فاذا هي تقول سبحانك وحمداك فترى علمك يرب فقال له الملك كيف ترى فقال
والذي جعلني نبيا الي ثم امدحه بهذا الماد بالعلم هذا العلم هو العلم بالعلم الذي هو في صفة
ذكر ابو عبد الله القرطبي في كتابه الزاهر ان داود عليه السلام قال لا سبحن الله الليلة تسبحا ما سبح به احد
من خلقه فنادته ضفدع من ساقية في داره ياد اود تفتخر على الله تسبحك وان لي سبحة سنة ما جف لساني
ذكر انه وان لي لشرب ليل واغصت خضرا ولا شربت ما واشتغلا بك مني قال وها هي قالت يا سبحا بكل
ودا فذكور بكل مكان فقال داود في نفسه وما عسى اقول ابلغ من هذا وروي ابو الشيخ عن ابي ادريس الخولاني
رحمه الله تعالى ان داود عليه السلام عيده الله تعالى ليلة حتى اصبح فحدث نفسه فاقوى الله عز وجل الى
ضفدع في جانبه اجيبه فقالت ياد اود اغصيت بليلتك واتاني مقام هذا غامية سنة اعيد الله وائلهم
فلسب جعل الله تعالى في الضفدع في كثر تسبيحها وانا في تقديسها فادبه لد اود عليه السلام ليلا
يحب بكثرة عبادته وتسبيحه وناقة فيه ثم جعل في الغلة في تانها في الخطاب ومياسها للغل ونفوذ
امرها فيهم والهدى في حبسه بغير بغيري ومكلمها في ميسر في ميسر شهر فادبه لولاه في سبحة عليهما
السلام ليلا يحب ملكه وسياسة لرعاياه والموعة في ميسر في ميسر شهر فادبه لولاه في سبحة عليهما
الامر في واقعهما اشارة الى الله تعالى اذا انعم على عبده بنعمة فلاتنم له النعمة الا اذا لم يحبه عن المنم سبحانه
وتعالى بالنظر اليها والاعجاب بها وروي ابو الشيخ ايضا عن عبد الحميد بن يوسف قال تسبح الضفدع
سبحان المعبود بكل مكان سبحان المذكور بكل مكان وذكر الرضائي انها تقول سبحان الملك القدوس
وتقدم عن كعب انها تقول سبحان ربي القدوس وروي ابو الشيخ وان عدي عن ابن عمر عن ربيعة
تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقتلوا الضفدع فان تسبحها تسبح وروي الامام احمد
في الزهد عن عطاء بن يسار عن سفيان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نوح عليه السلام لانه ياتي
او صليك يا شيتي وانهالك عن اشيتي فاما اللتان او صليك بها فاني رايتها تكثر ان الولوج على الله
ورامت الله تعالى تسبحها بها وصاح خلقه فوب سبحان الله وحمده فانه صلوة للخلق وبها يرفع
الخلق وقول لا اله الا الله وحده لا شريك له فان السموات والارض لو كن خلقا لقصصهما ولو كن
في كفة لم ترحمت بهن واما اللتان انهماك عنها فالشرك والكفر فان استطعت ان تلقى الله وليس في قبلك
شي من شرك ولا كبر فافعل واخرج به النسي عن سفيان بن يسار عن رجل من الانصار قال فيه واوصيك
بسبحان الله وحمده فانه صلوة للخلق وبها يرفع الخلق وان من شئ الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون
تسبحهم انه كان حليما عفورا راحضا البرار والمكابر وصحبه عن عبد الله بن عمر عن ربيعة عن ربيعة
عنهما في بعض النفاضة فانه صلوة لكل شئ وتسبح كل شئ والاية تدل على ذلك ولذلت قراها رسول
الله صلى الله عليه وسلم ودرجته في مقالة نوح عليه السلام وروي ابن ابي شيبة عن عمرو بن دينار رحمه
الله تعالى عن ربيعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا ظهور الدواب كراسي لاحاديتكم فرب
راكب مركوبة هو خير منه والموعة من عز وجل واكثر ذكر وروي الامام احمد وابن حبان في صحيحه والبيهقي
عن سعيد بن معاذ عن ابي اسحق عن ابيه رضى الله عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على قوم على دواب وروا حل
لهم وهم وقوف فقال اربوها سالمة وانزلوها عنها سالمة ولا تتخذوها كراسي لاحاديتكم في الطرق والادوات
فرب مركوبة خير من كراسيها واكثر ذكر الله تعالى في **الاولى** روي الاستاذ ابو القاسم الشيرازي
في رايته عن ابراهيم بن ابي عمير رحمه الله تعالى قال طلبت المعاشي لاجل الخلال فاصطوت السمك يوما وقعت في
الشبكة سمكة فاخرجتها وطرحت الشبكة في الماء فوقعت اخرى فيها فربت بها ثم عدت ففنت في هاتفت
لم تحذ معا شاة لانها لم يذكرنا فقتلهم فالا فكتبت القصيدة ونزلت الاصطيا **والثانية** روي
ابو الشيخ عن ابن عباس قال كل شئ يسبح الا الحمار والكلب وروي هو والغلب عن سفيان في قوله تعالى ان لكل
الاصوات لصوت لحي قال صوت كل شئ يسبح الا صوت الحمار لانه ينهي جلا فادبه **الثالثة** روي
قال ابو الشيخ بن جرير في رايته الاسرار حسنة شئ احمد بن محمد قال سمعت ابي سليمان المازني المازني
يقول وقد سئل عن كلام الحمار له فقال كان عندي حمار فحملته ذات يوم حملة ثقيلة وضربه فخرج او من شئ من شئ
الثالثة حول راسه الى وقال كم تضربني وانت احق بالضرب مني قد حملتني ما استيتني ذكره وقد يجمع
بين هذا وبين ما سبق عن ابن عباس رضى الله عنه فانه انما نفي عن الحمار التسبيح وانه يذكر الله بغير التسبيح

فجعل

وهو الذي يدل عليه عموم الحديث السابق فرب مركوبة هي خير من كراسيها واكثر ذكر الله تعالى ان ابقا الائمة على عمومها
اولى اعني قوله تعالى وان من شئ الا يسبح بحمده **والثانية** روي الاستاذ ابو القاسم الشيرازي في رايته عن ابراهيم بن ابي عمير رحمه الله تعالى قال طلبت المعاشي لاجل الخلال فاصطوت السمك يوما وقعت في
الشبكة سمكة فاخرجتها وطرحت الشبكة في الماء فوقعت اخرى فيها فربت بها ثم عدت ففنت في هاتفت
لم تحذ معا شاة لانها لم يذكرنا فقتلهم فالا فكتبت القصيدة ونزلت الاصطيا **والثانية** روي
ابو الشيخ عن ابن عباس قال كل شئ يسبح الا الحمار والكلب وروي هو والغلب عن سفيان في قوله تعالى ان لكل
الاصوات لصوت لحي قال صوت كل شئ يسبح الا صوت الحمار لانه ينهي جلا فادبه **الثالثة** روي
قال ابو الشيخ بن جرير في رايته الاسرار حسنة شئ احمد بن محمد قال سمعت ابي سليمان المازني المازني
يقول وقد سئل عن كلام الحمار له فقال كان عندي حمار فحملته ذات يوم حملة ثقيلة وضربه فخرج او من شئ من شئ
الثالثة حول راسه الى وقال كم تضربني وانت احق بالضرب مني قد حملتني ما استيتني ذكره وقد يجمع
بين هذا وبين ما سبق عن ابن عباس رضى الله عنه فانه انما نفي عن الحمار التسبيح وانه يذكر الله بغير التسبيح

وروي ابن جرير في نسخة الاسرار وابن الجوزي في صفوة الصفوة عن ابي سعيد الخدري رحمه الله تعالى قال كنت
 يوما في السوق في النجف اذا افرج من عشرين كتاب من كتاب الرعاة شدوا على فلما قربوا مني جعلت استعمل المراقبة وانا
 كلب ابيض قد خرج من بيني واصل على الكلاب وطرد ما عني ولم يفرقني حتى تباعدت عن الكلاب ثم المقتة ثم
 امر وروى الاستاذ ابو القاسم الفقيه رحمه الله تعالى في رسالة اذ ابا عني دعاه انسان الى ضيافته فلما وافي
 الى باب دار قال يا استاذ ليس بي وجه في دخولك وقد زفقت فانصرف فرجع ابا عني فلما وافي منزله دعاه به
 الرجل وقال يا استاذ زفقت على مريدك واخذ يصعدني وقال احضر الساعة فقام ابا عني ومضى فلما وافي باب
 الرجل قال فلما قال في الاول ثم تدل في الثالثة والرابعة وابو عني يصرف ويحضر فلما كان بعد فراش
 قال يا استاذ اردت اخبارك واخذ يصعدني ويحدثني فقال ابا عني لا تعد حتى على خلق محمد صلى الله عليه وآله
 الكلب ان اذ عني حضروا اذ انزلوا من حجر ونزل القرطبي في تفسيره عن ابي يزيد البطاحي رحمه الله تعالى ما عني احد
 ما عني شاب من اهل بلخ قدم علينا حاجا فقال لي يا ابا يزيد ما هذا الزهد عندكم فقلت اذا وجدنا اكلنا واذا
 فقد ما صرنا فقال ههنا كتاب بلخ عندنا قيسنوا واحد الزهد عنكم قال اذا فقدنا شربنا واذا وجدنا اشرنا
 وروى ابن ابي شيبة عن سالم بن ابي كعب قال مر ثومان بن علي بن الدرداء رضي الله تعالى عنه وهو يهتفان فقام احدهما
 فقام الآخر فقال ابو الدرداء رضي الله تعالى عنه انا في هذا المصير قد استسلمت ووجه الاعتذار ان الاعمال التي
 لا تتأخر في الاخر شيئا محتاج مريد هالي في حصول رقيق صالح موافق في حركته وسكونه والا اسهره وفات الهل
 او تفقد ولم يكن ليحكي في هذا ما يقرب اهل الانفاق من اهل الخرش بيني وبينهم واضعف منه لانه الضعيف يعسر
 في الحق فينتجعه ويوهنه والقوي يكلف الضعيف مثل حركته وبناطه فينتجعه فينفي التعادل بينهما قوة وضعف
 وكذلك كانت شركة الابدان باطالة لان عمل الشريكين لا يكاد يتساوى بل لا يتحقق تساويه وربما جاز احداهما
 في العمل على رفيقه او قصر عنه فيؤدي ذلك لخسران مقدار استحقاق كل منهما فيستدانه في وجوه الاعتبار
 والاسرار ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه ان الاعمال المشتركة اذا كانت في اعمال الخير كانت في المصالحات
 والزبارة والصدقة والمضيحة ومعاونة الضعيف في العمل والمساعدة في الحاجة كان الاجتماع ليحتمل
 لانها لتعبد انصاف وان كانت في اعمال الشراكة في النجدة والرياسة والاعتزاز بالانفراد عن اهلها متعبد بالصبر
 لا معها عنه وسادته فربما قال تعالى وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان والتعاون
 لا يحصل الا بالاجتماع فالتعاون المأمور به والمأمور به اجتماع له والتعاون الممنوع عنه من الاجتماع له
 نظائرهما في حق ذلك الاجتماع باهل السنة يودي الى الموافقة فيها والاجتماع باهل البدعة يودي الى الموافقة فيها
 وفي هذا يتبين ان ابعاد عن اهل الضلالة والاعتزال عنهم حشية عن الاتصال فان في قاده اعني فانقاد له من غير
 تحيز مما عسى ان يقع فيه بطلت ان يصدق فيسقط وراه وهو لا يشترط الاعتدال استاذ الاستاذ ابو القاسم
 الفقيه في الشريعة لوانت في حذب واحد سببون اعلم بقادرا وهو في بعضهم قايلا
 فكم سقط في ابيير. والحق اني في تحقيق ذلك كنت مفر في طريق محذوب واليه طريق آخر يخرج من
 الطريق ان اخذ اليه اعني بقود غيبا اني شرب حتى صار على رصيف الطريق ثم خرج وراه اعني اخرجه من
 عيان اخرين كمن شرب فوا انما لقد عثر الناعمي الاول ثم الطائفة الاولى في الحذب فوقع المعتاد وكون كرم حتى
 صول الطريق وهم متنازعون لا يظن احد منهم غير رقيقة ثم عثر اخيرا اني اني اني في الطريق فسقط
 فسقط المعتاد ونايه كرم وهم متنازعون كذبت وكان ذلك بعد وقوف على البيت الذي استند اليه المشرك
 رضي الله تعالى عنه في تعجب من رايته في ان عيانا وكان ذلك في حدود سنة ثمان وتسعين وتسعين
 وروى ابن الجوزي في نسخة الاسرار رضي الله تعالى عنه قال لوان الوحي فعت طعم الاسام لما تركته
 ابدوا فيهم الحزب المتقدم لوقوعهم بها ثم ما تعجبني في الموت ما اكلتم منها لحم سمينا وقال بعض اهل العربية
 ويعلم النظر في الحق من ادب. سعت اليه وقت بالما قبل. وقال اخر. وذاق اهل طعم الدعان رضوي
 كذا من ابي سعيد. وقال ابن عبد ربه في العقد قال الاصبى سمعت اعرابيا يقول كان سنان بن ابي حارثة ثم
 مفر في طير قنت ورحم مفر في طير قنت انه يخرج من بيضته في راس يوق فلا يتحرك حتى يبيت ريشه ويقوي على
 الطيران والسيق بكسر الهمزة وفتح السين فهو من طير النقيق والنيق ويقال النقيق اصعب
 موضع في الجبل قال الشاعر شعواء توطن بين النقيق والنيق. وانا تلقى الاسدي في احامه فخرج
 يقول وجم يحكم في عديده اذا سكت على غيط والمقني انها كحصى له وتحمي شجر حرجه وكان ابو بصير في ملح غصنة

سفينة رضى الله تعالى عنه فموتوا النبي صلى الله عليه وسلم مع الاسد وقد ذكرنا في سابق وعرف طريقها من رواة ابن عباس
 سند ليس فيهم مريم كما قال السيوطي عن ابي رضى الله تعالى عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سفينة رضى الله
 عنه بكتاب الى معاذ وهو بالبحر فلما ابحر بالبحر في اذاهم بالسبع راى في وسط البحر فحاف ان يكون فيهم فيقوم
 به فقال ايها السبع اني رسول الله صلى الله عليه وسلم في معاذ رضى الله تعالى عنه وهذا كتاب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الى معاذ رضى الله عنه قال فقام السبع فيمروا فداه عنوة ثم هجم ثم صرخ ثم تنحى عن الطريق فمضى بكتاب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في معاذ فجمع بالبحر فاذاهم بالسبع فحاف ان يكون فيهم فقال ايها السبع اني رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في معاذ وهذا جواب كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 سبع فمضى ثم هجم ثم تنحى عن الطريق فلما قدم احر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 تدرون ما قال اول من عرف قال كيف رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان وعليا رضي الله تعالى عنهم واما
 الثانية فقال اقرني رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان وعليا رضي الله تعالى عنهم واما
 في رواية الطبراني واندلسي عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى عن اهل البيت
 في شرم قالوا له ورسوله اعلم قال يقول الامام لا تسخطني على احد من اهل المعروفة وبوبسدة فقلت لحيوت ان
 ضايع المعروف في قصاص اسود والسر حوت الاسدي في حد وبعثت من اهل البيت في شرم قالوا له ورسوله اعلم قال يقول الامام لا تسخطني على احد من اهل المعروفة وبوبسدة فقلت لحيوت ان
 كقول وروى الطبراني في نسخة عن ابي عمار رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في حديثه ما الى ربه
 فقال اللهم سلط عليه كتابا ككتاب فافترسه انا سدق وروى البيهقي في الدلائل عن قتادة ان عتبة بن ابي لهيب
 سلط على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الى اسأل الله ان سلط عليه كلمة يخرج
 في يوم قريش حتى نزلوا مكان في الشام يقال له الرزاق لعلنا في طاهم الاسد ففعل عتبة يقول يا ويل ابي هو والله
 حتى كاد عالجهم على قتلتني ووجه بنة وانا بالثام ففعل عليه الاسد فقتله من بني القوم واخذ براسه فوضعه في
 قدحه وفي حديث اخر اخرجه ابن عسكركا ابا لرباب وانه عتبة قد جرح الى الشام فقال عتبة وانه ليد ففعل
 في محرم فلا تيمم في ربه فاته وهو في حجر فقال هو يفر باليدي وناه في فكان قاب قوسين او أدنى فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ابعث عليه كتابا ككتاب وفيه اثم ساروا حتى نزلوا الشاة وهي جاسد
 فجمعوا مشاعرهم الى هوية همة هذان فمرشوا عتبة وناه في قوله ويات وهو فوق المذبح وهم حوله فجاء الاسد فشم
 وجوهم فمالهم فيريد تنفص ثم وثب فاداهم فوق المذبح فشم وجه عتبة ثم هزله هزلة فقصص راسه فانطق
 رواه ابو نعيم وابن عسكركا في حديث اهان بن الاسد رضى الله تعالى عنه وانه شهد القصة وكان معهم في اواب
 حقا وابو نعيم من طريق اخرى مرسله عن محمد بن ابي ثعلبة القرضي وزاد ان حيا في بن ثابت رضى الله تعالى عنه قال ذلك
 سائر بني الاسقران جيتهم. فكان انا وابي واسم. لا وسع الله له فمزم. بل يصيق الله على العاطق
 رحم بني جده ثابت. يدعوا لي بقرته ساطع. اسلم بالبحر لتدنيه. دون قريش من الزم الواقع
 حتى اذاه وسط اصابه. وقد علمت منه المهاجرة. فالتقى اراس بيا فوجه. والآخر منه فخرج لمجايع
 من يرجع الى اهل. فما اكل السبع بالراجع. وهذا واقفاله يدنا على ان السبع لما تسلط على احد تسلط
 به تقه وينكف عن احد بكف الله تقه وان يحل تسلطه اهل معصية الله لخطه فمسه تقه وحل الشفاعة اهل
 ولاية الله تعالى والمعروف في شريعة رضى الله تعالى عنه وروى ابو نعيم عن ثور بن يزيد قال بلغني
 ان الاسد نال من ابي هريرة وروى عبد الله بن الامام احمد في رواية الزهد عن جعفر بن زيد اراه الصديقي
 اذ اباه اجمع قال خرجنا في غارة الى كامل وفيه لجيش صلبة بن اشم رحمه الله تعالى فقرأ انا في عتبة ثم اضطلع
 في اهداة الصيوة وثب بدخل عيشة قريبا منا وبعلته في اشر فتوحنا ثم قام يصلي فافتتح وجها اسد حتى دنا
 منه قال فصعدت في شجرة فان فزاد الشفت او عرس جرحا حتى سجد فقلت الانا بقرته حتى سجد فلم يثن
 ثم سقم فقال ايها السبع اذهب الى رزق في مكان اخر فوجي وانه لن يرسير تصدق الجبال منه قال فزال كذلك حتى ما كان
 انصم جليس محمد اسه فجا فم اسبع فقتلها الامام اسه ثم قال اللهم اذ اسلمك ان يخرج من النار ومثلي يجرى ان يستبد
 نجمة قال ثم رجعت فاصبح كانه بات على الحشايا واصبحت في من القفا والله به العلم وروى الكاكي في باب الكرامة
 من السنة ثم الحسن بن دعابة قال رايته عتبة الغلام رحمه الله تعالى اذ استحسن الطرد عاه فيجي حتى سقط على فخذه
 بمسه ثم يسبه فيطر وروى عبد الله بن موسى الطفاوي قال بلغني ان ربيعة يعني العدوية رحمه الله تعالى
 كانت تضجع قد راقت في صا في اعراف في غيبة فالتقاها اليها وروى ابو نعيم عن بكر بن خليفة قال

[illegible][illegible]

[illegible]

[illegible]